سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٣٧)
سلسلة قرة عيون المحدثين (٧)

كتاب تقييد العلم

للإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الشهير بالخطيب البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣هـ رحمه الله

وختمه
«بالكلام على فضل الكتب، وبيان منافعها، والإكثار منها، والشغل بمطالعتها والأنس بها، والبخل عن إعارتها لمن ليس بأهل»

دراسة وتحقيق
أبي همام محمد بن علي الصومعي البيضاني
عفا الله عنه بمنه وإحسانه

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

سِلْسِلَةُ قُرَّةِ عُيُونِ المُحَدِّثِينَ (٧)

كِتَـــابُ

تَقْيِيدِ العِلْمِ

لِلْإِمَامِ الحَافِظِ

أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عليٍّ بن ثَابِتٍ الشَّهير بالخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ (٤٦٣ هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

وَخَتَمَهُ

بِالكَلَامِ عَلَى «فَضْلِ الكُتُبِ، وَبَيَانِ مَنَافِعِهَا، وَالإِكْثَارِ مِنْهَا،

وَالشُّغْلِ بِمُطَالَعَتِهَا وَالأُنْسِ بِهَا، وَالبُخْلِ عَنْ إِعَارَتِهَا لِمَنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ»

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ البَيْضَانِيِّ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ

«وَلَنَا فِي «تَقْيِيدِ العِلْمِ» بِالخَطِّ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ الإِبَاحَةِ وَالحَظْرِ، وَبَيَانِ وَجْهَيْهِمَا كِتَابٌ مُفْرَدٌ...»

قَالَهُ المُصَنِّفُ فِي «الجَامِعُ» عَقِيبَ الأَثَرِ رَقْم (٤٤٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَىٰ مَنْ سَارَ عَلَىٰ نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَىٰ أَثَرَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

❑ **أَمَّا بَعْدُ:**

اخْتَلَفَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **فِي كِتَابَةِ الحَدِيثِ:**

فَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ كِتَابَةَ الحَدِيثِ وَالعِلْمِ وَأَمَرُوا بِحِفْظِهِ؛ مِنْ هَؤُلَاءِ: عُمَرُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ؛ فِي جَمَاعَةٍ آخَرِينَ.

وَمِنْهُمْ مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ؛ وَمِنْ هَؤُلَاءِ: عَلِيٌّ وَابْنُهُ الحَسَنُ، وَأَنَسٌ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو؛ فِي جَمْعٍ آخَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ[(١)].

---

(١) «علوم الحديث» (ص ١٨١ – ١٨٢).

ثُمَّ وَقَعَ عَلَىٰ ذَلِكَ الإِجْمَاعُ مِنْ جَمِيعِ مَشَايِخِ العِلْمِ وَأَئِمَّتِهِ وَنَاقِلِيهِ[(١)].

وَمِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ مَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ الكَرَاهَةِ: قَوْلُهُ ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ...**»[(٢)].

وَأَمَّا مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فَمِنْ أَدِلَّتِهِمْ: قَوْلُهُ ﷺ: «**اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ**»[(٣)]، وَهَذَا كَانَ عِنْدَمَا طَلَبَ مِنْهُ أَبُو شَاهٍ اليَمَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ شَيْئًا مِنْ خُطْبَتِهِ ﷺ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ.

وَكَذَا إِذْنُهُ ﷺ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِكِتَابَةِ مَا يَسْمَعُ مِنْهُ[(٤)]، حَتَّىٰ إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ صَحِيفَةً كَانَ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ «الصَّادِقَةِ»[(٥)]، وَبِسَبَبِ تِلْكَ الكِتَابَةِ شَهِدَ لَهُ حَافِظُ الصَّحَابَةِ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَكْثَرُ حَدِيثًا مِنْهُ، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ»[(٦)].

وَهُنَاكَ غَيْرُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ كَتَبَ العِلْمَ، كَمَا سَيَأْتِي فِي الكِتَابِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

---

(١) «الإلماع» (ص٢٢٥) بتحقيقي.

(٢) رواه مسلم برقم (٣٠٠٤) عن أبي سعيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) رواه البخاري برقم (٢٤٣٤)، وهو كذلك عنده برقم (١١٢) لكن بلفظ: «**اكْتُبُوا لِأَبِي فُلَانٍ**»، ومسلم برقم (١٣٥٥) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وينظر ما سيأتي برقم (١٥٨).

(٤) ينظر برقم (١٢٣) وما بعده.

(٥) ينظر ما سيأتي برقم (١٥٣) وما بعده.

(٦) رواه البخاريُّ برقم (١٥٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَهَذَا يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ تَدْوِينًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ لِأَنَّ التَّدْوِينَ هُوَ: تَقْيِيدُ المُتَفَرِّقِ المُشَتَّتِ، وَجَمْعُهُ فِي دِيوَانٍ أَوْ كِتَابٍ تُجْمَعُ فِيهِ الصُّحُفُ.

قَالَ فِي «**القَامُوسِ**»(١): «(الدِّيوَانُ) مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ»(٢)؛ فَهُوَ بِهَذَا المَعْنَىٰ أَوْسَعُ مِنَ التَّقْيِيدِ بِمَعْنَاهُ المَحْدُودِ(٣).

«وَقَدِ اشْتُهِرَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْ غَيْرِ ذَوِي التَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْصَاءِ أَنَّ الحَدِيثَ -أَوْ مَا يُطْلِقُ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الحَدِيثِ لَفْظَ (العِلْمِ)- ظَلَّ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ يَتَنَاقَلُهُ العُلَمَاءُ حِفْظًا دُونَ أَنْ يَكْتُبُوهُ، وَاسْتَمَرَّ هَذَا الظَّنُّ قُرَابَةَ خَمْسَةِ قُرُونٍ مُتَتَابِعَةٍ، وَهُوَ يَزِيدُ تَوَسُّعًا وَيَطَّرِدُ قُوَّةً؛ حَتَّىٰ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ فَتَتَبَّعَ مَسَائِلَ هَذَا المَوْضُوعِ وَجَمَعَ شَتَاتَهُ، وَأَلَّفَ فِي ذَلِكَ كِتَابَهُ «**تَقْيِيدُ العِلْمِ**»، وَهُو الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

أَمَّا سَبَبُ هَذَا الظَّنِّ: فَهُوَ خَطَأٌ فِي تَأْوِيلِ مَا وَرَدَ عَنِ المُحَدِّثِينَ فِي تَدْوِينِ الحَدِيثِ وَتَصْنِيفِهِ؛ فَقَدْ ذَكَرَ هَؤُلَاءِ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ دَوَّنَ العِلْمَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ المُتَوَفَّىٰ (١٢٤ أو ١٢٥هـ)، وَذَكَرُوا أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَ الكُتُبَ، فَإِذَا هُمْ جَمِيعًا مِمَّنْ عَاشَ إِلَىٰ مَا بَعْدَ سَنَةِ (١٤٣هـ) تَقْرِيبًا.

وَلَمْ يُعْطِ العُلَمَاءُ قَبْلَ الخَطِيبِ هَذِهِ الأَقْوَالَ حَقَّهَا مِنَ التَّأْوِيلِ العَمِيقِ وَالفَهْمِ

---

(١) (ص١١٩٧) مادة (دَوَنَ).

(٢) **أمَّا التصنيف**: فهو أدَقُّ من التدوين؛ إذْ هو ترتيب ما دُوِّن في فُصولٍ محدودة وأبواب مُمَيزة.

قال في «التاج» (٦/١٦٨): «وصَنَّفَهُ تصنيفًا: جَعَلَهُ أصنافًا ومَيَّز بعضها عن بعض» «تدوين السنة» (ص٦٨).

(٣) «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره» (ص٦٨).

الدَّقِيقِ، بَلْ رَوَوْا هَذِهِ الأَقْوَالَ بِشَكْلٍ يُوهِمُ بِأَنَّ ابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ هُوَ فِعْلًا أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ الحَدِيث وَدَوَّنَهُ، وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ صَنَّفَهُ فِي الكُتُبِ أَتَىٰ بَعْدَهُ، وَغَلَبَتْ هَذِهِ الفِكْرَةُ عَلَىٰ أَصْحَابِ الكُتُبِ الجَامِعَةِ؛ كَأَبِي طَالِبٍ المَكِّيِّ، وَالإِمَامِ الذَّهَبِيِّ، وَالحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، وَالمَقْرِيزِيِّ، وَصِدِّيق حَسَن خَانْ صَاحِبِ «أَبْجَدُ العُلُومِ» وَغَيْرِهِمْ؛ فَكَانُوا يُؤَيِّدُونَهَا، رَغْمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجِدُونَ لَهَا نَقِيضًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ مَنْ بَعْدَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَانُوا يَرْوُونَ العِلْمَ مِنْ صُحُفٍ صَحِيحَةٍ غَيْرِ مُرَتَّبَةٍ كُتِبَتْ فِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ؛ إِذَنْ حَصَلَ هُنَاكَ تَدْوِينٌ قَبْلَ عَصْرِ الإِمَامِ الزُّهْرِيِّ الَّذِي يُعَدُّ مِنْ طَبَقَةِ صِغَارِ التَّابِعِينَ.

وَقَدْ حَاوَلَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُثْبِتَ أَنَّ تَقْيِيدَ العِلْمِ كَانَ مَوْجُودًا فِي حَيَاتِهِ ﷺ، وَفِي عَصْرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَذَلِكَ؛ فَقَادَهُ ذَلِكَ إِلَىٰ البَحْثِ فِي تَارِيخِ تَقْيِيدِ العِلْمِ؛ فَجَمَعَ الأَحَادِيثَ وَالأَخْبَارَ الَّتِي لَهَا صِلَةٌ بِنَشْأَةِ تَقْيِيدِ العِلْمِ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِمَّا جَمَعَهُ سَلَفُهُ، وَوَجَدَهَا تَنْتَظِمُ فِي حَلْقَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ؛ فَبَعْضُهَا يُشِيرُ إِلَىٰ جَوَازِ كِتَابَةِ الحَدِيثِ وَالإِقْبَالِ عَلَيْهِ، وَالآخَرُ يُظْهِرُ خِلَافَ ذَلِكَ، وَهَذَا مَا قَدْ كَانَ وَجَدَهُ مُتَقَدِّمُوهُ، غَيْرَ أَنَّهُ أَلْفَىٰ شَيْئًا جَدِيدًا فِيهَا، وَهُوَ أَنَّ بَعْضَهَا يَتَضَمَّنُ الإِشَارَةَ إِلَىٰ سَبَبِ كَرَاهَةِ الكِتَابَةِ، فَبَدَا لَهُ أَنْ يُفْرِدَ هَذِهِ النُّصُوصَ بِبَابٍ خَاصٍّ؛ عَلَّهَا تَنْطِقُ مِنْ نَفْسِهَا عَمَّا يُزِيلُ الخِلَافَ وَيَرْفَعُ التَّنَاقُضَ»(١).

(١) ما بين الأقواس ينظر له كتاب «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره» (ص٦١-٦٢)، ومقدمة العُشّ لتحقيق الكتاب.

فَخَرَجَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَا يَلِي:

١- أَنَّ الأَمْرَ اسْتَقَرَّ فِي حَيَاتِهِ ﷺ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الكِتَابَةِ، وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ عِدَّةَ أَدِلَّةٍ.

٢- أَنَّ التَّدْوِينَ بِمَعْنَاهُ الوَاسِعِ -وَهُوَ الجَمْعُ- قَدْ بَدَأَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣- أَنَّ امْتِنَاعَ مَنِ امْتَنَعَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَنْ كِتَابَةِ الحَدِيثِ لَيْسَ لِلنَّهْيِ الوَارِدِ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَلَكِنَّ هَذَا الِامْتِنَاعَ مُعَلَّلٌ بِأَسْبَابٍ أُخْرَىٰ، مِنْهَا:

• الخَوْفُ مِنَ انْكِبَابِ النَّاسِ عَلَىٰ الكُتُبِ وَانْشِغَالِهِمْ بِهَا عَنِ القُرْآنِ؛ فَأَوْرَدَ عَنِ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ نُصُوصًا كَثِيرَةً تُصَرِّحُ بِذَلِكَ.

• وَمِنْهَا الحِفَاظُ عَلَىٰ مَلَكَةِ الحِفْظِ عِنْدَ المُسْلِمِينَ؛ إِذْ الِاتِّكَالُ عَلَىٰ الكِتَابِ يُضْعِفُهَا؛ وَلِذَلِكَ كَانَ بَعْضُهُمْ يَكْتُبُ ثُمَّ يَمْحُو مَا يَكْتُبُ، وَلَوْ كَانَ النَّهْيُ عَنِ الكِتَابَةِ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُمْ لَمَا كَتَبُوا ابْتِدَاءً(١)، فرحم الله أبا بكرٍ وأسكَنَهُ فسِيْحَ جنَّتِهِ.

وَقَدْ كَانَ هَذَا الكِتَابُ -أَعْنِي «**تَقْيِيدَ العِلْمِ**»- أَحَدَ المَرَاجِعِ الَّتِي أَعُودُ إِلَيْهَا عِنْدَ الحَاجَةِ، وَمِنْ خِلَالِ ذَلِكَ رَأَيْتُ أَنَّ الكِتَابَ بِحَاجَةٍ إِلَىٰ عَمَلٍ كَبِيرٍ يَلِيقُ بِهِ وَبِمَكَانَةِ مُصَنِّفِهِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فَعَزَمْتُ عَلَىٰ القِيَامِ بِذَلِكَ؛ فَيَسَّرَ اللهُ لِي ذَلِكَ.

---

(١) تنظر (ص١٣٧-١٤٠) عقب الأثر رقم (٨٤)، وكتاب «تدوين السنة» (ص٦١-٦٨).

فَكَانَ العَمَلُ كَالتَّالِي:

١- قَابَلْتُ نُسَخَ المَخْطُوطِ بِالمَطْبُوعِ؛ بَيْدَ أَنِّي لَمْ أُشِرْ إِلَىٰ الفُرُوقِ الَّتِي بَيْنَ النُّسَخِ حَتَّىٰ لَا أُثْقِلَ الكِتَابَ بِذَلِكَ، لَاسِيَّمَا (ح) تَحْوِيلُ السَّنَدِ؛ فَإِنَّهَا مُثْبَتَةٌ فِي نُسْخَةِ (د) وَغَيْرُ مُثْبَتَةٍ فِي نُسْخَةِ (ط)، وَلَكِنْ إِذَا دَعَتِ الحَاجَةُ إِلَىٰ الإِشَارَةِ إِلَىٰ ذَلِكَ فَإِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ.

٢- قُمْتُ بِإِصْلَاحِ السَّقْطِ وَالتَّصْحِيفِ الوَاقِعَيْنِ فِي المَطْبُوعِ مَعَ الإِشَارَةِ إِلَىٰ ذَلِكَ.

٣- قُمْتُ بِتَخْرِيجِ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ وَالحُكْمِ عَلَيْهَا بِمُقْتَضَىٰ قَوَاعِدِ عِلْمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ.

٤- عَلَّقْتُ عَلَىٰ بَعْضِ الفَوَائِدِ تَتْمِيمًا لِلْفَائِدَةِ.

٥- تَرْجَمْتُ لِرِجَالِ الأَسَانِيدِ.

٦- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِلآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالآثَارِ وَالأَشْعَارِ.

٧- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِشُيُوخِ المُصَنِّفِ في الكتاب وكُناهُم وألقابِهِم وأنسابِهِم وَفِهْرِسًا لِلرِّجَالِ المُتَرْجَمِ لَهُمْ.

٨- فهرس للأعلام المذكورة في سماعات نسخة (ط).

٩- تَرْجَمْتُ لِلمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٠- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِمَوْضُوعَاتِ الكِتَابِ.

١١- وَأَمَّا تَرْقِيمُ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ فَقَدِ اسْتَفَدْتُهُ مِنْ عَمَلِ المُعْتَنِي بِالكِتَابِ

سَعِيد عَبْد الغَفَّار -ط «دَارِ الِاسْتِقَامَةِ» بِـ«مِصْرَ»[١]- وَفَّقَهُ المَوْلَىٰ.

وَمَعَ هَذَا الَّذِي قُمْتُ بِهِ؛ فَإِنِّي لَا أَدَّعِي الكَمَالَ لِهَذَا العَمَلِ، فَطَبِيعَةُ أَعْمَالِ البَشَرِ النَّقْصُ وَارِدٌ عَلَيْهَا.

وَقَدْ رَوَىٰ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «مُوضِحُ أَوْهَامِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ» (١/ ٦) بِسَنَدِهِ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ المُزَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ عُورِضَ كِتَابٌ سَبْعِينَ مَرَّةً لَوُجِدَ فِيهِ خَطَأٌ، أَبَىٰ اللهُ أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ صَحِيحًا غَيْرَ كِتَابِهِ» اهـ.

وَلَكِنْ حَسْبِي أَنِّي أَفْرَغْتُ مَا فِي وُسْعِي لِخِدْمَتِهِ خِدْمَةً تَجْعَلُهُ قَرِيبًا مِمَّا أَرَادَ مُؤَلِّفُهُ.

أَسْأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَإِحْسَانِهِ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

كَتَبَهُ

رَاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ القَدِيرِ، المُعْتَرِفُ بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ

أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيُّ البَيْضَانِيُّ

اليَمَنِيُّ الأَصْلِ المَكِّيُّ مُجَاوِرًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَلَدِ اللهِ الحَرَامِ - مَكَّةَ- زَادَهَا اللهُ تَشْرِيفًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَنْزِلِي الكَائِنِ بِـ«مَحَلَّةِ العَزِيزِيَّةِ الجَنُوبِيَّةِ» فِي (٢٦/ ٣/ ١٤٣٩هـ)

abohammam333@gmail.com

---

(١) وستأتي الإشارة إلىٰ هذه الطبعة في الكلام علىٰ طبعات الكتاب.

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

عَمَلًا بِقَوْلِ نَبِيِّنَا ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**»[١]؛ فَإِنِّي أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِكُلٍّ مِنَ الإِخْوَةِ وَالمَشَايِخِ الأَفَاضِلِ عَلَىٰ تَفَضُّلِهِمْ بِالسُّؤَالِ وَالبَحْثِ عَنْ مَخْطُوطَتَيِ الكِتَابِ وَإِفَادَتِي بِهِمَا، وَهُمْ:

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ: أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بَازْمُول، وَفَضِيلَةُ الشَّيْخِ: فَوَّازِ بْنِ مُحَمَّدٍ الكُوَيْتِيُّ، وَفَضِيلَةُ الشَّيْخِ: مَاجِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّسِّيِّ -حَفِظَ اللهُ الجَمِيعَ-، والشَّيخ: مَاجدٌ الرَّسِّي -والحَق يُقَال- قَد استطَاع بفَضلٍ مِن الله ثُمَّ بجهُودِه المتوَاصلة أَن يقِف مُسَاندًا لجمَاعَة مِن البَاحِثين المتخَصِّصين في عُلوم القُرآن والسُّنَّة لمواصَلة جُهُودِهم العِلْمِيَّة لخدمَة دينِهم مَع مُتابعةٍ منه -حفظه الله- وإشْرافٍ علىٰ ذلك مُتَمَثِّلًا ذلكُم الإشراف وتِلْكُمُ المُتابعة في أخلَاقِهِ النَّبِيلَةِ وصدره الرَّحب، فجَزَاهُ الله خيرًا.

وَأَشْكُرُ كُلَّ مَنْ أَسْهَمَ فِي إِتْمَامِ هَذَا العَمَلِ (كِتَابَةً وَطِبَاعَةً وَنَشْرًا) فَجَزَىٰ اللهُ الجَمِيعَ خَيْرَ الجَزَاءِ، وَثَبَّتَنِي وَإِيَّاهُمْ عَلَىٰ الحَقِّ حَتَّىٰ نَلْقَاهُ، إِنَّهُ لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٠) وغيره من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو حديث صحيح، وقد صححه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه الماتع «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (٢/ ٣٥١) برقم (١٣٣٠).

تَرْجَمَةُ الْمُصَنِّفِ

⊙ اسْمُه وَنَسَبُه:

هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُفْتِي الحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الوَقْتِ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ.

⊙ مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (٣٩٢هـ)[١] بِقَرْيَةِ «هَنِيقِيَا» مِنْ أَعْمَالِ نَهْرِ المَلِكِ[٢].

⊙ طَلَبُه لِلْعِلْمِ:

مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لِلْخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ تَرَعْرَعَ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَصَلَاحٍ، (وَكَانَ أَبُوهُ خَطِيبًا بِقَرْيَةِ «دَرْزِيجَانَ» وَمِمَّنْ تَلَا القُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي حَفْصٍ الكَتَّانِيِّ، فَحَضَّ وَلَدَهُ أَحْمَدَ عَلَىٰ السَّمَاعِ وَالفِقْهِ، فَسَمِعَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً)[٣].

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٠) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧).
(٢) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٠) ترجمة بِرَقْمِ (٣١٣٧).
(٣) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧).

وَكَانَ أَوَّلُ سَمَاعِهِ سَنَةَ (٤٠٣هـ)[١]، وَارْتَحَلَ إِلَىٰ البَصْرَةِ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَإِلَىٰ نَيْسَابُورَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَإِلَىٰ الشَّامِ وَهُوَ كَهْلٌ، وَإِلَىٰ مَكَّةَ وَقَرَأَ بِهَا عَلَىٰ كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَكَتَبَ الكَثِيرَ، وَتَقَدَّمَ فِي هَذَا الشَّأْنِ وَبَذَّ الأَقْرَانَ[٢]، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَأَرَّخَ وَأَوْضَحَ، وَصَارَ أَحْفَظَ أَهْلِ عَصْرِهِ عَلَىٰ الإِطْلَاقِ[٣].

⊙ سَمِعَ مِنْ:

أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المُتَيَّمِ، وَحُسَيْنِ بْنِ الحَسَنِ الجَوَالِيقِيِّ، وَابْنِ العَرِيفِ. يَرْوِي عَنْ: ابْنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ، وَسَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الحَصَائِرِيِّ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّتُورِيِّ، وَغَيْرِهِمْ[٤].

⊙ الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ:

رَوَىٰ عَنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ -وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ-، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ مَاكُولَا، وَالحُمَيْدِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَالمُبَارَكُ بْنُ الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الخَاضِبَةِ، وَأُبَيٌّ النَّرْسِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَالمُرْتَضَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٥) من الترجمة رقم (٥٩٨١).

(٢) أي: سبقهم وغلبهم. «النهاية» (١/ ١١٦) مادة (بَذَذَ).

(٣) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١)، «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٠) ترجمة بِرَقْمِ (٣١٣٧).

(٤) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧).

مُحَمَّدٍ الحَسَنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَهِبَةُ اللهِ بْنُ الأَكْفَانِيِّ، وَغَيْرُهُمْ(١).

⊙ مُؤَلَّفَاتُه:

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِكُتُبِ الخَطِيبِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

لِذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ: «صَنَّفَ قَرِيبًا مِن مِائَةِ مُصَنَّفٍ، صَارَتْ عُمْدَةً لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ؛ مِنْهَا: «التَّارِيخُ الكَبِيرُ لِمَدِينَةِ السَّلَامِ»..»(٢).

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» جُمْلَةً مِنْهَا: «الكِفَايَةُ»، وَ«السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ»، وَ«المُتَّفِقُ وَالمُفْتَرِقُ»، «المُكْمَلُ فِي المُهْمَلِ»، وَ«غُنْيَةُ المُقْتَبِسِ فِي تَمْيِيزِ المُلْتَبِسِ»، «مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أَبِيهِ»، «الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ»، «مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ»، «التَّطْفِيلُ»، «القُنُوتُ»، «الرُّوَاةُ عَنْ مَالِكٍ»، «الفَقِيهُ وَالمُتَفَقِّهُ»، «تَمْيِيزُ مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ»، «الحِيَلُ»، «الإِنْبَاءُ عَنِ الأَبْنَاءِ»(٣)، «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، «تَقْيِيدُ العِلْمِ» وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

⊙ ثَنَاءُ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ»**(٤): «كَانَ آخِرَ الأَعْيَانِ مِمَّنْ شَاهَدْنَاهُ مَعْرِفَةً وَإِتْقَانًا وَحِفْظًا وَضَبْطًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَفَنُّنًا فِي عِلَلِهِ

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٣) باختصار.

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٩)، «الأنساب» (٥/ ١٦٦) بِرَقْمِ (١٤٢٩) وقارن به.

(٣) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٨٩-٢٩٠).

(٤) «تهذيب مستمر الأوهام» (ص٥٧).

وَأَسَانِيدِهِ، وَخِبْرَةً بِرُوَاتِهِ وَنَاقِلِيهِ، وَعِلْمًا بِصَحِيحِهِ وَغَرِيبِهِ، وَفَرْدِهِ وَمُنْكَرِهِ، وَسَقِيمِهِ وَمَطْرُوحِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْبَغْدَادِيِّينَ بَعْدَ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ مَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُ، وَلَا قَامَ بَعْدَهُ بِهَذَا الشَّأْنِ سِوَاهُ، وَقَدِ اسْتَفَدْنَا كَثِيرًا مِنْ هَذَا اليَسِيرِ الَّذِي نُحْسِنُهُ بِهِ وَعَنْهُ، وَتَعَلَّمْنَا شَطْرًا مِنْ هَذَا القَلِيلِ الَّذِي نَعْرِفُهُ بِتَنْبِيهِهِ وَمِنْهُ...».

وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «رَأَيْتُ الحُفَّاظَ فِي دِيَارِ الإِسْلَامِ أَرْبَعَةً: أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ، وَالصُّورِيَّ، وَالأُرْمَوِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ»(١).

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ سَعْدَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانَ الخَطِيبُ إِمَامَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ»(٢).

وَقَالَ الحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الجِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَانْتَهَىٰ إِلَيْهِ الحِفْظُ وَالإِتْقَانُ، وَالقِيَامُ بِعُلُومِ الحَدِيثِ»(٣).

وقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَا شُبْهَةَ عِنْدَ كُلِّ لَبِيب أَنَّ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ عِيَالٌ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»(٤).

وقَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَحَدُ الحُفَّاظِ الأَعْلَامِ، وَمَنْ خُتِمَ بِهِ إِتْقَانُ هَذَا الشَّأْنِ،

---

(١) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٦).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٦).

(٣) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/ ١٠٤).

(٤) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/ ١٠٣).

وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْبُلْدَانِ»(١).

⊙ **وَفَاتُهُ:**

قَالَ مَكِّيٌّ الدُّمَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَرِضَ الخَطِيبُ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ إِلَىٰ أَنِ اشْتَدَّ الحَالُ بِهِ فِي غُرَّةِ ذِي الحِجَّةِ، وَأَوْصَىٰ إِلَىٰ ابْنِ خَيْرُونَ، وَوَقَّفَ كُتُبَهُ عَلَىٰ يَدِهِ، وَفَرَّقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي وُجُوهِ البِرِّ وَعَلَىٰ المُحَدِّثِينَ، وَتُوُفِّيَ فِي رَابِعِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»(٢)، وَلَم يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ(٣).

❊ ❊ ❊

(١) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ»، وفيات سنة (٤٦٣).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٨٦).

(٣) «وفيات الأعيان» (١/ ٩٣).

(الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ وَتَدْلِيسُ الشُّيُوخِ)

قَسَّمَ عُلَمَاءُ الحَدِيثِ التَّدْلِيسَ أَقْسَامًا، وَمِنْ تِلْكَ الأَقْسَامِ قِسْمٌ يُعْرَفُ بِـ(تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ) وَهُوَ الإِتْيَانُ بِاسْمِ الشَّيْخِ أَوْ كُنْيَتِهِ عَلَىٰ خِلَافِ المَشْهُورِ بِهِ؛ تَعْمِيَةً لِأَمْرِهِ وَتَوْعِيرًا لِلوُقُوفِ عَلَىٰ حَالِهِ.

وَيَخْتَلِفُ ذَلِكَ بِاخْتِلَافِ المَقَاصِدِ.

- فَتَارَةً يُكْرَهُ؛ كَمَا إِذَا كَانَ أَصْغَرَ سِنًّا مِنْهُ أَوْ نَازِلَ الرِّوَايَةِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

- وَتَارَةً يَحْرُمُ؛ كَمَا إِذَا كَانَ غَيْرَ ثِقَةٍ فَدَلَّسَهُ؛ لِئَلَّا يُعْرَفَ حَالُهُ، أَوْ أَوْهَمَ أَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الثِّقَاتِ عَلَىٰ وَفْقِ اسْمِهِ أَوْ كُنْيَتِهِ[١].

وَلَمَّا تَكَلَّمَ ابْنُ الصَّلَاحِ عَنْ هَذَا القِسْمِ قَالَ: «وَتَسَمَّحَ[٢] بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ المُصَنِّفِينَ؛ مِنْهُمُ الخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَدْ كَانَ لَهِجًا بِهِ فِي تَصَانِيفِهِ».

وَقَدْ سَبَقَ ابْنَ الصَّلَاحِ بِوَصْفِ المُصَنِّفِ بِهَذَا التَّدْلِيسِ ابْنُ مَاكُولَا -كَمَا سَيَأْتِي-، وَكَذَا مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ؛ كَالحَافِظِ العِرَاقِيِّ، وَيَرَىٰ -أَعْنِي العِرَاقِيَّ- أَنَّ الخَطِيبَ يَفْعَلُهُ إِيهَامًا؛ لِيَتَكَثَّرَ بِذَلِكَ مِنَ الشُّيُوخِ.

---

(١) ينظر: «اختصار علوم الحديث» (١/ ١٧٦).

(٢) أي: تساهل.

وَقَدْ مَرَّ بِي مِنْ هَذَا مَا جَعَلَنِي أَقِفُ حَيْرَانَ أَتَفَكَّرُ، وَأُحَدِّثُ نَفْسِي: مَاذَا يُرِيدُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ أَصَحِيحٌ يُرِيدُ الإِيهَامَ وَالتَّعْمِيَةَ؟ -وَإِنْ كُنَّا نُنْبِلُهُ عَنْ ذَلِكَ- أَمْ شَحْذَ الأَذْهَانِ وَتَحْرِيكَ الهِمَمِ لِلتَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ وَالبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ عَنْ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ المُسَمَّيْنَ أَوِ المُكَنَّيْنَ أَوِ المُلَقَّبِينَ أَوِ المَنْسُوبِينَ؟ اللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

وَقَدْ مَرَّ بِي مِنْ هَذَا القَبِيلِ مَا أَتْعَبَنِي فِي البَحْثِ عَنْهُ، وَأَضَاعَ عَلَيَّ الوَقْتَ.

فَقَدْ ذَكَرَ شَيْخَهُ ابْنَ شَاذَانَ -كما سيأتي- بِرَقْمِ (٤) فَقَالَ: «أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ»، وَبِرَقْمِ (٢٥): «أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ» وَهُو (الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ أَبُو عَلِيٍّ البَزَّازُ).

وَذَكَرَ شَيْخًا آخَرَ كَمَا فِي رَقْمِ (٢٤٠) فَقَالَ: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ الأَزْرَقُ»، وَبِرَقْمِ (٢٣٩): «أَخْبَرَنَا ابْنُ الفَضْلِ»، وَبِرَقْمِ (٢٣٧): «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ المَتُّوثِيُّ»، وَبِرَقْمِ (٢٣٠): «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ» وَبِرَقْمِ (٣٧): «أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَضْلِ القَطَّانُ» كَذَا فَعَل وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ، وَبِرَقْمِ (٤٢) قَالَ: «أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ الفَتْحِ»، وَبِرَقْمِ (٦٠): «أَخْبَرَنَا ابْنُ الفَتْحِ» وَهُوَ (أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الفَتْحِ الحَرْبِيُّ)، كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمَ (١٦٧)، وَبِرَقْمِ (٣٠) قَالَ: «أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيِّ» وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ المُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ» كَمَا فِي السَّنَدِ رَقْمَ (١٦٥).

وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا: قَوْلُهُ فِي الأَثَرِ رَقْمَ (٩٧): «أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ»؛ فَبَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ كِتَابِ «الإِكْمَالِ» (٧/ ١٥٠) لِابْنِ

مَاكُولَا فَذَكَرَهُ فِي (القَطِيْعي) بِـ(أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ العَتِيقِيِّ) ثُمَّ قَالَ: «كَانَ الخَطِيبُ الحَافِظُ رُبَّمَا دَلَّسَهُ وَرَوَىٰ عَنْهُ، وَهُوَ فِي الحَيَاةِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ؛ لِسُكْنَاهُ فِي (قَطِيعَةِ أُمِّ عِيسَىٰ)، ثُمَّ بَحَثْتُ عَنْهُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» فَوَجَدْتُهُ فِيهِ، بَلْ زَادَ الخَطِيبُ فِي تَرْجَمَتِهِ (المُجَهِّزُ المَعْرُوفُ بِالعَتِيقيِّ) وَلَمْ يُشِرْ بِأَدْنَىٰ إِشَارَةٍ إِلَىٰ (القَطِيعيِّ) أَوْ (جَعْفَرٍ) أَوِ (ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ).

وفِي الأَثر رقَم (٢٧٠) قَال: «حدَّثني مُحَمَّد بن أبي الحَسن الساحِليُّ» بحثْتُ عنه فِي «تَاريخ بَغْدَاد» فَلَمْ أجِده ثمَّ رجَعت إِلىٰ «الأنْسَاب» للسَّمعَاني فِي (الساحليُّ) فذَكَر السَّمعاني اسمه (مُحمَّد بن عَلي بن عَبد الله بن صالح الصُّوري الحافظ السَّاحِليّ) وقَالَ: «كَان إِذَا روىٰ أَبُو بكر أحمَد بن علي الخَطِيب عَنه الحدِيث قَال فِي بَعض الأوقات: أَنَا مُحمَّد بن أبي الحَسن السَّاحِلي...»، ولمَّا رجَعت إلىٰ «تَاريخ بغدَاد» وجَدتُه مُترجمًا فيه بـ(محمَّد بن علي بن عَبد الله بن محمَّد أَبُو عبد الله الصُّوري) ولَم يُشِرْ رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ (السَّاحِلي) أو (ابن أَبِي الحَسَن).

وَهَذَا الفِعْلُ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ جعَلَ ابْنَ مَاكُولَا وَغَيْرَهُ يَصِفُونَهُ بِالتَّدْلِيسِ -أَيْ: تَدْلِيسِ الشُّيُوخِ- كَمَا تَقَدَّمَ.

بَيْدَ أَنَّ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ مَنْ يَرَىٰ أَنَّ الخَطِيبَ لَمْ يَفْعَلْهُ لِلْإِيهَامِ، وَلَيْسَ قَصْدُهُ التَّكَثُّرَ مِنَ الشُّيُوخِ -كَمَا قَالَ العِرَاقِيُّ-، وَلَكِنْ لِأَمْرٍ آخَرَ.

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَر رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمْ يَكُنِ الخَطِيبُ يَفْعَلُهُ إِيهَامًا لِلْكَثْرَةِ؛ فَإِنَّهُ مُكْثِرٌ مِنَ الشُّيُوخِ وَالمَرْوِيَّاتِ، وَالنَّاسُ بَعْدَهُ عِيَالٌ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَفَنُّنًا فِي العِبَارَةِ،

وَرُبَّمَا أَدَّتْ ضَرُورَةُ التَّصْنِيفِ إِلَىٰ تَكْرَارِ الشَّيْخِ الوَاحِدِ عَنْ قُرْبٍ؛ فَيُنَوِّعُ أَوْصَافَهُ؛ لِئَلَّا يَصِيرَ مُبْتَذَلًا يَنْفِرُ السَّمْعُ مِنْهُ لِلتَّكْرَارِ المَحْضِ، وَاللهُ أَعْلَمُ».

وَكَذَا الحَافِظُ السَّخَاوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ **سَلَكَ مَسْلَكَ شَيْخِهِ ابْنِ حَجَرٍ -رَحِمَ اللهُ الجَمِيعَ- فَقَالَ**: «وَلَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ النَّاظِرِ قَدْ يَتَوَهَّمُ الإِكْثَارَ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا لِفَاعِلِهِ، بَلِ الظَّنُّ بِالأَئِمَّةِ -خُصُوصًا مَنِ اشْتُهِرَ إِكْثَارُهُ مَعَ وَرَعِهِ- خِلَافُهُ؛ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنَ التَّشَبُّعِ وَالتَّزَيُّنِ الَّذِي يُرَاعِي تَجَنُّبَهُ أَرْبَابُ الصَّلَاحِ... وَلَا مَانِعَ مِنْ قَصْدِهِمْ بِهِ الِاخْتِبَارَ لِليَقَظَةِ وَالإِلْفَاتِ إِلَىٰ حُسْنِ النَّظَرِ فِي الرُّوَاةِ وَأَحْوَالِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ إِلَىٰ قَبَائِلِهِمْ وَبُلْدَانِهِمْ وَحِرَفِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ...».

قُلْتُ: وَعَلَىٰ أَيَّةِ حَالٍ فَقَدْ أَتْعَبَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللهُ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا مُرَادُهُ؛ فَاللهُ أَعْلَمُ بِهِ، بَيْدَ أَنَّ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ الحَافِظَانِ ابْنُ حَجَرٍ وَالسَّخَاوِيُّ مِمَّنْ تَقَدَّمَ.

وَيُنْظَرُ: «عُلُومُ الحَدِيثِ» (١/ ٤٥٤) مَعَ «التَّقْيِيدِ»، وَ«شَرْحُ التَّبْصِرَةِ وَالتَّذْكِرَةِ» (١/ ٢٤٠)، وَ«النُّكَتُ الوَفِيَّةُ» (١/ ٤٤٩)، وَ«فَتْحُ المُغِيثِ» (١/ ٣٣٥-٣٣٦)، وَ«تَوْضِيحُ الأَفْكَارِ» (١/ ٣٦٩).

*   *   *

طَبَعَاتُ الكِتَابِ وَالحَامِلُ عَلَى تَحْقِيقِهِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِطَبَعَاتِ الكِتَابِ فَلَمْ أَقِفْ إِلَىٰ هَذِهِ اللَّحْظَةِ إِلَّا عَلَىٰ نُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ الَّتِي قَامَ بِتَحْقِيقِهَا الدُّكْتُور يُوسُفُ العُشُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَثَانِي طَبَعَاتِهَا سَنَةَ (١٩٧٤م) بِـ«دَارِ إِحْيَاءِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ» بِـ«بَيْرُوتَ»(١)، وَقَدْ بَحَثْتُ عَنْهَا كَثِيرًا ثُمَّ تَحَصَّلْتُ عَلَىٰ نُسْخَةٍ مِنْهَا فَكُنْتُ أَرْجِعُ إِلَيْهَا عِنْدَ الحَاجَةِ، وَمَعَ تَكْرَارِ ذَلِكَ ظَهَرَ لِي أَنَّ الكِتَابَ يَحْتَاجُ إِلَىٰ عَمَلٍ لِأَمْرَيْنِ اثْنَيْنِ:

الأَوَّل: أَنَّ الكِتَابَ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُومًا فِي الأَسْوَاقِ.

الثَّانِي: أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَىٰ مَزِيدِ عِنَايَةٍ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْرِيجِ وَالتَّعْلِيقِ، فَعَزَمْتُ عَلَىٰ ذَلِكَ وَبَحَثْتُ عَنْ مَخْطُوطَاتٍ لَهُ، وَبَعْدَ البَحْثِ الطَّوِيلِ تَحَصَّلْتُ عَلَىٰ نُسْخَتَيْنِ، وَسَيَأْتِي الكَلَامُ عَلَيْهِمَا قَرِيبًا، وَهُمَا اللَّتَانِ اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا الدُّكْتُور العُشُّ فِي عَمَلِهِ، وَقَدْ وَجَدْتُ فِي ذَلِكَ العَمَلِ بَعْضَ المُلَاحَظَاتِ، وَهِيَ كَالتَّالِي:

---

(١) ثم وقفت علىٰ طبعة أُخرىٰ، بيدَ أني عندما تصفحتها وجدتها لم تقابل علىٰ مخطوط وإنما قوبلت علىٰ طبعة الدكتور العُش لعدم قدرة المعتني -سعيد عبد الغفار- علىٰ الحصول علىٰ مخطوطة للكتاب كما ذكر ذلك في مقدمة عمله وطبعته «دار الاستقامة» بـ«مصر» سنة (١٤٢٩هـ)، وقد حاول إصلاح ما استطاع فجزاه الله خيرًا.

الخَطَأُ	الصَّوَابُ	الرَّقْمُ
أَخْبَرَنَا	أَخْبَرَنَاهُ	٢٠
نَقِيَّة	بَقِيَّة	٣٧
جَعْفَر بْن أَحْمَد	جَعْفَر بْن مُحَمَّد	٧٦
رَنْجَوَيْه	زَنْجَوَيْه	١٣٨
حَتَّىٰ	خُبِّيَ	٦٥
فَرُبَّمَا	وَرُبَّمَا	٨٧
عَارِم بْن الحَسَنِ	إِسْحَاق بْن الحَسَنِ	٩٩
النَّحَّاس	النَّخَّاس	١٠٢
المَرْوَزِيُّ	المَرُّوذِيُّ	١٠٢
الخصيب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ	الحصيب [عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ	١١٢
الأَذْرَعِيُّ	الأَذْرَمِيُّ	١٢٩
المَادَرَانِي	المَادَرَائِي	١٥٩
الجمَّانِي	الحِمَّانِي	١٦٩

الخَطَأُ	الصَّوَابُ	الرَّقْمُ
عَنْدَة	عَبْدَة	١٧٢
حَدَّثَنِي	وَحَدَّثَنِي	١٧٤
الحُسَيْن	الحَسَن	٢١٤
كُنَّا لَا نَعُدُّ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ عِلْمًا	كُنَّا لَا نَعُدُّ مَنْ لَمْ يَكْتُبِ العِلْمَ عِلْمَهُ عِلْمًا	٢٣٦
حمْدَان	حَمَّاد	٢٤٤
جَازِم	خَازِم	٢٥١
السَّرْمَدِيُّ	السَّرَّمَرَّىٰ	٢٥٨
يَخْتَالُ	يَحْتَالُ	٢٦١
شَفِيق	شَقِيق	٢٦٨
هُمَا هُوَ إِذْ لَا أُمٌّ أَوْ لَا أَبَا لِيَا	هُمَا هُوَ إِذْ لَا أُمٌّ وَإِذْ لَا أَبَا لِيَا	٢٦٩
يُحَاف	يُخَاف	٢٦٩
الهَمَذَانِي	الهَمْدَانِي	٢٧٠
وَكَانَ	أَوْ كَانَ	٢٧٣

الرَّقْمُ	الصَّوَابُ	الخَطَأُ
٢٧٩	الكَلْوَذَانِيُّ	الكَلَوَزَانِيُّ
٢٩٠	البُرْدِيُّ	البَرْزِيُّ
٣١٠	فَاعتَقَدت	فَاعتَمَدت
٢٥٧	مُحمَّد	مَحمُود
٢٣٩	ابن الفَضْل	أَبُو الفَضْل
٢٦٣	الحفري	الحضري
٢٩١	إِذَا قَرأتها [فكأنِّي] قَد عَاشَرتهما	إِذَا قَرأتها قَد عاشَرتهما

❊ ❊ ❊

وَصْفُ نُسَخِ المَخْطُوطِ المُعْتَمَدَةِ فِي تَحْقِيقِ الكِتَاب

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِوَصْفِ النُّسَخِ المُعْتَمَدَةِ فِي تَحْقِيقِ الكِتَابِ؛ فَهُمَا نُسْخَتَانِ، وَهُمَا كَالتَّالِي:

الأُولَىٰ: مُصَوَّرَةٌ عَنْ أَصْلِهَا بِـ«المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ» بِـ«دِمَشْقَ» تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، وَعَدَدُ أَلْوَاحِهَا (٣٣) لَوْحًا فِي كُلِّ لَوْحٍ صَفْحَتَانِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ كُلِّ صَفْحَةٍ (٢٨) سَطْرًا وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ فِي بَعْضِ الصَّفَحَاتِ، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ أَصَابَتْ بَعْضَ أَوْرَاقِهَا رُطُوبَةٌ، وَكُتِبَتْ بِخَطٍّ جَيِّدٍ، وَكَاتِبُهَا هُوَ غَيْثُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الأَرْمَنَازِيُّ[(٢)]، وَعَارَضَهَا بِنُسْخَةِ المُصَنِّفِ؛ فَقَدْ سَمِعَهَا مِنْهُ، وَكَتَبَ لَهُ الخَطِيبُ هَذَا السَّمَاعَ بِخَطِّهِ عَلَيْهَا، وَانْتَقَلَتْ إِلَىٰ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيِّ فَسَمِعَهَا سَنَةَ (٥١١هـ) عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ[(٣)] بْنِ أَحْمَدَ

(١) كان ثقةً حَسَنَ الخطِّ، وكتب الكثير، وسوَّد تاريخًا لِصُور، روىٰ عنه شيخه الخطيب، وأبو القاسم بن عساكر، وذلك من نمط السابق واللاحق؛ فبين الحافِظَيْنِ في الموت مِائة سنة وثمان سنين، ومات غيثٌ بدمشق سنة (٥٠٩هـ) عن ستٍّ وستين سنة. ينظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٨٠٧) ترجمة برقم (١٠١٣) لابن عساكر، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٨٩) ترجمة برقم (٢٣٠).

(٢) نسبةً إلىٰ «أَرْمَنَاز» قرية من قرىٰ «صُور» من بلاد ساحل الشام. «الأنساب» (١/ ١٧٢) برقم (١٠٥).

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السَّمَرْقنديُّ، عُني بالحديث، وكتب الكثير، وكان يفهم ويَدري مع الإتقان والتحرِّي والدِّين وسَعَةِ الأدبِ، وكان يقرأ لنظامِ الملك علىٰ الشيوخ ويُفِيدُهُ، وخرَّج لنفسه «المعجم» حَدَّث عنه السِّلفي وقال: «كان فاضلًا عالمًا ثقةً ذَا لَسَنٍ وعربية إذا قرأ أعرَبَ». «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٦٥) ترجمة برقم (٢٦٩).

السَّمَرْقَنْدِيِّ[١] تِلْمِيذِ الخَطِيبِ، وَعَارَضَ هَذِهِ النُّسْخَةَ عَلَىٰ نُسْخَتِهِ الَّتِي عَارَضَهَا هُوَ نَفْسُهُ عَلَىٰ نُسْخَةِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ رَحِمَ اللهُ الجَمِيعَ، وَكَانَ السَّمَرْقَنْدِيُّ عَارَضَهَا سَنَةَ (٤٥٧هـ) بِصُورٍ وَسَمِعَهَا عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ، كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ فِي السَّمَاعَاتِ، وَقَدْ رَمَزْتُ لَهَا بِـ«ظ».

الثَّانِيَةُ: مُصَوَّرَةٌ عَنْ أَصْلِهَا بِـ«دَارِ كُتُبِ الدَّوْلَةِ» بِـ«بِرْلِينَ»، وَتَتَكَوَّنُ -أَيْضًا- مِنْ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، وَعَدَدُ أَلْوَاحِهَا (٨٦) لَوْحًا، فِي كُلِّ لَوْحٍ صَفْحَتَانِ، بَيْدَ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ مُصَوَّرَةً كُلُّ صَفْحَةٍ عَلَىٰ حِدَةٍ، وَأَمَّا أَسْطُرُ صَفَحَاتِهَا فَإِنَّهَا تَتَرَاوَحُ مَا بَيْنَ (١٧ إِلَىٰ ١٩) سَطْرًا، وَكُتِبَتْ بِخَطِّ نَسْخٍ جَيِّدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ كَاتِبُهَا اسْمَهُ عَلَيْهَا وَلَا تَارِيخَ النَّسْخِ، وَقَدْ رَمَزْتُ لَهَا بِـ«د»، وَلَا يُوجَدُ عَلَيْهَا ذِكْرُ شَيْءٍ مِنَ السَّمَاعَاتِ.

❊ ❊ ❊

(١) نسبةً إلىٰ بلدة «سَمَرْقَنْد». ينظر له: «معجم البلدان» (٣/ ٢٤٦).

سَمَاعَاتُ النُّسخِ المُعْتَمدَةِ فِي التَّحْقِيْقِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلسَّمَاعَاتِ فَقَدْ جاءَتْ مُدَوَّنَةً عَلَىٰ نُسْخَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ نُسْخَةُ الظَّاهِرِيَّةِ، وَهِيَ كَالتَّالِي:

(١) سَمَاعُ سَنَةِ (٤٥٧ و ٤٥٨هـ)

تَقَدَّمَ قَبْلُ أَنَّ مِمَّنْ سَمِعَ كِتَابَ «تَقْيِيدُ العِلْمِ» عَلَىٰ مُصَنِّفِهِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ؛ فَقَدْ جاءَ هَذَا فِي سَنَدِ النُّسْخَةِ، وَهُوَ مَا يَلِي:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِيُّ [...][١]، الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ [...][٢] فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَجَاءَ مَكْتُوبًا بَعْدَهُ مَا يَلِي:

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الخَطِيبُ بِصُورٍ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ...[٣].

---

(١) هنا طَمْسٌ ووضع مكانه العُشُّ في نسخته أثناء إيضاحه السماعات: (قال حدثنا).

(٢) هنا طمْسٌ ووضع مكانه العُشُّ أثناء إيضاحه السماعات: (وبَعْدُ ثانية).

(٣) هنا وقع طَمْسٌ، بيد أن هذا السماع هو لغيث بن عليِّ الأَرْمَنَازِيِّ، وكان في (٤٦١هـ) في شهر شوال
=

(٢) سَمَاعُ سَنَةِ (٤٦١هـ)

وَتَقَدَّمَ -أَيْضًا- أَنَّ مِمَّنْ سَمِعَ كِتَابَ «تَقْيِيدُ العِلْمِ» عَلَىٰ مُصَنِّفِهِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ هُوَ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ الأَرْمَنَازِيُّ وَمَعَهُ آخَرُونَ؛ فَقَدْ جَاءَ مَكْتُوبًا بِآخِرِ الجُزْءِ الأَوَّلِ وَالثَّالِثِ مَا يَلِي: «بَلَغْت سَمَاعًا وَالشَّرِيفُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ الجَعْفَرِيُّ[(١)]، وَأَبُو اللَّيْثِ الشَّاشِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ الأَنْصَارِيُّ، وَالأُمِّيُّ أَبُو الفُتُوحِ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ، وَكَتَبَ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

وَقَدْ كَتَبَ الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِخَطِّ يَدِهِ وَأَثْبَتَ هَذَا السَّمَاعَ لِغَيْثٍ مِنْهُ؛ فَقَدْ جَاءَ عَلَىٰ غُلَافِ الجُزْءِ الثَّالِثِ مِنَ الكِتَابِ مَا يَلِي: «سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الكِتَابِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، هَذَا الجُزْءُ آخِرُهَا بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ نَفَعَهُ اللهُ بِالعِلْمِ، وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ بِيَدِهِ»، وَفَوْقَ هَذَا جَاءَ مَكْتُوبًا مَا يَلِي:

سَمَاعُ غَيْثِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الأَرْمَنَازِيِّ.

وَفِي آخِرِ الجُزْءِ الثَّالِثِ مَا يَلِي: «بَلَغْت سَمَاعًا وَالشَّرِيفُ أَبُو الحَسَنِ الجَعْفَرِيُّ، وَأَبُو اللَّيْثِ الشَّاشِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ الأَنْصَارِيُّ، بِصُورٍ، فِي شَوَّالٍ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ».

=

منها، وكان بمدينة صُور كما في السماع رقم (٢).

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسن الجعفري، من أهل سَمَرْقَنْد، من ولد جعفر بن أبي طالبٍ الطيار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «الأنساب» (٣/ ٢٨٨) برقم (٩٠٧).

(٣) سَمَاعُ سَنَةِ (٥١١هـ)

وَسَمِعَهُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ الخَطِيبِ أَبُو الحُسَيْنِ هِبَةُ اللهِ(١) بْنُ الحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ الشَّافِعِيُّ بِقِرَاءَتِهِ، وَسَمِعَهُ مَعَهُ الشُّيُوخُ: أَبُو المَعَالِي عَبْدُ اللهِ(٢) بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ الحُسَيْنِ الطَّوِيلُ، وَالفَقِيهُ أَبُو طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ الحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ الحِصْنِيُّ الحَمَوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَرَاوِحِيُّ المُقْرِئُ، وَيَلْتِكِينُ(٥) بْنُ أَخْبَارٍ التُّرْكِيُّ وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ(٦)، وَكَاتِبُ الأَسْمَاءِ يُوسُفُ(٧) بْنُ مَكِّيِّ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الحَارِثِيُّ

(١) هو أخو أبي القاسم بن عساكر صاحب «تاريخ دمشق»، وقد ترجم له فيه (٧٣/ ٣٦١) برقم (١٠٠٣٧)، وله كذلك ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٩٥) برقم (٣١٤).

(٢) مات سنة (٥١٤هـ)؛ أي: بعد هذا السماع بثلاث سنين. وتنظر ترجمته من «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣٤٢) برقم (٣٣٧٩).

(٣) مات سنة (٥٦١هـ). وتنظر ترجمته من «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ٢٩٧) برقم (٨٣) لابن الصلاح.

(٤) مات سنة (٥٥٥هـ). تنظر ترجمته في: «تاريخ الإسلام» للذهبي في وَفَيَات سنة (٥٥٥هـ).

(٥) يَلْتِكِين: بالفتح وسكون اللام وكسر المثناة والكاف وآخره نون. «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» (٤/ ١٤٩٨).

(٦) هو محمد بن يَلْتِكِيْن بن أخبار بن عبد الله التُّركيُّ القائمي أبو بكر، أسمعه والده الكثير في صباه... وخرَّج له الحافظ أبو نصرٍ الحسنُ بن محمد اليُونارْتي الأصبهاني «فوائد»، وحدَّث بنسخة الحسن بن عرفة عن ابن بيان، وكان فقيهًا فاضِلًا أديبًا شاعرًا، مات سنة (٥٥٦ أو ٥٥٧هـ). «الوافي بالوَفَيَات» (٥/ ٢٤١) ترجمة برقم (٢٣٠٧).

(٧) كان إمامًا لجامع دمشق، ترجم له الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٤/ ٢٦١) برقم (١٠٢٠٦) وختمها بقوله: «توفي يوسف صَبيحة يوم السبت السادس من صفر سنة (٥٥٦هـ)».

الدِّمَشْقِيُّ، وَذَلِكَ فِي الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَنْزِلِ المُسْمِعِ بِالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَغْدَادَ، وَكُتِبَ هَذَا السَّمَاعُ بِآخِرِ وَرَقَةٍ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ، وَقَدْ عَارَضَ هِبَةُ اللهِ نُسْخَتَهُ بِنُسْخَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ الَّتِي عَارَضَهَا هُوَ بِنُسْخَةِ الخَطِيبِ رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) سَمَاعٌ آخَرُ سَنَةَ (٥١١هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ كَذَلِكَ عَلَىٰ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ: الشَّيْخُ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَمِعَهُ مَعَهُ ابْنُ أُخْتِهِ(٢) أَبُو الفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الفَرَجِ الدَّقَّاقِ، وَأَوْلَادُ المُسْمِعِ: أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ، وَسِتُّ الشُّيُوخِ أُمُّ الحَسَنِ كَمَالُ(٣)، وَأُمُّ الفَضْلِ المُبَارَكَةُ المَدْعُوَّةُ سِتَّ الأَهْلِ، وَكَذَا حَضَرَ الشُّيُوخُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ [الرباب السعاف](٤)، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي

(١) المعروف بالسَّلاميِّ الحافظ محدِّث العراق وحافظ بغداد ومسندها، كان حافظًا ضابطًا مُتْقِنًا ثقةً لا مَغمَز فيه، مات سنة (٥٥٠هـ)، كما في «المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم» (١٨/ ١٠٣) ترجمة برقم (٤٢٠١).

(٢) قرأها العُش: (وابن أخيه)، وليس كذلك، وما أثبت هو الصواب؛ ولهذا لا نجِدُ اتفاقًا في بعض الأسماء، ولهذا عندما ترجم ابن الدُّبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٧٧) لأخيه محمد قال: ابن أُخت الشيخ أبي الفضل بن ناصر وهو أحد الإخوة الأربعة وهم: ... وأبو الفتح يوسف.

(٣) كانت صالحةً خَيِّرَةً، وهي زوجة المحدِّث عبد الخالق اليوسفي، ماتت سنة (٥٥٨هـ). «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٢٠) ترجمة برقم (٢٧٦).

(٤) ما بين المعقوفتين كذا كتبَ في سماعات مخطوط «ظ» ولم يتبين لي.

سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ الحَمَامِيُّ الضَّرِيرُ المُقْرِئُ، وَهَزَارِسْبُ[(١)] بْنُ عَوَضِ بْنِ الحَسَنِ الهَرَوِيُّ، وَسَمِعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمَحْوِهِ لِصَحِيفَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بَعْضُ النِّصْفِ، وَمِنْ حَدِيثِ الأَوْزَاعِيِّ قَالَ: «كَانَ هَذَا العِلْمُ شَيْئًا شَرِيفًا...» إِلَىٰ آخِرِ الجُزْءِ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ كُبَيْرَةَ الخَرَّازُ، وَكَذَلِكَ حَضَرَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ فِي السَّمَاعِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٣) وَهُمْ: أَبُو المَعَالِي عَبْدُ اللهِ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ الحُسَيْنِ الطَّوِيلُ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المَرَاوِحِيُّ المَعَرِّي، وَيَلْتِكِينُ[(٥)] بْنُ أَخْبَارٍ التُّرْكِيُّ، وَكَانَ هَذَا مُسْتَهَلَّ شَهْرِ رَبِيعِ الآخِرِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَكُتِبَ هَذَا السَّمَاعُ بِآخِرِ وَرَقَةٍ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ، وَذُكِرَ فِي السَّمَاعِ مُعَارَضَةُ السَّمَرْقَنْدِيِّ نُسْخَتَهُ بِأَصْلِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ.

---

(١) قرأه الدكتور العُش «هرارست»، والمثبت هو الصواب، وهو: هَزَارِسْبُ بن عوض بن الحسن الهرويُّ أبو الخير، قال عنه ابن الجوزي: «... وكتب وأفاد الطلبة من الغرباء والحاضرين، وكان ثقةً من أهل السنة خيرًا، واخترمته المَنِيَّة قبل أوَان الرواية، وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة (٥١٥هـ)». «المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم» (١٧/ ٢٠٢) برقم (٣٩٠٨)، وروىٰ عنه السِّلَفي في «الوجيز في ذكر المجاز والمجيز» (ص٥٠) ثم قال (ص٥١): «وهَزَارسب -رحمه الله تعالىٰ- ثقة فيما يقوله».

(٢) هو أحمد بن كُبَيْرَة بن مُقلَّد أبو بكر الخرَّاز، قال عنه ابن الدُّبيثي: «رجُلٌ صالح منقطع إلىٰ العبادة، سمعت غير واحد ممَّن لقيه يصفه بالزهد والصلاح وحُسْنِ الطريقةِ». «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٦) ترجمة برقم (٨٠٩). وينظر: «توضيح المشتبه» (٧/ ٢٨٣).

(٣) تقدم تحت السماع رقم (٣).

(٤) تقدم تحت السماع رقم (٣).

(٥) تقدم تحت السماع رقم (٣).

(٥) سَمَاعٌ آخَرُ سَنَةَ (٥١١هـ)

وَمِمَّنْ سَمِعَهُ عَلَىٰ السَّمَرْقَنْدِيِّ كَذَلِكَ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ: أَبُو نَصْرٍ(١) المُبَارَكُ بْنُ المُبَارَكِ بْنُ زُوما الرَّفَّاءُ، وَجَمَاعَةٌ تَقَدَّمَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاعِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٤) وَهُمْ: أَوْلَادُ المُسْمِعِ: أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ، وَسِتُّ الشُّيُوخِ أُمُّ الحَسَنِ كَمَالُ، وَأُمُّ الفَضْلِ المُبَارَكَةُ المَدْعُوَّةُ سِتَّ الأَهْلِ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ تَقَدَّمُوا فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٤)، وَهُوَ كَذَلِكَ كَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ، جَاءَ هَذَا مَكْتُوبًا بِآخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي.

(٦) سَمَاعٌ آخَرُ سَنَةَ (٥١١هـ)

وَكَذَلِكَ كُتِبَ بِآخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي مِنَ المَخْطُوطِ سَمَاعٌ، وَالسَّامِعُونَ هُمْ مَنْ تَقَدَّمَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاعِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٣) عَدَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ المَرَاوِحِيِّ فَلَمْ يَحْضُرْ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

(٧) سَمَاعٌ آخَرُ سَنَةَ (٥١١هـ)

وَكَذَلِكَ كُتِبَ بِآخِرِ وَرَقَةٍ مِنَ المَخْطُوطِ -وَهُوَ آخِرُ الجُزْءِ الثَّالِثِ- سَمَاعَانِ: الأَوَّلُ مِنْهُمَا كَانَ الحَاضِرُونَ فِيهِ هُمْ مَنْ تَقَدَّمَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاعِ رَقْمِ (٤)، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ مُسْتَهَلَّ رَبِيعِ الآخِرِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي دَارِ المَسْمُوعِ مِنْهُ.

---

(١) قرأهُ العُش: (أبو مقر)، وما أثبت هو الصواب، وقد مات سنة (٥٤٣هـ). وتنظر ترجمته في: «المنتظم في تاريخ الملوك والأُمَم» (١٨/ ٦٩) برقم (٤١٥٦).

(٨) سَمَاعٌ آخَرُ سَنَةَ (٥١١هـ)

وَأَمَّا السَّمَاعُ الثَّانِي الَّذِي أَشَرْتُ إِلَيْهِ آنِفًا وَكَانَ بِآخِرِ الجُزْءِ الثَّالِثِ؛ فَإِنَّ الحَاضِرِينَ فِيهِ هُمُ الَّذِينَ فِي السَّمَاعِ المُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٣)، وَكَذلِك فِي هَذَا السَّمَاع، بَيْدَ أَنَّهُ نَقَصَ مِنْهُمْ كَاتِبُ الأَسْمَاءِ يُوسُفُ بْنُ مَكِّيٍّ، وَخَلَفَهُ فِي كِتَابَتِهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ الحِصْنِيُّ، وَكَانَ هَذَا السَّمَاعُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ العَاشِرِ مِنْ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِبَغْدَادَ عَمَّرَهَا اللهُ، وَذُكِرَ فِي هَذَا السَّمَاعِ مَا ذُكِرَ فِي الَّذِي تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣) أَنَّ السَّمَرْقَنْدِيَّ عَارَضَ كِتَابَهُ بِأَصْلِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ.

هَذِهِ هِيَ السَّمَاعَاتُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَىٰ نُسْخَةِ الظَّاهِرِيَّةِ.

❊ ❊ ❊

صُوَرٌ لِلسَّمَاعَاتِ المُثْبَتَةِ عَلَى نُسْخَةِ «مَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ» الَّتِي رُمِزَ لَهَا بِـ«ب»

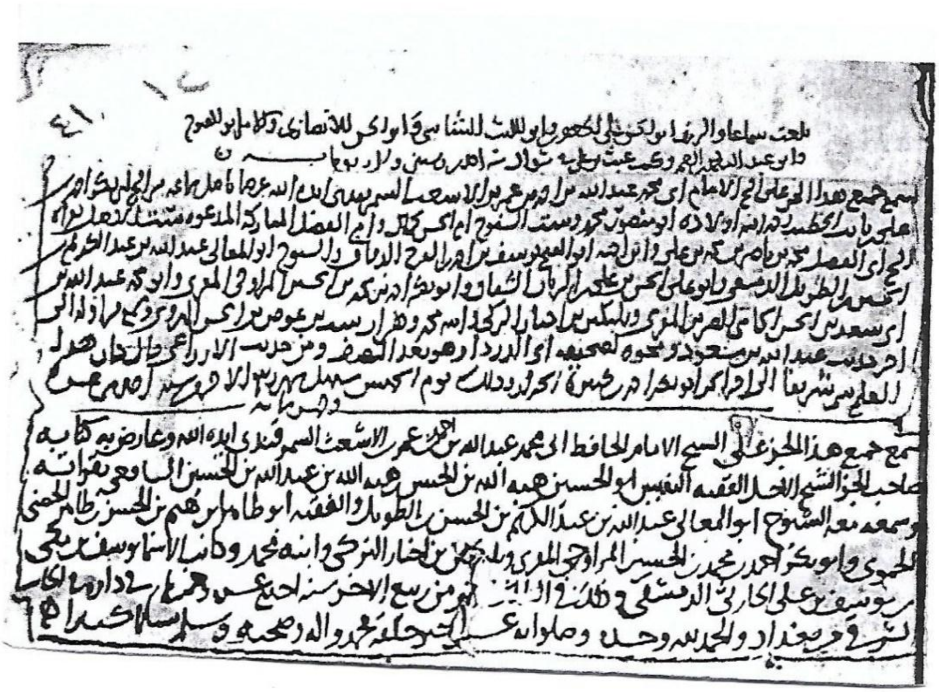


صُورَةٌ لِلْوَرَقَةِ الأُولَىٰ مِنَ المَخْطُوطِ وَكُتِبَ بِأَعْلَاهَا سَمَاعَانِ:

الأَوَّلُ: لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

وَالثَّانِي: لِغَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ الأَرْمَنَازِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١).

٢٥

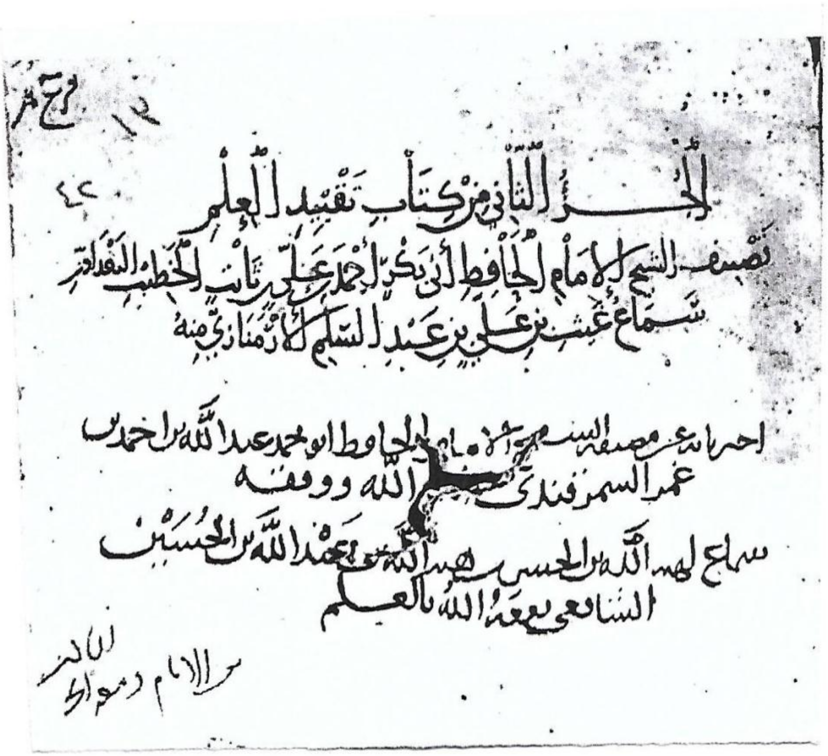


صُورَةٌ لِثَلَاثَةِ سَمَاعَاتٍ كُتِبَتْ بِآخِرِ وَرَقَةٍ مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ:

الأَوَّلُ: لِغَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَعَهُ آخَرُونَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ بِرَقْمِ (٢).

وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ: لِجَمَاعَةٍ سَمِعُوهُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣)، وَذُكِرَ فِي السَّمَاعَيْنِ مُعَارَضَةُ السَّمَرْقَنْدِيِّ أَصْلَهُ بِأَصْلِ الخَطِيبِ.

٢٦



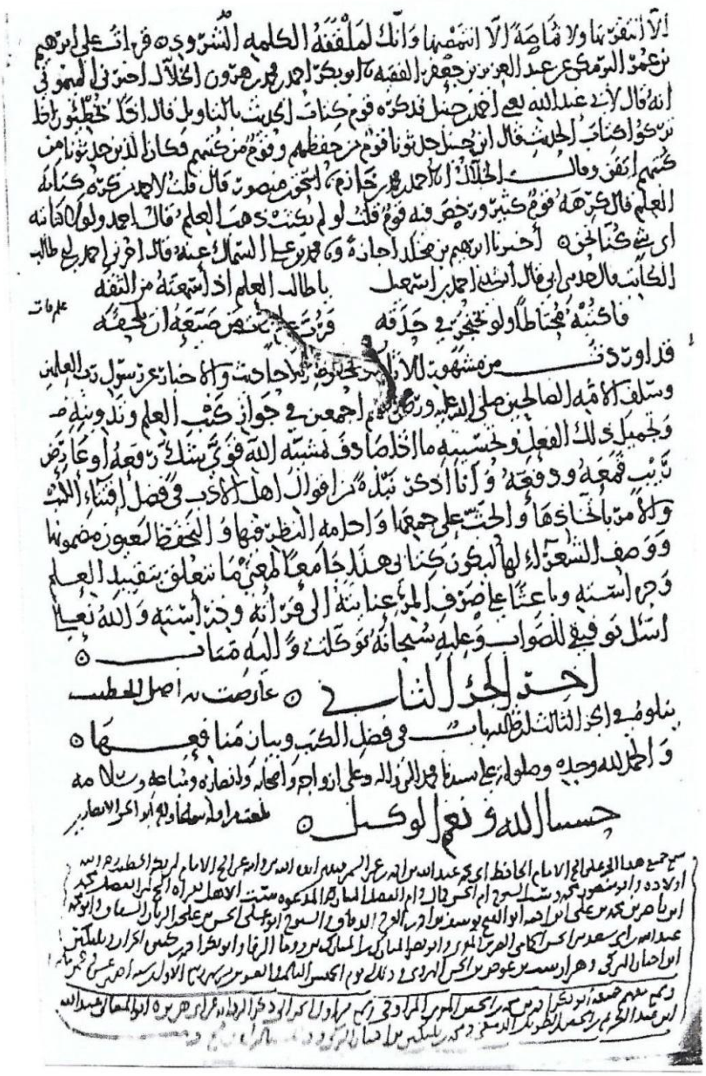
الجزء الثاني من كتاب تقييد العلم
تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
سماع غيث بن علي بن عبد السلم الأرمنازي منه
أخبرنا به مصنفه الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن
عمر السمرقندي ... الله ووفقه
سماع لهبة الله بن الحسين ... عبد الله بن الحسين
الشافعي نفعه الله بالعلم

صُورَةٌ لِسَمَاعَيْنِ كُتِبَا عَلَىٰ غُلَافِ الجُزْءِ الثَّانِي:

الأَوَّلُ: لِغَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ الأَرْمَنَازِيِّ عَلَىٰ المُصَنِّفِ.

وَالثَّانِي: سَمَاعٌ لِهِبَةِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ المُصَنِّفِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣)

٢٧



إلا أنفقتها ولا ثمامة إلا انتقصتها وإنك لملقفة الكلمة الشرود ه قرأت على إبراهيم
بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال أخبرني الميموني
أنه قال لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل قد كرهه قوم كتاب الحديث بالتأويل قال إذًا يخطئون إذا
تركوا كتاب الحديث قال ابن حنبل حدثونا قوم من حفظهم وقوم من كتبهم فكان الذين حدثونا من
كتبهم أتقن وقال الخلال أنا أحمد بن محمد بن حازم ثنا إسحاق بن منصور قال قلت لأحمد من كره كتابة
العلم قال كرهه قوم كثير ورخص فيه قوم قلت لو لم يكتب ذهب العلم قال أحمد ولولا كتابته
أي شيء كنا نحن ه أخبرنا إبراهيم بن مخلد إجازة ونا محمد بن علي السماك عنه قال أنشدني أحمد بن أبي طالب
الكاتب قال أنشدني أبي قال أنشدنا أحمد بن إسماعيل

يا طالب العلم إذا استمعته من الثقه
فاكتبه محتاطًا ولو تجتني في حدقه
ورب ... من صنعه ... الحمقه

علم فات

فقد أوردنا من مشهور الآثار ... والأحاديث والأخبار عن رسول رب العالمين
وسلف الأمة الصالحين صلى الله عليه ورضي عنهم أجمعين في جواز كتب العلم وتدوينه
وتجميل ذلك الفعل وتحسينه ما إخاله صادف بمشيئة الله فؤاد متشكك نزعه أو عارض
ريب قمعه ودفعه وأنا أذكر نبذة من أقوال أهل الأدب في فضل اقتناء الكتب
والأمر باتخاذها والحث على جمعها وإدامة النظر فيها والتحفظ لعيون مضمونها
ووصف الشعراء لها ليكون كتابي هذا جامعًا لمعنى ما يتعلق بتقييد العلم
وحجة استنانه وباعثًا على صرف المرء عنايته إلى قراءته وحب استماعه والله تعالى
أسأل توفيقي للصواب وعليه سبحانه توكلت وإليه متاب ه

آخر الجزء الثاني ه عارضت به أصل الخطيب

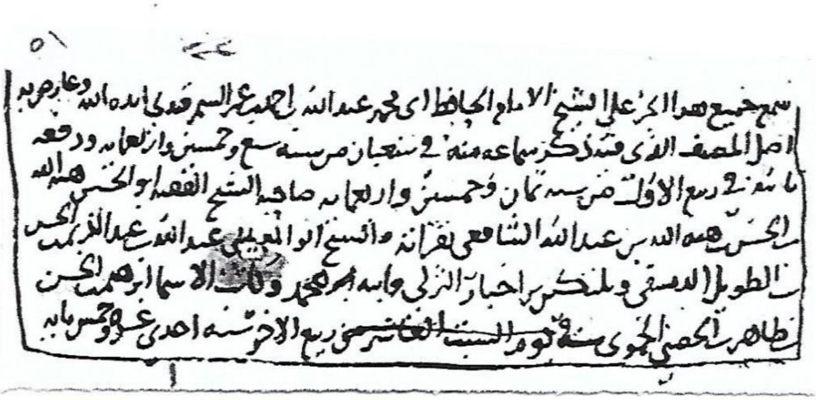
يتلوه في الجزء الثالث الباب في فضل الكتب وبيان منافعها ه
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وعلى أزواجه وأصحابه وأنصاره وأشياعه وسلامه
حسبنا الله ونعم الوكيل ه

[illegible]

[illegible]

سَمَاعٌ كُتِبَ بِآخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي وَهُوَ لِجَمَاعَةٍ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ الخَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣).

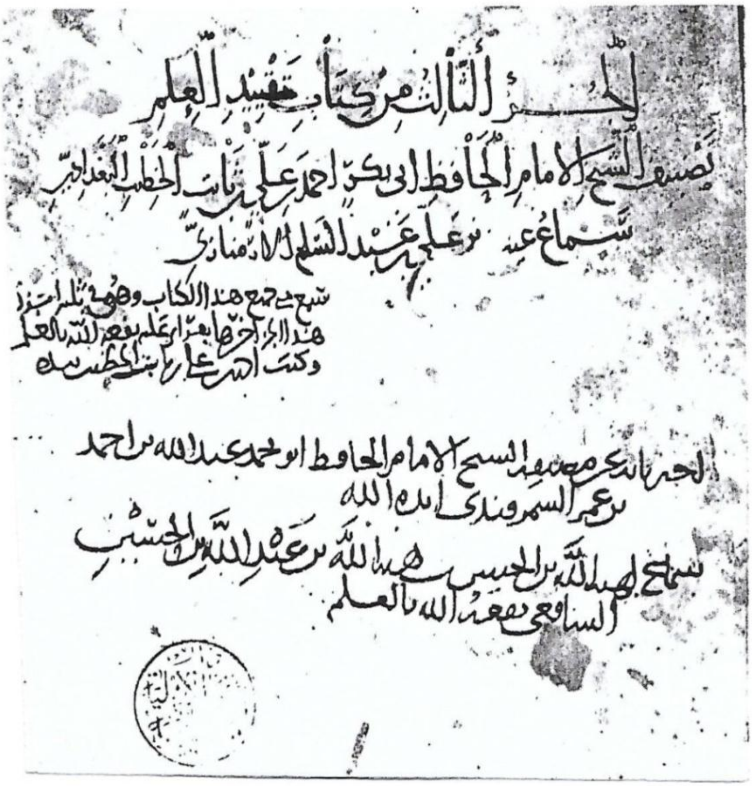
٢٨


٥١

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي أيده الله وعارض به
أصل المصنف الذي قد ذكر سماعه منه في شعبان من سنة سبع وخمسين وأربعمائة ودفعه
ما بعد في ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة صاحبه الشيخ الفقيه أبو الحسن هبة الله
بن الحسن هبة الله بن عبد الله الشافعي بقراءته والشيخ أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن الحسن
بن الطويل الدمشقي والمظفر بن أحمد الزكي وابنه أبو محمد وكاتب الأسماء أبو محمد الحسن
بن طاهر الحصني الحموي سنة في يوم السبت العاشر من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وخمسمائة

صُورَةٌ لِسَمَاعٍ كُتِبَ عَلَىٰ وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِآخِرِ الجُزْءِ الثَّانِي وَهُوَ لِهِبَةِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ وَمَعَهُ آخَرُونَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣).

٢٩



الجزء الثالث من كتاب تقييد العلم
تصنيف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
سماع غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي

سمع جميع هذا الكتاب وهو ثلاثة أجزاء
هذا الجزء آخرها ابن علي نفعه الله بالعلم
وكتب أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بيده

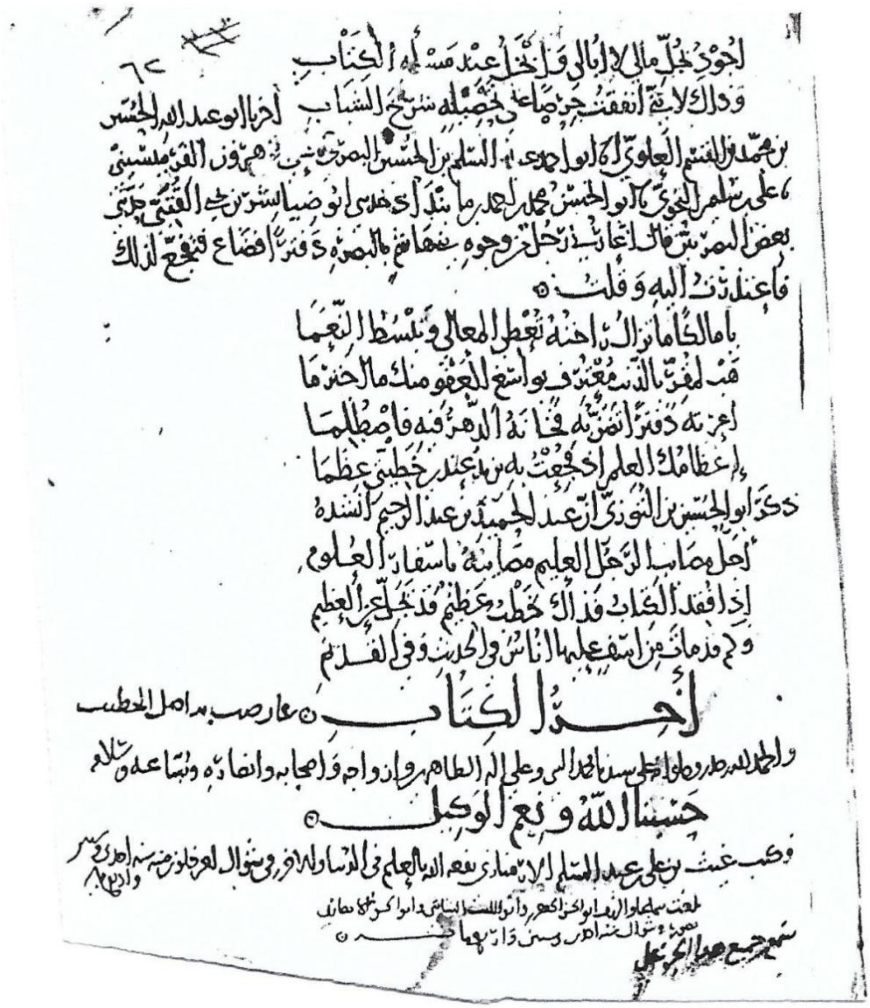
الجزء بالذي من مصنفه الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد
بن عمر السمرقندي أبقاه الله
سماع لهبة الله بن الحسين هبة الله بن عبد الله بن الحسين
السافعي نفعه الله بالعلم

سَمَاعَانِ كُتِبَا عَلَىٰ غُلَافِ الجُزْءِ الثَّالِثِ

الأَوَّلُ مِنْهُمَا: لِغَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَىٰ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، وَقَدْ أَثْبَتَ الخَطِيبُ لَهُ هَذَا السَّمَاعَ بِيَدِهِ.

وَالثَّانِي: لِهِبَةِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ الخَطِيبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٢).

٣٠



أجود بجل مالي لا أبالي وأبخل عند مسئله الكتاب

وذلك لأنني أنفقت جزءا على تحصيله شرخ الشباب

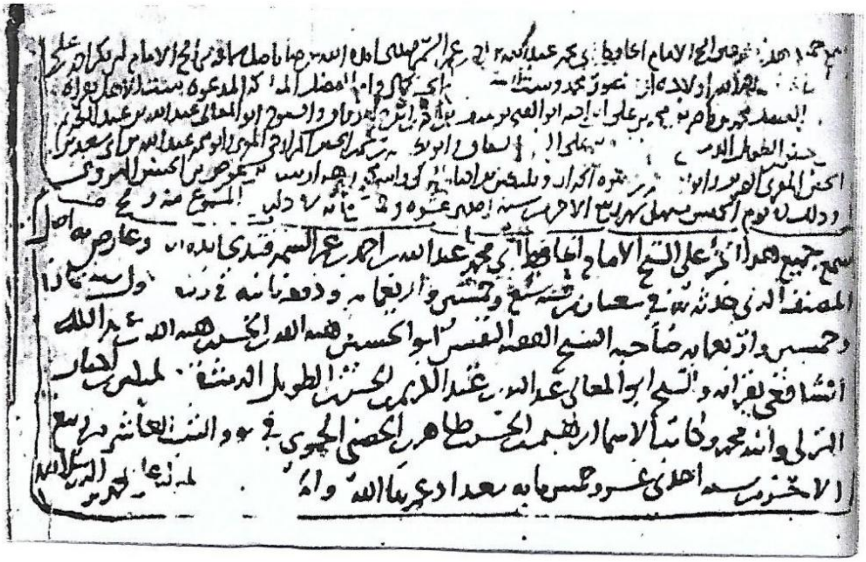
يا مالكا ما زال راحته تعطي المعالي وتبسط النعما

آخر الكتاب

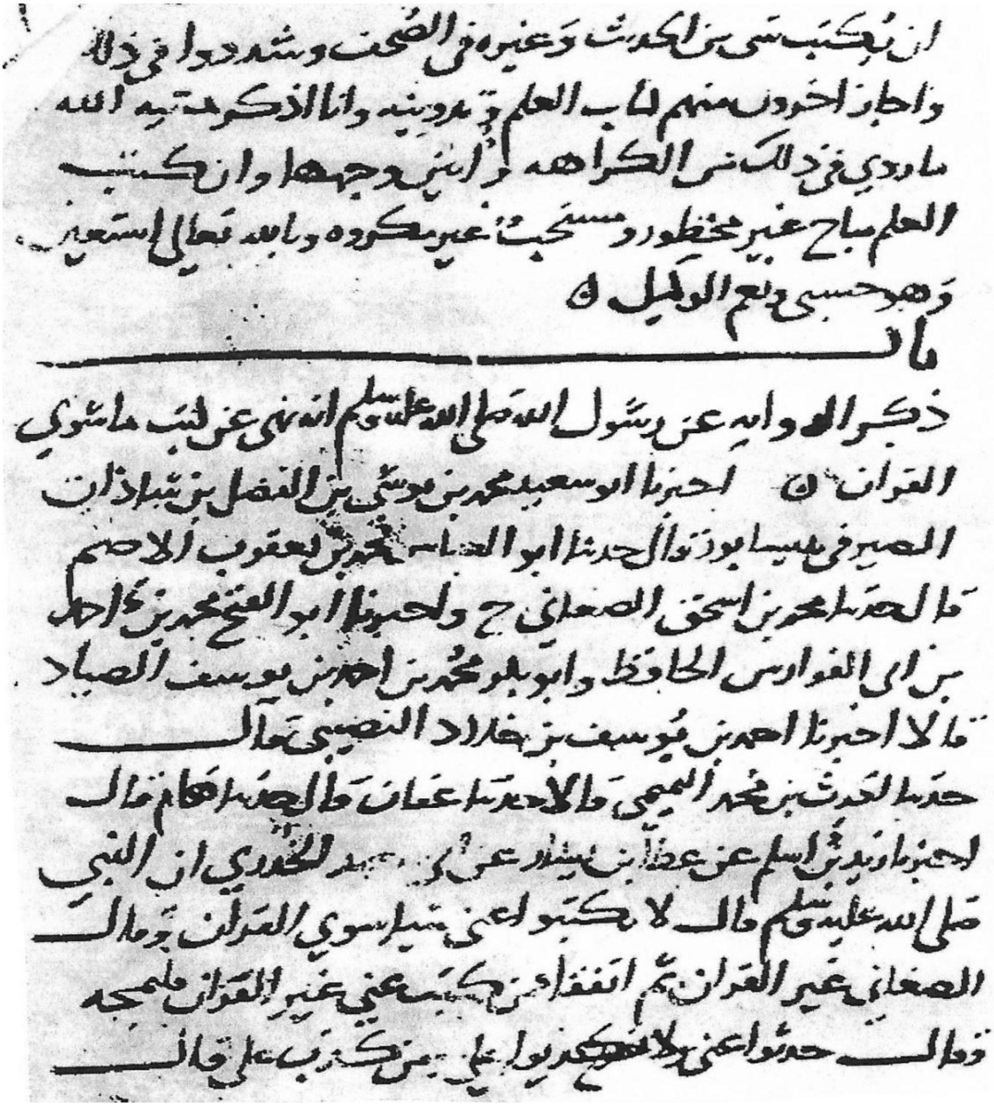
حسبنا الله ونعم الوكيل

صُورَةٌ لِسَمَاعٍ بِآخِرِ الجُزْءِ الثَّالِثِ وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ، وَهَذَا السَّمَاعُ لِغَيْثِ بْنِ عَلِيٍّ وَمَعَهُ آخَرُونَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١) و(٢) عَلَىٰ الخَطِيبِ.

٣١



صُورَةٌ لِسَمَاعَيْنِ عَلَىٰ وَرَقَةٍ مُلْحَقَةٍ بِآخِرِ الكِتَابِ وَهُمَا لِجَمَاعَةٍ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ بِحَقِّ سَمَاعِهِ عَلَىٰ الخَطِيبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣) و(٤) و(٨).

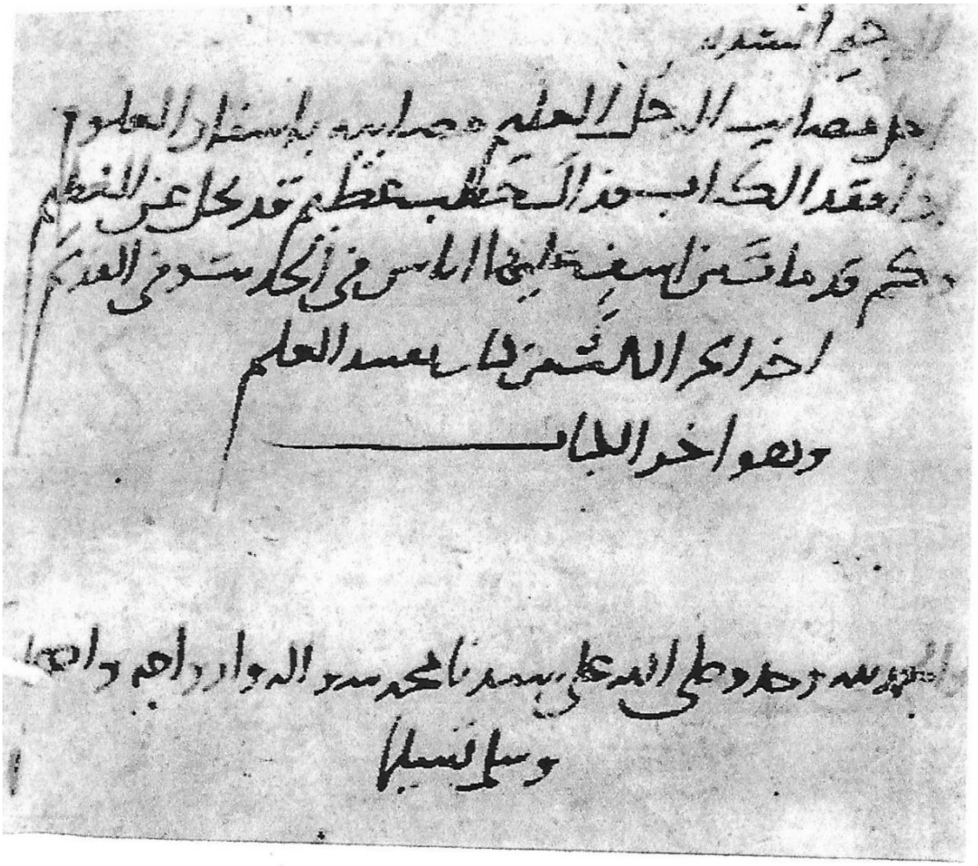


ان يكتب شي من الحديث وغيره من الصحف وشددوا في ذلك
واجاز اخرون منهم كتاب العلم وتدوينه وانا اذكر ما تيسر الله
ما ورد في ذلك من الكراهة والاباحة وجهها وان كتب
العلم مباح غير محظور ومستحب غير مكروه وبالله تعالى استعين
وهو حسبي ونعم الوكيل

باب

ذكر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كتب ما سوى
القران اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
الصيرفي بنيسابور قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
قال حدثنا محمد بن اسحق الصغاني ح واخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد
بن ابي الفوارس الحافظ وابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد
قالا اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد النصيبي قال
حدثنا الحرث بن محمد التميمي قالا حدثنا عفان قال حدثنا همام قال
اخبرنا زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيا سوى القران ح قال
الصغاني غير القران ثم اتفقا من كتب عني غير القران فليمحه
وقال حدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي قال

الورقة الأولىٰ من مخطوط (د) وفيها نقص من المقدمة


اخر الكتاب المسمى تقييد العلم

وهو اخر الكتاب

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وازواجه واصحابه

وسلم تسليما

الورقة الأخيرة من مخطوط (د)

سَنَدُ المُحَقِّقِ إِلَى الكِتَابِ

أَرْوِي كِتَابَ «تَقْيِيدُ العِلْمِ» لِأَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ مَنْ سَيَأْتِي، فَأَقُولُ:

أَخْبَرَنَا (إِجَازَةً) شَيْخُنَا المُعَمَّرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاطِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ السَّرِيِّ **ح:**

وَأَخْبرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ بَاسِنْدوهْ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عُمَرَ حَمْدَانَ المَحْرسيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِبْشِيِّ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ سَعِيدُ بْنُ مُسَاعِدٍ الحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد عَارِفٍ خُوقِير المَكِّيِّ، عَنْ حُسَينِ بْنِ مُحْسِنٍ الأَنْصَارِيِّ، كُلُّهُمْ (السَّرِيُّ وَالحِبْشِيُّ وَالأَنْصَارِيُّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الحَازِمِيِّ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا وَهُمْ: يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ المُدَرِّسُ العَظِيمُ آبَادِي، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بَخِيت، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّهْرَانِيُّ، وَعَبْدُ الوَكِيلِ بْنُ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ وَالِدِ الأَخِيرِ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنِ العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيِّ عَنِ السَّيِّدِ

عَبْدِ القَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ السَّيِّدِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ الأَهْدَلِ، عَنِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَهْدَلِ، عَنِ السَّيِّدِ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَرَ الأَهْدَلِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ البَطَّاحِ الأَهْدَلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ البَطَّاحِ الأَهْدَلِ، عَنِ السَّيِّدِ طَاهِرِ بْنِ الحُسَيْنِ العَلَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المَطَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبَرِيِّ، عَنْ أَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المُقَيّرِ، عَنِ الإِمَامِ أَبِي المَعَالِي الفَضْلِ بْنِ بِشْرٍ الإِسْفِرَائِينِيِّ، عَنِ المُصَنِّفِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

* * *

النَّصُّ المُحَقَّقُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الأعْظَمِ، الأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، النَّاطِقِ الْمُبِينِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا الْمُخْتَارِ، وَعَلَىٰ إِخْوَانِهِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَتَابِعِيهِمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ لِلْعُلُومِ مَحَلَّيْنِ:

أَحَدهمَا: الْقُلُوبُ.

وَالْآخَر: الْكُتُبُ الْمُدَوَّنَةُ.

فَمَنْ أُوتِيَ سَمْعًا وَاعِيًا، وَقَلْبًا حَافِظًا، فَذَاكَ الَّذِي عَلَتْ دَرَجَتُهُ، وَعَظُمَتْ فِي الْعِلْمِ مَنْزِلَتُهُ، وَعَلَىٰ حِفْظِهِ مُعَوَّلُهُ؛ وَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْحِفْظِ قَلْبُهُ، فَخَطَّ عِلْمَهُ وَكَتَبَهُ، كَانَ ذَلِكَ تَقْيِيدًا مِنْهُ لَهُ؛ إِذْ كِتَابُهُ عِنْدَهُ آمَنُ مِنْ قَلْبِهِ، لِمَا يَعْرِضُ لِلْقُلُوبِ مِنَ النِّسْيَانِ، وَيَتَقَسَّمُ الْأَفْكَارُ مِنْ طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ(١).

وَقَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَىٰ الْقُرْآنِ، وَمَنْ**

---

(١) أي: الليل والنهار.

كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ»(١)؛ فَحَمَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ حُكْمَ كِتَابِ الْعِلْمِ عَلَىٰ ظَاهِرِ هَذَا الْخَبَرِ، وَكَرِهُوا](٢) أَنْ يُكْتَبَ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ فِي الصُّحُفِ، وَشَدَّدُوا فِي ذَلِكَ، وَأَجَازَ آخَرُونَ مِنْهُمْ كِتَابَ الْعِلْمِ وَتَدْوِينَهُ.

وَأَنَا أَذْكُرُ -بِمَشِيئَةِ اللهِ- مَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَرَاهَةِ، وَأُبَيِّنُ وَجْهَهَا، وَأَنَّ كَتْبَ الْعِلْمِ مُبَاحٌ غَيْرُ مَحْظُورٍ، وَمُسْتَحَبٌّ غَيْرُ مَكْرُوهٍ، وَبِاللَّهِ تَعَالَىٰ أَسْتَعِينُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

* * *

(١) ينظر تخريج الحديث رقم (٣) وما بعده.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من «د».

بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَتْبِ مَا سِوَى القُرْآنِ مَعَ ذِكْرِ الآثَارِ المَوْقُوفَةِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فِي كَرَاهِيَةِ ذَلِكَ

بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَتْبِ مَا سِوَى الْقُرْآنِ

(١) أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ، بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ[٢] بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ح[٤] وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[٦] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[٧] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَا:

---

(١) ثقة، وله ترجمة في «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور» برقم (١٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٠) برقم (٢١٨).

(٢) ثقة، وله ترجمة في «طبقات علماء الحديث» (٣/ ٥١) برقم (٨٠٢).

(٣) ثقة، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٧٥٨).

(٤) هذه الحاء تكررت في كثير من المواضع في النسخة «د» ولم يثبتها العُشُّ في نسخته، وهي «ح» تذكر عند التحوُّل والانتقال من سند إلىٰ آخر، وينظر لذلك: «علوم الحديث» (ص٢٠٤).

(٥) **قال عنه المصنف**: «كان ذا حفظ ومعرفةٍ وأمانةٍ وثقةٍ مشهورًا بالصلاح». «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٣) ترجمة برقم (٢٣٠).

(٦) **قال عنه المصنف**: «كان ثقةً صدوقًا خيِّرًا سديدًا، انتخب عليه محمدُ بنُ أبي الفوارس». «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٥) ترجمة برقم (٢٨٩).

(٧) كان ثقةً ولا يعرف من العلم والحديث شيئًا، غير أن سماعه كان صحيحًا. «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩) ترجمة برقم (٢٩٦٦).

حَدَّثَنَا عفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا سِوَىٰ الْقُرْآنِ**». وَقَالَ الصَّغَانِيُّ: «**غَيْرَ الْقُرْآنِ**»، ثُمَّ اتَّفَقَا: «**فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**».

وَقَالَ: «**حَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ** -قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ-: **مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ هَمَّامٍ(٢).

(٢) أَخْبَرَنَاهُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ -بِالرَّيِّ-، قَالَ: [أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ](٣)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(٤).

---

(١) **صحيح**: وسيذكر المصنف طرقه، ومن هذه الطرق المُسَاقة ما هو عند مسلم كما سيأتي، وأما لفظ «**مَنْ كَذب عليَّ...**» فهو متواتر، وقد جمع الإمام الطبراني طرقَهُ في جزءٍ مستقلٍّ، وكذا ينظر: «المطالب العالية» (١٣/ ٢٥).

(٢) وهذه الطريق عند أبي يعلىٰ (٢/ ٤٦٦)، والطبراني في جزء «طرق حديث من كذب علي متعمدًا» برقم (٨٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٦ - ١٢٧)، وليس عند أبي يعلىٰ والحاكم «**من كذبَ عليَّ...**».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من «د».

(٤) تقدم تخريجه قريبًا.

وَرَوَاهُ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ عَنْ هَمَّامٍ كَذَلِكَ(١).

﴿٣﴾ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ أَحْمَدَ](٣) بْنِ غَالِبٍ الْخُوَارَزْمِيُّ قَالَ: قَرَأْنَا عَلَىٰ عُمَرَ(٤) بْنِ نُوحٍ الْبَجَلِيِّ: أَخْبَرَكُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرِيَابِيُّ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ(٦) بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ(٧) بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ زَيْدِ(٨) بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ(٩) بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**»، قَالَ: «**وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ**

---

(١) وهذه الطريق عند مسلم في «صحيحه» برقم (٣٠٠٤)، والطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ متعمِّدًا» برقم (٨٤)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢١٤) برقم (٧٢٤).

(٢) **قال عنه المصنف**: «... وكان ثقةً ورعًا متقنًا متثبِّتًا فهِمًا لم نَرَ في شيوخنا أثبت منه...». «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦) ترجمة برقم (٢٥١٥).

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من «ظ».

(٤) ثقة، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٧) برقم (٥٩٦٢).

(٥) كذا في «د» و«ظ» «الفيريابي»، وهي نسبة إلىٰ فارياب، وهي بُلَيْدَةٌ بنواحي بلخ، وينسب إليها بـ«الفريابيّ» و«الفاريابيِّ» و«الفِيريابيِّ». «الأنساب» (١٠/ ٢٠٥) برقم (٣٠٤٣).

وجعفر ثقة حجة كما في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٠٣).

(٦) هو هُدْبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالدٍ البصريِّ، ويقال له: هَدَّابٌ، ثقة عابد، تفرد النسائي بتَلْيِينهِ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٣١٩).

(٧) هو همام بن يحيىٰ العَوْذي، ثقة ربما وهم. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٣٦٩).

(٨) هو زيد بن أسلم العدوي، ثقة عالم، وكان يرسل. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢١٢٩). «جامع التحصيل» ترجمة برقم (٢١١).

(٩) هو عطاء بن يسارٍ الهلاليُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٦٣٨).

النَّارِ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»[١].

وَرَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ هَمَّامٍ[٢].

٤ أَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ[٣] بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[٤] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ وَهْبٍ الْبُنْدَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ[٥] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ -سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ صَاحِبُ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ شَيْئًا فَلْيَمْحُهُ**»[٦].

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ الْحَدَّادُ، عَنْ هَمَّامٍ[٧].

---

(١) تقدم تخريجه، وقوله: «**وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**» لا توجد عند مسلم، والذي عنده: «**وحدثوا عني ولا حرج**».

(٢) وهذه الطريق عند ابن حبان (١/ ٢٦٥) برقم (٦٤). وأبو مالك كثير بن يحيىٰ حسن الحديث وقد توبع كما تقدم وفيما سيأتي. وتنظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤١٠) برقم (٦٩٥٢).

(٣) هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو عليٍّ البزاز، ثِقة. «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣) ترجمة برقم (٣٧٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٤١٥) ترجمة برقم (٢٧٣).

(٤) **قال عنه المصنف**: «كان ثقة». «تاريخ بغداد» (٥/ ٦٠) ترجمة برقم (١٩١١).

(٥) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٠١) برقم (٢٣٦٢)، و«السير» (١٣/ ٤٤٣) برقم (٢١٨).

(٦) صحيح لغيره، وقد تقدم تخريجه.

(٧) وهذه الطريق عند أحمد (٣/ ٣٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٣٦٢) برقم (٤٠٢). وعبد الواحد بن واصل ثقة تكلم فيه الأزديُّ بغير حجة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٢٧٧).

﴿٥﴾ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ[(٢)] الزَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ[(٤)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْقَاضِي الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ[(٦)]، عَنْ هَمَّامٍ ح:

﴿٦﴾ وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٧)] بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) هو علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحَرْبيُّ، المعروف بابن القزوينيِّ، قال عنه المصنف: «كتبنا عنه، وكان أحدَ الزهاد المذكورين، ومن عباد الله الصالحين، يُقرِئُ القرآن ويروي الحديث...». ونقل الذهبي فيه قول عبد الله بن سبعون القيرواني: «القزويني ثقة ثبت». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٩٨) ترجمة برقم (٦٣٦٤)، و«السير» (١٧/ ٦١١) ترجمة برقم (٤٠٩).

(٢) وقع في «د»: «الحراني» بدل «الحربي»، والمثبت من «ظ» هو الموافق لما في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٩٨)، و«الأنساب» (٤/ ١١١)، وقد ذكر السمعاني اسم المترجم فيه، وذكر أن هذه النسبة إلىٰ مَحَلَّةٍ معروفة بـ«بغداد» وهي «الحربية» بها جامع وسوق، وهو ثقة.

(٣) هو عمر بن محمد بن عليِّ بن يحيىٰ البغدادي الصيرفيُّ أبو حفص الزيات، الناقد، ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٥) برقم (٥٩٧٣)، و«الأنساب» (٦/ ٣٥٦) برقم (١٩٧٩)، و«طبقات علماء الحديث» (٣/ ١٧٥) برقم (٨٩٤).

(٤) وثقه الدارقطني. «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦٨) ترجمة برقم (٥٨٩٢)، «السير» (١٤/ ٢٥٤) ترجمة برقم (١٥٨)، ويكنىٰ أبا حفص وأبا حفيص.

(٥) ثقة «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٢٧٣).

(٦) هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم أبو عبيدة الحداد، ثقة. تكلم فيه الأزدي بغير حجة «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٢٧٧).

(٧) **قال المصنف عنه**: «كان صدوقًا، ديِّنًا، فقيهًا علىٰ مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وله حَلَقَةٌ للفتوىٰ في (جامع المنصور)». «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٣) ترجمة برقم (٣١٣٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٠٥) =

مُحَمَّدُ(١) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الرَّوَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ(٣) بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ؛ فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيَمْحُهُ**»، قَالَ: «**وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»، قَالَ: «**وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**»(٤). وَهَذَا لَفْظُ الْبَرْمَكِيِّ.

وَرَوَاهُ(٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هَمَّامٍ(٦).

﴿٧﴾ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ(٧) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ،

=
ترجمة برقم (٤٠٥).

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٥) برقم (١٤٠٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٠٩) برقم (٢٩٦)، ويعرف بابن حَيُّوْيَه.

(٢) **قال عنه أحمد بن إبراهيم بن شاذان:** «شيخٌ ثقة». «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣٧) ترجمة برقم (٣١٩٨).

(٣) هو الفضل بن الصباح أبو العباس السِّمسار، ثقة. «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢٦) ترجمة برقم (٦٧٤٦)، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٤٤٠).

(٤) تقدم تخريجه، وليس عند أحمد والطحاوي قوله: «**وَحَدِّثوا عَن بَنِي إسرَائيل وَلَا حَرَج**».

(٥) في «د»: «ورواية» بدل «ورواهُ».

(٦) وهذه الطريق عند أحمد (٣/ ١٢)، وسَيَسُوقُه المصنِّف عن طريقه.

(٧) **قال عنه المصنِّف:** «كان صدوقًا ثقةً ثبتًا، حسنَ الأخلاق تامَّ المروءة طاهرَ الدِّيانة». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٨٠) ترجمة برقم (٦٤٨٠)، و«السير» (١٧/ ٣١١) ترجمة برقم (١٨٩).

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ **ح:**

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ-، قَالَ: حَدَّثَنِي هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ، مَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا سِوَىٰ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**»(٤). هَذَا لَفْظُ ابْنِ حَمْدَانَ، وَقَالَ ابْنُ الصَّوَّافِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا...**». هَذَا مَعْنَاهُ.

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، عَنْ هَمَّامٍ(٥).

---

(١) ثقة، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٥) برقم (٩٠).

(٢) يعرف بابن المُذْهِب، قال المصنف: «كتبنا عنه، وكان يروي عن ابن مالكٍ القطيعيِّ «مسند أحمد بن حنبل» بأسْرِهِ، وكان سماعه صحيحًا إلَّا في أجزاء منه؛ فإنه ألحق اسمه فيها... وليس بِمَحَلٍّ للحجة». «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٣) ترجمة برقم (٣٨٨٠)، وتقرأ ترجمته منه للفائدة، ومن «السير» (١٧/ ٦٤٠) برقم (٤٣٤) قال الذهبي: «وكان صاحب حديثٍ وطلبٍ، غيره أقوىٰ منه وأمثلُ منه»، وقال الحافظ: «إنه سمع «المسند» من القطيعي قبل اختلاط القطيعي»، وهذا في «لسان الميزان» (١/ ٢٤٢) من الترجمة رقم (٤٧١).

(٣) تنظر ترجمته في: «سؤالات السُّلمي للدارقطني» برقم (١٧٥)، و«التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ٢٩٨) ترجمة برقم (١٤٨)، و«السير» (١٦/ ٢١٠) ترجمة برقم (١٤٣)، و«لسان الميزان» (١/ ٢٤٢) برقم (٤٧١)، ولا ينزل حديثه عن الحُسْن، والله أعلم.

(٤) تقدم أن الحديث عند أحمد في «المسند»، وأن المصنف رواه عن طريقه، وهذا السند وإن كان عن طريق المصنف حسنًا بيد أن الحديث صحيح.

(٥) وهذه الطريق لم أجدها عند غير المصنف.

﴿٨﴾ أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ[(١)] بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ نُوحٍ الْجُنْدَيْسَابُورِيُّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ؛ فَمَنْ كَتَبَ غَيْرَهُ فَلْيَمْحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. تَفَرَّدَ هَمَّامٌ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ هَكَذَا مَرْفُوعًا.

* وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَيْضًا، عَنْ زَيْدٍ. وَيُقَالُ[(٦)]: إِنَّ الْمَحْفُوظَ رِوَايَةُ

---

(١) تقدم تحت الحديث رقم (٥).

(٢) ثقة تقدم تحت الحديث رقم (٥).

(٣) **قال عنه الدارقطني**: «كان ثقةً مأمونًا» «تاريخ بغداد» (٤/ ٥١٩) ترجمة برقم (١٦٩٤)، «الأنساب» (٣/ ٣٤٩) برقم (٩٥٣).

(٤) وقع في «د»: «الجندسابوري» والمثبت من «ط» هو الموافق لما في ترجمته من «تاريخ بغداد»، وقال السمعاني: «الجُنْدَيْسَابوري... هذه النسبة إلىٰ بلدة من بلاد كور الأهواز -وهي خوزستان- يقال لها: جُنْدَيْسَابور، وهي مشهورة معروفة» «الأنساب» (٣/ ٣٤٨-٣٤٩) برقم (٩٥٣).

(٥) حسن الحديث.

(٦) والقائل لذلك هو أبو داود السجستاني، قال: «هو مُنْكَرٌ أخطأ فيه همام، هو من قول أبي سعيد». «تحفة الأشراف» (٣/ ٣٩٠) برقم (٤١٦٧)، بيد أن همَّامًا لم ينفرد به فقد توبع؛ تابعه سفيان الثوري كما سيأتي ذلك عند المصنف، وابنُ عيينة عند الترمذي برقم (٢٦٦٥) والمصنف برقم (١٠) نحوه، وقد تقدم أن الحديث عند مسلم في «صحيحه».

=

هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مِنْ قَوْلِهِ، غَيْر مَرْفُوعٍ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ.

فَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي رُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِمُتَابَعَتِهِ هَمَّامًا عَلَىٰ رِوَايَتِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ:

﴿٩﴾ فَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ[٣] بْنُ

=

والمصنف ذكر ممَّن رواه عن همام سبعة كما تقدم، وهم: عفان بن مسلم، وأبو الوليد الطيالسي، وهُدْبَةُ بن خالد، وكثير بن يحيىٰ، وأبو عبيدة الحداد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وعمرو بن عاصم، ويضاف إليهم مما لم يُذْكَرْ هنا: يزيد بن هارون عند أحمد (٣/ ٢١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٥٤) برقم (٧٩٥٤)، والدارمي في «مقدمة السنن» (١/ ٤١٢) برقم (٤٦٤)، و«شعيب بن حرب» عند أحمد (٣/ ١٢)؛ فصاروا تسعة يروونه عن همام بن يحيىٰ، وقد رواه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه به؛ فجعله من مسند أبي هريرة لا من مسند أبي سعيد، وهذا عند البزار في «مسنده» (١٥/ ٢٧٧) برقم (٨٧٦٣)، وأعقبه بقوله: «وهذا الحديث رواه همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، وعبد الرحمن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل علىٰ تضعيف أخباره التي رواها، وإنما ذكرنا حديثه لنبيِّن أنه خالف همَّامًا، وأنه ليس بحجة فيما يتفرد به». اهـ.

وانظر ما سيأتي من رواية عبد الرحمن بن زيد عن أبيه.

(١) هو أبو الحسين البزاز، ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٢٦) برقم (١٦٢٢)، و«السير» (١٦/ ٤١٨) برقم (٣٠٦).

(٢) هو محمد بن الحسين بن شَهْرَيار أبو بكرٍ القطان، بلخيُّ الأصل.

قال عنه الدارقطني: «ليس به بأس». «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٠) ترجمة برقم (٦٣٥).

(٣) قال عنه ابن عدي: «يَسْرِق الحديث، ويحدث عمن لم يَرَهم ممن لا يحتمل سِنُّه أن يراهم». وقال ابن أبي عاصم: «سمعت منه ثم وقعت منه علىٰ كذب». «الكامل» (٨/ ٢٦٨) ترجمة برقم (١٩٦٧)،

=

طَاهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو[١] بْنُ النُّعْمَانِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ؛ فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**».

* * *

=

و«لسان الميزان» (٧/ ٢٢٤) ترجمة برقم (٨٩١٦).

(١) صدوق له أوهام، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥١٥٨).

ذِكْرُ حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي كَتْبِ الْحَدِيثِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ

﴿١٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ(١) بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ -بِأَصْبَهَانَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ أَكْتُبَ الْحَدِيثَ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لِي»(٢).

﴿١١﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لُؤْلُؤٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ ح:

---

(١) هو صاحب كتاب «الحلية».

(٢) سنده ضعيف لأجل ابن زيد بن أسلم، وهو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ فهو ضعيف كما في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٨٩٠).

وقد رواه الترمذي برقم (٢٦٦٥)، ومن طريقه عياض في «الإلماع» برقم (١٠٦) بتحقيقي من طريق سفيان بن وكيع، والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٦٠) بتحقيقي، والمصنف برقم (١٢) من طريق الحسين بن الحسن المروزي، وابن عدي في «مقدمة الكامل» برقم (٥٠) بتحقيقي، من طريق محمد بن خلَّادٍ الباهليِّ؛ كلهم عن سفيان به؛ فمداره علىٰ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أَكْتُبَ الْحَدِيثَ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي». وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: «فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لِي».

﴿١٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ النَّيْسَابُورِيُّ الْحَافِظُ -بِالرَّيِّ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّيِّبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُمْنٍ -مَوْلَىٰ الْمُعْتَضِدِ بِبَغْدَادَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ -بِمَكَّةَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْكِتَابِ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لَنَا»(١).

* * *

(١) تقدم تخريجه برقم (١٠) مع بيان ضعفه.

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْو ذَلِكَ

﴿١٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ -بِنَيْسَابُورَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَكْتُبُ الْأَحَادِيثَ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا الَّذِي تَكْتُبُونَ؟**» قُلْنَا: أَحَادِيث سَمِعْنَاهَا مِنْكَ. قَالَ: «**أَكِتَابًا غَيْرَ كِتَابِ اللهِ تُرِيدُونَ؟! مَا أَضَلَّ الْأُمَمَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِلَّا مَا اكْتَتَبُوا مِنَ الْكُتُبِ مَعَ كِتَابِ اللهِ**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: أَنَتَحَدَّثُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ؛ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

كَذَا رَوَىٰ لَنَا السَّرَّاجُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْأَصَمِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ الدُّورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ الْخَرَّازِ(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ؛ فَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) سنده ضعيف؛ لأجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ فهو ضعيف كما تقدم قريبًا، وأمَّا قوله: «**تحدثوا عني ولا حرج فمن كذب علي...**» فهو ثابت كما تقدم بيان ذلك تحت الحديث رقم (١).

(٢) وفي «د» «الخزاز». وينظر: «المؤتلف والمختلف» (١/ ٥٣٨) للدارقطني، و«توضيح المشتبه» (٢/ ٣٤٤) لابن ناصر الدين الدمشقي.

﴿١٤﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(١) بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَكْتُبُ الْأَحَادِيثَ فَقَالَ: «**مَا هَذَا الَّذِي تَكْتُبُونَ؟**» قُلْنَا: أَحَادِيثَ نَسْمَعُهَا مِنْكَ، قَالَ: «**كِتَابٌ غَيْرَ كِتَابِ اللهِ؟! أَتَدْرُونَ! مَا ضَلَّ الْأُمَمَ قَبْلَكُمْ إِلَّا بِمَا اكْتَتَبُوا مِنَ الْكُتُبِ مَعَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ**». قُلْنَا: أَنُحَدِّثُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». قُلْنَا: فَنَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «**حَدِّثُوا وَلَا حَرَجَ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ**»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ:

---

(١) تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٢) هو القطيعي، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن المُجَهِّز، المعروف بالعتيقي، وثقه أبو القاسم الأزهريُّ، وقال المصنِّف: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦) ترجمة برقم (٢٥٢٢)، وذكره ابن ماكولا في «القطيعي» وقال: «وكان الخطيب الحافظ ربما دَلَّسه وروىٰ عنه في الحياة يقول: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي لِسُكْناه في (قطيعة أُمِّ عيسىٰ)». «الإكمال» (٧/ ١٥٠). وينظر: «معجم البلدان» (٤/ ٣٧٦-٣٧٨).

وينظر الكلام علىٰ مسألة تدليس الخطيب ما تقدم (ص١٨-٢١) من «مقدمة التحقيق».

فَجَمَعْنَاهَا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَأَلْقَيْنَاهَا فِي النَّارِ(١).

* هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْقَطِيعِيِّ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ: «**أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللهِ؟! أَمْحِضُوا كِتَابَ اللهِ وَأَخْلِصُوهُ**»(٢).

﴿١٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَىٰ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرْيَابِيُّ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللهِ أَنَّ نَاسًا قَدْ كَتَبُوا حَدِيثَهُ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي بَلَغَنِي أَنَّكُمْ قَدْ كَتَبْتُمْ؟! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَأْتِ بِهِ**» فَجَمَعْنَاهَا فَأُخْرِجَتْ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَتَحَدَّثُ عَنْكَ؟ قَالَ: «**تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(٧).

---

(١) لا يثبت؛ لأنَّ مداره علىٰ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف كما تقدم. وينظر التعليق علىٰ الذي قبله برقم (١٣)، وهو عند أحمد (٣/ ١٢) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف.

(٢) وهذا اللفظ في «المسند» (٣/ ١٢). وانظر ما تقدم.

(٣) **قال عنه المصنف**: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٣٠) ترجمة برقم (٦١٣).

(٤) تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٥) تقدم تحت الحديث رقم (٣).

(٦) وكذا يقال: الفريابي. «الأنساب» (١٠/ ٢٠٥) برقم (٣٠٤٣).

(٧) سنده ضعيف، وأمَّا قوله: «**تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَج، وَمَن كَذَب عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَده من النار**» فهو ثابت كما تقدم ذكر ذلك تحت الحديث رقم (١).

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

﴿١٦﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ(١) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ -بِالْبَصْرَةِ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو اللُّؤْلُؤِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ(٣) بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ(٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: «دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَأَمَرَ إِنْسَانًا يَكْتُبُهُ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنَّ

---

(١) انتهىٰ إليه علو الإسناد بالبصرة، وقال عنه المصنف: «كان ثقةً أمينًا، ولي القضاء بالبصرة وسمعت منه بها «سنن أبي داود» وغيرها». «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٦٢) ترجمة برقم (٦٨٨٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٢٥) ترجمة برقم (١٣٤)، وهو آخر من حدث عن اللؤلؤي بـ«سنن أبي داود». «الأنساب» (١١/ ٢٣٣).

(٢) كان يسمَّىٰ وراق أبي داود، والوراق عندهم القارئُ، وكان هو القارئُ لكلِّ قومٍ يسمعونه، وقد قرأ كتاب «السنن» علىٰ أبي داود عشرين سَنةً، ووصَفَهُ الذهبي بالإمام المحدث الصدوق. «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ١٦٨) ترجمة برقم (٢٣)، «السير» (١٥/ ٣٠٧) ترجمة برقم (١٤٧).

(٣) صاحب «السنن».

(٤) هو الجهضمي، ثقة.

(٥) هو أبو أحمدَ الزبيريُّ محمد بن عبد الله الزبيريُّ، ثقة ثبت إلَّا أنَّه قد يخطئ في حديث الثوري. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٠٥٥).

رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا أَلَّا نَكْتُبَ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ؛ فَمَحَاهُ»[(١)].

١٧ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرْيَابِيُّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ -وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ-... بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

١٨ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٧)] بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٨)] بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الحديث عند أبي داود برقم (٣٦٤٧) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ومن طريقه البيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢١٧) برقم (٧٢٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٧١) برقم (٣٣٦)، ومن طريق ابنِ عبد البر عياضٌ في «الإلماع» برقم (١٠٥) بتحقيقي، ورواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٨٢) من طريق أحمد -وهو الزبيري- به، وسنده ضعيف لانقطاعٍ فيه بين المطلب بن عبد الله وزيد بن ثابت، كما في «جامع التحصيل» من الترجمة رقم (٧٧٤) وهو كثير التدليس والإرسال، كما في «تقريب التهذيب» من الترجمة رقم (٦٧٥٦).

(٢) تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٣) تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٤) تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٥) وكذا يقال: الفريابي. «الأنساب» (١٠/ ٢٠٥) برقم (٣٠٤٣).

(٦) هو محمد بن رافع القشيري النيسابوري، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٩١٣).

(٧) هو محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله أبو بكر القاضي الداوديُّ، يعرف بابن الأخضر، قال عنه المصنف: «وكان ثقةً». «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢) ترجمة برقم (١٢٣٦).

(٨) المعروف بابن شاهين، أبو حفص الواعظ، ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٣) برقم =

جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُكْتَبَ حَدِيثُهُ»(١).

* * *

=

(٥٩٨١)، و«السير» (١٦/ ٤٣١) برقم (٣٢٠).

(١) ضعيف؛ لأن مدار السند علىٰ المطلب بن عبد الله بن حنطبٍ، وبينه وبين زيد بن ثابت انقطاع، تقدم بيان ذلك تحت الحديث رقم (١٦).

بَابُ ذِكْرِ الْأَحَادِيثِ الْمَوْقُوفَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ

-رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ- فِي ذَلِكَ

بَابُ ذِكْرِ الأَحَادِيْثِ المَوْقُوفَةِ عَنِ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ- فِي ذَلِكَ

الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

﴿١٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٢) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ(٣) بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ(٤) بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْتَمِرٌّ(٥)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ(٦)، قَالَ: «قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ: لَوْ كَتَبْتُمْ لَنَا، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ، قَالَ: لَا نُكْتِبُكُمْ وَلَا نَجْعَلُهَا مَصَاحِفَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا فَنَحْفَظُ، فَاحْفَظُوا عَنَّا كَمَا كُنَّا نَحْفَظُ عَنْ نَبِيِّكُمْ»(٧).

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (١).

(٢) تقدم تحت الحديث رقم (١).

(٣) هو الحسن بن مُكْرَم بن حسان، أبو عليٍّ البزاز، ثقة. «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٦٨) ترجمة برقم (٣٩٦٠).

(٤) هو عثمان بن عمر بن فارس البصري، أصله بخاريٌّ، ثقة، قيل: كان يحيىٰ بن سعيدٍ لا يرضاه. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٥٣٦).

(٥) هو المُسْتَمِرُّ بن الريَّان الزهرانيُّ، أبو عبد الله البصريُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٦٣٥).

(٦) هو أبو نضرة المنذر بن مالكٍ العبديُّ العَوَقيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٩٣٨).

(٧) **صحيح**: ورواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣/ ١٣٩) برقم (٤١٦٤)، ومن طريقه ابن عبد البر في =

﴿٢٠﴾ أَخْبَرَنَاه[(١)] أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ سَلْمَانَ النَّجَادُ -إِمْلَاءً-، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنْا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرَةَ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَكْتِبْنَا، قَالَ: أَتَجْعَلُونَهُ مَصَاحِفَ تَقْرَءُونَهَا؟! كَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ يُحَدِّثُنَا فَنَحْفَظُ عَنْهُ؛ فَاحْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا عَنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ»[(٤)].

=

«الجامع» (١/ ٢٧٣) برقم (٣٣٩)، ورواه المصنف برقم (٢١) من طريق مسلم بن إبراهيم، وكذلك رواه المصنف برقم (٢٠) من طريق يحيىٰ بن السكن كلاهما عن المستمر به، ورواه البيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢١٦) برقم (٧٢٧) من طريق أحمد بن الحسين القاضي عن الأصم به، ورواه الهرويُّ في «ذَمِّ الكلام وأَهْلِه» (٣/ ٧٨) برقم (٥٧٨) من طريق محمد بن موسىٰ به.

ورواه ابن أبي خيثمة في «العلم» برقم (٩٥)، والدارميُّ في «مقدمة السنن» (١/ ٤٢٠) برقم (٤٨٧)، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٣٩٢) برقم (٢٧٤٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤٦٤) برقم (٢٦٩٧٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٢٣٤) برقم (٢٤٩٨)، والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٦١) بتحقيقي، وابن عديٍّ في «مقدمة الكامل» برقم (٤٩) بتحقيقي، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٦٤)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٧٣) برقم (٣٤٠)، والهروي في «ذمِّ الكلامِ وأَهْلِهِ» (٣/ ٧٧) برقم (٥٧٧)، والمصنِّف برقم (٢٢)، (٢٣) و(٢٤) و(٢٥) و(٢٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣٩٢-٣٩٣) بطرق عن أبي نضرة به بنحوه.

(١) وقع في المطبوع: «أخبرنا» بدل «أخبرناه».

(٢) **قال عنه المصنِّف**: «وكان ثقةً مأمونًا زاهدًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ٥٨٣) ترجمة برقم (١١٠٢).

(٣) **قال عنه المصنِّف**: «كان صدوقًا عارفًا، جمع «المسند»، وصنف في «السنن» كتابًا كبيرًا، وهو ممَّن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثُه». «تاريخ بغداد» (٥/ ٣١٠) ترجمة برقم (٢١٤٩).

(٤) ينظر: تخريج الأثر رقم (١٩).

﴿٢١﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[1] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ[2] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ[3] بْنُ إِسْحَاقَ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ[4] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْوَاعِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ[5] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ -بِمَكَّةَ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ[6] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ -يَعْنِي: ابْنَ الرَّيَّانِ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «قُلْتُ لَهُ: أَلَا نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنْكَ، قَالَ: تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوهَا مَصَاحِفَ؟! فَإِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُنَا؛ فَاحْفَظُوا مِنَّا كَمَا حَفِظْنَا»[7]. وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ عَلِيٍّ.

﴿٢٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ[8] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

---

(١) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١) برقم (٢٢٩).

(٢) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٩٠) برقم (٦٤٥).

(٣) قال عنه الدارقطني: «صدوق»، وقال المصنف: «ثقة». «تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٧) ترجمة برقم (٤٣٣٩).

(٤) **قال المصنف**: «كتبنا عنه، وكان صدوقًا ثبْتًا صالحًا». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٨٨) ترجمة برقم (٥٥٤٨).

(٥) ينظر: «رجال الحاكم في المستدرك» (١/ ٩١) برقم (١٠٨٠) لشيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ.

(٦) هو البغوي، قال الدارقطني عنه: «ثقة مأمون». «سؤالات السلمي له» برقم (١٩٨)، و«سؤالات السهمي» برقم (٣٨٩).

(٧) ينظر: تخريج الأثر المتقدم برقم (١٩).

(٨) قال عنه المصنف: «كان صدوقًا»، ووصفه الذهبي بالشيخ الصدوق، مسنِد بغداد. «تاريخ بغداد» (١٦/ ١١٦) ترجمة برقم (٧٣٧٨)، «السير» (١٧/ ٢٩٣) ترجمة برقم (١٧٨).

عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ(٢) بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: «أَكْتِبْنَا، قَالَ: لَنْ أُكْتِبَكُمْ، وَلَكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا كُنَّا نَأْخُذُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٣).

﴿٢٣﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَشِيُّ -بِنَيْسَابُورَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي ح:

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ح:

وَأَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَفَّارُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ثقة. «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠١) ترجمة برقم (٣٢٩٧).

(٢) هو عليُّ بن سَهْلٍ البَزَّاز أبو الحسن، نَسَائيُّ الأصل، قال عنه ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال الدارقطني: «ثقة». «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٩) ترجمة برقم (١٠٣٨)، «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٨٢) ترجمة برقم (٦٢٧٢).

(٣) ينظر: التخريج السابق تحت الأثر رقم (١٩).

(٤) ثقة، تنظر ترجمته من «الأنساب» (٤/ ١٢٢) في «الحَرَشيُّ» و(٤/ ٣٢٧) في «الحِيري»، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٥٦) ترجمة برقم (٢٢١).

(٥) تقدم تحت الحديث رقم (١).

(٦) **قال عنه المصنف**: «كان لا يعرف من العلم شيئًا، غير أن سَمَاعَهُ كان صحيحًا، سمعتُ أبا نعيمٍ الحافظَ يقول: حدثنا أبو بكر بن خلادٍ وكان ثقةً». «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩).

=

الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ح:

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ ح:

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْعَوْفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ -زَادَ الْبَغَوِيُّ: ابْنُ عُبَادَةَ-، ثُمَّ اتَّفَقُوا، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: «قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَكْتِبْنَا، قَالَ: لَنْ نُكْتِبَكُمْ، وَلَكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا كُنَّا نَأْخُذُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ»(١).

=

ونقل الذهبي في «السير» توثيق أبي نعيم له فقال: «وقال أبو نعيم: كان ثقةً، وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئًا، قلت -والقائل هو الذهبي-: فمن هذا الوقت بَلْ وقَبْلَهُ صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة -يعني: لفظة ثقة- علىٰ الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقنٍ وإثباتِ عدلٍ، وترخصوا في تسمية «الثقة»، وإنما الثقة في عُرفِ أئمة النقد كانت تقع علىٰ العدل في نفسه، المتقن لِمَا حَمَلَهُ، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفَنِّ، وتوسع آخرون». «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩) ترجمة برقم (٢٩٦٦)، و«السِّيَر» (١٦/ ٦٩) ترجمة برقم (٥٠).

قلت: ومن هنا يظهر لنا دِقَّةُ علماء الفن في قولهم في تعريف الحديث الصحيح: «ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط...»، ويزاح بهذا ما يستشكله بعض طلبة العلم بقوله: لماذا قالوا هذا ولم يقولوا: «بنقل الثقة» بدلًا من قولهم: «بنقل العدل الضابط»؟ لأن «الثقة» لا يكون كذلك إلا بالضبط.

وجوابه: ما تقدم من أن أهل الحديث توسعوا في معنىٰ «الثقة»؛ فاضطر علماء الحديث إلىٰ القول بذلك في تعريف الحديث الصحيح.

(١) ينظر تخريجه تحت الأثر رقم (٩).

قَالَ: وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ: «تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا»[(١)]. لَفْظُ الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ.

﴿٢٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: أَكْتِبْنِي أَحَادِيث، قَالَ: أَتَتَّخِذُونَهُ قُرْآنًا؟! اسْمَعُوا كَمَا كُنَّا نَسْمَعُ»[(٢)].

﴿٢٥﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[(٣)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ إِسْحَاقَ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[(٦)] بْنُ النُّعْمَانِ

---

(١) وهذا اللفظ عند الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٣٤) برقم (٢٤٩٨)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السُّنن» (٢/ ٢١٦) برقم (٧٢٧)، ومن طريقه ابن عساكر (٢٠/ ٣٩٣)، ورواه مقتصرًا علىٰ هذه الجملة فحسب: المصنف في «الجامع» (١/ ٢٣٧) برقم (٤٦٨)، و«شرف أصحاب الحديث» برقم (١٩٨)، وأبو طاهرٍ السِّلفيُّ في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٣٥٢) برقم (٢٥٢٥).

(٢) تقدم تخريجه تحت الأثر رقم (١٩).

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤).

(٤) قال الدارقطني: «فيه لِيْنٌ»، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٧) برقم (٤٩٧٩)، و«السير» (١٥/ ٥٤٣) برقم (٣٢١).

(٥) قال عنه ابن أبي حاتم: «صدوق»، وقال الدارقطني: «لا بأس به». «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١) ترجمة برقم (٩)، «سؤالات الحاكم للدارقطني» برقم (١٨)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٤٨) ترجمة برقم (١٨٩٨).

(٦) **قال عنه أبو حاتم الرازي**: «شيخ». «الجرح والتعديل» (٤/ ١٤٧) ترجمة برقم (٦٣٤).

الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ[(١)] بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ: إِنَّا اكْتَتَبْنَا حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: امْحُهُ»[(٢)].

﴿٢٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا بِأَحَادِيثَ مُعْجِبَةٍ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ؛ فَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا، قَالَ: لَنْ نُكْتِبَكُمْ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا، وَلَكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا»[(٦)].

﴿٢٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ -بِبَغْدَادَ-،

---

(١) هو القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّانيُّ أبو المغيرة البصري، ثقة، رُمي بالإرجاء. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٥١٧).

(٢) بهذا اللفظ وهو قوله: «امْحُهُ» لم أجده عند غير المصنف عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أما مذهبه في عدم كتابة الحديث فهو صحيح ثابت عنه كما تقدم، وكذا ما سيأتي.

(٣) يعرف بابن العُشاريِّ، قال عنه المصنف: «كتبت عنه، وكان ثقةً دَيِّنًا صالحًا». «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٩) ترجمة برقم (١٣٧٢).

(٤) المعروف بالكتَّانيِّ، قال عنه المصنف: «كان ثقةً»، وقال ابن أبي الفوارس: «لا بأس به»، ووصفه الذهبي بالإمام المقرئِ المحدِّث. «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٨) ترجمة برقم (٥٩٨٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٨٢) ترجمة برقم (٣٥٦).

(٥) قال عنه الدارقطني: «ثقة جَبَلٌ، إمامٌ من الأئمة ثَبْتٌ، أقل المشايخ خطأً». «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣٢) ترجمة برقم (٥١٩١)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٤٠) ترجمة برقم (٢٤٧).

(٦) ينظر: التخريج المتقدم تحت الأثر رقم (١٩).

(٧) تقدم تحت الحديث رقم (١٤) بـ(أحمد بن أبي جعفرٍ القَطِيْعِي) وبسبب هذا الفعل من المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ وُصِمَ بالتدليس، فينظر تعليقي عليه هناك.

وَأَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الْبَغْدَادِيُّ -بِصُورٍ-(٢) قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ(٣) بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ(٥) بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ: إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا مُعْجِبًا، فَلَوِ اكْتَتَبْنَاهُ، فَقَالَ: لَنْ أُكْتِبَكُمُوهُ، وَلَنْ أَجْعَلَهُ قُرْآنًا»(٦).

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي ذَلِكَ

﴿٢٨﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَىٰ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٨)

---

(١) وثقه المصنف في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٩٧) ترجمة برقم (٥٦٦٢).

(٢) صُور -بضم أَوَّلِهِ وسكون ثانيه وآخره راءٌ-: وهي مدينة مشهورة مشرفة علىٰ بحر الشام داخلةٌ في البحر، وهي معدودة في أعمال الأُرْدن، بينها وبين عَكَّةَ ستة فراسخ، سكنها خلق من الزهاد والعلماء، وكان من أهلها جماعة من الأئمة، وكانت من ثغور المسلمين. «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٣).
والمصنف سَمِعَ فيها من شيخه المذكور سنة (٤٤٦هـ) عند رجوعه من الحج، كما في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٩٧) من الترجمة رقم (٥٦٦٢).

(٣) ثقة، كما في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٤٥)، و«الأنساب» (١٣/ ٩٦)، وفيهما أن الناس كتبوا عنه بانتخاب أبي الحسن الدارقطني.

(٤) وجده هو الحسن بن سفيان، قال عنه ابن أبي حاتم: «صدوق». «الجرح والتعديل» (٣/ ١٦) ترجمة برقم (٦٠).

(٥) هو حِبَّانُ بنُ موسىٰ بنِ سوَّار السلميُّ المروزيُّ أبو محمدٍ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٠٨٥).

(٦) ينظر: التخريج المتقدم تحت الأثر رقم (١٩).

(٧) تقدم تحت الحديث رقم (١٥) مع قول المصنف عنه: «كان صدوقًا».

(٨) تقدم تحت الحديث رقم (٧)، وحديثه لا ينزل عن الحسن.

ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[(٢)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ[(٣)] الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ[(٤)]، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ[(٥)]: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، كَرِهَ كِتَابَ الْعِلْمِ»[(٦)].

٢٩ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «كُنَّا نَسْمَعُ الشَّيْءَ فَنَكْتُبُهُ، فَفَطِنَ لَنَا عَبْدُ اللهِ فَدَعَا أُمَّ وَلَدِهِ، وَدَعَا بِالْكِتَابِ وَبِإِجَانَةٍ[(٧)] مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَهُ»[(٨)].

---

(١) تقدم تحت الحديث رقم (٣)، وهو ثقة.

(٢) هو البغلانيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٥٥٧).

(٣) هو مروان بن معاوية الفزاريُّ، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشُّيوخ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٦١٩). وينظر: «تاريخ ابن معين» (٤/ ٣) و(٣/ ٤٥٦) برواية الدوري، و«تاريخ ابن أبي خيثمة» (٢/ ٩٥)، وفيه قول يحيىٰ: «كان مروان بن معاوية يغيِّر الأسماء يعمِّي علىٰ الناس؛ يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد، وإنما هو الحكم بن ظهير». اهـ.

قلت: وبما أنه معروف بتدليس أسماء الشيوخ لا بتدليس الإسناد فلا تضر هنا عنعنته، وشيخه أبو مالك هو سعد بن طارق الأشجعي الكوفي، ثقة من الرجال. «التقريب» مترجم له فيه برقم (٢٢٥٣).

(٤) ثقة، تقدم الكلام عنه في ترجمة تلميذه الفزاري.

(٥) هو سليم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٥٣٩).

(٦) سنده حسن.

(٧) **الإجَّانة**: هي المِرْكَنُ، يقال: إجَّانة وإنجانة، وإلْجانة، بمعنىٰ واحد، وأفصحها إجَّانة، وهو إناء يغسل فيه الثياب، وجمعه أجاجين. وينظر: «لسان العرب» (١/ ٤٥)، و«تهذيب اللغة» (١١/ ٢٠٢)، و«المصباح المنير» (ص١٢) مادة (أجَنَ).

(٨) سنده ضعيف؛ لأجل مجالد، وهو ابن سعيد، ضعيف. تنظر ترجمته من «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٣٨) ترجمة برقم (٧٠٧٠).

﴿٣٠﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللهِ الدُّورِيُّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ[(٤)] بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ[(٦)]، عَنْ مُجَالِدٍ[(٧)]، عَنْ عَامِرٍ[(٨)]، عَنْ مَسْرُوقٍ[(٩)]، قَالَ: «حَدَّثَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِحَدِيثٍ فَقَالَ ابْنُهُ:

---

(١) هو أبو القاسم علي ابن القاضي أبي عليٍّ المُحَسِّن بن عليٍّ التنوخيُّ البصري البغدادي قال عنه المصنف: «كان متحفِّظًا في الشهادة، محتاطًا صدوقًا في الحديث...»، وقال أبو الفضل بن خيرون: «قيل: كان رأيُهُ الرفض والاعتزال»، وقال شُجَاعُ الذُّهليُّ: «كان يتشيع ويَذْهَبُ إلىٰ الاعتزال».
قال الذهبي معلقًا علىٰ ذلك: «قلت: نشأ في الدولة البُويهيَّة، وأرجاؤها طافحة بهاتين البدعتين...». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦٠٤) ترجمة برقم (٦٥١١)، و«السير» (١٧/ ٦٤٩) ترجمة برقم (٤٤٠).
قلت: «وشيخه معروفٌ بالرفض، كما سيأتي في ترجمته».

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جُلَّين، أبو بكرٍ الدوريُّ الوراق، قال عنه المصنف: «كان رافضيًّا مشهورًا بذلك». «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٨٦) ترجمة برقم (٢٢٢١).

(٣) لم أقف له علىٰ ترجمة، وذكره المزي في ترجمة شيخه عمر بن شبَّة في «تهذيب الكمال»، وذكر أن كنيته أبو بكر، لكن بما أن شيخه كان رافضيًّا فيحتمل أنه ما ذكره الطوسي في «الفهرست» (٣٦/ ١٠٠) قال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (١٠/ ٧١٩) برقم (٤٩٧٢): «هو من رجال الشيعة المجهولين».

(٤) ثقة، لمن تأمل ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(٥) هو فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفانيُّ أبو محمد القنَّاد، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٤٦٤).

(٦) هو شريك بن عبد الله النخعي القاضي، ضعيف. مترجم في «تقريب التهذيب» برقم (٢٨٠٢).

(٧) هو مجالد بن سعيدٍ الهمْدَانيُّ، ضعيف. تنظر ترجمته من «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٣٨) برقم (٧٠٧٠).

(٨) هو عامر بن شرَاحِيل الشعبيُّ، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣١٠٩).

(٩) هو مسروق بن الأَجْدَع الهَمْدَانيُّ الوادعيُّ، أبو عائشة، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٦٤٥).

لَيْسَ كَمَا حَدَّثْت، قَالَ: وَمَا عِلْمُكَ؟ قَالَ: كَتَبْتُهُ، قَالَ: فَهَلُمَّ الصَّحِيفَةَ، فَجَاءَ بِهَا، فَمَحَاهَا»(١).

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي ذَلِكَ

(٣١) أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ(٣) الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ -إِمْلَاءً-، قَالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ(٥) بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ(٦) -يَعْنِي: ابْنَ أَسْلَمَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَةَ(٧)، عَنْ غَيْلَانَ(٨) بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ(٩)، قَالَ: «كَتَبْتُ عَنْ أَبِي كُتُبًا

---

(١) ضعيف.

(٢) **قال عنه المصنف**: «كان ثقةً أمينًا». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٦٣) ترجمة برقم (٥٦٢٨).

(٣) وقع في المطبوع: «مُبدي» بدل «مهدي»، وهو تصحيف.

(٤) **قال عنه المصنف**: «كان فاضلًا صادقًا ديِّنًا». ووصفه الذهبي بالقاضي الإمام المحدِّث الثقة مسند الوقت. «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٣٦) ترجمة برقم (٤٠١٨)، و«السير» (١٥/ ٢٥٨) ترجمة برقم (١١٠).

(٥) هو علي بن مسلم بن سعيدٍ أبو الحسنِ الطُّوسيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمته برقم (٨٣٣).

(٦) هو روح بن أسلم الباهليُّ، ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٩٧١).

(٧) هو أبو طلحة شدادُ بن سعيدٍ الرَّاسِبيُّ البصري، حسن الحديث لمن تأمل كلام الأئمة فيه، وقد أجاد أصحاب «التحرير» في تعقُّبهم علىٰ الحافظ رحمه الله، ومال إلىٰ تحسين حديثه شيخنا الوادعي رحمه الله كما في «تذييله علىٰ المستدرك» (١/ ٣٢٦) وغيره من كتبه.

(٨) هو غيلان بن جرير المِعْوَليُّ الأزديُّ البصريُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٤٠٤).

(٩) هو أبو بردة بن أبي موسىٰ الأشعريُّ قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٨٠٠٩).

كَثِيرَةً، فَمَحَاهَا، وَقَالَ: خُذْ عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا»[(١)].

﴿٣٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ح:

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْوَاعِظُ -وَاللَّفْظُ لَهُ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ[(٧)] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ[(٨)] قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ[(٩)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ[(١٠)] بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

---

(١) سنده ضعيف، بيد أنه يُحَسَّنُ بما بعده برقم (٣٢) و(٣٣) و(٣٤) و(٣٥) و(٣٦).
ورواه البزار في «مسنده» (٨/ ١٣٤) برقم (٣١٤٢) من طريق أبي طلحة شداد بن سعيدٍ به، ولكنه عنده بلفظ: «خذ كما أخذنا» وقال: ولا رَوَىٰ هذا الحديث عن غيلان عن أبي بردة إلا شدادُ بن سعيد، وقد روىٰ هذا الحديث خالد بن سلمة عن أبي بردة عن أبي موسىٰ بنحوه وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠)، وأن الدارقطني قال عنه: «صدوق»، وقال المصنف: «ثقة».

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٧) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٨) هو حجاج بن المنهال الأنماطيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١١٤٦).

(٩) هو أبو هلال الراسبيُّ محمد بن سُلَيْم البصريُّ، يصلح في الشواهد والمتابعات، وله ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٩٢) برقم (٥٢٥٦).

(١٠) هو حُمَيْدُ بنُ هلالِ بن هُبَيْرَة العَدَويُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٥٧٢)، و«تهذيب =

قَالَ: «كَانَ أَبُو مُوسَىٰ يُحَدِّثُنَا بِأَحَادِيثَ، فَنَقُومُ أَنَا وَمَوْلًىٰ لِي فَنَكْتُبُهَا، فَحَدَّثَنَا يَوْمًا بِأَحَادِيثَ فَقُمْنَا لِنَكْتُبَهَا، فَظَنَّ أَنَّا نَكْتُبُهَا، فَقَالَ: أَتَكْتُبَانِ مَا سَمِعْتُمَا مِنِّي؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَجِيئَانِي بِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ، وَقَالَ: احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا»(١).

﴿٣٣﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ(٥) بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ(٦) بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: «كَتَبْتُ حَدِيثَ أَبِي مُوسَىٰ أَنَا وَمَوْلًىٰ لَنَا قَالَ: فَظَنَّ أَنِّي أَكْتُبُ حَدِيثَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَتَكْتُبُ حَدِيثِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: جِئْنِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَنَظَرَ فِيهِ، فَمَحَاهُ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ، احْفَظْ كَمَا حَفِظْتُ»(٧).

﴿٣٤﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّرُوطِيُّ، قَالَ:

=

الكمال» (٧/ ٤٠٧) ترجمة برقم (١٥٤٢).

(١) سنده ضعيف، بيد أنه يحسن بشواهده كما تقدم في الذي قَبْلَهُ والذي بعده، وسيأتي عِنْدَ المصنف برقم (٣٣) و(٣٤)، و(٣٥) بطرق عن حُمَيْد بن هلالٍ به.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) تقدم قريبًا.

(٤) هو حنبل بن إسحاق تقدم قريبًا.

(٥) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٣٥٤).

(٦) صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٦٦٤).

(٧) سنده حسن.

(٨) **قال عنه المصنف**: «كتبنا عنه، ولم يكن في دينه بذاكَ، وكان يترفَّضُ». «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨٨) ترجمة برقم (١٥٨٤)، والشُّرُوطي: هذه النسبة لِمَن يكتب الصكاك والسِّجلَّات؛ لأنها مُشْتَمِلةٌ علىٰ =

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنا حَمَّادٌ -هُوَ ابْنُ زَيْدٍ-، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ نَحْوَ رِوَايَةِ أَبِي هِلَالٍ.

﴿٣٥﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[٣] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ سُوَيْدٍ الطَّحَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ[٦] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٧]، عَنْ سُلَيْمَانَ[٨] بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: «رَآنِي أَبِي أَكْتُبُ فَمَحَاهُ»[٩].

=

الشُّرُوط «الأنساب» (٨/ ٨٦) برقم (٢٣٢٦).

(١) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٨) برقم (٥٤٩٣).

(٢) هو البغوي، ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (٢٦).

(٣) هو الحسن بن أبي بكر بن شاذان، ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٤).

(٤) وصفه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه بالحافظ، وقال طلحة بن محمد بن جعفر. «ثقة»، ووصفه الذهبيُّ بالمحدث الإمام. «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٠) ترجمة برقم (١٤٠١)، «السِّيَر» (١٥/ ٥١٣) ترجمة برقم (٢٨٩).

(٥) هو محمد بن سويد بن يزيد أبو جعفرٍ الطحان، ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨١) برقم (٨٧٤).

(٦) حسن الحديث، ومترجم في «تقريب التهذيب» برقم (٣٠٨٤)، وهو عاصم بن علي الواسطي.

(٧) هو ابن الحجاج الإمام المشهور.

(٨) هو سليمان بن المغيرة القيسي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٦٢٧).

(٩) سنده حسن.

﴿٣٦﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ(٣) بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي ح:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ(٤) بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: «كُنْتُ كَتَبْتُ عَنْ أَبِي كِتَابًا فَدَعَا بِمِرْكَنٍ(٥) مَاءٍ فَغَسَلَهُ فِيهِ»(٦). وَاللَّفْظُ لأَحْمَدَ.

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ

﴿٣٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ(٨) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٢) هو الصواف، ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٣) هو ابن الإمام أحمد بن حنبل، إمام بن إمام.

(٤) هو طلحة بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله التميمي، صدوق يخطئ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٠٥٣).

(٥) المِرْكن -بكسرِ الميم-: الإجَّانة التي يغسل فيها الثياب. «النهاية» (١/ ٦٨٧) مادة (رَكَنَ)، والإجَّانة تقدم تعريفها تحت الأثر رقم (٢٩).

(٦) سنده حسن: وهو في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٤) برقم (٢٣٦) من هذه الطريق التي ساقها المُصَنِّفُ هنا عن عبد الله بن أحمد.

(٧) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤) برقم (٦٦٧).

(٨) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

أَحْمَدُ(١) بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ(٢) بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ(٣)

ح:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ(٦) الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ(٧) بْنُ بَقِيَّةَ(٨)، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ(٩)، عَنْ عَوْفٍ -وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ هَوْذَةَ-، عَنْ سَعِيدِ(١٠) بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ مَرْوَانَ زَمَنَ هُوَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ أَرَادَ أَنْ يُكْتِبَهُ حَدِيثَهُ، فَأَبَىٰ، وَقَالَ: ارْوُوا كَمَا رَوَيْنَا، فَلَمَّا

---

(١) صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٣).

(٢) هو هَوْذَةُ بن خليفة الثقفي البكراويُّ، صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٣٧٧).

(٣) هو عوف بن أبي جميلة الأعرابيُّ البصري، ثقة، رُمي بالقدر والتشيع. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٢٥٠).

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (١٥)، وقال عنه المصنف: «صدوق».

(٥) هو القطيعيُّ، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٦) تقدم تحت الحديث رقم (٣)، وهو ثقة.

(٧) هو وهب بن بقية الواسطيُّ أبو محمد، ويقال له: وهْبَان، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٥١٩).

(٨) تصحف في المطبوع إلىٰ: «نقية».

(٩) هو خالد بن عبد الله الطحان، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٦٥٧).

(١٠) هو سعيدُ بن أبي الحسن البصري أخو الحسن البصري، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٢٩٧)، وهو من تلامذة أبي هريرة.

أَبَىٰ عَلَيْهِ، تَغَفَّلَهُ فَأَقْعَدَ لَهُ كَاتِبًا لَقِنًا ثَقِفًا(١)، وَدَعَاهُ فَجَعَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُ وَيَكْتُبُ الْكَاتِبُ حَتَّىٰ اسْتَفْرَغَ حَدِيثَهُ أَجْمَعَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ مَرْوَانُ: تَعْلَمُ أَنَّا قَدْ كَتَبْنَا حَدِيثَكَ أَجْمَعَ، قَالَ: وَقَدْ فَعَلْتُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَءُوهُ عَلَيَّ إِذَنْ، قَالَ: فَقَرَءُوهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَا إِنَّكُمْ قَدْ حَفِظْتُمْ، وَإِنْ تُطِعْنِي تَمْحُهُ، قَالَ: فَمَحَاهُ»(٢).

﴿٣٨﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ(٤) بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ(٥) بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ مَرْوَانَ زَمَنَ هُوَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ حَدِيثَهُ، فَأَبَىٰ، وَقَالَ: ارْوِ كَمَا رَوَيْنَاهُ»(٦).

---

(١) أي: فَهِمٌ، حسنُ التلَقُّنِ لِمَا يَسْمَعُه. «النهاية» (٢/ ٦١١) مادة (لَقَنَ)، وهذا الكاتب الذي أقعده مروان هو كاتِبُهُ أبو الزُّعَيْزعة؛ فقد ذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٥٩٨) من ترجمة أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وأعقبه بقوله: «قلت: هكذا فليكنِ الحفظ».

(٢) **سنده حسن**: ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٤٢) برقم (١٥٩٤) (شاملة)، ومن طريقه المصنف برقم (٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٤٠) ورواه الحاكم (٣/ ٥٠٩) من طريق هوذة به.

(٣) هو الحسن بن أبي بكر بن شاذان، ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٤).

(٤) قال عنه الدارقطني: «فيه لِيْنٌ»، وقد تقدم تحت الأثر رقم (٢٥).

(٥) هو أحمد بن زهير بن حرب، الحافظ الإمام، صاحب «التاريخ الكبير». له ترجمة في «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٢٩٤) برقم (٥٨٨).

(٦) تقدم تخريجه برقم (٣٧).

﴿٣٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ(١) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ(٤) بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ(٥) بْنُ عَلَّاقٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُمُ وَلَا يُكْتِبُ»(٧).

﴿٤٠﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٩) بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) المعروف بابن زوج الحُرَّة، قال عنه المصنف: «كَتَبْنَا عَنهُ وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٢٧) ترجمة برقم (١١٣٤).

(٢) هو الناقدُ والزيَّاتُ، والصيرفيُّ، ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٥).

(٣) هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد، أبو عبد الله الصوفي، ثقة. «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٢) ترجمة برقم (١٩٨٨).

(٤) هو الهيثم بن خارجة المَرُّوذيُّ. ثقة. وتنظر ترجمته من «تهذيب التهذيب» (١١/ ٩٣) برقم (١٥٦)، و«تحرير التقريب» ترجمة برقم (٧٣٦٢)، وقد تعقب أصحابُه الحافظَ في قوله في «التقريب»: «صدوق».

(٥) هو عثمان بن حِصْن بن عَلَّاق، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٤٩٠).

(٦) هو أبو كثير السُّحَيْميُّ الغُبَرِيُّ اليماميُّ الأعمىٰ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٨٣٨٨).

(٧) **صحيح**: وهكذا شُكِّلَ في (ظ) ووقع في المطبوع «ولا نَكْتُم» بدل «ولا يَكْتُم».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣١٤) برقم (٢٦٤٧) وأبو خيثمة في «العلم» برقم (١٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٣٤٢)، ورواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٤٨٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٢) برقم (٣٥٧)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢١٩-٢٢٠) برقم (٧٣٣)، والمصنف برقم (٤٠) بطرق عن الأوزاعي به، ولفظ الدارمي: «لا يَكتُبُ ولا يُكتِبُ»، ولفظ البيهقي وابن عبد البر: «لا نَكْتُب ولا نُكْتِبُ»، وزاد البيهقي: «ولا نكتم»، وأمَّا البقية فعندهم اللفظ الذي هو عند المصنِّف.

(٨) تقدم تحت الأثر رقم (٢١) مع قول المصنف فيه: «كان صدوقًا ثبتًا صالحًا».

(٩) تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ بِشْرٍ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ(٣)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «لَا يَكْتُمُ وَلَا يُكْتِبُ»(٤).

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ

﴿٤١﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ(٥) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ(٧) بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٨)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ(٩)، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ(١٠)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ، فَأَعْجَبَ ابْنَ عَبَّاسٍ حُسْنُ مَسْأَلَتِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اكْتُبْهُ

---

(١) هو البغوي، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٢) صدوق يُخطئ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٢٢٤).

(٣) هو المعافىٰ بن عِمران الأزديُّ الموصليُّ أبو مسعود، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٧٩٣).

(٤) **سنده حسن**: وهو أثر صحيح كما تقدم في التخريج المتقدم برقم (٣٩).

تنبيه في مخطوط «ظ» كُتِبَتْ الكلمتان هكذا: (ولا يَكتُم ولا يُكْتِب)؛ فَتُقْرَأُ أول الكلمتين علىٰ الوجهين بالياء أو النون، وقد نبه العُشُّ في نسخته علىٰ ذلك.

(٥) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٦) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٢).

(٧) هو أحمد بن منصور الرمادي، ثقة حافظ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١١٤).

(٨) هو الصنعاني، صاحب المصنَّف.

(٩) هو ابن راشد البصري نزيل اليمن.

(١٠) هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٤١٨).

لِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا لَا نُكْتِبُ الْعِلْمَ»[(١)].

﴿٤٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ[(٢)] بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْقَسِيُّ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْتُبُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَمْرِ، فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ فِي

(١) **الأثر صحيح**: وهو عند عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٥٨) برقم (٢٠٤٨٥) من «جامع معمر» من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، وعلقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٧٥) برقم (٣٤٤) بقوله: قال عبد الرزاق... وذكره. ورواه البيهقي في «المدخل إلىٰ السُّنن» (٢/ ٢٢٠) برقم (٧٣٤) من طريق أبي الحسين ابن بشران، عن إسماعيل الصفار به، وأبو الحسين ابن بشران هو علي بن محمد المعدَّل شيخ المصنف.

(٢) هو محمد بن علي بن الفتح أبو طالب، ثقة. «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٩) ترجمة برقم (١٣٧٢).

(٣) ثقة تقدم تحت الأثر رقم (٢٦).

(٤) هو البغوي، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٦).

(٥) هو أبو خيثمة النسائي صاحب كتاب «العلم».

(٦) نسبة إلىٰ (عبد القيس). «الأنساب» (٩/ ٢٠٧) برقم (٢٦٨١).

(٧) نسبةً إلىٰ (دَيْبُل) بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند، قريبة من السند. «الأنساب» (٥/ ٤٣٩) برقم (١٦٦١).

الصُّحُفِ إِلَّا الرَّسَائِلَ وَالْقُرْآنَ»[1]. لَفْظُ أَبِي خَيْثَمَةَ[2].

﴿43﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[3] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ[4] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[5] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ ح:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[6] بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ[7] بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ[8] بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: وَقَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا طَاوُسٌ: قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَكْتُبُ، قَالَ: فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهُمْ يَكْتُبُونَ، قَالَ: أَيَكْتُبُونَ؟! ثُمَّ قَامَ، قَالَ: وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ، قَالَ: وَلَوْلَا حُسْنُ خُلُقِهِ لَغَيَّرَ بِأَشَدَّ مِنَ الْقِيَامِ»[9]. لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ الْفَضْلِ.

---

(1) صحيح.

(2) وهو عنده في كتاب «العلم» برقم (27) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ومن طريق أبي خيثمة رواه ولده أحمد في «التاريخ الكبير» (1/ 312) برقم (133).

(3) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (37).

(4) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (11/ 85) برقم (4998).

(5) هو الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

(6) تقدم تحت الحديث رقم (15).

(7) هو القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان، تقدم تحت الحديث رقم (7).

(8) تقدم تحت الحديث رقم (15).

(9) **صحيح**: والأثر عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (1/ 527) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (2/ 387) برقم (2727) من طريق ابن =

﴿٤٤﴾ أَخْبَرَنَا النَّاقِدُ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ[٢] بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ[٣] الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا يَقُولُ: «لَمَّا عَمِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَعَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَهُ وَيَكْتُبُونَ، قَالَ: فَجَاءَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ قَامَ»[٤].

﴿٤٥﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ مَعْرُوفٍ الْخَشَّابُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّ ابْنَ

=

عُلَيَّة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٩) برقم (٦٦٢١) من طريق ابن المبارك كلاهما عن سليمان التيمي به.

ولفظه عند عبد الله بن أحمد: «وكان أحْسَنَ مِنِّي خُلُقًا فقام»، ولفظ الطحاوي ليس فيه ذكر للقيام وإنما «وكان أحسن شيءٍ خُلُقًا»، ورواه من طريق محمد بن الحسين بن الفضل القطانِ البيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٢٠) برقم (٧٣٥).

(١) تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٢) هو القطيعي تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٣) تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٤) سنده حسن: وهو أثر صحيح، ورواه من طريق روحٍ ابنُ سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٦٩) برقم (٧٩)، وهو المتمم لـ«طبقات ابن سعد» تحقيق محمد بن صامل السلمي (شاملة).

(٥) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٦).

(٦) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٧٧) برقم (٢٨٧٤).

عَبَّاسٍ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ وَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمُ الْكُتُبُ»(١).

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ

٤٦ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ مَسَائِلَ أَلْقَىٰ فِيهَا ابْنَ عُمَرَ، فَلَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ مِنَ الْكِتَابِ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعِي كِتَابًا لَكَانَتِ الْفَيصَلَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ»(٥).

٤٧ أَخْبَرَنَا النَّاقِدُ(٦): قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَالِكٍ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ

(١) صحيح: ورواه من طريق روحٍ ابنُ سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٦٨) برقم (٧٨)، وهو المتمم لـ«طبقات ابن سعد» تحقيق محمد بن صامل السلمي (شاملة)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٢١) برقم (٧٣٦)، وابن جريج وإن كان مدلِّسًا بيد أنه صرح بالتحديث.

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٢١)، قال عنه المصنف: «كان صدوقًا ثبتًا صالحًا».

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٧٦) برقم (٩٠٨٤)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٢١) من طريق شعبة، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨١) برقم (٣٥٥) من طريق سفيان بن عيينة، والمصنف برقم (٤٧) من طريق وهيب بن خالد، كلهم عن أيوب به بنحوه.

ورواه ابن عبد البر برقم (٣٥٤) من طريق عمر بن محمدٍ الجمحيِّ به، وهو أثر صحيح.

(٦) تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٧) هو القَطِيْعيُّ تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كُنَّا إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي الشَّيْءِ كَتَبْتُهُ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِهِ ابْنَ عُمَرَ، وَلَوْ يَعْلَمُ بِالصَّحِيفَةِ مَعِيَ لَكَانَ الْفَيصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»(١).

* * *

(١) **سنده حسن**: وهو أثر صحيح. وينظر: تخريج الأثر الذي قبله برقم (٤٦).

بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ

عَنِ التَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللهُ فِي ذَلِكَ

بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَنِ التَّابِعِينَ فِي ذَلِكَ

﴿٤٨﴾ كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «حَضَرْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَجْلَسَ قَوْمًا يَكْتُبُونَ مَا يَقُولُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: صَنَعْنَا شَيْئًا، قَالَ: وَمَا هُوَ يَا بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ قَالَ: كَتَبْنَا مَا قُلْتَ، قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فَجِيءَ بِهِ فَخُرِّقَ»(١).

﴿٤٩﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) الأثر عند أبي زرعة في «تاريخه» برقم (٩٤٤) من هذه الطريق التي أورَدَها عنه المصنف، وهو أثر صحيح.

وسعيد بن منصور هو أبو عثمان الخراسانيُّ، ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٤١٢)، ويعقوب بن عبد الرحمن هو الإسكندرانيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٨٧٨).

ووالده هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاري، ثقة، كما في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨١) ترجمة برقم (١٣٣٧)، وترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣٧١) برقم (٣٩٤٠)، وذكر وَفَادَتَهُ علىٰ عمر بن عبد العزيز.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٧).

زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ(١)، عَنْ مُحَمَّدٍ(٢)، قَالَ: «قُلْتُ لِعَبِيدَةَ(٣): أَكْتُبُ مِنْكَ مَا أَسْمَعُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَجَدْتُ كِتَابًا أَنْظُرُ فِيهِ؟ قَالَ: لَا»(٤).

﴿٥٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ح:

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ(٥) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -زَادَ عَارِمٌ: ابْنُ زَيْدٍ- ثُمَّ اتَّفَقَا: عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَجِيءُ بِكِتَابٍ تَقْرَؤُهُ عَلَيَّ؟ قَالَ: لَا».

---

(١) هو السَّختياني.

(٢) هو ابن سيرين.

(٣) هو عَبِيدَةُ السَّلمانيُّ.

(٤) الأثر عند يعقوب بن سفيان الفسويِّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٨) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، وهو أثر صحيح.

ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٣٨) برقم (٤١٥٨)، والدارميُّ في «مقدمة السنن» برقم (٤٨٦)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٥) برقم (٣٦٠) من طريق حماد بن زيد به.

وكذا رواه أبو خيثمة النسائي في «العلم» برقم (١٥٠)، ومن طريقه المصنف برقم (٥٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٥) برقم (٣٦١)، ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٣٩) برقم (٤١٦١) و(٤١٦٢)، والمصنف برقم (٥١) بطرق عن ابن عون عن محمد -وهو ابن سيرين- به.

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

وَفِي حَدِيثِ عَارِمٍ: «قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَؤُهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: لَا»[(١)].

﴿٥١﴾ أَخْبَرَنَا النَّاقِدُ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَالِكٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ... بِنَحْوِهِ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: «فَكَانَ مُحَمَّدٌ وَالْقَاسِمُ وَأَصْحَابُنَا لَا يَكْتُبُونَ»[(٤)].

﴿٥٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي **ح:**

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ الْفَتْحِ[(٥)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ -وَلَهُ اللَّفْظُ- قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: إِنِّي وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ: لَا»[(٦)].

(١) ينظر التخريج للأثر الذي قَبْلَهُ برقم (٤٩).

(٢) تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٣) هو القطيعي، تقدم تحت الحديث رقم (١٥).

(٤) وهذا عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٩)، وتقدم تخريجه تحت الأثر رقم (٤٩).

(٥) هو أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربيُّ، تقدم تحت الأثر رقم (٢٦).

(٦) ينظر التخريج المتقدم تحت الأثر رقم (٤٩).

﴿٥٣﴾ كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ[1] بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِدْرِيسَ[2] بْنَ أَبِي إِدْرِيسَ، يَقُولُ: «قَالَ لِي أَبِي: أَتَكْتُبُ شَيْئًا مِمَّا تَسْمَعُ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأْتِنِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَخَرَّقَهُ»[3].

﴿٥٤﴾ وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: «أَنَّهُ كَرِهَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ»[4].

﴿٥٥﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ[5]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ عَبِيدَةَ، فَقَالَ: لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا[6].

---

(١) ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٢٩٧) ترجمة برقم (٧٦٩٤)، وهو مجهولُ حالٍ.

(٢) إدريس هو ولد أبي إدريس الخولاني، واتُّهم بالكَذِب علىٰ أبيه وتنظر ترجمته في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٦) برقم (٩٥٩)، و«لسان الميزان» (٢/ ٢٨) برقم (١٠٣٦).

(٣) الأثر عند أبي زرعة في «تاريخه» برقم (٧٨٤) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف.

(٤) الأثر عند أبي زرعة في «تاريخه» برقم (٧٨٦) من هذه الطريق التي رواها عنه المصنف، وفي سنده الوليد بن مُسْلِم الدمشقيُّ، ثقة لكنَّهُ كثير التدليس والتسوية.

(٥) ابن بِشران، تقدم تحت الأثر رقم (٢١) مع قول المصنف فيه: «كان صدوقًا ثبتًا صالحًا».

(٦) الأثر عند عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٤) برقم (٢٣٧) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢١٤) برقم (٨٥٠٣)، والدارمي في «مقدمة =

﴿٥٦﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ

=

السنن» برقم (٤٧٧) و(٤٧٨) من طَرِيْقَي الحكم بن عتيبة وإسماعيل بن رجاء كلاهما عن إبراهيم به، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٥٣)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٣٨) برقم (٤١٦٠)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٥) برقم (٣٦٢) من طريق جرير -وهو ابن عبد الحميد- عن مغيرة به، وكذا رواه ابن أبي خيثمة ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٥) والمصنف برقم (٥٦) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني عن شريكٍ به، وهو أثر صحيح، ومغيرة -هو ابن مِقْسَم- وهو وإن كان مُدَلِّسًا لاسيما عن إبراهيم، بيد أنه متابَع كما تقدم.

تنبيهات:

الأوَّل: وهو أنه وقع طمس عند ابن أبي خيثمة في شيخه وشيخ شيخه، بيد أنه من خلال رواية ابن عبد البر عنه لهذا الأثر عرفنا أن شيخه هو محمد بن سعيد الأصبهاني، وشيخا شيخه هما شريك وجرير.

الثاني: أنه وقع في «الجامع» لابن عبد البر «نا أحمد بن زهير بن الأصبهاني» وهو خطأ؛ لأن ابن الأصبهاني ليس هو أحمد بن زهير، إنما هو شيخه، عِلمًا أن محققه أبا الأشبال قد ذكر في الحاشية أن ابن الأصبهاني هو محمد بن سعيد.

الثالث: وقع عند الدارمي في الطبعة التي حققها فواز زمرلي، وفي «مصنف ابن أبي شيبة» من الطبعة التي حققها كمال يوسف الحوت، وكذا ما حققها سعيدٌ اللَّحام: «لا تُجَلِّدَنَّ» بدل «لا تُخَلِّدَنَّ» فإن ثبت ذلك فيحمل علىٰ أن «لا تُجلِّدَن» أي: لا تكتبن عني شيئًا وتحفظه في ذلك الجلد، وقوله: «لا تُخلِّدَن»؛ أي: لا تُبقه بعد كتابتك إياه يُخَلَّد، وإنما قم بإتلاف ذلك، أو أنه ينهاه عن الكتابة من أصلها ويحثه علىٰ الحفظ، والله أعلم.

عِلْمًا أنه في «إتحاف المهرة» (١٩/ ٢٢١) عن «مسند الدارمي»: «لا تُخلدَنَّ» وجاء عند الدارمي في الطبعة التي حققها فواز زمرلي: «قال إبراهيم: سألت عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أكتب فيه فقال: يا إبراهيم، لا تُجَلِّدَنَّ عني كتابًا»، بيد أنه في الطبعة التي حققها حسين أسد: «لا تُخلِّدَنَّ» بدل «لا تُجلَّدنَّ» ولم يشر المحققان إلىٰ شيءٍ عن اختلافٍ في النسخ الخطية للكتاب.

إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا»[(١)].

﴿٥٧﴾ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٣)] بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ[(٤)]، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: «قِيلَ لِعَمْرٍو: إِنَّ سُفْيَانَ يَكْتُبُ، فَاضْطَجَعَ وَبَكَىٰ، وَقَالَ: أُحَرِّجُ عَلَىٰ مَنْ يَكْتُبُ عَنِّي، قَالَ سُفْيَانُ: وَمَا كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا، كُنَّا نَحْفَظُ»[(٥)].

﴿٥٨﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَالِكٍ[(٧)]، قَالَ:

---

(١) تقدم تخريجه تحت الأثر الذي قبله، وابن رِزقويه ثقة، كما سيأتي في السند الآتي.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن رزق بن عبد الله أبو الحسن البزاز المعروف بابن رِزْقويه، قال عنه المصنف: «وكان ثقةً صدوقًا كثير السماع والكتابة، وحسن الاعتقاد جميل المذهب، شديدًا علىٰ أهل البدع، وهو أوَّل شيخ كتبت عنه...». «تاريخ بغداد» (٢/ ١٢٢) ترجمة برقم (٢٢٩) باختصار يسير.

(٣) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠٤) برقم (٣٣٠٠).

(٤) الخُطَبِيُّ -بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء-: قال السمعاني: «ظنِّي أن هذه النسبة إلىٰ الخُطَبِ وإنشائها، وإنما ذُكِرَ هذا لفصاحته». «الأنساب» (٥/ ١٦٣) برقم (١٤٢٨).

(٥) **صحيح**: ورواه من طريق عبدِ الله بن أحمد ابنُ أبي خيثمة في «أخبار المكيِّين» برقم (٢٩٩)، وفي «تاريخه الكبير» (١/ ٢٣٣) برقم (٧٣٣)، ورواه أبو زرعة الرازي في «تاريخه» برقم (٣٦٢) من طريق محمد -وهو ابن أبي عُمَرَ العدني-، وهشام -وهو ابن عمار-، كلاهما عن سفيان به، وذكره ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٠) برقم (٨١٠٢).

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (١٥).

(٧) هو القَطيعي تقدم تحت الأثر رقم (٧)، حسن الحديث.

حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ(١) الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٣) عَنْ حُمَيْدٍ(٤): «أَنَّ بَكْرَ(٥) بْنَ عَبْدِ اللهِ بَعَثَ إِلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ حَدِيثًا، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو الْعَالِيَةِ فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكَ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَكْتُبُ لِأَحَدٍ لَكَتَبْتُهُ لَكَ، فَحَدَّثَهُ حَتَّىٰ حَفِظَهُ»(٦).

٥٩ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٧) بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ -مُؤَذِّنِ الضَّحَّاكِ- عَنِ الضَّحَّاكِ(٨)، قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا لِلْحَدِيثِ كَرَارِيسَ كَكَرَارِيسِ الْمَصَاحِفِ»(٩).

---

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٣).

(٢) هو النرْسِيُّ، حسن الحديث.

(٣) هو إمَّا حمَّاد بن سلمة وإمَّا حمَّاد بن زيد؛ لأن عبد الأعلىٰ يروي عنهما، وهما يرويان عن حميدٍ وهو الطويل.

(٤) هو الطويل أبو عبيدة البصري، ثقة مدلس «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٥٥٣).

قلت: والتدليس الذي ذُكِرَ عنه إنما هو بما يخص روايته عن أنس فلا تترك عنعنته في غيره بل حتىٰ عن أنس فتقبل؛ لأنَّ الواسطة بينهما قد عُرِف أنه ثابت، وينظر تعليقي علىٰ الأثر رقم (١٩٥) من كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للمصنف بتحقيقي.

(٥) هو بكر بن عبد الله المزني ثقة، وهو من تلاميذ أبي العالية.

(٦) **سنده حسن إن شاء الله**: ولم أقف عليه عند غير المصنف.

(٧) هو الطائيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٤٦٨).

(٨) هو الضحاك بن مُزاحم الهلالي.

(٩) الأثر عند عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٧) برقم (٢٤٦) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/ ٤١٢) من طريق وكيع به.

وعبد الله مؤذِّن الضحاك، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٣٩) ترجمة برقم (٧٨٨)، وابن أبي =

* وَقَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ[١]، عَنْ لَيْثٍ[٢]: «أَنَّهُ كَرِهَ الْكَرَارِيسَ»[٣].

﴿٦٠﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٤]، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْكِتَابَ»[٥].

=

حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠٧) ترجمة برقم (٩٧٦)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، بيد أنهما ذكرا أنه روىٰ عن الضحاك قولَهُ، وروىٰ عنه الوليد بن ثعلبة وقد روىٰ نحوه الوليد بن ثعلبة عن الضحاك كما هو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤١١).

تنبيه:

هناك مؤذن الضحاك ذُكِرَ في كتب التراجم معروف بكنيته أبو الجنوب، والضحاك ليس هو ابن مزاحم، هو ابن قيس، ترجم له ابن عساكر فقال: «أبو الجنوب المؤذِّن مؤذِّن الضحاك بن قيس...» «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٢٣) ترجمة برقم (٨٤٣٥).

(١) هو الحسن بن صالح بن حَيٍّ، ثقة «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٢٦٠).

(٢) هو ليث بن أبي سُلَيم، ضعيف «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٧٢١).

(٣) هذا الأثر لو كان موقوفًا علىٰ ليث لكان صحيحًا، لكنه ليس كذلك؛ فإن فيه سقطًا من أصل نسخ المخطوط، وصوابه: (حدثنا وكيع قال: حدثنا الحسن عن ليث عن مجاهد...) فهو موقوف علىٰ مجاهد، وقد جاء علىٰ الصواب في المصدرين المتقدمين «العلل ومعرفة الرجال» و«المُصَنَّف»، وهو في «العلل ومعرفة الرجال» كما هو هنا عقيب أثر الضحاك مباشرة.

(٤) هو ابن مهديٍّ.

(٥) **صحيح**: وهو عند أبي خيثمة النسائي في كتاب «العلم» برقم (١٦٠) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف وإبراهيم هو النخعي.

﴿٦١﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ»(٤).

﴿٦٢﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ(٥) بْنِ أَبِي الْعَتِيكِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُكْتَبَ الْأَحَادِيثُ فِي الْكَرَارِيسِ»(٦).

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٤) الأثر رواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٤٧٠) من طريق محمد بن يوسف -وهو الفريابي- عن سفيان به فهو أثر صحيح.

(٥) مجهول الحال، له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٥) برقم (٥٩٠)، و«الثقات» (٦/ ٣٩١) لابن حبان.

(٦) سنده ضعيف، بيد أنه يحسن بما قبله، وإبراهيم النخعي، وإن كان نهىٰ عن كتابة الأحاديث بَيْدَ أنه لا بأس بذلك، عنده في كتابة «الأطراف»، كما جاء ذلك عنه عند المصنف في «الجامع» (١/ ٢٢٧) برقم (٤٣٥)، قال المصنف رحمه الله: «إنما قال هذا؛ لأن جماعة من السَّلف كانوا يكرهون كتابة العلم في الصُّحُف ويأمرون بحِفظه عن العلماء؛ فرخص إبراهيم في كتابة «الأطراف» للسؤال عن الأحاديث، ولم يرخص في كتابة غير ذلك».

﴿٦٣﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: «قُلْتُ لِجَرِيرٍ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ-: كَانَ مَنْصُورٌ يَكْرَهُ كِتَابَ الْحَدِيثِ؟ [قَالَ: نَعَمْ، مَنْصُورٌ، وَمُغِيرَةُ، وَالْأَعْمَشُ، «كَانُوا يَكْرَهُونَ كِتَابَ الْحَدِيثِ»][(٤)].

﴿٦٤﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ[(٥)]: «كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ»[(٦)].

﴿٦٥﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال:

---

(١) هو ابن بشران الواعظ، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٢) هو الجُمحي، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٣) هو علي بن عبد العزيز البغوي، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٤) رواه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٩٠) برقم (٣٧٠) من طريق عمر بن محمد -وهو الجُمَحيُّ- به، وما بين المعقوفتين ساقط من «د».

(٥) هو الإمام محمد بن سيرين رحمه الله.

(٦) الأثر عند عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٤٥) برقم (٣٢٤) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، وهو صحيح، وكذا رواه عبد الله برقم (٢٧٥٢) من طريق إسماعيل قال: «كان محَمَّدٌ يَكْرَهُ الكتاب -يعني العِلم-» وإسماعيل هو ابن علية وقد أرسله هنا، بينما الذي قبله عن ابن عون عن محمد.

حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ أَبُو أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: «لَمْ يَكْتُبْ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ»(١).

* وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ(٢): «إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُذْخَرْ عَنْهُمْ شَيْءٌ لِفَضْلٍ عِنْدَكُمْ»(٣).

قَالَ غَيْرُهُ: «خُبِّي(٤) لَكُمْ».

* * *

(١) الأثر رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٨٥) من طريق أحمد به.

وقريش بن أنسٍ قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «صدوق تغيَّر بأَخَرَةٍ قَدْرَ سِتِّ سِنِينَ»، وقال عن تضعيف الإمام أحمد حديثًا لقريش: «فسماع علي بن المديني وأقرانِهِ من قريشٍ كان قبل اختلاطه؛ فلعل أحمد إنما ضعفه لأنه ظن أنه إنما حدَّث به بعد اختلاطه». «فتح الباري» (٩/ ٧٤٠). قلت: «وهذه فائدة من الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ لا يستهان بها فيكون الأثر صحيحًا».

(٢) هو النخَعِيُّ الإمام.

(٣) **صحيح**: رواه ابن بطة في «الإبانة» برقم (١٢٤٥)، والبيهقي في «المدخل» (١/ ٢١٢-٢١٣) برقم (٢٣٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ٩٤٦) برقم (١٨٠٨) من طرق عن ابن عونٍ عن إبراهيم به، وهو عندهم بلفظ: «لم يُدَّخَر» بدل «لم يُذْخَر»، وكلاهما بمَعْنًى كما في «الصحاح»، و«المصباح المنير» (ص١٢٣)، و«النهاية» (١/ ٦٠٠) مادة «ذَخَرَ».

(٤) وقع في المطبوع «حتىٰ» بدل «خُبِّي» وهذا اللفظ جاء عند من تقدم من مُخَرِّجي الأثر؛ فهو عندهم بلفظ: «لم يُدَّخَر عنهم شيءٌ خُبِّي لكم لفضل عندكم» هذا لفظ «الإبانة»، و«المدخل» أمَّا ابن عبد البر فلفظه: «لم يُدَّخَرْ لكم شيءٌ خُبِّئَ عن القوم لفضلٍ عندكم»؛ فلعل قول المصنف: «قال غيره»؛ أي: غير قريش بن أنس في روايته له عن ابن عون؛ لأن الراوي له عند ابن بطة هو ابن علية، وفي «المدخل»: ابن أبي عدي، وفي «الجامع» حماد بن زيد ثلاثتهم يروونه عن ابن عون به بلفظ «خبِّئ»، وأمَّا قريش فلفظه هنا «يُذْخَرُ»، والله أعلم.

بَابُ وَصْفِ العِلَّةِ فِي كَرَاهَةِ كِتَابِ الحَدِيْثِ

وَفِيهِ:

١- خَوْفُ الانْكِبَابِ عَلَىٰ دَرْسِ غَيْرِ القُرْآنِ.

٢- خَوْفُ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ الكِتَابِ وَتَرْكِ الحِفْظِ.

٣- خَوْفُ صَيَرَانِ العِلْمِ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ

وَذِكْرُ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَمَنْ دَفَنَ كُتُبَهُ وَأَتْلَفَهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ.

بَابُ وَصْفِ العِلَّةِ فِي كَرَاهَةِ كِتَابِ الحَدِيثِ

﴿٦٦﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مَنْصُورٍ -هُوَ الرَّمَادِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ، فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَهَا، فَطَفِقَ عُمَرُ يَسْتَخِيرُ اللهَ فِيهَا شَهْرًا، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمًا وَقَدْ عَزَمَ اللهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ السُّنَنَ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمًا كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كُتُبًا فَأَكَبُّوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا كِتَابَ اللهِ تَعَالَى، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُلْبِسُ كِتَابَ اللهِ بِشَيْءٍ أَبَدًا»[٤].

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٧) مع قول المصنف فيه: «كان صدوقًا ثبتًا ثقةً...».

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٢).

(٣) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١١٤).

(٤) الأثر عند عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ١٢٥٧) برقم (٢٠٤٨٤) من «جامع معمر»، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٧٤) برقم (٣٤٣) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف ورواه البيهقي في «المدخل» (٢/ ٢١٧-٢١٨) برقم (٧٣١) من طريق ابن بشران -وهو نفسه علي بن محمدٍ المعدَّل شيخ المصنف... به، وعروة بن الزبير لم يسمع من عمر، ورواه بنحوه مختصرًا أبو خيثمة النسائي في كتاب «العلم» برقم (٢٦) من طريق يحيىٰ بن جعدة قال: «أراد عمر أن يكتب السنة ثم كتب في الناس من كان عنده شيءٌ من ذلك فَلْيَمْحُه».

قال الألباني رحمه الله **معلِّقًا عليه:** «إسناده منقطع؛ فإن يحيىٰ بن جعدة لم يدرك عمر بن الخطاب...». وتنظر =

﴿٦٧﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: «أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَخَارَ اللهَ تَعَالَىٰ شَهْرًا، ثُمَّ أَصْبَحَ وَقَدْ عُزِمَ لَهُ فَقَالَ: ذَكَرْتُ قَوْمًا كَتَبُوا كِتَابًا فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»(٤).

﴿٦٨﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْمَلِكِ(٥) بْنُ عُمَرَ بْنِ خَلَفٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ(٦) بْنُ سَعِيدٍ الْبُرُوجِرْدِيُّ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ(٨) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

=

الطرق التي سيسوقها المصنف كما سيأتي.

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٤) تقدم تخريجه وأن سنده منقطع.

(٥) **قال عنه المصنف**: «كتبنا عنه وكان شيخًا صالحًا؛ إلا أنه لم يكن في الحديث بذاك، رأيت له أصولًا مُحَكَّكَةً وسماعاتُهُ فيها ملحقة». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٩٠) ترجمة برقم (٥٥٥٠).

(٦) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٨٤) برقم (٥٤٧٢)، ولم يَذْكُرْ عنه جرحًا ولا تعديلًا، ووصفه السمعانيُّ بقوله: «سكن بغداد وكان صدوقًا». «الأنساب» (٢/ ٨٨).

(٧) البُرُوجِرْديُّ: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة وهذه النسبة إلىٰ «بُرُوجِرْد»، وهي بلدة من بلاد الجبل علىٰ ثمانية عشر فرسخًا من هَمَذَان. «الأنساب» (٢/ ١٨٧) برقم (٤٦٥).

(٨) هو الدِّينَوَرِيُّ قال الدارقطني: «متروك»، وينظر كلام الأئمة فيه في «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٧٠) ترجمة برقم (٧٢٣)، «السير» (١٤/ ٤٠٠) ترجمة برقم (٢١٨)، «لسان الميزان» (٤/ ٣٤٤) ترجمة برقم (٤٨٣٩).

وَهْبٍ الْحَافِظُ -فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَخَارَ اللهَ شَهْرًا فَأَصْبَحَ وَقَدْ عُزِمَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمًا كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كِتَابًا فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[(٢)].

* هَكَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، بِخِلَافِ رِوَايَةِ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

* وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَوَافَقَ رِوَايَةَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، وَرِوَايَةَ قَبِيصَةَ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَعْمَرٍ، وَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عُمَرَ.

وَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عُمَرَ.

أَمَّا حَدِيثُ شُعَيْبٍ[(٣)]:

(١) صدوق، حسن الحديث مترجم في «التقريب» برقم (٥٨٩٦).

(٢) هذه الرواية ورَدَ فيها ذكْرُ الواسطة بين عروة وعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وهو ولده عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وسيأتي كلام المصنف علىٰ هذه الرواية وغيرها من الروايات فليُتأمل ذلك.

(٣) هو شعيب بن أبي حمزة الحِمْصِيُّ ثقة، قال ابن معين: «مِنْ أثبتِ الناس في الزهريِّ». «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٨١٣) وهو هنا يروي عنه.

﴿٦٩﴾ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ(١) بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ(٢) بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْجَكَّانِيُّ(٤) الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَشَارَ فِيهَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَشَارَ عَلَيْهِ عَامَّتُهُمْ بِذَلِكَ، فَلَبِثَ عُمَرُ شَهْرًا يَسْتَخِيرُ اللهَ فِي ذَلِكَ، شَاكًّا فِيهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمًا وَقَدْ عَزَمَ اللهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ ذَكَرْتُ لَكُمْ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ فَإِذَا أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ قَدْ كَتَبُوا مَعَ كِتَابِ اللهِ كُتُبًا فَأَكَبُّوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا كِتَابَ اللهِ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُلْبِسُ كِتَابَ اللهِ بِشَيْءٍ أَبَدًا؛ فَتَرَكَ كِتَابَ السُّنَنِ»(٥).

---

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (١).

(٢) وصفه الذهبي بالإمام العالم القدوَة الحافظ. «السير» (١٦/ ١٨١) ترجمة برقم (١٢٩).

(٣) ذكره ابن حِبان في «الثقات» (٨/ ٤٧٧) فقال: «كنيته أبو الحسن من أهل هراة، يروي عن أبي اليمان». ولم يزد علىٰ ذلك، وترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٢٠٥) برقم (٥٠٦٠)، وذكر جماعةً رَوَوا عنه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، بيد أنَّ الذهبي في «السِّير» (١٣/ ٤٥٤) من الترجمة رقم (٢٢٤)، وصفه بالشيخ المحدث الثقة مُسْنِد هَرَاة، وقال في أثناء ترجمته: ووثقه بعض الحفاظ. كذا قال.

(٤) الجَكَّانيُّ -بالفتح ثم تشديد- نسبَةً إلىٰ مَحَلَّةٍ علىٰ باب مدينة هَرَاة. «معجم البلدان» (٢/ ١٤٨). ووقع في «السير» (١٣/ ١٥٤) «الحَكاني» بالحاء، وحَكَّان مَحَلَّةٌ علىٰ باب مدينة هراة، ولعله خطأٌ مطبعيٌّ أو تصحف علىٰ الناسخ، وقد ذكره الذهبي علىٰ الصواب في ترجمة تلميذه المزنيِّ من «السير» (١٣/ ١٨٢) فقال: «وسَمِعَ...، وعلي بن محمد الجكَّاني». كذا ذكر ذلك بالجيم.

(٥) وهذه الرواية التي من طريق شعيب بن أبي حمزة رواها الحِنَّائيُّ في «فوائده» (١/ ٥٧٩) برقم (٩٧) =

وَأَمَّا حَدِيثُ يُونُسَ(١):

﴿٧٠﴾ فَأَخْبَرَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، قَالَ: «أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَشَارَ فِيهَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَشَارَ عَامَّتُهُمْ بِذَلِكَ عَلَيْهِ، فَمَكَثَ عُمَرُ شَهْرًا يَسْتَخِيرُ اللهَ فِي ذَلِكَ شَاكًّا فِيهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمًا قَدْ عَزَمَ اللهُ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ ذَكَرْتُ لَكُمْ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، ثُمَّ تَذَكَّرْتُ فَإِذَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ كَتَبُوا مَعَ كِتَابِ اللهِ كِتَابًا أَلْبَسُوا عَلَيْهِ، وَتَرَكُوا كِتَابَ اللهِ، وَإِنِّي وَاللهِ لَا أُلْبِسُ كِتَابَ اللهِ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَتَرَكَ عُمَرُ كِتَابَ السُّنَّةِ»(٢).

﴿٧١﴾ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَىٰ(٣) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ الْعِجْلِيُّ الدَّسْكَرِيُّ - لَفْظًا- بِحُلْوَانَ-(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْرِئُ -

=

من طريق أبي زرعة الدمشقي، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ٨٣) برقم (٥٨١) من طريق الحسن بن محمد بن الزِّناد كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع به.

(١) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيليُّ، ثقة.

(٢) انظر: التخريج السابق تحت الأثر رقم (٦٧).

(٣) قال عنه عبد الغافر الفارسيُّ كما في «المنتخب من تاريخ نيسابور» من الترجمة رقم (١٦٢٥): «خادم الفقراء وشيخ البلد والمفتي والمحدث والقاضي...».

(٤) ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٢٩٠)، وحلوان هذه بالعراق وليست حلوان التي بـ«مصر»؛ لأن المصنف

=

بِأَصْبَهَانَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ إِذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مَسْكَنُهُ بِالسُّوسِ(١) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْعَبْدِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وأَنْتَ النَّازِلُ بِالسُّوسِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَضَرَبَهُ بِقَنَاةٍ(٢) مَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ...﴾ إِلَىٰ ﴿لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾﴾ [يوسف:١-٣] فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَضَرَبَهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَسَخْتَ كِتَابَ دَانْيَالَ؟ قَالَ: مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَّبِعْهُ، قَالَ: انْطَلِقْ فَامْحُهُ بِالْحَمِيمِ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ، ثُمَّ لَا تَقْرَأْهُ وَلَا تُقْرِئْهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، فَلَئِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قَرَأْتَهُ أَوْ أَقْرَأْتَهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَأُنْهِكَنَّكَ عُقُوبَةً.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا فَانْتَسَخْتُ كِتَابًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا هَذَا فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ؟**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كِتَابٌ انْتَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ بِهِ عِلْمًا إِلَىٰ عِلْمِنَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

=

لا رحلة له إلىٰ مصر.

(١) **السُّوْس**: بَلْدَةٌ بِخُوزِستان. وينظر: «معجم البلدان» (٣/ ٢٨٠).

(٢) **القَنَاة**: هي: الرُّمح. «النهاية» (٢/ ٤٩٧)، «المصباح المنير» (ص٢٩٩) مادة (قَنَن).

حَتَّىٰ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، ثُمَّ نُودِيَ بِـ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أُغْضِبَ نَبِيُّكُمْ ﷺ السِّلَاحَ السِّلَاحَ! فَجَاءُوا حَتَّىٰ أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِيمَهُ وَاخْتُصِرَ لِيَ اخْتِصَارًا، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، فَلَا تَتَهَوَّكُوا وَلَا يَقْرَبْكُمُ الْمُتَهَوِّكُونَ**». قَالَ عُمَرُ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِكَ رَسُولًا، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»(١).

---

(١) **سنده ضعيف**: ورواه أبو يعلىٰ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٢٤٩) برقم (٣٧٧) و«المطالب العالية» (١٢/ ٦١٤) برقم (٣٠٣٤)، ومن طريقه المقدسي في «المختارة» (١/ ٢١٦) برقم (١١٥) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، وأعقبه البوصيري بقوله: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف خليفة بن قيس». ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٦٩) برقم (٤٣٨) من طريق علي بن مسهر به، وأعقبه مُبَيِّنًا ضعفه بقوله: «وفي هذا رواية أُخرىٰ من غير هذا المعنىٰ بإسنادٍ فيه أيضًا لِينٌ»، ونقل قول البخاريِّ: «خليفة بن قيس مولىٰ عرفطة يُعَدُّ في الكوفيين، لم يصح حديثه، روىٰ عنه عبد الرحمن بن إسحاق».

قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق ضعيف، والبوصيري وإن لم يتطرق له في «إتحاف المهرة» فإن الهيثميَّ في «مَجْمَع الزَّوَائِد» (١/ ٤٣٥) برقم (٨٥٦) قد ساقه وبعد ذلك أعقبه بقوله: «رواه أبو يعلىٰ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة». اهـ. وينظر كلام أحمد وغيره فيه في: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١١٥) من الترجمة رقم (٣٧٥٤).

وأورد الحديث الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٦٥) برقم (٢٥٦٢)، والحافظ في «اللسان» (٣/ ٢٤٩) برقم (٣٢٤٨) من ترجمة خليفة بن قيس، والعجلوني في «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عَمَّا اشتهرَ من الأحاديث علىٰ ألسنة الناس» (١/ ٢٢)، وضعفه الألباني في «الإرواء» (٦/ ٣٤) برقم (١٥٨٩)، وتعقب فيه قولَ المقدسيِّ في «المختارة» في عبد الرحمن بن إسحاق: أخرج له مسلم وابن حبان، وبين أن ذاك العامري القرشي وهذا الواسطي.

وأما قوله في الحديث المرفوع منه «**أُوتيتُ جَوَامِعَ الكَلِم وخَوَاتِيمَهُ**» فقد صح عند مسلم بلفظ: «**أُعطيت جوامع الكَلِم**» عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وجاء عنده -أيضًا- برقم (٢٠٠١) (٧١) موقوفًا علىٰ أبي موسىٰ الأشعريِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: «وكان رسول الله ﷺ قد أُعطي جَوَامِعَ الكَلِم بخوَاتِمِه»، وله حكم =

﴿٧٢﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[(٣)] بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَبْرٍ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدٍ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي أَيْدِي النَّاسِ كُتُبٌ فَاسْتَنْكَرَهَا وَكَرِهَهَا، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ فِي أَيْدِيكُمْ كُتُبٌ؛ فَأَحَبُّهَا إِلَىٰ اللهِ أَعْدَلُهَا وَأَقْوَمُهَا، فَلَا يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ عِنْدَهُ كِتَابٌ إِلَّا أَتَانِي بِهِ، فَأَرَىٰ فِيهِ رَأْيِي، قَالَ: فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا وَيُقَوِّمَهَا عَلَىٰ أَمْرٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اخْتِلَافٌ، فَأَتَوْهُ بِكُتُبِهِمْ فَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ: أُمْنِيَةٌ كَأُمْنِيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ؟»[(٧)].

=

الرفع، وله ما يشهد له عند أحمد وغيره.

وقوله: «**ولقد أتيتكم بها بيضاء نقيةً...**» ورد عند أحمد (٣/ ٣٨٧) وغيره وفي سنده ضعف، وقد حسن ذلك الألباني رحمه الله بشواهده في «الإرواء» (٦/ ٣٤) من شاء معرفة ذلك فلينظره هناك.

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٤).

(٢) قال عنه الدارقطنيُّ: «ثقة»، وقال أبو بكر البرقانيُّ: «صدوق»، وقال المصنف: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩٤) ترجمة برقم (٢٦٧٣).

(٣) قال الدارقطني: «لا بأس به»، وقال مرةً: «ثقة». «سؤالات السلمي له» برقم (١٢٤)، و«تاريخ بغداد» (١١/ ١٢٢) ترجمة برقم (٥٠٤٠).

(٤) هو شبابة بن سَوَّار المدائني، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٧٤٨).

(٥) هو أبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدمشقيُّ الرَّبَعِيُّ، ثقة. «المؤتَلِف والمختلف» (٢/ ١١٦٧) للدارقطني، و«تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٥٤٥).

(٦) هو القاسم بن محمد بن أبي بكرٍ الصديق، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٥٢٤).

(٧) في سنده انقطاع بين القاسم بن محمد وعمر بن الخطاب. وينظر: «جامع التحصيل» من الترجمة رقم =

﴿٧٣﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ، بِمَكَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْقَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَّةَ، ثُمَّ بَدَا لَهُ أَلَّا يَكْتُبَهَا، ثُمَّ كَتَبَ فِي الْأَمْصَارِ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَمْحُهُ»(١). وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ سَعِيدٍ.

﴿٧٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ(٣) مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ

=

(٦٢٦)، وقال الحافظ رَحِمَهُ اللهُ في «فتح الباري» (٩/ ٤٨٢): «والقاسم لم يدرِكْ عُمَرَ».

(١) رواه أبو خيثمة في كتاب «العِلْم» برقم (٢٦) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف وسنده منقطع؛ لأنَّ ابن جَعْدَة لم يدرك عمر، وقد تقدم تحت الأثر رقم (٦٦) مع كلام العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) **قال المصنف عنه:** «كتبت عنه وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٠٠) برقم (٦٣٦٧).

(٣) وقع في «د»: «عمرو» والمثبت من «ظ» هو الصواب، وهو كذلك في ترجمة محمد بن العباس في «تاريخ بغداد»، وأما قول العُش في نسخته: في ظ «عمر» وهو من الأغلاط النادرة في هذه النسخة فهو خطأ واضح.

(٤) هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أبو عمر الخزَّاز المعروف بابن حَيُّويَه، ثقة. «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٥) ترجمة برقم (١٤٠٥)، «السير» (١٦/ ٤٠٩) ترجمة برقم (٢٩٦).

(٥) هو جعفر بن أحمد بن محمدٍ المروزيُّ أبو محمدٍ القارئ المؤذِّن ويعرف بالبارد، وثقه أبو بكرٍ
=

الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ مَوْلَىٰ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ -بِالْكُوفَةِ- قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ(٢)، عَنْ حُصَيْنِ(٣) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُرَّةَ، قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ إِذْ جَاءَ ابْنُ قُرَّةَ بِكِتَابٍ قَالَ: وَجَدْتُهُ بِالشَّامِ فَأَعْجَبَنِي فَجِئْتُكَ بِهِ، قَالَ: فَنَظَرَ فِيهِ عَبْدُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ فِيهِ مَاءٌ، فَمَاثَهُ فِيهِ ثُمَّ مَحَاهُ».

﴿٧٥﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٧) بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ(٨) بْنُ عَنْتَرَةَ، عَنْ

=

البرقاني. «تاريخ بغداد» (٨/ ١٣٨) ترجمة برقم (٣٦٥٥).

(١) سُئل عنه الدارقطني فقال: «ليس بالقوي». «سؤالات حَمزة السهمي له» برقم (٢٣٣)، ونقل قول الدارقطني فيه الذهبيُّ في «الميزان» (١/ ٢٤٧) ترجمة برقم (٩٣٧).

(٢) وهو محمد بن فضيل بن غزوان، ثقة. وتنظر ترجمته من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٠٥)، و«تحرير التقريب» (٣/ ٣٠٦) ترجمة برقم (٦٢٢٧).

(٣) هو السُّلَمِيُّ، ثقة، تغير حفظه في الآخر. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٣٧٨). وينظر: «الكواكب النيرات» ترجمة برقم (١٤)، و«تحرير التقريب» (١/ ٢٩٧) ترجمة برقم (١٣٦٩).

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٣).

(٥) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (١).

(٦) ثقة، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٢٠٦).

(٧) هو محمد بن عبيدٍ الطَّنافِسِيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦١٥٤).

(٨) لا بأس به، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٢٨٥).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(١)] بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)]، قَالَ: «أَصَبْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ صَحِيفَةً فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ فَجَلَسْنَا بِالْبَابِ وَقَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ أَنْ تَزُولَ، فَاسْتَيْقَظَ، فَأَرْسَلَ الْجَارِيَةَ، فَقَالَ: انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ، فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُمَا؛ فَدَخَلْنَا، قَالَ: كَأَنَّكُمْ قَدْ أَطَلْتُمُ الْجُلُوسَ فِي الْبَابِ؟ قَالَا: أَجَلْ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَسْتَأْذِنَا؟ قَالَا: خَشِينَا أَنْ تَكُونَ نَائِمًا، قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ تَظُنُّوا بِي هَذَا، إِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ كُنَّا نَقِيسُهَا بِصَلَاةِ اللَّيْلِ.

قُلْنَا: هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ، فَقَالَ: هَاتِهَا، يَا جَارِيَةُ، هَاتِي الطَّسْتَ، اسْكُبِي فِيهَا مَاءً، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣] قُلْنَا: انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّ فِيهَا حَدِيثًا حَسَنًا، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَاشْغَلُوهَا بِالْقُرْآنِ، وَلَا تَشْغَلُوهَا بِغَيْرِهِ»[(٣)].

---

(١) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٨٢٧).

(٢) أبوه هو الأسود بن يزيد النخعي، ثقة مخضرم مكثر فقيه. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥١٤).

(٣) **سنده حسن**: ورواه أبو عبيدٍ القاسمُ بن سلَّام في «فضائل القرآن» برقم (٣٢)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٣) برقم (٣٥٨)، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٥٥)، وهو عنده باختصار من طريق محمد بن عبيد به، ورواه ابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢٨٠) برقم (٥٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٩) برقم (٤٠٨) من طريق عبد الرحمن بن محمدٍ المحاربيِّ عن هارون به، مُقتَصِرَيْنِ علىٰ قوله: «إنما هذه القلوبُ أوعية...»، وسيأتي عند المصنف برقم (٧٦) من طريق محمد بن فضيل عن هارون به نحوه، وأعقب الأثر أبو عبيدٍ ابن سلام بقوله: «إن هذه الصحيفة أُخِذَت من بعض أهل الكتاب، فلهذا كرهها عبد الله».

قلت: وقول أبي عبيد رَحِمَهُ اللَّهُ يَدْفَعُ لنا شُبْهَةَ من ضاقت صدورهم بسنةِ رسول الله ﷺ فجعلوا قول ابن =

﴿٧٦﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[(١)] بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ[(٤)] الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ[(٦)]، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «جَاءَ عَلْقَمَةُ بِكِتَابٍ مِنْ مَكَّةَ، أَوِ الْيَمَنِ - صَحِيفَة فِيهَا أَحَادِيثُ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ (بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ)- فَاسْتَأْذَنَّا عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ.

قَالَ: فَدَفَعْنَا إِلَيْهِ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: فَدَعَا الْجَارِيَةَ، ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ فِيهَا مَاءٌ، فَقُلْنَا

=

مسعودٍ تُكَأَةً فقالوا: إنه ينهىٰ عن الانشغال بحفظ الأحاديث النبوية، وحَفِظَ اللهُ شيخَنَا ربيعًا المدخليَّ إذ يقول: «إن ابن مسعود من كبار أصحاب رسول الله ﷺ، وقد روىٰ ثمانمائة وثمانية وأربعين حديثًا، ولم يقل: إن رسول الله ﷺ نهىٰ عن كتابة الحديث، وعلقمة والأسود من كبار أصحابه، وأخذوا عنه كثيرًا؛ فمن المستبعد أن يقول لهما ولغيرهما: «لا تشغلوا قلوبكم بسنة رسول الله ﷺ»، ومن المستبعد أن يرفض النظر في صحيفة فيها حديث رسول الله ﷺ ثم يغسلها؛ فالأمر -والله أعلم- هو كما قال أبو عبيدٍ». «حجية خبر الآحاد» (ص١٠٢ - ١٠٣) باختصار يسير.

وتنظر الآثار الآتية في ذلك عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) هو السكريُّ المتقدم تحت الأثر رقم (٧٤) مع قول المصنف فيه: «كان صدوقًا».

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٧٤).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٧٤)، وهو ثقة.

(٤) وقع في «ظ»: «محمد» بدل «أحمد»، وهو خطأ، والصواب: ما أُثْبِتَ في «د»، وقد تقدم في الأثر رقم (٧٤) علىٰ الصواب.

(٥) تقدم تحت الأثر رقم (٧٤).

(٦) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٧٤).

لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، انْظُرْ فِيهَا فَإِنَّ فِيهَا أَحَادِيثَ حِسَانًا، قَالَ: فَجَعَلَ يَمِيثُهَا فِيهَا وَيَقُولُ: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ [يوسف: ٣]، الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَاشْغَلوهَا بِالْقُرْآنِ، وَلَا تَشْغَلُوهَا مَا سِوَاهُ»(١).

٧٧ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ(٤) الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو(٥) بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ(٧)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَقَصَصٌ مِنْ قَصَصِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلَا تَنْظُرُ مَا فِي هَذِهِ

---

(١) تقدم برقم (٧٥) إلىٰ ابن فضيل، بيد أن ابن فضيل فيه يرويه عن حصين بن عبد الرحمن عن مُرَّة، ومُرَّة يروي شيئًا شاهده، وهو أن ابن قُرَّة جاء بكتاب وجده بالشام وهو من كتب أهل الكتاب؛ ولهذا قال له عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيه: «إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتُبَ وتركِهم كتابَهم»، أمَّا هذا الذي بين أيدينا من طريق هارون بن عنترة فإنه تقدم قريبًا من طريق محمد بن عبيد وتابعه علىٰ ذلك عبد الرحمن المحاربيُّ كما تقدم، فيخشىٰ أن وهمًا حصل لإسماعيل بن محمد فيه فقد تقدم قول الدارقطني فيه: «ليس بالقويِّ، وهو أولىٰ بهذا من شيخه ابن فضيل»، والله أعلم.

(٢) تقدم تحت الحديث رقم (١٥) مع قول المصنف: «كان صدوقًا».

(٣) هو القطيعي، تقدم تحت الحديث رقم (٧) وأن حديثه لا ينزل عن درجة الحُسْن.

(٤) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٣).

(٥) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥١٦٤).

(٦) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٩٥٩).

(٧) هو محمد بن إسحاق بن يسار، إمام المغازي، صدوق يدلِّس. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٧٦٢).

الصَّحِيفَةِ مِنْ كَلَامِ أَخِيكَ أَبِي الدَّرْدَاء، فَأَخَذَ الصَّحِيفَةَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ فِيهَا وَيَنْظُرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَنْزِلَهُ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ، ائْتِينِي بِالْإِجَّانَةِ مَمْلُوءَةً مَاءً، فَجَاءَتْ بِهَا فَجَعَلَ يَدْلُكُهَا، وَيَقُولُ: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف: ١-٣] أَقَصَصًا أَحْسَنَ مِنْ قَصَصِ اللهِ تُرِيدُونَ؟! أَوْ حَدِيثًا أَحْسَنَ مِنْ حَدِيثِ اللهِ تُرِيدُونَ؟!»(١).

﴿٧٨﴾ وَأَخْبَرَنَا النَّاقِدُ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَالِكٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ(٤) الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ(٥) بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ سُلَيْمِ بْنِ أَسْوَدَ، قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مِرْدَاسٍ، فَرَأَيْنَا صَحِيفَةً فِيهَا قَصَصٌ وَقُرْآنٌ مَعَ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ، قَالَ: فَوَاعَدْنَا الْمَسْجِدَ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَشْتَرِي صُحُفًا بِدِرْهَمٍ، إِنَّا لَقُعُودٌ فِي الْمَسْجِدِ نَنْتَظِرُ صَاحِبَنَا، إِذَا رَجُلٌ فَقَالَ: أَجِيبُوا عَبْدَ اللهِ يَدْعُوكُمْ، قَالَ: فَتَقَوَّضَتِ(٦) الْحَلْقَةُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَإِذَا الصَّحِيفَةُ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَإِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّكُمْ تُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ

---

(١) سنده قابل للتحسين لولا عنعنة ابن إسحاق. وينظر الأثر رقم (٧٥).

(٢) تقدم تحت الأثر السابق.

(٣) ابن مالك هو القطيعي تقدم تحت الأثر السابق.

(٤) تقدم تحت الأثر السابق.

(٥) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٥٤٥).

(٦) أي: تفَرَّقت.

لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْهَدْيِ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ قَبْلَكُمْ مِثْلُ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَشْبَاهِهَا، تَوَارَثُوهَا قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ، حَتَّىٰ جَعَلُوا كِتَابَ اللهِ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، فَأَنْشُدُ اللهَ رَجُلًا عَلِمَ مَكَانَ صَحِيفَةٍ إِلَّا أَتَانِي؛ فَوَاللهِ لَوْ عَلِمْتُهَا بِدَيْرِ هِنْدٍ لَانْتَقَلْتُ إِلَيْهَا»(١).

﴿٧٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللهِ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَزَارِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٣) بْنُ عُمَرَ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ(٦) بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) **سنده حسن**: وورد مختصرًا بالرتبة الصحيحة؛ فقد رواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (١٧٤)، وابن بطة في «الإبانة» برقم (١٨١) و(١٨٣) بطرق عن الأعمش به بلفظ: «إنكم ستحدثون» إلىٰ قوله: «بالهدي الأول»، وكذا رواه الهروي في «ذمّ الكلام وأهله» (٣/ ٤٧) برقم (٥٤٩) من طريق أبي عبد الرحمن السُّلَمِي عن ابن مسعود به، وسيأتي نحوه برقم (٧٩) عن سليم بن أسود أيضًا، ودَيْر هِنْدٍ ثلاث: **الأولىٰ**: دَيْر هند الصغرىٰ، **والثانية**: دَيْر هند الكبرىٰ، وكلاهما في «الحِيرة»، **والثالثة**: دَيْر هند من قرىٰ دمشق. وينظر لهذه الثلاث: «معجم البلدان» (٢/ ٥٤١-٥٤٣).

(٢) **قال عنه المصنف**: «كتبت عنه، وكان سماعه صحيحًا، وكان من حفاظ القرآن، ومن العارفين باختلاف القراءات». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٦) ترجمة برقم (٥٥٢٠).

(٣) هو عبد الرحمن بن عمر بن أحمد أبو الحسن المُعَدَّل الخلال، المعروف بابن حَمَّة، ثقة. «تاريخ بغداد» (١١/ ٦٠٨) ترجمة برقم (٥٣٩٩)، و«السير» (١٧/ ٨٢) ترجمة برقم (٤٧).

(٤) هو محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٨) برقم (٢٨٠).

(٥) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت السَّدوسيُّ كان ثقة صنف مسندًا معللًا إلا أنه لم يُتْمِمْهُ. «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤١٠) ترجمة برقم (٧٥٢٧).

(٦) ثقة، يَهِمُ قليلًا. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٢٣١).

عَوَانَةَ(١)، عَنْ أَشْعَثَ(٢) بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ(٣)، قَالَ: «كُنْتُ أُجَالِسُ أُنَاسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا عِنْدَهُمْ صَحِيفَةٌ يَقْرَءُونَهَا فِيهَا ذِكْرٌ وَحَمْدٌ وَثَنَاءٌ عَلَىٰ اللهِ، فَأَعْجَبَتْنِي، فَقُلْتُ لِصَاحِبِهَا: أَعْطِنِيهَا فَأَنْسَخَهَا، قَالَ: فَإِنِّي وَعَدْتُ بِهَا رَجُلًا، فَأَعِدَّ صُحُفَكَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ.

فَأَعْدَدْتُ صُحُفِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا غُلَامٌ يَتَخَطَّىٰ الْخَلْقَ يَقُولُ: أَجِيبُوا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ، فَذَهَبْتُ مَعَهُمْ، فَإِذَا تِلْكَ الصَّحِيفَةُ بِيَدِهِ وَقَالَ: أَلَا إِنَّ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فِتْنَةٌ وَضَلَالَةٌ وَبِدْعَةٌ، وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَ اللهِ، وَإِنِّي أُحَرِّجُ عَلَىٰ رَجُلٍ يَعْلَمُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا دَلَّنِي عَلَيْهِ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللهِ بِيَدِهِ، لَوْ أَعْلَمُ مِنْهَا صَحِيفَةً بِدَيْرِ هِنْدٍ لَأَتَيْتُهَا وَلَوْ مَشْيًا عَلَىٰ رِجْلَيَّ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ»(٤).

﴿٨٠﴾ وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: «بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَابًا، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ بِهِ، فَلَمَّا أَتَوْهُ بِهِ مَحَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ، -أَوْ

---

(١) هو الوضاح بن عبد الله اليَشكُري، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٤٥٧).

(٢) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٣٠).

(٣) هو سُلَيْم بن أسود المحاربيُّ ثقة باتفاق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٥٣٩).

(٤) **صحيح**: وينظر ما تقدم برقم (٧٨).

قَالَ: تَرَكُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ- حَتَّىٰ دَرَسَا وَذَهَبَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ»[(١)].

﴿٨١﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَىٰ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا[(٥)] بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ[(٦)] بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ[(٧)] بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، قَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا وَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ»[(٨)].

---

(١) **مُرْسَلٌ**: فإن التيمي لم يسمع من ابن مسعود، وهو وإن كان ثقة إلا أنه يرسل ويُدَلِّس.

(٢) هو ابن شاذان، ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٤).

(٣) **قال المصنف**: «كتبنا عنه وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٠٨) ترجمة برقم (٦٠٦٩).

(٤) كان ثقةٌ ثبتًا كثير الحديث حسن التصنيف. «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٨٣) ترجمة برقم (١٠١٥).

(٥) ثقة.

(٦) هو الرَّقي، ثقة.

(٧) ثقة، قال العلائي: «إنه من المشهورين بالتدليس»، وقال الحافظ في «التقريب»: «ربما دلَّس»، وفي «طبقات المدلسين» جعله في «الطبقة الثالثة» وقال: «مشهور بالتدليس»، ووصفه به الدارقطني وابن حبان وغيرهما. «جامع التحصيل» (ص١٢٣)، و«طبقات المدلسين» ترجمة برقم (٨٤)، وقال المزي في ترجمته من «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٧٠) برقم (٣٥٤٦): «رأىٰ عليَّ بن أبي طالب وأبا موسىٰ الأشعري».

(٨) رواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٤٩٧) من طريق زكرياء بن عدي به، ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢٥٦) برقم (٥٥٤٤) من طريق جندل بن والقٍ عن عبيد الله بن عمرو به مرفوعًا، وقال الطبراني عَقِبَه: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا عبيد الله بن عمرو، تفرد به جندل بن والقٍ»، =

﴿٨٢﴾ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْقَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَمَعَهُ كِتَابٌ، فَقُلْنَا: مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: كِتَابُ دَانْيَالَ، فَلَوْلَا أَنَّ النَّاسَ تَحَاجَزُوا عَنْهُ لَقُتِلَ، وَقَالُوا: أَكِتَابٌ سِوَىٰ الْقُرْآنِ؟!»[1].

﴿٨٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[2] بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ الْخِرَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[3] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ الْخُتُّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[4] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: «قَالَ لِي ابْنُ عَوْنٍ: إِنِّي أَرَىٰ هَذِهِ

=

وقال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢١٦) برقم (١٢٩٩) بعدما أورده مرفوعًا: «يرويه عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة، واختُلِفَ عنه فرواه زكرياء بن عديٍّ عنه موقوفًا، ورواه جندلُ بن والق مرفوعًا، والموقوف أصح». اهـ.

قلت: «ولا يلزم من كونه أصح أن يكون صحيح الإسناد».

وينظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦/ ٤٣٧-٤٣٨).

(١) رواه المصنف في «الجامع» (٢/ ١٦٢) برقم (١٤٩١) من طريق قتيبة بن سعيد، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٣/ ١٠٣) برقم (٥٩٧) من طريق سعيد بن منصور كلاهما عن سفيان به؛ فهو أثر صحيح.

(٢) **قال المصنف عنه**: «كتبنا عنه، وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٢) ترجمة برقم (١٢٣٧).

(٣) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٣) ترجمة برقم (١٩٦٣).

(٤) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٠١) برقم (٢٣٦٢).

الْكُتُبَ -يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ- سَتُضِلُّ النَّاسَ»(١).

﴿٨٤﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: قَالَ إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ- قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: «أَحْسَبُ -أَوْ: أُرَىٰ- يَكُونُ لِهَذِهِ الْكُتُبِ غِبُّ سُوءٍ»، قَالَ أَبِي: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: «إِنَّمَا كَرِهُوَا الْكِتَابَ لِأَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اتَّخَذُوا الْكُتُبَ فَأُعْجِبُوا بِهَا؛ فَكَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهَا عَنِ الْقُرْآنِ»(٤).

* فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ كَرَاهَةَ مَنْ كَرِهَ الْكِتَابَ مِنَ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ إِنَّمَا هِيَ لِئَلَّا يُضَاهَىٰ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ غَيْرُهُ، أَوْ يُشْتَغَلَ عَنِ الْقُرْآنِ بِسُوَاهُ، وَنُهِيَ عَنِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ أَنْ تُتَّخَذَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ حَقُّهَا مِنْ بَاطِلِهَا وَصَحِيحُهَا مِنْ فَاسِدِهَا، مَعَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَفَىٰ مِنْهَا

---

(١) رواه الدُّولابيُّ في «الكنىٰ والأسماء» (١/ ١٨٢) برقم (٦١٢) من طريق محمد بن عمرو بن عون عن القاسم بن عيسىٰ به، والقاسم لم أدر مَن هو؛ فقد راجعت ترجمة حماد في «تهذيب الكمال» وغيره فلم أجد في الرواة عنه من يقال له: القاسم، ووجدته في «تاريخ بغداد» في ترجمة تلميذه محمد بن عمرو بن عون، بيد أن الخطيب لم يَنْسُبْه، مع أن الذي يغلب علىٰ الظن أنه القاسم بن عيسىٰ الطائي الواسطي؛ لأن تلميذه محمد بن عمرو بن عون واسطي؛ فإن كان هو فهو حسن الحديث ومترجم له في «التقريب»، لكن لم أجد أنه روىٰ عن حماد بن زيد، لكن سيأتي بعد هذا الأثر ما يشهد له عن ابن عون نفسه.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٤) **صحيح**: وهو عند عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٣٨٨) برقم (٢٧٣٠) من الطريق التي ساقها عنه المصنف هنا.

وَصَارَ مُهَيْمِنًا عَلَيْهَا، وَنُهِيَ عَنْ كَتْبِ الْعِلْمِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَجِدَّتِهِ(١) لِقِلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَالْمُمَيِّزِينَ بَيْنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَعْرَابِ لَمْ يَكُونُوا [فُقَهَاءَ](٢) فِي الدِّينِ، وَلَا جَالَسُوا الْعُلَمَاءَ الْعَارِفِينَ، فَلَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُلْحِقُوا مَا يَجِدُونَ مِنَ الصُّحُفِ بِالْقُرْآنِ، وَيَعْتَقِدُوا أَنَّ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ كَلَامُ الرَّحْمَنِ.

* * *

(١) أي: حداثته وبدايته.

(٢) في «ظ»: «فقهوا».

خَوْفُ الاتِّكَالِ عَلَى الكِتَابِ وَتَرْكِ الحِفْظِ وَمَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ

وَأُمِرَ النَّاسُ بِحِفْظِ السُّنَنِ؛ إِذِ الْإِسْنَادُ قَرِيبٌ، وَالْعَهْدُ غَيْرُ بَعِيدٍ، وَنُهِيَ عَنْ الِاتِّكَالِ عَلَىٰ الْكِتَابِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَىٰ اضْطِرَابِ الْحِفْظِ حَتَّىٰ يَكَادَ يَبْطُلُ، وَإِذَا عُدِمَ الْكِتَابُ قَوِيَ لِذَلِكَ الْحِفْظُ الَّذِي يَصْحَبُ الْإِنْسَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

وَلِهَذَا قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ:

﴿٨٥﴾ مَا أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ -وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ-، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «بِئْسَ الْمُسْتَوَدَعُ الْعِلْمِ الْقَرَاطِيسُ»[(٤)].

قَالَ[(٥)]: وَكَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ، أَفَلَا تَرَىٰ أَنَّ سُفْيَانَ ذَمَّ الِاتِّكَالَ عَلَىٰ الْكِتَابِ وَأَمَرَ بِالْحِفْظِ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَكْتُبُ احْتِيَاطًا وَاسْتِيثَاقًا؟!

* وَكَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ يَسْتَعِينُ عَلَىٰ حِفْظِ الْحَدِيثِ بِأَنْ يَكْتُبَهُ وَيَدْرُسَهُ مِنْ كِتَابِهِ، فَإِذَا أَتْقَنَهُ مَحَا الْكِتَابَ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَّكِلَ الْقَلْبُ عَلَيْهِ؛ فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَىٰ نُقْصَانِ الْحِفْظِ وَتَرْكِ الْعِنَايَةِ بِالْمَحْفُوظِ.

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٢) هو الدقاق، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٢١) مع قول الدارقطني فيه: «صدوق»، وقول المصنف: «ثقة».

(٤) صحيح، وينظر: «المحدث الفاصل» برقم (٣٨١) بتحقيقي لبيت كان يتمَثَّلُ به الأعمش وهو:

تستودعُ العِلمَ قرطاسًا تُضَيِّعُهُ ... وبئسَ مُسْتَوْدَعُ العلمِ القَرَاطِيْسُ

(٥) أي: وقال يحيىٰ بن سعيد.

﴿٨٦﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ[٢] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[٣] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، ح:

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: «قَالَ مَسْرُوقٌ لِعَلْقَمَةَ: اكْتُبْ لِيَ النَّظَائِرَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْرَهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَنْظُرُ فِيهِ ثُمَّ أَمْحُوهُ، قَالَ: فَلَا بَأْسَ»[٤].

﴿٨٧﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي الْأَعْرَجَ وَيَأْتِيهِ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: فَنَكْتُبُ وَلَا يَكْتُبُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: فَرُبَّمَا كَانَ الْحَدِيثُ فِيهِ طُولٌ، قَالَ: فَيَأْخُذُ ابْنُ شِهَابٍ وَرَقَةً مِنْ وَرَقِ الْأَعْرَجِ -قَالَ: وَكَانَ الْأَعْرَجُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ- فَيَكْتُبُ ابْنُ شِهَابٍ ذَلِكَ الْحَدِيثَ فِي تِلْكَ الْقِطْعَةِ،

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٧).

(٢) ثقة، وما قيل فيه لا يؤثر فيه. وتنظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٥) برقم (٤٩٩٨).

(٣) هو الفسوي.

(٤) **الأثر صحيح**: وهو عند يعقوبَ الفسويِّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٥٥)، وعند عبد الله بن أحمد في «العلل» (١/ ٢١٦) برقم (٢٤٢) من هذين الطريقين اللذين أورَدَهُمَا المصنف عنهما هنا، ورواه العجلي في «معرفة الثقات» (٢/ ١٤٧) (بترتيب الهيثمي والسُّبكي)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٤) برقم (٣٥٩) من طريق عثام بن علي، عن الأعمش به، ورواه ابن أبي خيثمة في كتاب «التاريخ الكبير» (٣/ ١٢٦) برقم (٤٠٩٧) من طريق أبيه عن وكيع به.

ثُمَّ يَقْرَؤُهُ ثُمَّ يَمْحُوهُ مَكَانَهُ، وَرُبَّمَا[(١)] قَامَ بِهَا مَعَهُ فِيقْرَؤُهَا ثُمَّ يَمْحُوهَا»[(٢)].

﴿٨٨﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ: «مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا حَدِيثًا طَوِيلًا، فَإِذَا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ»[(٣)].

﴿٨٩﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ وَيَكْتُبُهُ فَإِذَا حِفْظَهُ

(١) وقع في مطبوع العُشِّ: «فربما».

(٢) **صحيح**: والأثر عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٣٣) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٢٠)، ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٠) برقم (٢٢٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣١٩) من طريق عبد العزيز الأُويسيِّ به.

(٣) **صحيح**: ورواه يحيىٰ بن معين في «تاريخه» (٤/ ٣٤٦) برقم (٤٧١٢) برواية الدوري والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٦٥) بتحقيقي من طريق حجاج به، ورواه علي بن الجعد في «مسنده» برقم (١٢٦٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٣٧) من طريق أحمد -وهو ابن حنبل- به، وحجاج هو حجاج بن محمدٍ المصيصيُّ الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١١٤٤)، لكن ما ضَرَّهُ الاختلاط؛ فإن إبراهيم الحربي حكىٰ أن يحيىٰ بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحد. قاله الحافظ في «هدي الساري» (ص٥٥٨).

دَعَا بِمِقْرَاضٍ فَقَرَضَهُ»[(١)].

﴿٩٠﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ: «أَنَّهُ لَمْ يَرَ بَأْسًا إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ أَنْ يَكْتُبَهُ، فَإِذَا حَفِظَهُ مَحَاهُ»[(٢)].

﴿٩١﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، قَال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، قَال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «كَتَبْتُ الْحَدِيثَ ثُمَّ مَحَوْتُهُ فَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُهُ بِمَالِي وَوَلَدِي وَأَنِّي لَمْ أَمْحُهْ»[(٣)].

* نَرَىٰ أَنَّ عُرْوَةَ مَحَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِهِ لِلْمَعْنَىٰ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ كَرَاهَةِ الِاتِّكَالِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا عَلَتْ سِنُّهُ وَتَغَيَّرَ حِفْظُهُ نَدِمَ عَلَىٰ مَحْوِهِ إِيَّاهُ، وَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ كَانَ لَمْ يَمْحُهُ لِيَرْجِعَ إِلَىٰ كِتَابِهِ عِنْدَ تَنَاقُضِ أَحْوَالِهِ وَاضْطِرَابِ حِفْظِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) الأثر عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٧٠) بتحقيقي من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، وسنده ضعيف لأجل يحيىٰ الحِمَّانيِّ؛ فهو حافظ، بيد أنه متهم بسرقة الحديث، كما في «تقريب التهذيب» برقم (٧٦٤١).

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ١٩٤) من طريق عفان بن مسلم، والرامَهُرْمُزِيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٦٩) بتحقيقي، من طريق يحيىٰ الحمَّاني كلاهما عن حماد بن زيد به ويحيىٰ بن عتيق ثقة، ومحمد هو ابن سيرين.

(٣) سنده ضعيف لأجل ضرار بن صُرَد التيمي؛ فهو ضعيف وكان عارفًا بالفرائض، أما قول الحافظ: «صدوق له أوهام وخطأ» ففيه تجاوز، وتنظر ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ومال إلىٰ تضعيفه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تذييله علىٰ المستدرك» (٣/ ٤٤٦).

وَقَدْ كَانَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ يَكْرَهُ كِتَابَ الْعِلْمِ، ثُمَّ جَاءَ عَنْهُ أَنَّهُ نَدِمَ عَلَىٰ أَنْ لَمْ يَكْتُبْ.

﴿٩٢﴾ أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ»(١).

* قَالَ شُعْبَةُ، وَقَالَ مَنْصُورٌ: «وَدِدْتُ أَنِّي كَتَبْتُ عَلَىٰ كَذَا أَوْ كَذَا؛ قَدْ ذَهَبَ عَنِّي مِثْلُ عِلْمِي»(٢).

* * *

(١) صحيح: ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٨٨) برقم (٩١٥٩)، وابن معين في «التاريخ» (٣/ ٤٥٨) برقم (٢٢٤٩) برواية الدوري، والرامَهُرْمُزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٦٥) بتحقيقي من طريق حجاج به، وحجاج هو المصيصيُّ، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٠٩) من طريق أحمد بن حنبل به، ورواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٤٧٦) من طريق أبي داود -وهو الطيالسي- عن شعبة به.

(٢) **صحيح**: ورواه ابن معين في «التاريخ» (٤/ ٣٤٦) برقم (٤٧١٢) من طريق حجاج به.

خَوْفُ صَيَرَانِ العِلْمِ إلى غَيْرِ أَهْلِهِ

وَمَنْ دَفَنَ الكُتُبَ وَأَتْلَفَهَا لذلك

* وَكَانَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَتْلَفَ كُتُبَهُ أَوْ أَوْصَىٰ بِإِتْلَافِهَا؛ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَصِيرَ إِلَىٰ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَلَا يَعْرِفُ أَحْكَامَهَا وَيَحْمِلُ جَمِيعَ مَا فِيهَا عَلَىٰ ظَاهِرِهِ، وَرُبَّمَا زَادَ فِيهَا وَنَقَصَ؛ فَيكُونُ ذَلِكَ مَنْسُوبًا إِلَىٰ كَاتِبِهَا فِي الْأَصْلِ، وَهَذَا كُلُّهُ وَمَا أَشْبَهَهُ قَدْ نُقِلَ عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ الِاحْتِرَاسُ مِنْهُ.

﴿٩٣﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي **ح:**

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ(١)، قَالَ: «كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا ضَلُّوا بِكُتُبٍ وَرِثُوهَا»(٢).

وَقَالَ أَحْمَدُ: «مِنْ كُتُبٍ وَجَدُوهَا عَنْ آبَائِهِمْ»(٣).

---

(١) هو محمد بن سيرين الإمام.

(٢) الأثر عند أبي خيثمة في «العلم» برقم (١٥٢)، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومَعْرِفَةِ الرجال» (١/ ٢١٤) برقم (٢٣٥) من هذه الطريق التي ساقها المصنف عنهما، ومن طريق أبي خيثمة رواه الهروي في «ذمِّ الكلام وأهْلِهِ» (١/ ٣٦٥) برقم (٧٣)، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤٦٥)، ومن طريقه رواه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٧٧) برقم (٣٤٨) من طريق وكيع به، وسنده حسن لأجل الحكم بن عطية، فإنه حسن الحديث إن شاء الله.

(٣) أي: وقال أحمد ذلك في روايته عن ابن سيرين؛ فأحمد يرويه عن ابن سيرين كما هو في «العلل» و«المصنَّف» لابن أبي شيبة، ولا وجود له عند أبي خيثمة؛ فيريد الراوي أن يبين أن هذا في رواية أحمد عن وكيع لا في رواية أبي خيثمة.

﴿٩٤﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[٤] بْنُ مَهْدِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِإِحْرَاقِ الْكُتُبِ»[٥].

﴿٩٥﴾ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ النُّعْمَانِ[٦] بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «دَعَا عَبِيدَةُ[٧] بِكُتُبِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَمَحَاهَا وَقَالَ: أَخْشَىٰ أَنْ يَلِيَهَا أَحَدٌ بَعْدِي فَيَضَعُوهَا فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا»[٨].

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١) بابن رزقٍ البزاز.

(٢) هو عثمان بن أحمد الدَّقاق، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٣) هو حنبل بن إسحاق، قال عنه الدارقطني: «صدوق»، وقال المصنف: «ثقة»، وقد تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٤) ثقة، وأما قول الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، ويعني بهذا: عند المتابعة «وإلا فلين الحديث» فهو بعيد جدًّا؛ فالرجل وثقه أبو حاتم وابن قانع. وتنظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١/ ١٦٩).

(٥) رواه المصنف في «الجامع» (١/ ٢٢٧) من هذه الطريق التي أوردها هنا، وهو أثر ثابت عن طاوس.

(٦) هو النعمان بن قيس المرادي، قال أحمد: «صالح الحديث»، وقال يحيىٰ بن معين: «ثقة». «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٤٦) ترجمة برقم (٢٠٤٦).

(٧) هو عَبِيدَةُ بن عمرو السَّلْمَاني المُرادي، مخضرم فقيه ثبت. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٤٤٤).

(٨) الأثر عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥٨٢) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢١٤) برقم (٨٥٠٤)، من طريق قبيصة به، ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٤٠) برقم (٤١٦٩)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٦) برقم (٣٦٤) من طريق عَبْثَر بن القاسم عن النعمان به، ورواه مختصرًا أبو خيثمة في كتاب =

﴿٩٦﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ح:

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ، «أَنَّ عَبِيدَةَ أَوْصَىٰ أَنْ تُحْرَقَ كُتُبُهُ أَوْ تُمْحَىٰ»(١).

﴿٩٧﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ(٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ(٤) بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: «قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ، إِذَا أَنَا مُتُّ، فَاغْسِلْ كُتُبِي وَادْفِنْهَا، فَلَمَّا مَاتَ غَسَلْتُ كُتُبَهُ وَدَفَنْتُهَا»(٥).

=

«العلم» برقم (١١٢) ومن طريقه ولده أحمد في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٤٠) برقم (٤١٦٧)، وعن طريق أحمد رواه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٨٦) برقم (٣٦٣) من طريق جرير عن أبي يزيد المرادي -النعمان بن قيس- به، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤١٠)، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٥) برقم (٢٤٠) ومن طريقه المصنف برقم (٩٦) من طريق وكيع عن سفيان به؛ فهو أثر صحيح.

(١) **صحيح**: وانظر الأثر الذي قبله.

(٢) تقدم تحت الحديث رقم (٤) وهو ثقة.

(٣) وهو العتيقي، وقيل له: القَطِيعي لِسُكْنَاه في «قَطِيْعَة أُمِّ عيسىٰ»، وقد رُميَ المصنف بهذا الفعل منه بالتدليس. ينظر لذلك ما تقدم (ص١٨-٢١) من «مقدمة التحقيق».

(٤) **ضعيف**: «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٤١٨).

(٥) **ضعيف**.

﴿٩٨﴾ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ عُمَرُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيُّ -إِمْلَاءً بِنَيْسَابُورَ، وَكَانَ حَافِظًا- قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ(٢) بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ(٣) بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ(٤) بْنَ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ(٥) بْنَ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَاهُ أَوْصَىٰ إِذَا مَاتَ أَنْ تُغْسَلَ كُتُبُهُ، قَالَ سَعْدٌ: فَغَسَلْتُهَا».

قَالَ: «وَكَانَ أَبِي إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَهُ كُتُبٌ مِنَ النَّاسِ أَرْسَلَنِي بِهَا إِلَىٰ الْبَازَجَاهِ فَأَدْفِنُهَا فِي الطِّينِ».

---

(١) **قال عنه المصنف**: «كان ثقةً صادقًا عارفًا حافظًا يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه». «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٣) ترجمة برقم (٥٩٩٣).

(٢) هو السِّمَّذِيُّ، ثقة. ينظر لذلك: «الإرشاد» (١/ ٣٧٠) ترجمة برقم (٨١)، و«الأنساب» (٧/ ٢١٦) برقم (٢١٥٣) للسمعاني.

(٣) هو المعروف بالسَّرَّاج، إمام ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٦) برقم (٢٣).

(٤) **قال عنه المصنف**: «كان ثقة». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣١) ترجمة برقم (٥٤٢١).

(٥) **قال عنه أبو حاتم الرازيُّ**: «هو صدوق ليس عنده عن أبيه كثير شيء» اهـ.

قلت: وقد روىٰ عنه أبو حاتم الرازي والعباس الدوري: قال أبو حاتم: «سمعت سعد بن شعبة يقول: كان أبي لا يدعني أكتب الحديث وكان يقول: إن أحببت أن تكون شقيًّا فَاطلب الحديث». ذكر هذا عنه ابن حبان في «الثقات». وقال أبوه: «سَمَّيْتُ ابني سعدًا فما سعِدَ ولا أفلح، وكان يقول له: اذهب إلىٰ هشام الدستوائي فيقول: أريد أن أُرْسِلَ الحَمَامَ» ذكر ذلك العقيليُّ في «الضعفاء» مُسْنَدًا.

وينظر لما تقدم: «الجرح والتعديل» (٤/ ٨٦) ترجمة برقم (٣٧٥)، و«الضعفاء» (٢/ ٤٨٢) ترجمة برقم (٥٩٥)، و«الثقات» (٨/ ٢٨٣)، «لسان الميزان» (٤/ ١٩) ترجمة برقم (٣٧٠١)، «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٤/ ٤٣٥ -٤٣٦) ترجمة برقم (٤٣٠٥).

﴿٩٩﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ](٥) قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: «وصَّىٰ أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: ادْفَعُوا كُتُبِي إِلَىٰ أَيُّوبَ إِنْ كَانَ حَيًّا، وَإِلَّا فَأَحْرِقُوهَا»(٦)، وَقَالَ الْحَسَنُ(٧): «وَإِلَّا فَخَرِّقُوهَا».

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٧).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٨٦).

(٣) هو الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

(٤) هو أبو النعمان محمد بن الفضل السَّدوسي الملقب بـ(عارم)، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٢٦٦).

(٥) وقع في «ظ» «عارم بن الحسن» والمثبت من «د» وهو الصواب؛ لأن المصنف يرويه من طريقين عن أبي النعمان؛ فإنه في الطريق الأول ذكره باسمه، وفي الطريق الثاني ذكره بلقبه «عارم»، ولم أجد في ترجمة حماد بن زيد من يروي عنه يقال له: «عارم بن الحسن»، وإنما عارم محمد بن الفضل، بل لم أجد مَن، يسمىٰ بهذا الاسم في كتب التراجم بعد البحث، ولم أهتد -أيضًا- لترجمة «إسحاق بن الحسن» الراوي عن (عارم) إلَّا إذا كان هو إسحاق بن الحسن الحربي فهو في طبقته، والله أعلم، وقد أُثْبِتَ في المطبوع من ط: «العُش» ما في «ظ».

(٦) **صحيح**: ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٥٤٥) بتحقيقي، ومن طريقه عياض في «الإلماع» برقم (٨٥) (٨٦) بتحقيقي من طريق الحسن بن حابس عن حماد به، والأثر عند يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٩) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف.

(٧) هو الحسن بن أبي بكر، شيخُ الخطيب.

﴿١٠٠﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا[(٥)] يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَىٰ[(٦)] بْنَ يُونُسَ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَهُمُّ بِهَا أَنْ أَحْرِقَهَا، -يَعْنِي: كُتُبَهُ-».

﴿١٠١﴾ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ[(٧)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ[(٨)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[(٩)] بْنُ بِشْرٍ الْمَرْثَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: «دَفَنَّا لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مَا بَيْنَ قِمَطْرٍ وَقَوْصَرَّةٍ»[(١٠)].

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٧) كما هو هنا العَتِيقي، وتحت الحديث رقم (١٤) بـ(القطيعي)، وراجع تعليقي علىٰ ذلك.

(٢) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٦).

(٣) **قال المصنف عنه**: «وكان ثقةً صالحًا ديِّنًا». «تاريخ بغداد» (٨/ ١٢١) ترجمة برقم (٣٦٣٩).

(٤) هو محمد بن المثنىٰ السِّمْسَار أبو جعفر، قال عنه ابن أبي حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو صدوق»، وقال المصنف: «كان أحد الصالحين، صَحِبَ بشرَ بن الحارث وحفظ عنه...». «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٦١) ترجمة برقم (١٦٣٩).

(٥) هو بشر بن الحارث الحافي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٨٦).

(٦) هو عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٣٧٦).

(٧) تقدم تحت الأثر رقم (٨١) مع قول المصنف: «كتبنا عنه وكان صدوقًا».

(٨) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٨١).

(٩) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٨٧) برقم (١٩٣٠).

(١٠) لا بأس به.

والقوصرَّة -بتشديد الراء-: وعاءُ التمر يتخذ من قصب، سمي بها ما دام فيها تمر، ولا يقال: زنبيل.

=

﴿١٠٢﴾ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَرْذَعِيُّ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ(٤) الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّخَّاسِ(٦)، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَرُّوذِيَّ(٧) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ

=

والقِمَطرُ والقِمَطْرَة: ما يصان فيه الكتب. قال ابن السكِّيت: «لا يقال بالتشديد». «الصحاح» (٢/ ٥٢٠)، و«الكليات» (٤/ ٦١) للكفوي.

(١) **ترجم له المصنف فقال في ترجمته**: «كتبت عنه وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٠) ترجمة برقم (٥٥١١).

(٢) **هذه النسبة قال السمعاني**: «ظنِّي أن هذه النسبة إلىٰ براذع الحَمِير وعَمَلِهَا، وإلىٰ بلدةٍ بأقصىٰ أذربيجان». «الأنساب» (٢/ ١٥٢) برقم (٤٣٧).

(٣) قال عنه المصنف: «كان صدوقًا». وقال عنه أحمد بن محمد العَتِيقي: «وكان ثقةً أمينًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ١٠٩٢).

(٤) ذكره السمعاني في «الأنساب» (٨/ ٦٩) في «الشِّخِّيري» وقال: «هذه النسبة إلىٰ الشِّخِّير وهو اسم لبعض أجداد المنتسِب إليه».

(٥) يعرف بابن الرَّوَّاس، ذكره المصنف في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٦١) ترجمة برقم (٢٩٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٦) وقع في «د»: «النحاس» بالحاء، وأثبته العُشُّ في طبعته، والمثبت من «ظ» هو الصواب، وهو مثبت في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٦١) برقم (٢٩٩)، وقد ذكر السمعاني هذا في «الأنساب» (١٣/ ٥٤) برقم (٤٠٨٥)، وذكر المُتَرجَم له هناك وقال: «هذا الاسم «النخاس» لمن يكون دلَّالًا في بيع الجواري والغلمان والدواب».

(٧) وقع في المطبوع: «المَرْوَزي»، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب، والمَرُّوذيُّ هذا هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجَّاج المعروف بالمَرُّوذيِّ، صاحب الإمام أحمد بن حنبل، وهو المقدَّم من أصحاب أحمد لِوَرَعِهِ وفضله، وكان أحمد يأنس به وينبسط إليه، وهو الذي تولَّىٰ إغماضَه لَمَّا مات وغَسَّلَهُ. تنظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٤)، برقم (٢٥٨٧) و«السير» (١٣/ ١٧٣) برقم (١٠٣).

يَقُولُ: «لَا أَعْلَمُ لِدَفْنِ الْكُتُبِ مَعْنًىٰ».

* قُلْتُ: لَا مَعْنىٰ فِيهِ إِلَّا مَا ذَكَرْتُهُ(١)، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

(١) وقد تقدم ما ذكره عَقِبَ الأثر رقم (١٤٣).

وقد سأل البقاعيُّ شيخَه الحافظَ ابنَ حجر عن إعدَامِ بعض أهل العلم لِكُتبِهِم، وما سببُ ذلك؟ فقال له: «لم يكونوا يرون أنه يجوز لأحد روايتها لا بالإجازة ولا بالوجادة، بل يرون أنه إذا رواها أَحَدٌ بالوجَادَة يُضَعَّف، فرأوا أن مفسدة إتلافها أخفُّ من مفسدة تضعيف أحدٍ بسببهم، والله أعلم بمرادهم». «النكت الوفية» (٢/ ١١١).

قلت: «وما قاله المصنف (ص ١٤٥) هو الأقرب لِمُرَادهم، والله أعلم».

ذِكْرُ الأحَادِيثِ المرْفُوعَةِ عَنْهُ ﷺ وَعمَّنْ رُوِيَ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ فِي إبَاحَةِ كَتْبِ العِلْمِ وَأَنَّ الكِتَابَ يَحْفَظُ العِلْمَ

﴿١٠٣﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ح:

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِيرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: «كَانَ هَذَا الْعِلْمُ شَيْئًا شَرِيفًا إِذْ كَانُوا يَتَلَقَّوْنَهُ وَيَتَذَاكَرُونَهُ بَيْنَهُمْ -وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ: إِذْ كَانَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ يَتَلَاقَوْنَهُ وَيَتَذَاكَرُونَهُ- فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ الْكُتُبِ -وَقَالَ صَفْوَانُ: فِي الْكُتُبِ- ذَهَبَ نُورُهُ وَصَارَ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ»(١).

* **قُلْتُ**: إِنَّمَا اتَّسَعَ النَّاسُ فِي كَتْبِ الْعِلْمِ وَعَوَّلُوا عَلَىٰ تَدْوِينِهِ فِي الصُّحُفِ بَعْدَ الْكَرَاهَةِ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ انْتَشَرَتْ وَالْأَسَانِيدَ طَالَتْ وَأَسْمَاءَ الرِّجَالِ وَكُنَاهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ كَثُرَتْ، وَالْعِبَارَاتِ بِالْأَلْفَاظِ اخْتَلَفَتْ، فَعَجَزَتِ الْقُلُوبُ عَنْ حِفْظِ مَا ذَكَرْنَا،

---

(١) الأثر رواه أبو زرعة الرازي في «تاريخه» برقم (٧٩٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٨٨) من طريق الحسن بن عبد العزيز عن الوليد به، والحسن بن عبد العزيز هو الجَرَوِيُّ، ثقة، فالأثر صحيح، وهو عند أبي زرعة بلفظ: «كان هذا الأمر بيِّنًا سَنِيًّا شريفًا...»، ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٢٩٠) برقم (٣٧١) من طريق جعفرٍ الفريابيِّ به، ورواه البيهقيُّ في «المدخل» (٢/ ٢٢٣) برقم (٧٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٨٨)، وابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص١٨٢) من طريق سليمان بن أحمد عن الوليد بن مسلم به نحوه، ورواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٤٨٣) من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي به نحوه، ورواه من طريق المصنف ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٨٨). وينظر: «سير أعلام النبلاء» (٧/ ١١٤)، و«النكت الوفية» (٢/ ١٣١) للبقاعي.

وَصَارَ عِلْمُ الْحَدِيثِ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَثْبَتَ مِنْ عِلْمِ الْحَافِظِ، مَعَ رُخْصَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَنْ ضَعُفَ حِفْظُهُ فِي الْكِتَابِ، وَعَمِلَ السَّلَفُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْخَالِفِينَ بِذَلِكَ، وَنَحْنُ نَسُوقُ الْآثَارَ الَّتِي أَدَّتْ إِلَيْنَا مَا وَصَفْنَاهُ بِمَشِيئَةِ اللهِ وَعَوْنِهِ.

❊ ❊ ❊

إِبَاحَةُ النَّبِيِّ ﷺ لِكَتْبِ العِلْمِ

بَابُ ذِكْرِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ الَّذِي شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحِفْظِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِالْخَطِّ

١٠٤ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ[(٤)] بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْخَصِيبِ[(٦)] بْنِ جَحْدَرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَشْهَدُ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَحْفَظُهُ، فِيسْأَلُنِي، فَأُحَدِّثُهُ، فَشَكَا قِلَّةَ حِفْظِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اسْتَعِنْ عَلَىٰ حِفْظِكَ بِيَمِينِكَ**»[(٧)] -يَعْنِي: الْكِتَابَ-.

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٧).

(٢) هو أبو سهل القطان، ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٩٤) برقم (٢٦٧٣).

(٣) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٥١) برقم (٦٩٧٤).

(٤) هو جعفر بن حُميدٍ العبسي المعروف بـ«زَنْبَقَة»، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٩٤٢).

(٥) هو عبد الصمد بن سليمان الأزرق، منكر الحديث. «تهذيب الكمال» (١٨/ ٩٨) ترجمة برقم (٣٤٣٠)، و«تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤١٠٧).

(٦) كذَّابٌ. وتنظر ترجمته من «لسان الميزان» (٣/ ٢٣٧) ترجمة برقم (٣٢٠٠).

(٧) **مُنْكَرٌ**: ورواه البزار في «المسند» (١٥/ ٣٨٣) برقم (٨٩٨٩)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» برقم (٥٢٢)، والمصنف برقم (١٠٦) وبرقم (١٠٧) من طريق الربيع بن مسلم، ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٤٤٦) برقم (٨٠٥)، والمصنف برقم (١٠٤) و(١٠٥) من طريق =

﴿١٠٥﴾ أَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ الطِّيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ النَّجَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ خَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا شَكَا حِفْظَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اسْتَعِنْ عَلَىٰ حِفْظِكَ بِيَمِينِكَ**»(١) -يَعْنِي: اكْتُبْ-.

﴿١٠٦﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ ح:

=

عبد الصمد بن سليمان البصري كلاهما عن الخصيب به، ورواه المصنف برقم (١٠٨) من طريق يحيىٰ بن سعيد العطار عن يحيىٰ بن سلَّام عن سهيل عن أبي صالح به، والعطار ضعيف، ورواه الترمذي برقم (٢٦٦٦) وابن عدي في مقدمة «الكامل» برقم (٥٥) بتحقيقي، والمخلديُّ كما في «الفوائد المنتخبة من أصوله ومسموعاته» برقم (٢٢٧) (شاملة مخطوط)، وأبو حفص الكتاني في «حديثه» برقم (٤١) (مخطوط شاملة)، والمصنف برقم (١٠٩) و(١١٠)، وفي «الجامع» (١/ ٢٤٩) برقم (٥٠٣) من طريق الخليل بن مُرَّة عن يحيىٰ بن أبي صالح عن أبيه أبي صالح به، وأَعْقَبَهُ الترمذي بقوله: «... هذا حديث ليس إسناده بذاك القائم، سمعت محمدَ بنَ إسماعيل يقول: الخليل بن مرة منكر الحديث». ورواه المصنف برقم (١١١) من طريق مسعدة بن اليسع عن أبي الفضل رجل من أهل الشام عن أبي صالح به، وفي سنده إبهام الرجل الشاميِّ، وكذا مسعدة بن اليسع كذبه أبو داود، وينظر بقية كلام أهل العلم فيه في: «لسان الميزان» (٧/ ٨٢) ترجمة برقم (٨٤٢٥)، وكذا رواه المصنف برقم (١١٢) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بيد أن في سنده الخصيب بن جحدر وتقدم أنه كذاب. وينظر: «علل الحديث» (٢/ ٣٣٧) لابن أبي حاتم، و«السلسلة الضعيفة» (٦/ ٢٨١).

(١) **سنده تالف**: وينظر: التخريج المتقدم تحت الحديث رقم (١٠٤).

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَتُّوثِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْخَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَا أَحْفَظُ شَيْئًا، قَالَ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَىٰ حِفْظِكَ**»(١) -يَعْنِي: الْكِتَابَ-.

﴿١٠٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ خَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَن رَجُلًا شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ قِلَّةَ الْحِفْظِ فَقَالَ: «**عَلَيْكَ**»(٢) -يَعْنِي: الْكِتَابَ-.

﴿١٠٨﴾ [أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي بِدَرْزِيجَانَ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ](٤)، وَأَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) **سنده تالف**: وينظر: التخريج المتقدم تحت الحديث رقم (١٠٤).

(٢) **سنده تالف**: وينظر: التخريج المتقدم تحت الحديث رقم (١٠٤).

(٣) هي قرية كبيرة تحت بغداد علىٰ دجلة بالجانب الغربي منها، وكان والد المصنف منها، وكان يخطُبُ بها. ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٤٥٠).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من «د».

جَعْفَرٍ النَّجَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ وَأَخَافُ أَنْ تَفَلَّتَ مِنِّي، قَالَ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»(١).

﴿١٠٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ(٢) الْقَارِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ -بِهَا-، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ -هُوَ ابْنُ مَنْدَهْ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْهُذَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ-، عَنِ الْخَلِيلِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأُحِبُّ أَنْ أَحْفَظَهُ فَلَا أَنْسَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»(٣).

﴿١١٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَحَامِلِيُّ، وَأَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ ح:

---

(١) **سنده ضعيف**: وينظر: التخريج السابق تحت الحديث رقم (١٠٤).

(٢) وقع في المطبوع: «يزداذ» بالذال وهو تصحيف.

(٣) **سنده لا يثبت**: وينظر التخريج السابق تحت الحديث (١٠٤).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ الْمُعَدَّلُ -إِمْلَاءً، وَقِرَاءَةً- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَيَّانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ رَقَّادٍ الْعُقَيْلِيُّ(١) -وَفِي الْأَصْلِ: عُثْمَانُ بْنُ زِيَادٍ-، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ **ح:**

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو نَصْرٍ الْحَازِمِيُّ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الْبَاهِلِيُّ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ رَقَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَجْلِسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ يُعْجِبُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَىٰ حِفْظِهِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»(٢).

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي حَاتِمٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ الصَّوَّافِ بِنَحْوِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْبَاهِلِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ تُعْجِبُهُ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ حِفْظِهِ(٣)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»(٤).

---

(١) تنظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٥٠) برقم (٨٢٢).

(٢) ينظر: التخريج السابق تحت الحديث رقم (١٠٤).

(٣) كذا في «ظ» و«د».

(٤) ينظر: التخريج السابق تحت الحديث رقم (١٠٤).

﴿١١١﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَال: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْحَنَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ -رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سُوءَ الْحِفْظِ فَقَالَ: «**اسْتَعِنْ عَلَىٰ حِفْظِكَ بِيَمِينِكَ**»(٢).

﴿١١٢﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي حَزْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَصِيبُ بْنُ جَحْدَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ(٣) بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سُوءَ الْحِفْظِ، فَقَالَ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»(٤).

---

(١) الطَّسْتي -بفتح الطاء وسكون السين وفي آخرها التاء-: هذه النسبة إلىٰ الطَّسْت وعمله، قال السمعاني: «والمشهور بهذه النسبة أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مُكْرَمٍ الطستي الوكيل، وهو ابن أخي الحسن بن مُكْرَمٍ... ورأيت له كتاب «المعجم» لشُيوخه في أجزاء عند شيخنا أبي نصرٍ أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله العاري الحافظ بأصبهان، ولم يتفق لي سماعه، وكانت ولادته سنة (٢٦٦هـ) ومات سنة (٣٤٦هـ)». «الأنساب» (٩/ ٧٥) برقم (٢٥٨٨).

(٢) **سنده تالِف**: وينظر: التخريج السابق تحت الحديث رقم (١٠٤).

(٣) في «د»: «عبد الله» بدل «عبيد الله» والمثبت هو الصواب، كما في كتب التراجم، منها: «تهذيب الكمال» ومشتقاته.

(٤) **سنده تالِف**: وينظر: التخريج السابق تحت الحديث رقم (١٠٤).

لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ الْخَصِيبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، إِلَّا ابْنُ أَخِي حَزْمٍ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الْخَصِيبِ، عَنْ [أَبِي صَالِحٍ عَنْ](١) أَبِي هُرَيْرَةَ، كَمَا قَدَّمْنَاهُ.

* * *

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

بَابُ ذِكْرِ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»

١١٣ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَفَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - زَادَ الْأَصَمُّ: بْنِ الْعَاصِ، ثُمَّ اتَّفَقَا-، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٣)].

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٢٢) مع قول المصنف فيه: «كان صدوقًا»، ووصفِ الذهبي له بـ(الشيخ الصدوق مسنِد بغداد).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٢).

(٣) **سنده ضعيف**: لِضَعْفِ عبد الله بن المؤمل، ورواه أحمد بن منيع كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٢٤٥) برقم (٣٦٨)، و«المطالب العالية» (١٢/ ٦٢٠) برقم (٣٠٣٦) من طريق عبد الله بن المؤمل به، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٨٦) برقم (٩٥)، والمصنف في «الجامع» (١/ ٢٢٨) برقم (٤٣٩) من طريق الصيرفي به، ورواه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ٤٦٦) برقم (١٤٣٣٠) من الجزء الجديد تحقيق فريق من الباحثين، والنسائي في «العتق» كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ١١٢) برقم (٨٨٨٥)، والرَّامَهُرْمُزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣١٣) بتحقيقي، وابن حبان كما في «الموارد» (٣/ ٤٤١) برقم (١١٠٨)، وأبو نعيم في «الحِلْيَة» (٣/ ٣٦٨) برقم (٤٣٢٠)، والبيهقي في «المدخل» (٢/ ٢٣٧) برقم (٧٦٣)، والمصنِّف برقم (١١٤) و(١١٥)، وابن عبد البر في =

﴿١١٤﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ النَّرْسِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ **ح:**

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ -لَفْظًا- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُؤَمَّلٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قُلْتُ: وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ: «**الْكِتَابُ**»(١).

﴿١١٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ **ح:**

=

«الجامع» (١/ ٣١٩) برقم (٤١٣) والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٦٠) من طريق عبد الله بن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو به، قال النسائي عن هذه الطريق كما في «التحفة»: «هذا الحديث منكر، وهو عندي خطأ». اهـ.

قلت: واستنكار النسائي رحمه الله هو لرواية عطاء له عن عبد الله بن عمرو، وقد علق الحافظ ابن حجر علىٰ كتاب «الموارد» بقوله: «وقد قال النسائي في «العتق» بعد أن أخرجه: عطاءٌ هو الخراساني، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو، ولا أعلم أحدًا ذكر له سماعًا منه» وأعقبه الطبراني في «الأوسط» بقوله: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد الله بن المؤمَّل». وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٣٨٠) برقم (٦٧٩): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عبد الله بن المؤمَّل وثَّقَهُ ابنُ معين وابن حبان»، وقال ابن سعد: «ثقة قليل الحديث»، وقال أحمد: «أحاديثه مناكير». اهـ. وقال الحافظ في عبد الله بن المؤمَّل: «ضعيف الحديث». «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٦٧٣). وينظر: «إرواء الغليل» (٥/ ١٤٧).

(١) ينظر: تخريج الحديث المتقدم برقم (١١٣).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ -زَادَ الْبَاغَنْدِيُّ: الْوَاسِطِيُّ، سَأَلَهُ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثُمَّ اتَّفَقَا- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ: «**الْكِتَابُ**»(١).

﴿١١٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»(٢) -يَعْنِي: كِتَابَهُ-.

﴿١١٧﴾ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو عَلِيٍّ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ**

---

(١) ينظر: التخريج المتقدم تحت الحديث رقم (١١٣).

(٢) **سنده ضعيف**: لضعف عبد الله بن المؤمَّل، تقدم الكلام عليه تحت الحديث رقم (١١٣).

بِالْكِتَابِ». قَالَ عَلِيُّ[(١)] بْنُ عُمَرَ: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَىٰ عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ[(٢)].

﴿١١٨﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسْنُونُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامٍ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ ح:

وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رَبَاحِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارٍ الْأَذَنِيُّ -بِمِصْرَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) هو الدارقطني.

(٢) وكلام الدارقطني هذا هو في «الأفراد»، كما جاء ذلك في «أطرافها» (٤/ ٣١) برقم (٣٥٣٦)، وقد رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣١٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٨٧) برقم (٩٧) من طريق إسماعيل بن يحيىٰ به، وقد أورد ابن الجوزي الثلاثة الطرق للحديث -طريقي ابن المؤمل وطريق إسماعيل بن يحيىٰ- ثم قال: «هذه الطرق كلها لا تصح، أما الطريقان الأوَّلانِ: ففيهما عبد الله بن المؤمل»، قال أحمد: «أحاديثه مناكير»، وقال يحيىٰ بن معين: «ضعيف»، وقال أبو حاتم بن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد». وأما الطريق الثالث: ففيه إسماعيل بن يحيىٰ، قال ابن عديٍّ: «يحدث عن الثقات بالبواطيل»، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه بحال». وقال الدارقطني: «كذاب متروك». اهـ.

عَلِيٍّ الْأَذَنِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَقَّالُ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْأَبْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ ح:

وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ](١) الْبَغْدَادِيُّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْعَجُوزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُوَيْنٌ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ عَمِّهِ، ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ - نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ: ابْنَ مَالِكٍ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ**»(٢).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «د»، وهي موافقة لما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٦/ ٧٤) برقم (٢٥٦٨).

(٢) هذا الأثر ساقه المصنف من طرق عدة إلىٰ محمد بن سليمان بن حبيب المعروف بـ(لُوَيْن)، وهو عنده في «جزئه» برقم (٥١) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنِّف، وقد أشار المصنف إلىٰ تفرُّد عبد الحميد بن سليمان برفعه، وأن غيره يرويه موقوفًا؛ أي: علىٰ أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وقد سبقه إلىٰ هذا لُوَيْنٌ في «جزئه» فقال في (ص٥١): «لم يرفعه أحدٌ غير هذا الرجل». اهـ. بل إن المصنِّف رَحِمَهُٱللَّهُ عقيب الأثر رقم (١٩٠) رجَّح الوقف، وذكر كلام موسىٰ بن هارون في ذلك فقال رَحِمَهُٱللَّهُ:

=

* تَفَرَّدَ بِرِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُزَاعِيُّ الْمَدَنِيُّ أَخُو فُلَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ مَرْفُوعًا، وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ مَوْقُوفًا عَلَىٰ أَنَسٍ.

* وَفِي وَصْفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْكِتَابَ أَنَّهُ قَيْدُ الْعِلْمِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَتِهِ رَسْمَهُ فِي الْكُتُبِ لِمَنْ خَشِيَ عَلَىٰ نَفْسِهِ دُخُولَ الْوَهْمِ فِي حِفْظِهِ، وَحُصُولَ الْعَجْزِ عَنْ إِتْقَانِهِ وَضَبْطِهِ، وَقَدْ أَدَّبَ اللهُ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي الدَّيْنِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

فَلَمَّا أَمَرَ اللهُ تَعَالَىٰ بِكِتَابَةِ الدَّيْنِ حِفْظًا لَهُ، وَاحْتِيَاطًا عَلَيْهِ، وَإِشْفَاقًا مِنْ دُخُولِ الرَّيْبِ فِيهِ، كَانَ الْعِلْمُ الَّذِي حِفْظُهُ أَصْعَبُ مِنْ حِفْظِ الدَّيْنِ أَحْرَىٰ أَنْ تُبَاحَ كِتَابَتُهُ؛ خَوْفًا مِنْ دُخُولِ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ فِيهِ، بَلْ كِتَابُ الْعِلْمِ فِي هَذَا الزَّمَانِ -مَعَ طُولِ الْإِسْنَادِ

=

قال موسىٰ: اتفق محمد بن عبد الله الأنصاري، وسعيد بن عبد الجبار، ومسلم بن إبراهيم فرووا هذا الحديث عن عبد الله بن المثنىٰ، عن ثمامة، عن أنس من قوله، ورفعه عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنىٰ، عن ثمامة، عن أنس، حدثناه أبو بكر الصغاني، عن سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنىٰ، عن ثمامة، عن أنس مرفوعًا، كما حدثناه لُوَين مرفوعًا، وهذا حديث موقوف لا يصح رفعه!

والذي عندنا -والله أعلم-: أن عبد الحميد بن سليمان وَهم في رفعه، وكان عبد الحميد أخا فليح بن سليمان، وأرىٰ أن عبد الحميد كان أحيانًا يحدث به موقوفًا؛ لأن قتيبة بن سعيد حدثنا قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنىٰ، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابِ». اهـ.

وينظر: «العلل» (١٢/ ٤٣) برقم (٢٣٨٩) للدارقطني.

وَاخْتِلَافِ أَسْبَابِ الرِّوَايَةِ- أَحَجُّ مِنَ الْحِفْظِ؛ أَلَا تَرَىٰ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ كَتْبَ الشَّهَادَةِ فِيمَا يَتَعَاطَاهُ النَّاسُ مِنَ الْحُقُوقِ بَيْنَهُمْ عَوْنًا عِنْدَ الْجُحُودِ، وَتَذْكِرَةً عِنْدَ النِّسْيَانِ، وَجَعَلَ فِي عَدَمِهَا عِنْدَ الْمُمَوِّهِينَ بِهَا أَوْكَدَ الْحُجَجِ بِبُطْلَانِ مَا ادَّعَوْهُ فِيهَا.

فَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا ادَّعُوا بُهْتًا اتِّخَاذَ اللهِ سُبْحَانَهُ بَنَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ أَمَرَ اللهُ نَبِيَّنَا ﷺ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: ﴿فَأْتُوا بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝١٥٧﴾ [الصافات: ١٥٧].

وَلَمَّا قَالَتِ الْيَهُودُ: ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ وَقَدِ اسْتَفَاضَ عَنْهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِالتَّوْرَاةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لِنَبِيِّنَا ﷺ: قُلْ لَهُمْ: ﴿مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ٩١] فَلَمْ يَأْتُوا عَلَىٰ ذَلِكَ بِبُرْهَانٍ، فَأَطْلَعَ اللهُ عَلَىٰ عَجْزِهِمْ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۝٩١﴾ [الأنعام: ٩١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ رَادًّا عَلَىٰ مُتَّخِذِي الْأَصْنَامِ آلِهَةً مِنْ دُونِهِ: ﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤﴾ [الأحقاف: ٤].

وَالْأَثَارَةُ وَالْأَثَرَةُ رَاجِعَانِ فِي الْمَعْنَىٰ إِلَىٰ شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ مَا أُثِرَ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ.

وَكَذَلِكَ سَبِيلُ مَنِ ادَّعَىٰ عِلْمًا أَوْ حَقًّا مِنْ حُقُوقِ الْأَمْلَاكِ أَنْ يُقِيمَ دُونَ الْإِقْرَارِ بُرْهَانًا؛ إِمَّا شَهَادَةَ ذَوِي عَدْلٍ أَوْ كِتَابًا غَيْرَ مُمَوَّهٍ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ إِلَىٰ تَصْدِيقِهِ.

* وَالْكِتَابُ شَاهِدٌ عِنْدَ التَّنَازُعِ.

﴿١١٩﴾ كَمَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَطَبَ النَّاسَ فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا فَنَادَاهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: مَا لِي أَسْمَعُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا، وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، وَذَلِكَ عِنْدَنَا فِي أَدِيمٍ خَوْلَانِيٍّ إِنْ شِئْتَ أَقْرَأْتُكَهُ، قَالَ: فَسَكَتَ مَرْوَانُ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذَلِكَ»(١).

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا وُقُوعُ الْعِلْمِ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْتُبُهُ مِنْ عُهُودِ السُّعَاةِ عَلَىٰ الصَّدَقَاتِ، وَكِتَابُهُ لِعَمْرِو(٢) بْنِ حَزْمٍ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَىٰ الْيَمَنِ(٣) لَكَفَىٰ؛ إِذْ فِيهِ الْأُسْوَةُ وَبِهِ الْقُدْوَةُ.

* * *

---

(١) رواه مسلم برقم (١٣٦١) من طريق عبد الله بن مسلمة به.

(٢) هو عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذَان الأنصاريُّ، صحابيٌّ مشهور، شهد الخندق فما بعدها، وكان عامِلَ النبي ﷺ علىٰ نجران. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٠٤٦).

(٣) ينظر لذلك: «إرواء الغليل» (١/ ١٥٨) برقم (١٢٢).

مَا رُوِيَ عَنْهُ ﷺ مِنْ إذنِهِ لِـمَنْ استأذَنَهُ بِكَتْبِ العِلْمِ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لَهُمْ فِي كَتْبِ مَا سَمِعُوهُ مِنْهُ

﴿١٢٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُدْرِكٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ أَفَنَكْتُبُهَا؟ قَالَ: «**اكْتُبُوا وَلَا حَرَجَ**»(١).

﴿١٢١﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُدْرِكٍ، قَالَ:

---

(١) **سنده ضعيف**: فإن أبا مدرك مجهول. ينظر: «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٣٣) ترجمة برقم (٣٥٦٣) و(٦٧/ ٣٠٣) برقم (٨٨١٥) وبقيه بن الوليد مدلس وكثير التدليس عن الضعفاء، لكنه صرح فيما سيأتي، ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٢٩) بتحقيقي، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٧٦) برقم (٤٤١٠)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» برقم (٥٣)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» برقم (٦٢٣) والمصنف برقم (١٢١) و(١٢٢) بطرق عن بقية به.

تنبيه: وقع في هذا السند: «عباية بن رافع بن خديج» وهو كذلك عند الرامهرمزي وابن عدي، وأمَّا بقية المصادر وما سيأتي عند المصنف فإن فيها «عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج» وعلىٰ كلٍّ هو ضعيف.

حَدَّثَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَواءً.

﴿١٢٢﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُدْرِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَقَالَ: «**مَا تَحَدَّثُونَ؟**» قُلْنَا: نَتَحَدَّثُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**تَحَدَّثُوا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدًا مِنْ جَهَنَّمَ**»، قَالَ: وَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ وَنَكَّسَ الْقَوْمُ رُءُوسَهُمْ، وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ، وَهَمَّهُمْ مَا سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا شَأْنُكُمْ؟ أَلَا تَحَدَّثُونَ؟**» قَالُوا: الَّذِي سَمِعْنَا مِنْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أُرِدْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ مَنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ**» قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَنَكْتُبُهَا، قَالَ: «**اكْتُبُوا وَلَا حَرَجَ**»(١). لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ مُصَفًّىٰ.

---

(١) **ضعيف**: وقد تقدم الكلام علىٰ ضعفه تحت الحديث رقم (١٢٠).

وأمَّا أحاديث الوعيد لِمَنْ تعمد الكذب عليه ﷺ فهي متواترةٌ عنه ﷺ.

بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كَتْبِ حَدِيثِهِ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ

﴿١٢٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[(٣)] بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ[(٤)] بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[(٥)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ شَيْئًا فَأَكْتُبُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٦)].

---

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٢) ثقة. «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢٢) ترجمة برقم (١٤١٩).

(٣) هو يحيىٰ بن جعفر بن عبد الله الزِّبرقان، قال عنه الدارقطني: «لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة». «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٢٣) ترجمة برقم (٧٤٦٤).

(٤) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٩٩٤).

(٥) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فاضل، وكان يدلِّس ويرسل «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٢٢١).

(٦) سنده ضعيف لأجل ابن جريج؛ فإنه مدلس وقد عنعن، بيد أنه متابَع فيكون الحديث حَسَنًا؛ فقد تابعه الزبير بن عدي عند الرامهرمزي برقم (٣١٥) بتحقيقي، والمصنف برقم (٢٤) و(٢٥)، وابن عساكر (٣١/ ٢٥٩)، وسليمان بن موسىٰ عند البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٤٩٧) برقم (١٤٧١)، والمصنف من طريقه برقم (١٢٧)، وعبد الله بن المؤمَّل عند المصنف برقم (١١٦) و(١٢٨) و(١٢٩)، وعطاءٌ الخراساني برقم (١٣٠) و(١٣١) و(١٣٢) و(١٣٣)، ومحمد بن إسحاق عند =

﴿١٢٤﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ فَجَاءَ دُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ فَقَعَدَ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ لَا نَحْفَظُهَا أَفَنَكْتُبُهَا؟ قَالَ: «**بَلَىٰ فَاكْتُبُوهَا**»(١).

﴿١٢٥﴾ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ القَاسِمِ التَّمِيمِيُّ -بِدِمَشْقَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ الْمَيَانَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ دُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ يُحَدِّثُ الزُّبَيْرَ بْنَ عَدِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»،

=

أحمد (٢/ ٢٠٧)، وأبي زرعة في «تاريخه» برقم (١٥١٦)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣١٤) بتحقيقي، والمصنف برقم (١٣٤) و(١٣٥) وقد صرح ابن إسحاق عند المصنف برقم (١٣٥)، وكذا تابعه المثنىٰ بن الصَّبَّاح عند المصنف برقم (١٣٦)، وفي بعضها زيادة في اللفظ، وسيأتي تخريجها في مواضعها.

(١) **سنده ضعيف**: لأجل علي بن عاصم؛ فإنه ضعيف كما يظهر ذلك من ترجمته من «تهذيب التهذيب»، و«تحرير التقريب»، بيد أن الحديثَ حَسَنٌ، وينظر ما قبله وما سيأتي بعده.

ورواه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣١٥) بتحقيقي من طريق يحيىٰ بن أبي طالب به، ويحيىٰ بن أبي طالب هو نفسه يحيىٰ بن جعفر، ورواه المصنف برقم (١٢٥) من طريق أحمد بن سنان، وبرقم (١٢٦) من طريق أحمد بن حنبل، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٥٩) من طريق الفضل بن سهل كلهم عن علي بن عاصم به.

قُلْتُ: فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: «**فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا**»[(١)].

﴿١٢٦﴾ وَأَخْبَرَنَاهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دُوَيْدٌ الْخُرَاسَانِيُّ -وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ قَاعِدٌ مَعَهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ لَا نَحْفَظُهَا، أَفَلَا نَكْتُبُهَا؟ قَالَ: «**بَلَىٰ فَاكْتُبُوهَا**»[(٢)].

﴿١٢٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَرْخِيُّ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيسَىٰ[(٣)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَىٰ الْوَزِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[(٥)] بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ رَاشِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ[(٧)] بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: «أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ مَا يَسْمَعُ مِنْ حَدِيثِهِ؛ فَأَذِنَ لَهُ»[(٨)].

---

(١) ينظر التعليق المتقدم.

(٢) ينظر التخريج الذي قبله، والحديث عند أحمد (٢/ ٢١٥) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف.

(٣) **قال عنه المصنف**: «كان ثَبْتَ السماعِ صحيحَ الكتاب». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥١٥) ترجمة برقم (٥٨٤٤).

(٤) هو البغوي، ثقة.

(٥) هو شيبان بن فرُّوخ أبي شيبة الحَبَطِي، ثقة: «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٨٥٠).

(٦) هو محمد بن راشد الخزاعيُّ، حسن الحديث. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٩١٢).

(٧) هو سليمان بن موسىٰ الدمشقي الأشدق، حسن الحديث. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٦٣١). «تحرير التقريب» ترجمة برقم (٢٦١٦).

(٨) **حسن**: ورواه محمد بن عبد العزيز البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٦١) برقم (١٤٧١)، ومن =

﴿١٢٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ [الغزال][(١)] الْبَغْدَادِيُّ -بِصُورَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ غَيْلَانَ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٢)] -يَعْنِي: كِتَابَهُ-.

﴿١٢٩﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[(٤)].

﴿١٣٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

=

طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٥٧) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف هنا.

(١) وَقَعَ في «ظ»: «العزال» وفي «د»: «العرال»، والذي في ترجمته في «تاريخ بغداد»: «الغزال»، وكذلك في «الأنساب» للسمعاني، وكذلك عند المصنف برقم (١٨٠) ولهذا أثبتُّه.

(٢) تقدم برقم (١١٦).

(٣) وقع في المطبوع: «الأذرعي»، وصوابه ما أثبت، وهو واضح في المخطوط، وهو عبد الله بن محمد بن إسحاق الأَذْرَمِيُّ أبو عبد الرحمن، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٦٠١).

(٤) سنده ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل، ومتنه حسن كما تقدم.

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَزِيعٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ أَخَافُ أَنْ أَنْسَاهَا فَتَأْذَنُ لِي أَكْتُبُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»(١).

﴿١٣١﴾ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ(٥)،حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(٦) بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ(٧) بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ

---

(١) **سنده ضعيف**: لأجل يزيد بن بَزِيع، ضَعَّفَهُ الدارقطنيُّ وابن مَعِين، وقال العقيلي: «لا يتابع علىٰ حديثه ولا يُعْرَفُ إلا به» -أي: بعطاء-، وذكره ابن شاهين وابن الجارود في «الضعفاء». «لسان الميزان» (٧/ ٣٥٣) ترجمة برقم (٩٣٤٨).

والحديث رواه الحاكم (٢/ ١٧) من طريق ابن أبي الشَّوَارِبِ به ووَقع عِنْدَهُ (يزيد بن زُرَيع) بدل (بِزَيع)، وهو كذلك في «إرواء الغليل» (٥/ ١٤٧).

(٢) هو ابن بِشْرَان، تقدم تحت الأثر رقم (٢١) مع قولِ المصنفِ فيه: «كان صدوقًا ثبتًا صالحًا».

(٣) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٧٠) برقم (٢٤٥٣)، و«السير» (١٥/ ٥١٥) برقم (٢٩١).

(٤) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٧٧٥).

(٥) هو سعيدُ بن الحكم بنِ محمد بنِ سالم بن أبي مريم أبو محمدٍ المصريُّ، ثقة ثبت فقيه. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٢٩٩).

(٦) هو يحيىٰ بن أيوب الغافقيُّ المصريُّ، حسن الحديث، من رجال «التقريب» ترجمته فيه برقم (٧٥٦١).

(٧) ضعيف «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٥٣٤).

أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ أَخَافُ أَنْ أَنْسَاهَا فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»(١).

هَكَذَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ يَزِيدُ بْنُ بَزِيعٍ(٢)، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، وَتَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ(٣) مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ عَنْهُ.

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

وَرَوَاهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّامِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا.

فَأَمَّا حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَىٰ:

﴿١٣٢﴾ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ الْأَزْدِيُّ -الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي الْعَرَايِمِ- الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) رواه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣/ ٩٤٣) برقم (١٢١٥) من طريق يحيىٰ بن أيوبَ به، ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٩) برقم (٧١٣٠) من طريق ابن أبي مريم به، وأعقبه العقيلي بقوله: «وقد رُوي هذا عن عبد الله بن عمرو من غير طريقٍ وأسانيدها متقاربة».

(٢) كما تقدم برقم (١٣٠).

(٣) في هذه الرواية التي عند المصنف.

عَمْرٍو: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ أَخَافُ أَنْ أَنْسَاهَا؛ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «**اكْتُبْهَا**»(١).

وَأَمَّا حَدِيثُ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ:

﴿١٣٣﴾ فَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّسْتِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ **ح:**

وَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ؛ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ النَّصِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ، أَكْتُبُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»(٢).

﴿١٣٤﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قُلْتُ: فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ فِي ذَلِكَ إِلَّا حَقًّا**».

---

(١) مداره هو والذي قبله والذي بعده علىٰ عثمان بن عطاء، وهو ضعيف، ولكن متنه حسن لتعدد طرقه، كما تقدم الكلام علىٰ ذلك تحت الأثر رقم (١٢٣).

(٢) ينظر: التعليق المتقدم وكذا ما تقدم برقم (١٢٣).

قَالَ مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ- فِي حَدِيثِهِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ أَفَأَكْتُبُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»(١).

﴿١٣٥﴾ أَخْبَرَنِيهِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ... بِنَحْوِهِ عَلَىٰ لَفْظِ يَزِيدَ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الدَّاوُدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عمر بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ... بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ(٢).

﴿١٣٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ عُمَرَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ(٥) بْنُ الْحَسَنِ الشَّاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ:

---

(١) **حسن**: ولا تَضُرُّ عَنْعَنَةُ ابن إسحاق؛ لأَنَّهُ قد صرح كَمَا في السند الآتي برقم (١٣٥)، وكذا توبع ابن إسحاق. ينظر لذلك: التعليق علىٰ الأثر رقم (١٢٣)، والأثر عند أحمد (٢/ ٢٠٧) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف.

(٢) طريق البغوي هذه التي ساقها عنه المصنف هي عنده في «معجم الصحابة» (٣/ ٤٩٧) برقم (١٤٧٢).

(٣) **قال المصنف عنه**: «كَتَبْنَا عنه وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٦٦) ترجمة برقم (١١٦٣).

(٤) تنظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٩٤) برقم (٦٣٥٨)، وهو ثقة.

(٥) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (٩/ ١٥٦) برقم (٤٣٠٣) وقال: «وما علمتُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا خَيْرًا».

حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ إِنِّي لَا أَقُولُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا إِلَّا الْحَقَّ**»(١).

﴿١٣٧﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». قَالَ: فَمَكَثْنَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَا نُحَدِّثُ بِشَيْءٍ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ -وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ كَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِنَا الطَّيْرَ- فَقَالَ: «**مَا لَكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ؟**» فَقُلْنَا: سَمِعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، تَقُولُ: «**مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»، قَالَ: فَقَالَ: «**تَحَدَّثُوا وَلَا حَرَجَ**» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُحَدِّثُنَا فَلَا نَأْمَنُ أَنْ نَضَعَ شَيْئًا عَلَىٰ غَيْرِ مَوْضِعِهِ؛ أَفَأَكْتُبُ عَنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، فَاكْتُبْ عَنِّي**». قَالَ: قُلْتُ: فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ؟ قَالَ: «**فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ**»(٢).

﴿١٣٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) **سنده ضعيف**: لأجل المثنَّىٰ بن الصَّبَّاح؛ فهو ضعيف، كما في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٥١٣)، بَيْد أنَّه متابَعٌ، كما تقدم تحت الأثر رقم (١٢٣)؛ فهو أثر حسن.

(٢) **سنده ضعيف جدًّا**: لأجل محمد بن عبيد الله، وهو العَرْزَمي؛ فإنَّهُ مَتْرُوكٌ، كما في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦١٤٨)، ورواه الحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» (١/ ١٣٢) من طريق العَرْزَميِّ به.

وأمَّا أحَادِيْث الوَعِيد عنه ﷺ لِمَنْ تَقَوَّل عَلَيه ما لم يقل؛ فإنها قد بلغت حَدَّ التواتر.

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْمُزَكِّي -وَأَنَا أَسْمَعُ-: حَدَّثَكُمْ زَنْجَوَيْهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ اللَّبَّادُ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ[٢] بْنُ هَارُونَ الْغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[٣] الْمَكِّيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الشَّيْءَ فَأَكْتُبُهُ؟ قَالَ: «**اكْتُبْهُ**». قَالَ: قُلْتُ: إِنَّكَ تَغْضَبُ وَتَرْضَىٰ، قَالَ: «**إِنِّي لَا أَقُولُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا إِلَّا حَقًّا**»[٤].

قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ كَمَا سَمِعَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مِثْلَهُ، وَلَكِنِّي حَفِظْتُ عِلْمًا عَنِ الْحَكَمِ وَحَمَّادٍ، فَأَمَّا الَّذِي كَتَبْتُهُ فَنَسِيتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي لَمْ أَكْتُبْهُ فَحَفِظْتُهُ[٥].

﴿١٣٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ[٦] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ،

---

(١) وقع في «د»: «رَنجَوَيه» بالراء، واعتمده العُشُّ في طبعته، والصواب ما أثبته من «ظ»، وله ترجمة في «الإرشاد» (٣/ ٨٥٨) برقم (٧٦٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٢٢) برقم (٢٩٥).

(٢) **قال عنه الدارقطني**: «متروك يكذب». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٧٠) ترجمة برقم (٥٧١٩).

(٣) هو إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٨٩).

(٤) **سنده تالف**: وهو حديث حسن كما تقدم تحت الأثر رقم (١٢٣).

ورواه بَحْشَل في «تاريخ واسط» (ص١٧٥) من الترجمة رقم (١٦٢)، والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣١٧) بتحقيقي من طريق عبد الرحيم الغساني به، ورواه البيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السُّنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٣٠) برقم (٧٥٣) من طريق السعدي به.

(٥) هنا نهاية الجزء الأول من المخطوط.

(٦) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ فَحَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ عَنْكَ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَقُولَ فِي ذَلِكَ إِلَّا حَقًّا**». فَنَفَضَ إِسْمَاعِيلُ ثَوْبَهُ حَيْثُ حَدَّثَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْكَذِبِ وَأَهْلِهِ، مِرَارًا»(٢).

قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَبِي: كَانَ ابْنُ عُلَيَّةَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ.

* **قُلْتُ**: يَعْنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ: امْتِنَاعَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَكَرَاهَتَهُمْ لَهُ، وَلَيْسَ يَجُوزُ لِمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبًا أَنْ يَرُدَّ مَا خَالَفَهُ وَيَقْضِي بِبُطُولِهِ، إِلَّا بِحُجَّةٍ قَاطِعَةٍ وَبَيِّنَةٍ ثَابِتَةٍ، وَقَدْ رَوَىٰ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مِثْلَ مَا قَدَّمْنَا رِوَايَتَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ حَتَّىٰ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي؛ إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ أَكُنْ أَكْتُبُ»، أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ، سَنَذْكُرُهُ بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللهُ(٣)، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يُسَمِّي صَحِيفَتَهُ

---

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٢) **صحيح إلىٰ الإمام أحمد**: وأمَّا المرفوع منه فتقدم أنه حسن.

والأثر عند عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٢٤٤-٢٤٥) برقم (٣٢٣) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنِّف.

(٣) برقم (ص ١٩٩) وما بعدها، وسيأتي هناك تخريجه.

الَّتِي كَتَبَهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «الصَّادِقَةَ»(١).

فَأَمَّا أَحَادِيثُ مَنْ تَابَعَ رِوَايَةَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

﴿١٤٠﴾ فَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ؛ أَنَّ شُعَيْبًا حَدَّثَهُ وَمُجَاهِدًا؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُمَا: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: عِنْدَ الْغَضَبِ وَعِنْدَ الرِّضَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ إِلَّا حَقًّا**»(٣).

---

(١) سيأتي ذلك تحت عنوان «ذكر صحيفة عبد الله بن عمرو الصادقة» (ص١٩٩) وما بعدها.

(٢) قيل له ذلك؛ لأنه كان يذهبُ مَذْهَبَ محمدِ بنِ جَرِيرٍ الطبريِّ كما سيأتي ذلك قريبًا تعليقًا.

(٣) **سنده ضعيف**: وهو حديث حسن، كما تقدم تحت الحديث رقم (١٢٣)، ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٩) برقم (٧١٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥١٣)، وابن المقرئ في «المعجم» برقم (٤٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٥)، ومن طريقه البيهقي في «المدخل» (٢/ ٢٣١) برقم (٥٧٤)، وعن طريق البيهقي ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٥٩) من طريق ابن وهبٍ به، ومداره علىٰ عبد الرحمن بن سَلْمَان وهو الحَجْريُّ والراجح ضعفه، بيد أن الحديثَ حسنٌ لِتَعَدُّدِ طرقِه، ورواه المصنف برقم (١٤١) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب به، وكذا رواه برقم (١٣٤) من طريق محمد بن إسحاق عن عمرو به، وليس فيه ذِكْرٌ لمجاهدٍ. وينظر: التخريج رقم (١٢٣).

قَالَ الْمُعَافَىٰ(١) بْنُ زَكَرِيَّا: وَفِي هَذَا الْخَبَرِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَىٰ أَنَّهُ مِنَ الصَّوَابِ ضَبْطُ الْعِلْمِ وَتَقْيِيدُ الْحِكْمَةِ بِالْكِتَابِ؛ لِيَرْجِعَ إِلَيْهِ النَّاسِي فَيَذْكُرَ مَا نَسِيَهُ، وَيَسْتَدْرِكَ مَا عَزَبَ عَنْهُ، وَعَلَىٰ فَسَادِ قَوْلِ مَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ كَرَاهِيَةِ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ أَسَرَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ: مَا الْكَلَامُ؟ قَالَ: رِيحٌ، قَالَ: فَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ: الْكِتَابُ».

﴿١٤١﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَّ شُعَيْبًا حَدَّثَهُ، وَأَنَّ مُجَاهِدًا أَبَا الْحَجَّاجِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُمْ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ إِلَّا حَقًّا**»(٣).

﴿١٤٢﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ،

---

(١) هو المُعَافَىٰ بن زكريا بن يحيىٰ النهرَوانيُّ أبو الفَرَج القاضي المعروف بابن طَرَار، كان يذهب إلىٰ مذهب محمد بن جَرير الطبريِّ، وكان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدبِ. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٠٨) برقم (٧١٥١).

(٢) **قال عنه المصنف**: «كتبنا عنه، وكان صدوقًا ضابطًا صحيح النقل كثير الكتاب حسن الفهم»، ووصفه الذهبي بالإمام القاضي العلامة. «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٢) ترجمة برقم (٣٧٧١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٣٨) ترجمة برقم (٢٠٦).

(٣) **حسن**: وينظر التخريج المتقدم.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ -وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِهِ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْأَخْنَسِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَسُولُ اللهِ بَشَرٌ، يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اكْتُبْ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَّا حَقٌّ**»(٢).

---

(١) وقع في «د»: «الأخفش» وهو خطأ من الناسخ.

(٢) **صحيح**: ورواه أحمد (٢/ ١٦٢)، وابن أبي شيبة (٩/ ٤٩-٥٠)، ومن طريقه أبو داود برقم (٣٦٤٦)، وكذا رواه من طريق غيره كما ساقه عنهم المصنف هنا، ورواه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» برقم (٣١٩) بتحقيقي، من طريق يحيىٰ بن سليم الطائفي عن عبيد الله بن الأخنس به، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣/ ٤٢٢) برقم (١٤٢٦٤) بتحقيق فريق من الباحثين، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٥)، وعن الحاكم البيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٣١) برقم (٧٥٤) من طريق معاذ بن المثنىٰ به، ورواه الدَّارِمِيُّ في «مقدمة السنن» برقم (٥٠١) من طريق مُسَدَّدٍ به، وصححه شيخنا الوادعي رَحِمَهُ اللهُ في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (١/ ٦١٩) برقم (٧٩٤).

﴿١٤٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ(١) بْنُ عُمَرَ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ مَأْمُونٍ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ أَنْ أَكْتُبَ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا كَانَ مِنْكَ فِي رِضًا أَوْ غَضِبٍ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، إِنِّي لَا أَقُولُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ إِلَّا حَقًّا**»(٢).

﴿١٤٤﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٣) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ(٥) بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ أَفَتَأْذَنُ أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَكَانَ أَوَّلَ مَا كَتَبَ(٦).

---

(١) تقدم تحت الحديث رقم (٦).

(٢) **سنده تالف**: لأجل عطاء بن عجلان، قال الحافظ: «متروك»، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذبَ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٦٢٧)، وأما متن الحديث فثابت كما تقدم.

(٣) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٤).

(٤) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (١٠٤).

(٥) هو عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران أبو يحيىٰ القطان، ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٥٨) ترجمة برقم (٥٧٠٦).

(٦) **سنده ضعيف**: فإن عطاءً -وهو الخراسانِيُّ- لم يسمع من عبد الله بن عمرو كما تقدم تحت الحديث =

﴿١٤٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَزَّازُ -بِهَمَذَانَ- قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ عَمْرُوسٍ -قِرَاءَةً-، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ نَصْرٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ أُحِبُّ أَنْ أَعِيَهَا فَأَسْتَعِينُ بِيَدِي مَعَ قَلْبِي؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»[(٤)].

=

رقم (١١٣)، ورواه عبد الرزاق في «المصنَّف» (٨/ ٤١) برقم (١٤٢٢٢)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٣٢٤) عن ابن جريج به، ورواه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٥٣) برقم (٥٠١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ١٦١) برقم (٤٣٢١) من طريق الوليد به، وقد صرح ابن جريج عندهما.

(١) قال عنه المصنف: «كان صدوقًا»، ونقل الذهبي فيه قول ابن شِيرُويه: «وكان صدوقًا ثقة»، ووصفه الذهبي بالإمام المحدِّث الرئيس الأوحد شيخ هَمَذَان. «تاريخ بغداد» (٣/ ٧١٢) ترجمة برقم (١٢٠٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٦٣) ترجمة برقم (٣٧١).

(٢) هو صالح بن أحمد بن محمد التميميُّ الهَمَذانيُّ أبو الفضل، صاحب كتاب «طبقات الهمَذَانيين»، و«سنن التحديث» قال عنه المصنف: «كان حافظًا فَهِمًا ثقةً ثبتًا». «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٠) ترجمة برقم (٤٨٢٤).

(٣) وصفه تلميذه صالح بن أحمد الحافظ -المتقدم آنفًا- بالصدوق، وقال عنه الذهبي: «الإمام محدِّث هَمَذان الفقيه». «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥٥٠) ترجمة برقم (٣١٥).

(٤) **سنده ضعيف**: لأجل إسماعيل بن رافع وهو القاصُّ نزيل البصرة فإنه ضعيف الحفظ، أضف إلىٰ ذلك أن خالد بن يزيد لم يسمعه من عبد الله بن عمرو، وإنما بلغه ذلك كما جاء ذلك عند ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٨٣) برقم (٥٩٢١) فإنه رواه من طريق إسماعيل بن رافع به، وفيه عنده نسْبَةُ خالد بن

=

﴿١٤٦﴾ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(٣)] بْنُ مُوسَىٰ بْنُ الرَّوَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضْلُ[(٤)] بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ[(٥)]، عَنْ مُغِيرَةَ[(٦)] بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زَيْدٍ[(٧)] الْعَمِّيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ نَخْشَىٰ أَنْ نَنْسَاهَا أَفَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ، شَبِّكُوهَا بِالْكُتُبِ**»[(٨)].

* * *

=

يزيد وهي «الإسكندراني». وينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٥) ترجمة برقم (١٦٧٠) بيد أن الحديث ثابت كما تقدم.

(١) تقدم تحت الحديث رقم (٦) مع قول المصنف فيه: «كان صدوقًا ديِّنًا فقيهًا...».

(٢) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٦).

(٣) تقدم تحت الحديث رقم (٦) مع قول ابن شاذان عنه: «شيخ ثقة».

(٤) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (٦).

(٥) هو أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٢٧٧).

(٦) لم يتبيَّن لي من هو، وأبو عبيدة الحداد ذكروا في ترجمته كما في «تهذيب الكمال» أنه يروي عن مغيرة بن عبيد الله لا عن مغيرة بن مسلم، وهل نُسِبَ إلىٰ جدٍّ له؟ الله أعلم.

(٧) ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢١٤٣).

(٨) سنده ضعيف.

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا
كَانَ يَكْتُبُ الْحَدِيث عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَذِكْرُ صَحِيْفَةِ عبدِ الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ «الصَّادِقَةِ»
وأَمْرُهُ ﷺ أَصْحَابَهُ أنْ يكْتُبُوا لأبي شَاه

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

﴿١٤٧﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ هُوَ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ»(١).

﴿١٤٨﴾ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ: حَدَّثَكُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَأَخْبَرَكَ أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَ: أَخْبَرَكَ هَارُونُ بْنُ يُوسُفَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ»(٢).

---

(١) الحديث عند البخاري برقم (١١٣) من طريق مَعْمَرٍ به، وكذا رواه من طريق وهب بن منبِّه عن أخيه همام به، وينظر الحديث الآتي.

(٢) الحديث رواه البخاري برقم (١١٣) من طريق علي بن المديني به نحوه.

لَفْظُ ابْنِ صَالِحٍ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو.

﴿١٤٩﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ -يَعْنِي: الْوَهْبِيَّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، وَمُجَاهِدٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَعِي بِقَلْبِي وَيَعِي بِقَلْبِهِ وَيَكْتُبُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ»(١).

﴿١٥٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

---

(١) **حديث حسن**: ولا تضر عنعنة ابن إسحاق؛ فإنه قد صرح بالتحديث في الحديث الآتي برقم (١٥٠)، والحديث عند أبي زرعة في «تاريخه» برقم (١٥١٥) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه أحمد (٢/ ٤٠٣)، والبزار (١٦/ ٢١٧) برقم (٩٣٦٨)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٢٧) بتحقيقي، والمصنف برقم (١٥٠) و(١٥١) بطرق عن محمد بن إسحاق به، ورواه عبد الله بن وهب في «مسنده» (١/ ١٢٦) برقم (١١٨) (شاملة)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٣٥٥) برقم (١٦٦٤)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١/ ٤٤١) برقم (١٥٩٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٤٢) برقم (٩٣٠)، وأبو طاهر المُخَلِّص كما في «المخلِّصيات» (١/ ٤٠٤) برقم (٦٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٣٦٠) من طريق عبد الرحمن بن سلمان عن عُقيل عن المغيرة بن حكيم أنه سمع أبا هريرة... وذكره، وعبد الرحمن بن سلمان -هو الحَجْرِيُّ- ضعيف، ورواه الطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٨) برقم (٧١٢٧)، و«شرح مشكل الآثار» (٤/ ٣٥٥) برقم (١٦٦٥) من طريق أحمد بن خالدٍ الوهبيِّ به.

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ حَكِيمٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبَ مَا سَمِعَ مِنْهُ فَأَذِنَ لَهُ، فَكَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِي بِقَلْبِهِ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَعِي بِقَلْبِي»(١).

﴿١٥١﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ الْحَرَّانِيُّ، سَأَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ بِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ، وَكُنْتُ أَعِي وَلَا أَكْتُبُ، وَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ»(٢).

﴿١٥٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ عُقَيْلٍ، -يَعْنِي: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ-، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

---

(١) ينظر: تخريج الحديث السابق برقم (١٤٩)؛ فهو حديث حسن.

(٢) ينظر: تخريج الحديث السابق برقم (٥٤٩)؛ فهو حديث حسن.

مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي، إِلَّا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ عَنْهُ مَا سَمِعَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، فَكَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِي بِقَلْبِهِ، وَأَنَا كُنْتُ أَعِي بِقَلْبِي»[(١)].

* * *

(١) **سنده ضعيف**: لأجل عبد الرحمن بن سلمان فإنه ضعيف، ومتنه حسن. ينظر لذلك: تخريج الحديث المتقدم (١٤٩).

ذِكْرُ صَحِيفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو «الصَّادِقَةِ»

﴿١٥٣﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: «الصَّادِقَةُ صَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٤).

---

(١) ثقة تقدم تحت الحديث رقم (٧).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٢).

(٣) هو الدُّوريُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٢٠٦).

(٤) **سنده ضعيف**: وهو أثر حسن، وسبب ضعفه شريك وهو النخعيُّ ضعيف، وليث بن أبي سُليم فإنه كذلك ضعيف. ينظر: «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٨٠٢) وبرقم (٥٧٢١)، ورواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥١٣)، والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٢١) بتحقيقي، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٠٥) برقم (٣٩٤)، والمصنف برقم (١٥٥) من طريق شريك عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به بأطولَ مما هنا، ورواه الرامَهُرْمُزِيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٢٠) بتحقيقي، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٦١-٢٦٢) من طريق عبد الله بن إدريس -وهو الأَوْدِيُّ-، والمصنف برقم (١٥٦) من طريق عنبسة بن سعيد كلاهما عن ليثٍ عن مجاهدٍ عن عبد الله بن عمرو به، وهذه متابعة لشريك، ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٢٢) بتحقيقي، والمصنف برقم (١٥٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٦٢) من طريق إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به، وإسحاق هنا تَابَعَ ليثًا في روايته عن مجاهدٍ، وهو وإن كان ضعيفًا بيد أنه يصلح في المتابعات، وكذا يشهد لذكر الصحيفة ما رواه المصنف =

﴿١٥٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ -يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: «أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَتَنَاوَلْتُ صَحِيفَةً مِنْ تَحْتِ مَفْرَشِهِ، فَمَنَعَنِي، قُلْتُ: مَا كُنْتَ تَمْنَعُنِي شَيْئًا! قَالَ: هَذِهِ «الصَّادِقَةُ»، هَذِهِ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، إِذَا سَلِمَتْ لِي هَذِهِ وَكِتَابُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَالْوَهْطُ(١) فَمَا أُبَالِي مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا»(٢).

﴿١٥٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «مَا يُرَغِّبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلَّا خَصْلَتَانِ: «الصَّادِقَةُ» وَالْوَهْطَةُ، فَأَمَّا «الصَّادِقَةُ»: فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا عَنْ

=

برقم (١٥٧) من طريق أبي راشدٍ الحَبْرَانيِّ: «أنه أتىٰ عبدَ الله بن عمرو فألقىٰ إليه صَحِيْفَةً فقال: هذا ما كَتَبَ لي رسولُ الله ﷺ».

قلت: وهذه الصحيفة رواها أحمد في «المسند» (٢/ ١٥٨ - ٢٢٦).

(١) **الوَهْط**: هي أرض زراعية عليها قرية يَغْمر قِسْمًا منها ماءُ سَدِّ عكرِمَة، تَقَعُ قرْب وادي وجٍّ جنوب الطائف علىٰ (٦) أكيالٍ، سُكَّانُها الهَيَافية من قريش. «معجم معالم الحجاز» (٩/ ١٨١٤)، وهذه المنطقة الزراعية هي التي رحل إليها عبد الله بن فيروز الدَّيْلَميُّ لأجل أن يلقىٰ عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، رحل من فلسطين إلىٰ المدينة فلم يجده بها فقالوا: «قد سار إلىٰ مكة فاتَّبَعَهُ فوجده في الوَهْط». وقد ذكر المصنف ذلك في كتابه «الرحلة» برقم (٤٧) و(٤٨) بتحقيقي.

(٢) **سنده ضعيف**: وهو أثر حسن. ينظر: التخريج المتقدم برقم (١٥٣).

رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَمَّا الْوَهْطَةُ: فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا»[(١)].

﴿١٥٦﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ -هُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ-، عَنْ عَنْبَسَةَ -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ-، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «مَا آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا عَلَىٰ «الصَّادِقَةِ» وَالْوَهْطِ، وَكَانَتِ «الصَّادِقَةُ» صَحِيفَةً إِذَا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا كَتَبَهُ فِيهَا، وَالْوَهْطُ: أَرْضٌ كَانَ جَعَلَهَا صَدَقَةً»[(٢)].

﴿١٥٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الدِّيبَاجِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ التَّانِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ الْبَزَّازُ؛ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا

---

(١) **سنده ضعيف**: وهو أثر حسن. وينظر: التخريج المتقدم برقم (١٥٣)، وهذا الأثر ساقط من «د».

(٢) **سنده ضعيف**: وهو أثر حسن. وينظر: التخريج المتقدم برقم (١٥٣).

أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ(١)، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ»(٢).

* * *

(١) أي: ما يدعو إليه ويُوَسْوِسُ به من الإشراك بالله تعالىٰ، وَيُرْوَىٰ بفتح الشين والراء؛ أي: حَبَائِلُهُ ومَصَائِدُهُ، واحِدُها: شَرَكَة. «النهاية» (١/ ٨٦٢) مادة (شَرَكَ).

(٢) رواه الحسن بن عرفة في «جزئه» برقم (٨٥) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ومن طريقه الترمذي برقم (٣٥٢٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٨٧) برقم (٤٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١/ ٨٩) برقم (٣٠)، ومريم بنت عبد الرحمن الحنبلية في «جزء لها» برقم (١١)، ورواه أحمد (٢/ ١٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٨٣) برقم (١٢٠٤)، والطبراني في «الدعاء» برقم (٢٨٩) بطرق عن إسماعيل بن عياش به، وإسماعيل صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، وروايته هنا عن الألهاني، وهو بَلَدِيُّه فيكون سنده حسنًا.

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ خُطْبَتَهُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ

﴿١٥٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيهُ الْخُوَارِزْمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَكُمْ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي؛ فَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَىٰ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَ**»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فَقَالَ: «**إِلَّا الإِذْخِرَ**»، فَقَامَ أَبُو شَاهٍ -رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ- فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ**»(١).

قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْخُطْبَةَ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) الحديث عند البخاري برقم (٢٤٣٤)، ومسلم برقم (١٣٥٥) من طريق الوليد بن مسلم به.

بَابُ ذِكْرِ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ كَتَبَ العِلْمَ أَوْ أَمَرَ بِكِتَابَتِهِ

بَابُ ذِكْرِ مَنْ رُوِي عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أَنَّهُ كَتَبَ العِلْمَ أَوْ أَمَرَ بِكِتَابَتِهِ

الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ

﴿١٥٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(١) بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَدَّلُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(٢) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْمَادَرَائِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ -هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللهِ(٥) بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ، قَالَ:

---

(١) ترجم له الذهبي فقال: «الشيخُ الثقة أبو الحسن عليُّ بنُ القاسم بنِ الحسن البصري النجَّاد مسند البصريين مع أبي عُمَرَ الهاشمي، كان من كبار العدول وقد عُمِّر وتفرَّد». «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٠) ترجمة برقم (١٤٦).

(٢) وصفه الذهبي بالإمام المحدِّث الحجة قال: «وارتحل إليه ابن مندهْ فبلغه في الطريق موتهُ فتألم وَرَدَّ ولم يدخل البصرة». وقال السمعانيُّ: «صنف وجَمَعَ وحدَّث بِبَلَدِهِ وبمكة...». «الأنساب» (١٢/ ١٣) برقم (٣٥٧٧)، و«السير» (١٥/ ٣٣٤) ترجمة برقم (١٧٣).

(٣) **المَادَرَائيُّ**: قال السمعانيُّ: «هذه النسبة إلىٰ مادرايا وظنِّي أنَّها من أعمال البصرة، والمشهور بالانتساب إليها أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البَخْتَرِيِّ المادرائيُّ». «الأنساب» (١٢/ ١٣).

قلت: وهذه النسبة كُتِبَتْ في نُسختَي المخطوط من غير نقط، ووقع في المطبوع: «المادراني».

(٤) حسن الحديث.

(٥) حسن الحديث.

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرَائِضَ الصَّدَقَةِ الَّذِي سَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

قَالَ الْمَادَرَائِيُّ: هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو قِلَابَةَ مُخْتَصَرًا(١).

﴿١٦٠﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: «أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ كِتَابًا زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لِأَنَسٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا وَكَتَبَهُ لَهُ، فَإِذَا فِيهِ: هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا نَبِيَّهُ ﷺ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(٢).

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ

﴿١٦١﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ الْقَاسِمِ الْمُعَدَّلُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ أَحْمَدُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ الْهِزَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ -هُوَ الرِّيَاشِيُّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «**قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ**».

---

(١) **سنده حسن وهو صحيح**: فقد رواه البخاري في «صحيحه» برقم (١٤٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري به بأطول مما هو هنا، وسيأتي عند المصنف برقم (١٦٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبد الله به.

(٢) ينظر الذي قبله.

(٣) تقدم قريبًا في السند المتقدم برقم (١٥٩).

(٤) تنظر ترجمته في: «الأنساب» (١٣/ ٤١٠)، و«لسان الميزان» (١/ ٣٥٧) برقم (٨١٤).

* هَكَذَا قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، وَهُوَ خَطَأٌ.

﴿١٦٢﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ حَيْوَةَ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عمرو[(١)] بْنِ صُبَيْحٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»[(٢)].

---

(١) كذا في نُسختي المخطوط (عمرو) والصواب (عمر)، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٠١) برقم (٤٢١٤)، و«تهذيب التهذيب» (٧/ ٤٣٤) قال الحافظ: «عمر بن حفص بن صبيح ويقال بزيادة (عمر) بين حفص وصبيح».

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٤٩)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٠٩) برقم (٣٩٦)، ورواه الدارمي في «السنن» (١/ ٤٣٧) برقم (٥١٤) من طريق أبي عاصم -وهو الضحاك بن مخلدٍ- به.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٥)، ومن طريقه البيهقي في «المدخل» (٢/ ٢٣٤) برقم (٧٥٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله السعدي عن أبي عاصم به، بيد أنه عنده «عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب»، وقد أعقبه البيهقيُّ بقوله: «ورواه غيره -يعني: غير السعدي- عن أبي عاصم عن ابن جريج قال: حَدَّث عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان وكأنه أرسله عنه». اهـ.

قلت: وعبد الملك هذا ذكر ابن أبي حاتم في ترجمته أنه روىٰ عن عمِّه عمرو بن أبي سفيان، وهذا مما يؤيد إرسال السعدي له، وقد خالفه في ذلك غيره ممن رواه عن عاصم.

ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٥٦) بتحقيقي، من طريق عمر بن حفص به، وفي سنده ابن جريج مدلس، بيد أنه صرح عند الرامهرمزي، وعبد الملك بن عبد الله، ذكره ابن أبي حاتم في =

* وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ، وَلَا أَدْرِي الْخَطَأُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مِنْ شَيْخِنَا عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ أَوْ مِمَّنْ فَوْقَهُ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ

﴿١٦٣﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةِ -قَالَ: صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي سَيْفِهِ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَشَيْءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ- فَقَدْ كَذَبَ، وَفِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَمَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا**»(١).

﴿١٦٤﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

=

«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٤) ترجمة برقم (١٦٧٨)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ١١٦) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) رواه البخاري رقم (١٨٧٠) من طريق الأعمش به، ومسلم برقم (١٣٧٠) من طريق أبي معاوية به.

أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَىٰ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا كِتَابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ»، وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي سَيْفٍ عَلَيْهِ حَلَقَةُ حَدِيدٍ، وَبَكْرَاتُهُ حَدِيدٌ، فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ قَدْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(١)].

﴿١٦٥﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ[(٢)] عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ -بِبَغْدَادَ-، وَأَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الْبَغْدَادِيُّ -بِصُورَ- قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْعَسْكَرِيُّ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ[(٥)] بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ[(٦)] بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ:

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٨) برقم (٧١٢٥)، والهرويُّ في «ذَمِّ الكَلَامِ وأَهْلِهِ» (٣/ ٨٩) برقم (٥٨٥) بطرق عن شريك به، ورواه البزار في «المسنَدِ» (٢/ ١٥٠) برقم (٥١٣) من طريق أبي نعيم به، وَمَدَارُهُ علىٰ شريك وهو القاضي، ضعيف. وينظر: «فتح الباري» شرح الحديث رقم (٦٧٥٥) للحافظ ابن حجر؛ فإنه أشار إلىٰ تحسينه.

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٣٠) بـ(علي بن أبي عليٍّ البصري).

(٣) قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان فيه تساهلٌ»، وقال الأزهري: «تكلموا فيه»، وقال العتيقيُّ: «كان ثقةً أمينًا»، وَوَصَفَهُ الذهبي بالشيخ الصدوق، وذكر في ترجمته قول العتيقيِّ فيه وابن أبي الفوارس. «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٦٩) ترجمة برقم (٤١٥٨)، «السير» (١٦/ ٣١٧) ترجمة برقم (٢٢٤).

(٤) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المُخَرِّميُّ قال عنه الإسماعيلي: «صدوق». وقال الدارقطني: «ليس بثقة، حَدَّث عن قومٍ ثقات بأحاديثَ باطلةٍ». «سؤالات السَّهمي للدارقطني» برقم (١٨٣). «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠) ترجمة برقم (٤١٠٥)، «السير» (١٤/ ٥٩٦) ترجمة برقم (١١٢).

(٥) هو صالح بن مالكٍ الخوارِزْمِيُّ قال عنه المصنف: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣١) ترجمة برقم (٤٨٠٥).

(٦) هو سَوَّار بن مصعبٍ الهَمْدَانيُّ الأعمَىٰ قال فيه أحمد: «ليس بشيءٍ» وقال يحيىٰ بن معين: «كان أعمَىٰ =

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ(١)، عَنِ الْحَارِثِ(٢)، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ، قَيِّدُوا الْعِلْمَ!»(٣) مَرَّتَيْنِ.

﴿١٦٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ(٤) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٥) بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ(٩) بْنُ

=

ضعيفًا»، وقال مَرةً: «لم يكن بثقةٍ ولا يُكتب حديثه»، وقال البخاري: «منكر الحديث»، وضعفه ابن المديني، وقال أبو داود: «غير ثقة». «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٨٨) ترجمة برقم (٤٧٤٠).

(١) ثقة مشهور بالتدليس.

(٢) كُذِّب، وقال مغيرة: «لم يكن الحارث يصدق عن عليٍّ في الحديث». وتنظر ترجمته في: «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٣٥) برقم (١٦٢٧).

(٣) سنده تالفٌ.

(٤) كان صاحبَ صدقٍ وأمانةٍ وصحةٍ واستقامةٍ، كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٠) برقم (٥٥١٢).

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٤٥).

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو إسحاق الكِنْدِيُّ الصيرفيُّ المعروف بابن الخنازيري، قال الدارقطني عنه: «ثقة». «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٩) ترجمة برقم (٣١٥٤).

(٧) هو العَنَزيُّ، ثقة.

(٨) هو عبد الله بن داود الخُرَيْبِيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٣١٧).

(٩) قال فيه ابن معين: «رجل صالح». اهـ. ولم يسمع من علي، يروي عن عطاءٍ وأبي جعفر الباقر. وتنظر ترجمته في: «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٤) برقم (٢٥٩٣)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٩٧) برقم (٤٥٦)، و«الثقات» (٦/ ١٧٨)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٧٩) برقم (٢٣٠٢).

جُرَيٍّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»[١].

﴿١٦٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ؟»[٢] قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ: يَقُولُ: يَشْتَرِي صَحِيفَةً بِدِرْهَمٍ يَكْتُبُ فِيهَا الْعِلْمَ.

كَذَا قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا!

﴿١٦٨﴾ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ[٣] الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ؟»[٤].

---

(١) سنده منقطع.

(٢) الأثر عند أبي خيثمة في كتاب «العلم» برقم (١٤٩) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف بيد أن عنده بين المنذرِ وعَليٍّ عِلْباءَ، وهو الصواب؛ كما سيأتي في الذي بعدُ مع إشارة المصنف لذلك.

(٣) تصحف في المطبوع إلىٰ «أحمد».

(٤) رجاله كلهم ثقات، والأثر عند أبي خيثمة في «العلم» برقم (١٤٩)، وعنه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٣) برقم (٢٣٤) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٨٨) برقم (٨٨٢٢)، من طريق مسلم بن إبراهيم عن عِلْبَاء به وعِلْبَاء ثقة.

ورواه ابن معين في «معرفة الرجال» (١/ ٥٩) برقم (٧٨) رواية ابن محرز والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» =

﴿١٦٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، وَصَاحِبُهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ فَهِدٍ -كِلَاهُمَا بِالنَّهْرَوَانِ- قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ الْكُهَيْلِيُّ، بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ -هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ-(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ؟!»(٢)، قَالَ: «فَذَهَبْتُ فَاشْتَرَيْتُ صُحُفًا بِدِرْهَمٍ ثُمَّ جِئْتُ بِهَا».

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ

﴿١٧٠﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْحَنِينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: «دَعَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ وَبَنِي أَخِي، إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ

=

برقم (٣٣١) بتحقيقي، والمصنف برقم (١٦٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٣٠١) من طريق الحارث الأعور عن عليٍّ به، والحارث كُذِّب كما تقدم تحت الأثر رقم (١٦٥)، والطريق إليه فيها ضَعفٌ، ورواه الرامهرمزي برقم (٣٣٠) بتحقيقي، من طريق أبي زيد مولىٰ عمرو بن حُرَيث عن عليٍّ به، بيد أن سنده إليه تالفٌ؛ فإن فيه يحيىٰ الحمَّاني متهم بسرقة الحديث، وشريكًا القاضي ضعيف.

(١) وقع في المطبوع «الجِمَّاني» وهو تصحيف.

(٢) **سنده تالف**: فإن فيه الحارثَ وهو الأعور فقد كُذِّب كما تقدم تحت الأثر رقم (١٦٥)، وكذا فيه الحِمَّاني وقد اتُّهِم بسرقة الحديث كما في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٦٤١)، وينظر التخريج للأثر المتقدم برقم (١٦٨).

آخَرِينَ؛ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ»(١).

﴿١٧١﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْمُزَكِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَمَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، إِنَّكُمُ الْيَوْمَ صِغَارُ قَوْمٍ أَوْشَكَ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، فَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مِنْكُمْ فَلْيَكْتُبْهُ»(٢).

* كَذَا قَالَ(٣): جَمَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالصَّوَابُ: «الْحَسَنُ» كَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) سنده ضعيف لضعف شُرَحْبِيل أبي سعدٍ فهو ضعيف، وتنظر ترجمته من «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٦٦)، وقول الحافظ: «صدوق» بعيد جدًّا لمن تأمل ترجمته، والأثر رواه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٣٧٢) برقم (٧٣٣٥)، والدارميُّ في مقدمة «المسند» برقم (٥٢٨)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٠٧) برقم (٣٥٠١)، والبيهقيُّ في «المدخل» (٢/ ١٥٤-١٥٥) برقم (٦٣٢) وبرقم (٧٧٢)، والمصنف برقم (١٧١) من طريق يونس بن عبد الله به.

ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤١٧)، ومن طريقه المصنف في «الكفاية» (ص٢٢٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٥٨) برقم (٤٨٤) قال: «حدثني أبي قال: حدثنا مُطَّلِبُ بنُ زياد قال: حدثنا محمد بن أَبَان قال: قال الحسن بن عليٍّ لِبَنِيه...» وذكره، والمطلب بن زياد حسن الحديث، وأمَّا شيخه محمد بن أبان فلم يتميز لي من هو، وهل له سماع من الحسن بن علي أم لا؟ وهذا يتوقف علىٰ معرفته، والله أعلم.

(٢) تقدم تخريجه تحت الأثر المتقدم برقم (١٧٠).

(٣) يعني بالقائل شيخه أبا نعيم.

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ

﴿١٧٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ دُومَا النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَايِدٌ[(٤)] مَوْلَىٰ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ[(٥)] بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْتِي أَبَا رَافِعٍ فَيَقُولُ: مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ كَذَا، مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ كَذَا؟ وَمَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَلْوَاحٌ يَكْتُبُ فِيهَا»[(٦)].

---

(١) **قال عنه المصنف**: «كتبنا عنه، وكان كثير السماع إلا أنه أفسَدَ أمْرَه بأن ألْحَقَ لنفسه السَّمَاعَ في أشياءَ لَمْ تكنْ سَمَاعَهُ». «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٥٥) ترجمة برقم (٣٧٦٥).

(٢) **قال عنه ابن أبي الفوارس**: «كان صالح الأَمْرِ إن شاء الله»، وقال أبو الحسن بنُ أبي الفرات: «كان أمره في ابتداء ما حدَّث جميلًا ثم حَدَثَ منه تخليط». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦١١) ترجمة برقم (٦٥٢٠).

(٣) وقع في «ظ»: «عُنْدة» والمثبت من «د» هو الصواب، وهو أحمد بن عبدة الضبِّي، وقد ذُكِرَ في ترجمته من «تهذيب الكمال» من مشايخه فضيل بن سليمان وهو النَّمِيري، ولم أجد من اسمه (أحمد بن عُنْدة) وكذا ذُكر هو في ترجمة شيخه فضيل بن سليمان من «تهذيب الكمال».

(٤) وكذلك يعرف بفايد مولىٰ عَبَادِل، وهو لَقَبٌ لمولاه عبيد الله، وفايد حسن الحديث، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٤) برقم (٤٧٦)، وكذا تنظر الترجمة رقم (٤٧٧)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٤٢) برقم (٤٧٠٦)، و«تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٤١٠).

(٥) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٣١٦).

(٦) رواه الروياني في «مسنده» (١/ ٤٦٣) برقم (٦٩٧) من طريق فضيل بن سليمان به، وفضيل ضعيف، وأما قول الحافظ في «الإصابة» (٢/ ١٤٥): «إن الروياني رواه من طريق فضيل بن عياض عن فائد عن عبيد الله...» فليس كذلك بل هو عنده عن فضيل بن سليمان، كما هو عند المصنف وقد نبَّه علىٰ ذلك =

﴿١٧٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْكَتَّانِيُّ ح:

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ(١) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ(٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ(٤) بْنُ رُشَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ -هُوَ الْأَبَّارُ-(٥)، عَنْ لَيْثٍ(٦)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ، وَتَقْيِيدُهُ: كِتَابُهُ»(٧).

﴿١٧٤﴾ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ الدِّمَشْقِيُّ،

=

محقق «مسند الروياني»، بيد أنه حصل له سبق قلم هو أن فائدًا هذا هو ابن كيسان وليس كذلك، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٢٠) من طريق الواقدي عن فائد عن عبيد الله عن جدته سَلمَىٰ قالت: «رأيت عبد الله بن عباس معه ألواح عليها عن أبي رافع شيئًا من فعل رسول الله ﷺ» فهو هنا من رواية عبيد الله عن جدته، والواقدي متروك.

(١) هو علي بن المُحَسِّن التنوخي، تقدم تحت الأثر رقم (٣٠).

(٢) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٢) برقم (٤٨٢٦) وقال عنه: «وأحاديثه مستقيمة تدل علىٰ صدقه».

(٣) ثقة.

(٤) هو داود بن رُشَيْد الخوارزميُّ نزيل بغداد، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٧٩٤).

(٥) هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس أبو حَفْصٍ الأَبَّار الكوفيُّ، ثقة، وقيل له: الأبَّار لأنه كان يَعمل في الإبَر. «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٠) ترجمة برقم (٥٨٥٣).

(٦) هو ابن أبي سُليم، ضعيف.

(٧) **سنده ضعيف**: بيد أن هناك ما يشهد له ويَجْبُرُ ضَعْفَهُ مما سيأتي.

وحَدَّثَنِي(١) عَبْدُ الْعَزِيزِ(٢) بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الصُّوفِيُّ، عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٣) بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَامُ بْنُ مِصَكٍّ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «خَيْرُ مَا قُيِّدَ بِهِ الْعِلْمُ: الْكِتَابُ»(٤).

١٧٥ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ(٥) بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْخَيَّاطُ الْأَزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ(٦) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ(٧) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ(٨) بْنُ يُوسُفَ،

(١) وقع في المطبوع: «حدثني» بدون واو العطف.

(٢) هو عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي الدمشقيُّ الكَتانيُّ الصوفيُّ، قال ابن ماكولا عنه: «مُكثِرٌ مُتقِنٌ»، وقال المصنف: «ثقة أمينٌ»، له ترجمة في «السير» (١٨/ ٢٤٨) برقم (١٢٢).

(٣) ثقة. «تاريخ دمشق» (١٣/ ٤٩) ترجمة برقم (١٣١٦).

(٤) في سنده حُسَام بن مِصَكٍّ، قال الحافظ: «ضعيف يكاد أن يُتْرَكَ». «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٢٠٣)، وينظر ما تقدم وما سيأتي من الآثار عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) قال عنه المصنف: «كان صدوقًا كثير الكتاب» وقال السمعانيُّ: «كان ثقة صدوقًا مكثِرًا صاحبَ كتابٍ». «الأنساب» (١/ ١٨٠) برقم (١١٢). «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٤٤) ترجمة برقم (٥٥٩٩)، والأَزَجيُّ نسبةً إلىٰ «باب الأزج» وهي مَحَلَّةٌ كبيرة ببغداد. «الأنساب» (١/ ١٨٠).

(٦) قال عنه المصنف: «كان ثقةً» ونَقل قولَ الأزهريِّ فيه: «وكان ثقةً عَدْلًا». «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٢٨) ترجمة برقم (٥٩٧٦).

(٧) هو وَلَدُ أبي داود صاحب «السنن»، وأبوه وإن تكلم فيه بِشِدَّةٍ إلَّا أن جماعة من الأئمة دافعوا عنه. ينظر لذلك: «الكامل» (٥/ ٤٣٥) لابن عدي، و«السير» (١٣/ ٢٢١) ترجمة برقم (١١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٧٢)، و«التنكيل» (١/ ٢٩٣-٣٠٥) للمعلمي.

(٨) حَمْدان لَقَبٌ واسمه أحمد بن يوسف بن خالد الأزديُّ المعروف بِحَمْدان، ثقة. «تقريب التهذيب» =

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(١) بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»(٣).

﴿١٧٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي **ح**:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ **ح**:

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَنْجِيٍّ الْكَاتِبُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ، مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ؟»(٤).

=

ترجمة برقم (١٣١).

(١) حسن الحديث.

(٢) ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٤٢٧).

(٣) **سنده ضعيف**: وهو أثر حسن بما تقدم برقم (١٧٣) وينظر ما بعده.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤٦١)، وأبو خيثمة النسائي في «العلم» برقم (١٤٨)، ومن طريقه أحمد بن حنبل كما في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٣) برقم (٢٣٤)، كما هو هنا من طريق وكيع به.

وسنده ضعيف: عكرمة بن عمار قال الحافظ: «صدوق يغلط وفي روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطرابٌ، ولم يكن له كتابٌ». اهـ.

=

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي ذَلِكَ

﴿١٧٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقِرْمِيسِينِيُّ(١) الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْمُفِيدُ بِجَرْجَرَايَا(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ الْمَعْمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ التَّشَهُّدِ، فَقَالَ: «التَّحِيَّاتُ، الصَّلَوَاتُ، الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَكُنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَّا الْقُرْآنَ وَالتَّشَهُّدَ»(٣).

﴿١٧٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=

بيد أن قوله: «قيدوا العلم» له ما يشهد له، كما تقدم.

(١) بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم نسبة إلىٰ «قِرْمِيسين» بلدةُ جِبالِ العراق علىٰ ثلاثين فرسخًا من هَمَذَان عند الدِّينَور. «الأنساب» (١٠/ ٣٨٩) برقم (٣٢١٣).

(٢) جَرْجَرَايا: هي بلدة قريبة من الدِّجلة بين بغداد وواسط، وهي من أعمال النهروان، كانت مدينة وخُرِّبت مع ما خُرِّب من النهروانات، والنسبة إليها «جَرْجَرَائِيٌّ»، وانتسب إليها جماعة من أهل العلم. ينظر لذلك: «الأنساب» (٣/ ٢٤٠) برقم (٨٦٥)، و«معجم البلدان» (٢/ ١٢٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٧) من طريق ابن عُلَية، والمصنف برقم (١٧٨) من طريق أبي شهاب وهو عَبْدُ رَبِّه بن نافع، كلاهما عن خالد الحذاء به، وأبو المتوكل هو علي بن داود، ويقال: دؤاد، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٧٦٥)؛ فالأثر صحيح.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَمْزَةَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «مَا كُنَّا نَكْتُبُ شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ وَالتَّشَهُّدِ»(١).

* قُلْتُ: وَأَبُو سَعِيدٍ هُوَ الَّذِي رُوِيَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي سِوَىٰ الْقُرْآنِ، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**»(٢).

ثُمَّ هُوَ يُخْبِرُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْتُبُونَ الْقُرْآنَ وَالتَّشَهُّدَ، وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّ النَّهْيَ عَنْ كَتْبِ مَا سِوَىٰ الْقُرْآنِ إِنَّمَا كَانَ عَلَىٰ الْوَجْهِ الَّذِي بَيَّنَّاهُ مِنْ أَنْ يُضَاهَىٰ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ غَيْرُهُ، وَأَنْ يُشْتَغَلَ عَنِ الْقُرْآنِ بِسُوَاهُ، فَلَمَّا أُمِنَ ذَلِكَ وَدَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَىٰ كَتْبِ الْعِلْمِ لَمْ يُكْرَهْ كَتْبُهُ، كَمَا لَمْ تَكْرَهِ الصَّحَابَةُ كَتْبَ التَّشَهُّدِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ فِي أَنَّ الْجَمِيعَ لَيْسَ بِقُرْآنٍ، وَلَنْ يَكُونَ كَتْبُ الصَّحَابَةِ مَا كَتَبُوهُ مِنَ الْعِلْمِ وَأَمَرُوا بِكَتْبِهِ إِلَّا احْتِيَاطًا، كَمَا كَانَ كَرَاهَتُهُمْ لِكَتْبِهِ احْتِيَاطًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* * *

(١) ينظر ما تقدم؛ فهو أثر صحيح.

(٢) تقدم تخريجه تحت الحديث رقم (١).

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي ذَلِكَ

﴿١٧٩﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَثْرَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا التِّرْمِذِيُّ -وَهُوَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنِّي قَدْ أَصَابَنِي فِي بَصَرِي وَأُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّىٰ، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ؛ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ وَيَذْكُرُونَ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، حَتَّىٰ أَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ وَكُبْرَهُ إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ دُخَيْشِمٍ(١)، قَالَ: وَوَدُّوا أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ سَيَمُرُّ(٢)، قَالَ: فَقَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلَاةَ

---

(١) كذا في «نُسْخَتَي المخطوط»: «دُخَيشم» ووقع في المطبوع «الدخيشم»، والمثبت من المخطوط هو كذلك في بعض المصادر التي روي فيها الحديث، منها: «مسند أحمد» (٣/ ١٣٥)، وأما السند الآتي برقم (١٨٠) فإن فيه «الدُّخيشم» وهذا كذلك ورد في «الإيمان» (٢/ ١٩٨) لابن منده، و«المسند» برقم (٢٣٢) لابن المبارك، وفي «البخاري» (مالك بن الدخيشن أو ابن الدُّخشُن) وعند مسلم وغيره «دُخشم»، قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١٦٩): «والدُّخْشُم بالدال المهملة المضمومة ثم خاءٌ معجمة ساكنة ثم شين معجمة مضمومة ثم ميم، ويُقال: الدُّخيشِم بالتصغير، ويقال: الدُّخْشُن والدُّخَيْشِنُ بالنون مُكبَّرًا ومصغرًا...».

(٢) كذا في المخطوط «ظ» و«د» وعند مسلم: «ودُّوا أنه أصابه شَرٌّ»، وهو كذلك عند بعض من خرجه، ولعل شيئًا سقط علىٰ الناسخ.

فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟»، قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ»، أَوْ قَالَ: «تَطْعَمَهُ النَّارُ» قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ[(١)].

﴿١٨٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيُّ -بِبَغْدَادَ-، وَأَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بَرْهَانَ الْغَزَّالُ -بِصُورَ- قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثَهُ فِي ابْنِ الدُّخيشِم[(٢)] -وَقَالَ الْعَتِيقِيُّ: ابْنُ الدُّخَيْشِ، قَالَ أَنَسٌ: «فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عِتْبَانَ، فَحَدَّثَنِي قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ»[(٣)].

﴿١٨١﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ

---

(١) أورده المصنف هنا بطوله لأجل قول أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «فقلت لابني: اكتُبْهُ؛ فَكَتَبَه» وهو عند مسلم برقم (٣٣) من طريق سليمان بن المغيرة به، وهو عند البخاري كذلك برقم (٤٢٥) بيد أنه بدون قَوْلِ أنس هذا، وهو الأمر بالكتابة لولده.

(٢) كذا في نُسْخَتَي المخطوط «الدخيشم»، وهو عكس ما في السند السابق، ووقع في المطبوع «دُخَيْشِم»، وينظر التعليق المتقدم تحت الحديث رقم (١٨٠).

(٣) ينظر ما تقدم قبله وتراجم بعض رجال السند من شيخ المصنف إلىٰ حِبَّان بن موسىٰ تقدموا تحت الأثر رقم (٢٧).

الرَّزَّازُ -إِمْلَاءً-، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(١) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ(٢) بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ عُتْبَةَ(٣) بْنِ أَبِي حَكِيمٍ الْأَزْدِيِّ(٤)، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ -قَالَ: أَحَدُهُمَا: عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ الْآخَرُ: عَنْ رَجُلٍ- قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتينَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَكَثُرْنَا عَلَيْهِ أَخْرَجَ إِلَيْنَا مَجَالَّ(٥) مِنْ كُتُبٍ، فَقَالَ: «هَذِهِ كُتُبٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَرَأْنَاهَا عَلَيْهِ»(٦).

* رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدُحَيمٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، فَلَمْ يَذْكُرَا بَيْنَ هُبَيْرَةَ وَبَيْنَ أَنَسٍ أَحَدًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ.

---

(١) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٢) برقم (٥٧٤٧)، وهو حسن الحديث إن شاء الله.

(٢) هو الخُزَاعيُّ، ضعيف.

(٣) صدوق يخطئُ كثيرًا. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٤٥٩).

(٤) كذا هو في المخطوط، وكذلك في «مصنفات البَخْتَرِيِّ» كما سيأتي، والذي وقفت عليه في ترجمته أنه «الأُرْدُنِيِّ». وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٠٠) برقم (٣٧٧١).

(٥) مَجَال: جمع مَجَلة، وهو الكتاب والصحيفة.

(٦) الأثر عند البَخْتَرِيِّ كما في «مجموع مصنفاته» برقم (٣٢) من هذه الطريق التي أوردها عنه المصنف، وسنده ضعيف لضعف نعيم وعتبة بن أبي حكيم، وكذلك لجهالة هُبَيْرَة؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ١١٠) ترجمة برقم (٤٦٠)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥١١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٢٣) بتحقيقي، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٦٦) من طريق بقيه به.

أَمَّا حَدِيثُ دُحَيْمٍ:

﴿١٨٢﴾ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(١) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «كَانُوا إِذَا كَثُرُوا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي الْحَدِيثِ أَتَاهُمْ بِمَجَالَّ، فَقَالَ: هَذِهِ كَتَبْتُهَا ثُمَّ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ:

﴿١٨٣﴾ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ الْأَهْوَازِيُّ -بِدِمَشْقَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنِي هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كَانَ إِذَا حَدَّثَ فَكَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ جَاءَ بِمَجَالَّ فَأَلْقَاهَا ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ سَمِعْتُهَا وَكَتَبْتُهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ»(٣).

---

(١) هو الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

(٢) الأثر عند الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٣) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف وينظر ما بعده.

(٣) رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٧٣-٥٧٤) من طريق الوليد بن مزيد به، بيد أن عنده «معبد بن =

وَأَمَّا حَدِيثُ صَدَقَةَ بْنِ خَالِدٍ:

﴿١٨٤﴾ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيُّ -بِأَصْبَهَانَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ فَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِلْحَدِيثِ جَاءَ بِصِكَاكٍ فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ: هَذِهِ أَحَادِيثُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَتَبْتُهَا، وَعَرَضْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

﴿١٨٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(٣) بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ(٤) بْنُ

=

هلال» بدل «هبيرة بن عبد الرحمن».

(١) الأثر عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٤٢٧) برقم (٧٥١) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه ابن عدي في «مقدمة الكامل» برقم (٥٦) بتحقيقي من طريق هشام بن عمار به، وهذا الأثر وإن كان روي من طرقٍ بَيْدَ أنها تدور علىٰ عتبة بن أبي حكيم فإنه ضعيف وقد حصل له فيه تخليط، فإنه يرويه مرةً عن هبيرة بن عبد الرحمن عن أنس كما هو هنا، وعند الحاكم عن «معبد بن هلال عن أنس» كما تقدم، وعند أحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٣/ ٦٢٤) عن يزيد الرقاشي عن أنس، وقد ذكر الذهبي الأثر في ترجمة عتبة من «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٨) برقم (٥٤٦٩) وقال: «هذا بعيد عن الصحة».

(٢) ثقة، وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٤) برقم (٣٩٥٠).

(٣) هو الدارقطني الإمام.

(٤) قال عنه الدارقطنيُّ: «صدوق». «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٣٥) ترجمة برقم (٣٣٩٦).

مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الزَّيَّاتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(١) بْنُ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ(٢) بْنُ عُمَرَ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ(٣) بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّايَ النَّضْرُ وَمُوسَىٰ ابْنَا أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِمَا أَنَسٍ: «أَنَّهُ أَمَرَهُمَا بِكِتَابَةِ الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَعَلُّمِهَا، وَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا لَا نَعُدُّ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ عِلْمًا»(٤).

﴿١٨٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الرُّوشْنَائِيُّ(٥) -الْعَبْدُ الصَّالِحُ-، وَأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ الْأَزَجِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الْأَنْبَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصْرِيُّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكَشِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»(٦).

---

(١) مجهول حالٍ. تنظر ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٢٢) برقم (٧٤٦٣).

(٢) هو حفص بن عمر بن دينار الأُبُلِّيُّ، كذاب، وفرق بينه وبين عمر بن حفص بن ميمون العدني. «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٢)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٥٦١) ترجمة برقم (٢١٣٢).

(٣) حسن الحديث لِمَنْ تأمَّلَ كلام الأئمة فيه في «تهذيب التهذيب»، وتنظر ترجمته من «تحرير التقريب».

(٤) **سنده تالف**: والأثر عند المصنف في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٢٠١) من طريق أبي بكرٍ البَرقاني عن علي بن عُمَرَ به.

(٥) كذا في المخطوط «الرُّوشنائي». وينظر: تعليق الدكتور بشار عواد علىٰ ترجمته من «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٥٨) برقم (٢٨٥٣).

(٦) رواه أبو خيثمة في «العلم» برقم (١٢٠)، ومن طريقه المصنف برقم (١٨٧)، ورواه الحاكم في =

﴿١٨٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ... بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ(١).

﴿١٨٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ التَّاجِرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ ثُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»(٢).

﴿١٨٩﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ -هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: «يَا

=

«المستدرك» (١/ ١٠٦)، ومن طريقه البيهقيُّ في «المَدْخَل» (٢/ ٢٣٦) برقم (٧٦١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاريِّ به.

وعبد الله والد محمد هو عبد الله بن المثنىٰ المتقدم في السند السابق، حسن الحديث.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٤٦) برقم (٧٠٠)، والرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٢٤)، والدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥٠٨)، والمصنف برقم (١٨٨) و(١٨٩) و(١٩٠) بطرق عن محمد بن عبد الله الأنصاريِّ به وهو أثر حسن، والأثر هو في «جزء حديث محمد بن عبد الله الأنصاري» برقم (٦٠).

(١) ينظر التخريج المتقدم برقم (١٨٦) فهو أثر حسن.

(٢) ينظر التخريج المتقدم برقم (١٨٦)؛ فهو أثر حَسَنٌ.

بَنِيَّ، قَيِّدُوا هَذَا الْعِلْمَ»(١).

﴿١٩٠﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُومَا أَبُو عَلِيٍّ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ عَمِّي: «أَنَّ أَنَسًا قَالَ لِبَنِيهِ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ»(٢).

* **قَالَ مُوسَىٰ**: اتَّفَقَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ فَرَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ مِنْ قَوْلِهِ، وَرَفَعَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ ثُمَامَةَ، [عَنْ أَنَسٍ، حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّغَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ](٣) مَرْفُوعًا، كَمَا حَدَّثَنَاهُ لُوَيْنٌ مَرْفُوعًا، وَهَذَا حَدِيثٌ مَوْقُوفٌ لَا يَصِحُّ رَفْعُهُ(٤).

* **وَالَّذِي عِنْدَنَا -وَاللهُ أَعْلَمُ-**: أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ سُلَيْمَانَ وَهِمَ فِي رَفْعِهِ، وَكَانَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَخَا فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَرَىٰ أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ كَانَ أَحْيَانًا يُحَدِّثُ بِهِ مَوْقُوفًا؛ لِأَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ،

---

(١) ينظر التخريج المتقدم برقم (١٨٦)؛ فهو أثرٌ حسن.

(٢) ينظر التخريج المتقدم برقم (١٨٦)؛ فهو أثر حسن.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من «د».

(٤) وينظر الكلام عليه ما تقدم تحت الحديث رقم (١١٨).

عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ».

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ فِي ذَلِكَ

١٩١ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ عَنْ كِتَابَةِ الْعِلْمِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ»[٣].

ذِكْرُ الرِّوَايَةِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يُسَمَّوْا فِي ذَلِكَ

١٩٢ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو،

---

(١) قال المصنف عنه: «كتبنا عنه، وكان كثيرَ السماع، إلا أنه أَفْسَدَ أَمْرَهُ بأَنْ أَلحَقَ لنفسه السَّمَاعَ في أشياءَ لم تكن سماعه». «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٥٥) ترجمة برقم (٣٧٦٥).

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (١٧٢).

(٣) الأثر رواه ابن وهب في «مسنده» برقم (١٦٣) ط(دار التوحيد) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، وعن طريقه رواه الدارمي في «مقدمة السُّنن» برقم (٥١)، وأبو زرعة في «تاريخه» برقم (١٧٢٦)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣١٧) برقم (٤١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٧١- ٧٢)، وسنده حسن إلىٰ الحسن بن جابر، ومعاوية بن صالح هو ابن حُدير الحمصي حسن الحديث.

وروىٰ الأثر معلقًا ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٤١٥).

قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ قَوْمٍ أَنَا أَصْغَرُهُمْ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ -قَالَ إِسْحَاقُ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: مُتَعَمِّدًا- فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ». فَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ صَاحِبِي فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجْتَرِئُونَ عَلَىٰ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ؟! قَالُوا: يَا بْنَ أُخْتِنَا، إِنَّا لَمْ نَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ(١).

﴿١٩٣﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ هُوَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ -يَعْنِي: ابْنَ عَلِيٍّ- قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ قُلْتُ لَهُمْ: كَيْفَ تُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ، وَأَنْتُمْ تَنْهَمِكُونَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! قَالَ: فَضَحِكُوا وَقَالُوا: يَا بْنَ أُخْتِنَا، إِنَّ كُلَّ مَا سَمِعْنَاهُ مِنْهُ هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ(٢).

---

(١) **سنده ضعيف**: ورواه الطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١٣/ ٤٣٢) برقم (١٤٢٧٨) بتحقيق فريق من الباحثين، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٥٩) بتحقيقي، وابن عدي في «مقدمة الكامل» برقم (٥٢) بتحقيقي، وابن بِشْرَان في «الأَمَالي» برقم (٤٣٨)، والمصنف برقم (١٩٣) من طريق إسحاق بن يحيىٰ به، وإسحاق هذا هو إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله، وهو ضعيف، وقد أورد الهيثميُّ الأَثَرَ في «مَجْمَعِ الزوائد» (١/ ٣٨٠) برقم (٦٧٨) وأعقبه بقوله: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة وهو متروك». اهـ. وهذا بالنسبة للأثر الموقوف، أما المرفوع منه فهو متواتر، وجاء عن جماعة من الصحابة.

(٢) **سنده ضعيف**: وينظر التخريج المتقدم قبله للأثر رقم (١٩٢).

بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عنِ التَّابِعِيْنَ
رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ فِي ذَلِكَ

بَابُ ذِكْرِ الرِّوَايَةِ عَنِ التَّابِعِينَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ- فِي ذَلِكَ

﴿١٩٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ح:

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(١) بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: «كُنْتُ سَيِّئَ الْحِفْظِ -زَادَ الصَّيْرَفِيُّ: أَوْ كُنْتُ لَا أَحْفَظُ-، قَالَ: ثُمَّ اتَّفَقَا- فَرَخَّصَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ فِي الْكِتَابِ»(٣).

---

(١) تقدم قريبًا.

(٢) تقدم قريبًا.

(٣) **صحيح**: والأثر عند ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٦١)، ويحيىٰ بن معين في «التاريخ» (٣/ ٢٠٦) برقم (٩٤٩) من هذه الطريق التي ساقها عنهما المصنف، وهو عند ابن معين بلفظ: «كُنْتُ لا أَحْفَظُ»، وعند ابن أبي شيبة: «كُنْتُ سَيِّئ الحِفْظِ»، ورواه من طريق ابنِ أبي شيبة وابنِ معين ابنُ عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٢٠) برقم (٤١٤)، ومن طريق ابن معين وحْدَه رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٥٠٣)، ورواه الرامَهُرْمُزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٥٤) بتحقيقي، من طريق محمد بن عمر المقدَّميِّ عن يحيىٰ بن سعيد به، بَيْدَ أن عنده «سعيد بن جبير» بدل «سعيد بن المسيب» والصواب «سعيد بن المسيب»، وهو ما اتفق عليه ابن أبي شيبة وابن معين وخالفهما محمد بن عمر المقَدَّمي في روايته عن

﴿١٩٥﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ[(١)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: «الْكِتَابُ قَيْدُ الْعِلْمِ»[(٢)].

﴿١٩٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ يَقُولُ: «الْكِتَابُ قَيْدُ الْعِلْمِ»[(٣)].

﴿١٩٧﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[(٤)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ -يَعْنِي: ابْنَ مُوسَىٰ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كِبْرَانَ الْمُرَادِيُّ -كُوفِيٌّ ثِقَةٌ- قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ مِنِّي شَيْئًا

=

يحيىٰ بن سعيدٍ وهو لا يقوىٰ علىٰ ذلك.

(١) هو علي بن المُحَسِّن التَّنوخيُّ، تقدم تحت الأثر رقم (٣٠).

(٢) **سنده ضعيف**: لأجل شريك، وهو القاضي، وهو أثر حسن، وهو عند البغويِّ كما في «الجعديات» (٢/ ٨٥٢) برقم (٢٣٦٥) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٤٨) بتحقيقي، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٢٧) برقم (٤٢٨) من طريق شريك به، ورواه المصنف برقم (١٩٦) من طريق شعبة عن أبي رَوْقٍ به، وأبو روق هو عطية بن الحارث حسن الحديث، وكذلك ساق المصنف آثارًا عن عامرٍ الشعبي تدل علىٰ ذهابه إلىٰ كَتْبِ الحديث ستأتي قريبًا.

(٣) ينظر التخريج المتقدم للأثر السابق برقم (١٩٥)؛ فهو أثر حَسَنٌ.

(٤) هو الفسَوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

فَاكْتُبُوهُ وَلَوْ فِي حَايِطٍ»[(١)].

﴿١٩٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُقْبَةَ -يَعْنِي: أَبَا كِبْرَانَ- ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي كِبْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتَ شَيْئًا فَاكْتُبْهُ وَلَوْ فِي الْحَايِطِ»[(٢)].

﴿١٩٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) الأثر عند الفَسَوِيِّ في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٨٣) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف هنا، ورواه أبو خيثمة في «العلم» برقم (١٤٦)، وأحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٦) برقم (٢٤٣)، ومن طريقهما المصنف برقم (١٩٨).
ورواه الدُّولابي في «الكُنىٰ والأسماء» (٢/ ١٧٦) برقم (٢٣٥٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٥٣) بتحقيقي من طريق وكيع بن الجراح، وكذا رواه الرامَهُرْمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٥٢) بتحقيقي، من طريق مَنْدَلٍ كلاهما -مَنْدَلٌ ووكيعٌ- عن أبي كِبْران به، ووقع عند بعضهم: «أبو كِيَران»، واسمه الحسن بن عقبة المرادي، وثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٣) برقم (٧١٧)، والفسوي كما مَرَّ في السند، وهو كذلك في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٨٣) فالأثر صحيح وثابت عن عامرٍ الشعبيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
(٢) ينظر التخريج الذي قَبْلَهُ؛ فهو أثر صحيح.
(٣) تقدم تحت الأثر رقم (١٤) مع توثيق الأزهريِّ له وقولِ المصنف فيه: «صدوق».

الْحَسَنِ عَلِيٌّ(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَسَلُ(٢) بْنُ ذَكْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ(٣) بْنُ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي(٤)، عَنْ أَبِي كِبْرَانَ، قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ: «لَا تَدَعَنَّ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا كَتَبْتَهُ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الصَّحِيفَةِ، وَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَوْمًا مَا»(٥).

٢٠٠ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(٦) بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ -يَعْنِي: ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ- ح:

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ(٧) الْقَارِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٧٤) برقم (٦٤٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) هو عَسَل -بفتحتين- بن ذكوان، أخباريٌّ، لقي الأصمعي. ينظر «توضيح المشتبه» (٦/ ٢٨١)، وتبصير المنتبه (٣/ ٩٥٥).

(٣) هو العِجليُّ، ثقة.

(٤) هو الإمام أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم صاحبُ أبي حنيفة. تنظر ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٥٩) برقم (٧٥١٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٥٣٥) برقم (١٤١).

(٥) **حَسَن بما قَبْلَه**: ورواه الطيوريُّ كما في «الطيوريَّات» (٢/ ٥٩٠) برقم (٥١٤) من طريق القَطِيْعِيِّ به.

(٦) هو الفسويُّ صاحبُ كتابِ «المعرفة والتاريخ».

(٧) وقع في «ظ» يزداذ والمثبت من «د» هو الموافق لما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٢٤) برقم (٢٣٩٦).

عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرْقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح:

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَأَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّ لَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ يَزْدَاد، قَالَ الْحَسَنُ: «إِنَّ عِنْدَنَا كُتُبًا نَتَعَاهَدُهَا»(١).

﴿٢٠١﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابٍ(٤) الطِّيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «إِنَّمَا نَكْتُبُهُ

---

(١) **صحيح**: والأثر عند أبي خيثمة في كتاب «العِلْم» برقم (٦٦)، ومن طريقه يحيىٰ بن معين في «معرفة الرجال» (٢/ ٢٧) برقم (٢٧)، ورواه الرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٣٥) بتحقيقي، من طريق محمد بن عقبة، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٢٥) برقم (٤٢٣) من طريق عليِّ بنِ المديني كلاهما عن جرير به، وجَرِيرٌ هو ابن عبد الحميد الضبي، والأثر عند المصنف -أيضًا- في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ١٤) برقم (١٠٤٠)، ولا تضر عنعنة الأعمش كما في الطبقة الثانية من «طبقات المدلسين» للحافظ ابن حجر.

(٢) ثقة تقدم تحت الحديث رقم (٤).

(٣) **حسن الحديث**: وله ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٩) برقم (١٩١٠)، و«السير» (١٥/ ٥٣٠) برقم (٣٠٧).

(٤) ينظر: «الإكمال» (٧/ ٤٣٨) لابن ماكولا.

(٥) هو المعروف بـ«دِيزيل»، ثقة، له ترجمة في «السير» (١٣/ ١٨٤) برقم (١٠٧).

لِنتَعَاهَدَهُ»(١) -يَعْنِي: الْحَدِيثَ-.

﴿٢٠٢﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُتُّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ(٣) بْنُ بَنَانِ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(٥) بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ(٦)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ تَمَّامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «مَا قُيِّدَ الْعِلْمُ بِمِثْلِ الْكِتَابِ»(٧).

﴿٢٠٣﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي **ح**:

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ(٨)، عَنْ عِمْرَانَ(٩) بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، قَالَ: «كَتَبْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كِتَابًا، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ

---

(١) سنده حسن.

(٢) ويعرف بالسكريِّ، ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٩٤) برقم (٦٣٥٨).

(٣) قال عنه الدارقطني: «ثقة»، وقال مَرَّةً: «لا بأس به». «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٦) ترجمة برقم (٣٣٨٥).

(٤) **ضعيف**: واسمه محمد بن يزيد. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٤٤٢).

(٥) ضعيف، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٧٢٩) قال عنه الحافظ: «صدوق عابد يخطئ كثيرًا».

(٦) هو المنهال بن خليفة، ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٩٦٥).

(٧) **ضعيف**: ورواه الرامهرمزي برقم (٣٥٠) بتحقيقي من طريق ابن يمان به.

(٨) هو ابن الجراح.

(٩) ثقة.

قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي كَتَبْتُ عَنْكَ كِتَابًا؛ فَأَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَم، ارْوِهِ عَنِّي»[(١)]. وَاللَّفْظُ لِأَبِي خَيْثَمَةَ.

﴿٢٠٤﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ أَفْلَحَ -يَعْنِي: كَثِيرًا-، قَالَ: «كُنَّا نَكْتُبُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ»[(٢)].

﴿٢٠٥﴾ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزْدَادَ[(٣)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) **صحيح**: وهو عند أبي خيثمة في كتاب «العلم» برقم (١٥٤)، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٤- ٢١٥) برقم (٢٣٨) من هذه الطريق التي ساقها عنهما المصنف، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٥٠)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ١٣٣) برقم (٤٠٣)، ورواه الترمذي في «العلل الكبير» برقم (٤٢) من طريق وكيع به، ورواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥١١)، وابن سعدٍ في «الطبقات» (٩/ ٢٢٢)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١٢/ ٦٢٥) برقم (٣٠٣٩)، و«إتحاف الخِيَرَة المهرة» (١/ ٦١) برقم (٣٦٩)، ومن طريقه المصنف في «الكفاية» (ص٢٧٥)، ورواه الفسويُّ في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٦)، والرامهرمزيُّ في «المحدِّث الفاصل» برقم (٦٩٩) بتحقيقي، والبيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٤٣) برقم (٧٧١) من طريق عمران بن حُدَيرٍ به.

(٢) رواه البيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٤٥ -٢٤٦) برقم (٧٧٥) من طريق حَنبلٍ به؛ فهو أثر ثابت.

وكثير بن أفلحَ هو المدني مولىٰ أبي أيوبَ الأنصاريِّ ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٦٤٣).

(٣) ينظر التعليق علىٰ الأثر رقم (٢٠٠).

عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَصْبَهَانِيُّ -بِهَا-[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرْقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ تَمَّامِ[٣] بْنِ نَجِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ: «أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّاسِ الْعِلْمَ وَيَعْرِضُهُ لَهُمْ»[٤].

﴿٢٠٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُمْلِي عَلَيَّ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّىٰ أَمْلَأَهَا، وَأَكْتُبُ فِي نَعْلِي حَتَّىٰ أَمْلَأَهَا»[٧].

---

(١) أي: بأصبهان. وينظر: «معجم البلدان» (١/ ٢٠٦).

(٢) الحِمصيُّ، صدوق في روايته عن أهل بلده مُخَلِّط في غيرهم. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٧٧).

(٣) هو تمام بن نَجِيح الأَسَدِيُّ الدمشقيُّ نزيل حَلَب، ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٨٠٦).

(٤) سنده ضعيف.

(٥) **قال عنه المصنف**: «كان صادقًا ديِّنًا فاضلًا حسنَ الاعتقاد، وتفرد بأسانيد القراءات وعلوِّها في وقته». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٢) ترجمة برقم (٦١٠٩).

(٦) وثقه الدارقطني، وقال المصنف عنه: «وكان ثقةً ثبتًا كثير الحديث حسن التصنيف، جَمَعَ أبوابًا وشيوخًا... ولمَّا مَنَعَتِ الدَّيْلَم ببغداد الناسَ أن يذكروا فضائل الصحابة وكتَبَتْ سبَّ السَّلَف علىٰ المساجد، كان الشافعيُّ يتعمَّدُ في ذلك الوقتِ إملاءَ الفضائل في جامع المدينة وفي مسجده ببَاب الشام، ويفعل ذلك حِسْبَةً ويَعُدُّه قُرْبَةً». «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٨٣) ترجمة برقم (١٠١٥).

(٧) رواه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٣١) برقم (٢٨٩)، ومن طريقه المصنف برقم (٢٠٧)، ورواه «الرامهرمزيُّ» برقم (٣٣٤) من طريق مَنْدَلٍ -وهو مندلُ بن عليٍّ- وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٧٥)، والدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥١٧)، والبيهقي في «المدخل» (٢/ ٢٤٥) =

﴿٢٠٧﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْدَلٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي أَلْوَاحِي حَتَّىٰ أَمْلَأَهَا ثُمَّ أَكْتُبُ فِي نَعْلِي»(١).

﴿٢٠٨﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَحِيفَتِي حَتَّىٰ أَمْلَأَهَا، ثُمَّ أَكْتُبُ فِي ظَهْرِ نَعْلِي، ثُمَّ أَكْتُبُ فِي كَفِّي»(٢).

* وَقَالَ حَنْبَلٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ(٤)، عَنْ طَارِقٍ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَسْمَعُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ

=

برقم (٧٧٤)، والمصنف برقم (٢٠٨) من طريق يعقوب بن عبد الله القمِّي عن جعفر به، وجَعْفَرٌ حسن الحديث، وتنظر ترجمته من «تحرير التقريب»؛ فالأثر يعتبر حَسنًا إن شاء الله. وينظر ما سيأتي عقبه عن طارق عن سعيد بن جبير نحوه.

(١) تقدم تخريجه في الذي قَبْلَهُ برقم (٢٠٦).

(٢) ينظر: التخريج المتقدم برقم (٢٠٦).

(٣) هو الأصبهانيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٩٤٨).

(٤) هو النخعيُّ، ضعيف.

(٥) هو طارق بن عبد الله البجلي، صدوق له أوهام. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٢٠).

بِاللَّيْلِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ رَحْلِي حَتَّىٰ أُصْبِحَ وَأَنْسَخَهُ»[(١)].

﴿٢٠٩﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَىٰ الْوَزِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَسِيرُ بَيْنَ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْهُمَا فَأَكْتُبُهُ عَلَىٰ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّىٰ أَنْزِلَ فَأَكْتُبَهُ»[(٢)].

﴿٢١٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ:

---

(١) **سنده ضعيف**: ورواه المصنف برقم (٢٠٩) من طريق داود بن عمر الضبي عن شَريك به، وتقدم أن شريكًا ضعيف.

وبالنسبة لكتابة ابن جبير عن ابن عباس فإنه ثابت بهذا اللفظ، فقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤٦٣)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣١٦) برقم (٤٠٥)، وكذا رواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥١٦) من طريق عثمان بن حكيم عن سعيد به، وعثمان بن حكيم هو الأوسي، ثقة، وعند الدارمي أن ذلك كان في طريق مكة، وقد أورد الأثر الرَّامَهُرْمُزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٨٧٨) معلقًا بقوله: «قال حنبل...» وذكره.

(٢) ينظر التخريج الذي قبله؛ فإن فيه الحُكْمَ علىٰ سَنَدِهِ، وفيه -أيضًا- صحة ذلك عن سعيد بما يخص ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) هو أحمد بن زهير بن حرب المعروف بابن أبي خيثمة، صاحب كتاب «التاريخ الكبير»، ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٦٥) برقم (٢١١٠).

حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: «قَالُوا لِقَتَادَةَ: نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكْتُبَ وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يَكْتُبُ: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾ [طه: ٥٢]»(١).

﴿٢١١﴾ أَخْبَرَنَا النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: «الْكِتَابُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ النِّسْيَانِ»(٢).

﴿٢١٢﴾ وَأَخْبَرَنَا النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ ح:

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِيسَىٰ

---

(١) الأثر عند البغويِّ في «الجعديات» (١/ ٥٢٥) برقم (١٠٧٨)، ومن طريقه الرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٣٨) بتحقيقي، مثلما هو عنه هنا وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي قال الحافظ: «صدوق فيه لين». اهـ.

قلت: فهو أثر حسن إن شاء الله.

(٢) الأثر عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤٦٣) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف؛ فهو أثر صحيح، وحماد بن زيد من أثبت الناس في أيوب، كما في «شرح العلل» (٢/ ٦٦٩-٧٠٠) لابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الْوَزِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا -وَفِي حَدِيثِ مُوسَىٰ: أَخْبَرَنِي- عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، -وَفِي حَدِيثِ الْبَغَوِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقِيلٍ- قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَنَسْأَلُهُ عَنْ سُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ -وَفِي حَدِيثِ مُوسَىٰ: عَنْ سِيَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ- فَنَكْتُبُهَا»(١).

﴿٢١٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعُلَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ -بِصُورٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَنْطَلِقُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ، إِلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ فَنَسْأَلُهُ عَنْ سُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنْ صَلَاتِهِ؛ فَنَكْتُبُ عَنْهُ وَنَتَعَلَّمُ مِنْهُ»(٢).

﴿٢١٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَزَّانُ قَالَ:

---

(١) الأثر حسن إلىٰ عبد الله بن محمد بن عَقيل، أمَّا هو نفسه فإنه ضعيف، والأثر عند البَغَويِّ في «معجم الصحابة» (١/ ٤٤٤) برقم (٢٨٢) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه الطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٩) برقم (٧١٣٣) من طريق ابن أبي داوُد، عن أبي الربيع الزهراني به، وسيأتي قريبًا برقم (٢١٣) و(٢١٤) نحوه عن ابن عقيل.

(٢) سنده ضعيف لضعف محمد بن حميد، وهو الرازي، بيد أنه متابع كما في السند المتقدم برقم (٢١٢) وما سيأتي برقم (٢١٤)؛ فهو حسن إن شاء الله.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٦)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٥٩) من طريق ابن حميدٍ به، ورواه ابن عساكر -أيضًا- من طريق محمد بن عبدوس عن ابن حميد به.

حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ قَفَرْجَل، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الطَّسْتِيُّ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي، وَدَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ -وَفِي حَدِيثِ ابْنِ قَفَرْجَل عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ-، قَالَ: «كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ، مَعَنَا أَلْوَاحٌ نَكْتُبُ فِيهَا»[(٣)].

﴿٢١٥﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَىٰ الصَّيْدَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْقُلُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطُّفَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ،

---

(١) وقع في المطبوع: «الحسين» وهو تصحيف.

(٢) هو عليُّ بنُ هاشم بنِ البَرِيْد صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٨٤٤).

(٣) الأثر عند البغويِّ في «معجم الصحابة» (١/ ٤٤٤-٤٤٥) برقم (٢٨٣)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٥٩)، كما ساقه عنه المصنف هنا، ورواه الرامهرمزيُّ في «المحدِّث الفاصل» برقم (٣٣٣) بتحقيقي، من طريق محمد بن علي السُّلمي به، ورواه البيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٤٦) برقم (٧٧٦) من طريق علي بن هاشم به.

ومحمد بن علي السُّلمي له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٦) برقم (٢٦)، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «من الشيعة، صدوق لا بأس به صالح الحديث»؛ فسند الأثر حسن إلىٰ ابن عقيل.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَكِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنَشٍ، قَالَ: «رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَكُفِّهِمْ بِالْقَصَبِ»(١). لَفْظُ حَدِيثِ الْقُلُوسِيِّ.

٢١٦ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنَشٍ، قَالَ: «رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عَلَىٰ أَكُفِّهِمْ بِالْقَصَبِ عِنْدَ الْبَرَاءِ»(٢).

* وَقَالَ(٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ -يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ-، عَنْ عُبَيْدٍ -يَعْنِي: الْمُكْتِبَ-، قَالَ: «رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ»(٤).

---

(١) **سنده حسن**: ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٤٦٤)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣١٥) برقم (٤٠٨) وكذا رواه أبو خيثمة في كتاب «العِلْم» برقم (١٤٧)، ومن طريقه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٥٧ -٢٥٨) برقم (١٦٢)، وكذا رواه أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٣) برقم (٢٣١)، وعن طريق أحمدَ الدارقطنيُّ في «المؤتَلِف والمختلِف» (١/ ٧٠١)، والمصنف برقم (٢١٦)، وكذا رواه الدارميُّ في «مقدمة السنن» برقم (٥٢٠) من طريق وكيع بن الجراح، ورواه ابن الأعرابيِّ في «المعجم» (٣/ ١٠٧٦) برقم (٢٣١٨) من طريق عبد الملك بن عبد ربِّه، كلاهما عن أبي وكيع به، ورواه الدارقطنيُّ في «المؤتلِف والمختلف» (١/ ٧٠١)، والبيهقيُّ في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٤٧) برقم (٧٧٧) من طريق عثمان بن أحمد به، وجاء عند البيهقيِّ بكُنْيَتِه أبي عمرٍو.

وأبو وكيع هو الجراح بن مليح، حسن الحديث، وعبد الله بن حنشٍ هو الأوديُّ، قال فيه ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به».

(٢) ينظر تخريج الأثر المتقدم.

(٣) أي: الإمام أحمد.

(٤) **صحيح**: والأثر في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٨) برقم (٢٤٩) من هذه الطريق التي ساقها =

﴿٢١٧﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الْكُنَاسِيُّ، قَالَ: «كَانَ مُجَاهِدٌ يَصْعَدُ بِي إِلَىٰ غُرْفَتِهِ فَيُخْرِجُ إِلَيَّ كُتُبَهُ فَأَنْسَخُ مِنْهَا»(٤).

﴿٢١٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ يَأْمُرُهُ: انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ

=

المصنف عن أحمد، ورواه يحيىٰ بن معين في «تاريخه» (٣/ ١٤٢) برقم (٥٩٩)، ومن طريقه ابن أبي خيثمة في «أخبار المكيِّين» برقم (١٨٣)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ١٩٨) برقم (٥١٧)، وكذا رواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥١٩)، والطيوري كما في «الطيوريات» (٢/ ٦٤٦) برقم (٥٨٥) من طريق فُضيل به.

وفضيل بن عياض هو أبو عليٍّ الزاهد المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٤٦٦).

وعُبَيْدٌ المُكْتِب هو عبيد بن مهران الكوفي المُكْتِب، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٤٢٤).

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٢) هو الدقاق، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٢١) مع قول الدارقطنيِّ فيه: «صدوق»، وقول المصنف: «ثقة».

(٤) سنده إلىٰ الكُنَاسيِّ لا بأس به.

والكُنَاسِيُّ هو أبو يحيىٰ القتات، وكان زهير إذا روىٰ عنه يقول: «أبو يحيىٰ الكُنَاسيُّ»، وينظر كلام من ضعفه في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٣٢) من الترجمة رقم (١٩٦٥)، و«تاريخ ابن معين» (٣/ ٢٦٢) برقم (١٧٥٧)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٥١) برقم (١٥٢٣).

حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ، أَوْ حَدِيثِ عَمْرَةَ فَاكْتُبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ أَهْلِهِ»(١).

﴿٢١٩﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ح:

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْقِرْمِيسِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَضَّاحِ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ

---

(١) رواه البخاري برقم (٩٩)، والدارمي في مقدمة «السنن» برقم (٥٠٥)، والرامهرمُزيُّ في «المحدِّث الفاصل» برقم (٣٤٤) بتحقيقي، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ١٨٩ -١٩٠)، والمصنف برقم (٢٢٠) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار به، وفيه عند بعضهم اختصار.

والبخاري رواه -أيضًا- بأطول مما هو هنا بيد أنه رواه معلقًا، أمَّا المختصر فرواه موصولًا.

ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٢) برقم (٢٧٥٢) من طريق يزيد بن هارون به، ورواه الدارميُّ في مقدمة «السنن» برقم (٥٠٤)، والمصنف برقم (٢١٩) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض عن يحيىٰ بن سعيدٍ به، ورواه البيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٥٠) برقم (٧٨٢)، و«معرفة السنن والآثار» (٦/ ٣٨٩) برقم (٥١٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن يعقوب به.

قوله: «حَديثُ عَمْرَة» هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة. قاله الحافظ في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٨٧٤٢)، وقال رحمه الله في «تغليق التعليق» (٢/ ٩٠): «وإنما خَصَّ عَمْرَةَ دون غيرها بالذكر؛ لأنها خالة أبي بكر بنِ حَزْم، وكان أبو بكرٍ عاملًا بالمدينة لعمر بن عبد العزيز».

عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ سُنَّةٍ، أَوْ حَدِيثِ عَمْرَةَ فَاكْتُبْهُ؛ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ»(١). وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ.

﴿٢٢٠﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ **ح:**

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ: انْظُرُوا -وَفِي حَدِيثِ عَفَّانَ: إِلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنِ انْظُرُوا- مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاكْتُبُوهُ؛ فَإِنِّي خِفْتُ -وَفِي حَدِيثِ عَفَّانَ: فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ- دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ»(٢).

﴿٢٢١﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- **ح:**

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ -أَيْضًا- قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ **ح:**

---

(١) ينظر: تخريج ما قَبْلَه برقم (٢١٨).

(٢) ينظر: تخريج الأثر المتقدم برقم (٢١٨).

وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ الْوَاسِطِيُّ **ح:**

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي -وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ: قَالَ: أَخْبَرَنَا- صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: «اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالزُّهْرِيُّ، وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمَ؛ فَقُلْنَا: نَكْتُبُ السُّنَنَ، فَكَتَبْنَا مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: نَكْتُبُ مَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِهِ فَإِنَّهُ سُنَّةٌ، فَقُلْتُ أَنَا: لَيْسَ بِسُنَّةٍ فَلَا نَكْتُبُهُ، قَالَ: فَكَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ؛ فَأَنْجَحَ وَضَيَّعْتُ»(١).

﴿٢٢٢﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) **صحيح**: والأثر عند عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٥٨) برقم (٢٠٤٨٧) من «جامع معمر» من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ومن طريقه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٣٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٣١- ٣٣٢) برقم (٤٣٩)، والمصنف في «الجامع» (٢/ ١٩٠) برقم (١٥٧٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٢٠)، ورواه أبو زرعة في «تاريخه» برقم (٩٦٦)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤٥-٢٤٦) برقم (٢٧١)، وعنه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٣٣) برقم (٤٤٢) من طريق أحمد بن حنبلٍ به، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤١٣) برقم (٤٤٥٧) من طريق أحمد بن جعفر بن حمدان به، وأورده ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٣٤) برقم (٢٧٦٢) معلقًا بقوله: «أُخبِرْتُ عن عبد الرزاق...» وساقه.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٣) تالِفٌ لا يُفرح بروايته. وتنظر ترجمته وكلام الأئمة فيه في: «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٠٢) برقم (٥٨٤).

زِيَادٍ الْمُقْرِي النَّقَّاشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ(١) بْنُ مَازِنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَنَّهُ سَمِعَ مَعْمَرًا يَقُولُ: «إِنَّ الزُّهْرِيَّ رُبَّمَا كَتَبَ الْحَدِيثَ فِي ظَهْرِ نَعْلِهِ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَفُوتَهُ»(٢).

﴿٢٢٣﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءُ؛ فَرَأَيْنَا أَلَّا نَمْنَعَهُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(٣).

﴿٢٢٤﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ(٥) الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) مطعون فيه، كذبه ابن معين، وقال النسائي: «ليس بثقة». وينظر بقية كلام الأئمة فيه في: «لسان الميزان» (٧/ ١٠٧) ترجمة برقم (٨٥٢٣).

(٢) سنده تالف.

(٣) **صحيح**: والأثر عند عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٥٨) برقم (٢٠٤٨٦) (جامع معمر) من هذه الطريق التي سَاقَهَا عَنه المصنف، وعن طريقه رواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤٨) برقم (٢٧١٤)، وعنه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٣٣) برقم (٤٤٣)، وكذلك رواه ابن عبد البر عن عبد الرزاق من غير طريق ابن أبي خيثمة برقم (٤٣٩)، ورواه البيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٢٢) برقم (٧٣٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣٢١) من طريق أحمد بن منصور به.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ(١) بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٢) بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ(٣)، قَالَ: سَمِعْتُهُ -يَعْنِي: ابْنَ شِهَابٍ- يَقُولُ: «لَوْلَا أَحَادِيثُ تَأْتِينَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ نُنْكِرُهَا لَا نَعْرِفُهَا، مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا وَلَا أَذِنْتُ فِي كِتَابِهِ»(٤).

﴿٢٢٥﴾ كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٥) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّائِبِ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، قَالَ: «كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

---

(١) هو نوح بن يزيد بن سيَّار البغداديُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٢٦١).

(٢) ثقة.

(٣) ابن أخي الزهري هذا هو محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري، حسن الحديث.

(٤) **الأثر ثابت عن الزهري**: ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٣٣) برقم (٧٨٧٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٣١٩) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الزهري، بيد أنه من طريق محمد بن عمر وهو الواقدي متروك، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٣٧) من طريق أبي أيوب سليمان الهاشميِّ عن إبراهيم بن سعدٍ به.

وسليمان الهاشميُّ هو سليمان بن داود بن داود بن علي الهاشمي أبو أيوب البغدادي، ثقة جليل، قال فيه أحمد بن حنبل: «يصلح للخلافة». «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٥٦٧).

وجاء عند الفسوي في «(٢/ ٧٦٢): «حدثنا سليمان بن أيوب الهاشمي»، وهو خطأ، وما تقدم هو الصواب بعد الرجوع إلىٰ التراجم، منها ترجمة إبراهيم بن سعد في «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٩).

(٥) المعروف بـ«دُحيم» ثقة.

(٦) هو محمد بن شعيب بن شابور.

(٧) هو الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي ثقة، وقد جاء مسمًّىٰ عند الدارمي.

قَالَ: يَسْأَلُنِي عَنْ حَدِيثٍ، وَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ، لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوبًا»(١).

﴿٢٢٦﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ -يَعْنِي: ابْنَ حَنْبَلٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ(٢)، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي سُفْيَانَ(٣): مَا لِي لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُ كَمَا يُحَدِّثُ سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ؟ فَقَالَ(٤) أَبُو سُفْيَانَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيَّ كَانَ يَكْتُبُ وَلَمْ أَكُنْ أَكْتُبُ»(٥).

﴿٢٢٧﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ(٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) الأثر عند أبي زرعة في «تاريخه» برقم (٧٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ١٠٩) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥٢٢)، ومن طريقه ابن العَدِيم في «تاريخ حَلَب» (٨/ ٣٦٢٣) من طريق الوليد بن شجاع عن محمد بن شعيب به، وهو أثر ثابت عن رجاء رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) هو جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٩٣٨).

(٣) هو أبو سفيانَ الإسكاف، طلحة بن نافع الواسطي.

(٤) في المطبوع: «قال» بدل «فقال».

(٥) الأثر في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٢٤٨) رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل من هذه الطريق التي ساقها المصنف هنا عن أحمد، وهو أثر صحيح.

قال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٦) من الترجمة رقم (٥٩٦): «جَالَسَ سُلَيمانُ اليشكري جابرًا فسمع منه، وكتب عنه صحيفةً فتوفي وبَقِيَتِ الصحيفة عند امرأته؛ فروىٰ أبو الزبير وأبو سفيان والشعبي عن جابر وهم قد سمعوا من جابر، وأكثره من الصحيفة، وكذلك قتادة».

(٦) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٥٧).

(٧) هو الدقاق، ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

حَنبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: «قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ سَالِمًا إِذَا حَدَّث أَتَمَّ وَإِذَا حَدَّثْت تَخْرِمُ، قَالَ: إِنَّ سَالِمًا يَكْتُبُ وَأَنَا لَا أَكْتُبُ»(١).

﴿٢٢٨﴾ أَخبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنُ قُرَيْشٍ الزَّيَّاتُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخَلِّصُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا شَأْنُ فُلَانٍ -وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: مَا لِسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ- أَتَمُّ حَدِيثًا مِنْكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ»(٢).

﴿٢٢٩﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَانَ بْنَ

---

(١) رواه العجلي في «الثقات» (١/ ٣٨٢) برقم (٥٣٨) بترتيب السُّبكي، من طريق قبيصة به، ورواه ابن معين في «تاريخه» (٣/ ٤٥٨) برقم (٢٢٥٠) برواية الدوري، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٩٤) برقم (١٨٨٨)، ومن طريقه الرامهرمزيُّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٤٧) بتحقيقي، وكذا رواه الترمذيُّ في «العلل» الملحق بآخر «السنن» (٥/ ٧٠٢)، ومن طريقه ابن عدي في مقدمة «الكامل» برقم (٥٩) بتحقيقي، وكذا رواه المصنف برقم (٢٢٨) من طريق يحيىٰ القطان عن سفيان به؛ فهو أثر صحيح.

(٢) **صحيح**: وتقدم تخريجه تحت الأثر السَّابق برقم (٢٢٧).

أَبِي عَيَّاشٍ يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي سَبُّورَجَة»(١)؛ يَعْنِي: أَلْوَاحًا.

* وَقَالَ حَنْبَلٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ -يَعْنِي: ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ جَابِرًا يَكْتُبُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ فِي الْأَلْوَاحِ»(٢).

٢٣٠ [أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ](٣)، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ:

---

(١) رواه الدارمي في مقدمة «السنن» برقم (٥٠٩)، وعبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٣٦) برقم (٢٩٢٥)، وابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (٦٤٢) بتحقيقي، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٥١-٣٥٢) من طريق مهدي بن ميمون عن سَلْمٍ به، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٩/ ٢٥٣) برقم (١٠٣٩٦)، وأبو طاهرٍ السِّلَفِي في «المشيخة البغدادية» (٢/ ١٠٥) برقم (١٨٠٨) من طريق عبد الله بن المبارك، عن حماد بن زيد به؛ فهو أثر ثابت إلىٰ سلمٍ العلويِّ.

(٢) الأثر عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٣٦٠)، وعنه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣١٠) برقم (٣٩٧) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه ابن معين في «تاريخه» (٣/ ٥١٦) برقم (٢٥٢١) من طريق حسينٍ الجُعفيِّ به.

والربيع بن سعد هذا هو الجعفي، وهو مجهول حالٍ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٩٧) قال: «روىٰ عنه مروان بن معاوية ووكيع، عِدَادُه في أهل الكوفة...». وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٠) من الترجمة رقم (٢٧٣٧): «لا يَكَادُ يُعْرَفُ».

(٣) ما بين المعقوفتين لا وجود له في «د».

(٤) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٥٥) برقم (٦٤٤٢).

سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَكْتُبِ الْعِلْمَ فَلَا تَعُدَّ عِلْمَهُ عِلْمًا»(١).

﴿٢٣١﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ الْفَقِيهُ -بِالْمَوْصِلِ-، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ بَشَّارٍ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ، يَقُولُ: «كُنَّا لَا نَعُدُّ مَنْ لَمْ يَكْتُبِ العِلْمَ عِلْمَهُ عِلْمًا»(٢).

﴿٢٣٢﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: «سَمِعْتُ شَيْخًا فِي الْمَسْجِدِ فَوَصَفْتُهُ فَقَالَ: ذَاكَ أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ حَمَّادًا يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيْهِ أَنْبِجَانِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللهِ مَا أُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا»(٣).

---

(١) رواه الدارمي في مقدمة «السنن» برقم (٥٠٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٣٩) و(٣٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٣١) برقم (٢٤٨٩) بطرق عن سوادة بن حيان به، ورواه أبو نعيم -أيضًا- في «الحلية» (٢/ ٣٤١) برقم (٢٤٩٠)، والمصنف برقم (٢٣١) من طريق جويرية بن بشير عن معاوية بن قرة به، وجويرية وثقه يحيىٰ بن معين كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣١) من الترجمة رقم (٢٢٠٧)، وقال كما في «سؤالات ابن الجنيد له» برقم (٧٦٤): «ما كان به بأس»، وهو عنده هذا القول «ثقة» وإن كان التوثيق مراتب، وسقط اسم «جويرية» عند أبي نعيم من ط: «دار الكتب العلمية»، ورواه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٢١) برقم (٤١٧) من طريق زيد بن الحباب به؛ فهو أثر ثابت عن معاوية بن قرة رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) وقع في المطبوع: «كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه عِلْمًا»، وهذا الأثر كتب علىٰ يمين نسخة «ط» وضُبِّبَ عليه، ثم كُتب بعد ذلك «أَلحَقَهُ المصنف بعد السماع» وقد تقدم تخريجه تحت الأثر السابق.

(٣) الأثر عند عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٥) برقم (٢٤١) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه أبو خيثمة في كتاب «العلم» برقم (١٥١)، وعلي بن الجعد كما في =

﴿٢٣٣﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّعَالِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: «يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ! ثُمَّ تَلَا: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢]»(١).

﴿٢٣٤﴾ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

=

«الجعديات» برقم (٣٤٤) من طريق وكيع به، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٥١) برقم (٩٤٠٦) من طريق يحيىٰ بن عباد، وأبو زرعة في «تاريخه» برقم (٢٠٠٦) من طريق محمد بن الصباح، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٧) من طريق محمد بن عبيدٍ ثلاثتهم عن شريك به، وشريك هو القاضي ضعيف، بيد أن ذلك ثابت عن حماد؛ فقد رواه أبو خيثمة النسائي في «كتاب العلم» برقم (١٣٥)، والدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٤٧٢) عن ابن عون: «أنه رأىٰ حمادًا يكتب عند إبراهيم...». وهذا لفظ الدارمي.

(١) الأثر كما ترىٰ يرويه «حماد بن زيد عن أبي المليح عن أيوب» هكذا هو عند المصنف، والصحيح أنه «عن أيوب عن أبي المليح».

وأبو المليح هو ابن أسامة بن عمير الهذليُّ، ثقة، وهو شيخٌ لأيوب بن أبي تميمة، وليس تلميذًا له كما يظهر ذلك من ترجمة كلِّ واحدٍ منهما، وليس هو من رواية الأكابر عن الأصاغر؛ فقد رواه غير المصنف علىٰ الصواب: رواه ابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/ ٤٦٣)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣١٤-٣١٥) برقم (٤٠٧)، وكذا رواه الدارمي في «مقدمة السنن» برقم (٥٠٦) من طريق سليمان بن حرب، والضياء المقدسي في «المنتقىٰ من مسموعات مَرْو» برقم (٩٣٥) (شاملة) من طريق أبي رجاء، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٤٢) برقم (٧٦٩) من طريق عارمٍ -محمد بن الفضل- كلهم عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي المليح قال...» وينظر: ما سيأتي برقم (٢٤٨)، وهو أثر صحيح.

(٢) **قال عنه المصنف**: «كان أحدَ المكثرين من الحديث كتابةً وسماعًا، ومن المعتنين به والجامعين له، مع صدق وأمانة وصحةٍ واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد...». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٠) ترجمة

=

عُمَرُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ[(٢)] بْنُ مُوسَىٰ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ بَقِيَّةَ، يَقُولُ: «رُبَّمَا سَمِعَ مِنِّي أَرْطَاةُ الْحَدِيثَ وَنَحْنُ نَمْشِي فِي السُّوقِ فَيَقُولُ: أَمْلِهِ عَلَيَّ، فَأَقُولُ: فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ؟! فَيَقُولُ: أَوَفِي غَيْرِ اللهِ نَحْنُ؟!»[(٣)].

﴿٢٣٥﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: «حَدَّثْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَبِي كَثِيرٍ بِأَحَادِيثَ، فَقَالَ لِي: اكْتُبْ لِي حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَكْتُبَ الْعِلْمَ يَا أَبَا[(٤)] نَصْرٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَتَبْتَ فَقَدْ ضَيَّعْتَ، -أَوْ قَالَ: عَجَزْتَ-»[(٥)].

=

برقم (٥٥١٢).

(١) ثقة، تقدم تحت الحديث رقم (١٧).

(٢) ثقة. «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٣٣) ترجمة برقم (٣٣٩٤).

(٣) صحيح.

(٤) وقع في «نُسْخَتَي المخطوط»: «يا با»، والذي عند عبد الرزاق في «المصنَّف»: «يا أبا»، والمصنف يرويه عن طريقه.

(٥) الأثر عند عبد الرزاق في «المصنَّف» (١١/ ٢٥٩) برقم (٢٠٤٨٨) من (جامع معمر)، ومن طريقه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٢)، ومن طريقه المصنف برقم (٢٣٦)، وكذا رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٤٣) بتحقيقي، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٣٢) برقم (٤٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٤٠٢)، كما ساقه عنه المصنف هنا، ورواه البيهقي في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٤٩) برقم (٧٨٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٤٠٢)
=

﴿٢٣٦﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[(١)] بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ... بِنَحْوِهِ[(٢)].

﴿٢٣٧﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَتُّوثِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَعْلَجٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ[(٦)] بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ[(٧)] بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا شَيْبَةَ يَكْتُبُ عِنْدَ الْحَكَمِ[(٨)] الْحَدِيثَ فِي الْقَرَاطِيسِ»[(٩)].

=

من طريق ابن بشران -وهو نفسه علي بن محمد المعدَّل- به، وهو أثر صحيح، ووقع عند الرامَهُرْمُزِيِّ: «يحيىٰ بن يَمَان» بدل «يحيىٰ بن أبي كثير».

(١) هو الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ».

(٢) تقدم تخريجه في تخريج الأثر المتقدم قبلَه برقم (٢٣٥)، وهو أثر صحيح.

(٣) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤) برقم (٦٦٧).

(٤) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٦٦) برقم (٤٤٤٨).

(٥) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٠١) برقم (٢٣٦٢).

(٦) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٥٤٥).

(٧) هو معاوية بن ميسرة بن شريح الكندي القاضي، قال عنه أبو حاتم: «شيخ». «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٨٦) ترجمة برقم (١٧٦٤).

(٨) هو الحكم بن عتيبة.

(٩) رواه وكيع في «أخبار القضاة» (ص٦٨٩) من طريق أحمد بن عليٍّ الأبار به.

* **وَقَالَ الْأَبَّارُ**: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ[(١)]: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَكْتُبُ عِنْدَ سُفْيَانَ إِلَّا زَائِدَةَ».

﴿٢٣٨﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ابْنُ مَهْدِيٍّ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي[(٤)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الزَّنْبَرِيَّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: «وَدِدْتُ أَنِّي كَتَبْتُ كُلَّ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ وَكَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ مَالِي»[(٦)].

---

(١) وقع في المطبوع: «الحضري» بدل «الحَفري»، وينظر: «الأنساب» (٤/ ١٩٤) برقم (١١٨٠).

(٢) هو أبو عمر البزاز عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال عنه المصنف: «كان ثقة أمينًا». «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٦٣) ترجمة برقم (٥٦٢٨).

(٣) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٨) برقم (٢٨٠).

(٤) جده هو يعقوب بن شيبة صنف مسندًا معلَّلًا ولم يتمَّه وكان ثقةً. «تاريخ بغداد» (٦/ ٤١٠) ترجمة برقم (٥٧٢٧).

(٥) هو سعيد بن داود بن أبي زنْبَر الزَّنْبَرِيُّ أبو عثمان، صدوق له مناكير عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك، كذا قال الحافظ، ومن تأمل ترجمته من «التهذيب» يجده ضعيفًا، وقد أجاد أصحاب «تحرير التقريب» في تعقبهم علىٰ الحافظ وقد توبع كما سيأتي.

(٦) **سنده هذا ضعيف**: لأجل أبي عثمان الزَّنْبَرِيِّ؛ فإنه ضعيف، وفي روايته عن مالكٍ كلامٌ كما تقدم، بيد أنه قد توبع؛ فقد رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٤٩)، ومن طريقه المصنف برقم (٢٣٩)، وكذا رواه الجوهريُّ في «مسند الموطأ» برقم (٧٨٦)، والبيهقي في «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٤٩) برقم (٧٨١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٢٣) برقم (٤٢٠) من طريق ابن وهبٍ عن مالك به، ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٣٢٣) برقم (٤١٩) من طريق ابن القاسم -وهو عبد الرحمن- عن مالك به؛ فهو أثر ثابت، ويحيىٰ بن سعيد هو الأنصاريُّ.

﴿٢٣٩﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: «لَأَنْ أَكُونَ كَتَبْتُ مَا [كنت](٢) أَسْمَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ مَالِي»(٣).

* وَقَالَ يَعْقُوبُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ: «قَدِمَ يَحْيَىٰ(٤) بْنُ سَعِيدٍ عِنْدَنَا، وَكَانَ يُحَدِّثُهُمْ، وَكَانَ أَصْحَابُنَا لَا يَكْتُبُونَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ كَتَبُوا، قَالَ: قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَغَيْرُهُ: إِنَّا هَمَمْنَا أَنْ نَكْتُبَ حَدِيثَ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ فَلَوْ حَضَرْتَنَا، قَالَ حَمَّادٌ: فَحَضَرْتُهُمْ وَتَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ بَعْدُ فَكَتَبُوا»(٥).

﴿٢٤٠﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(٦) بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ(٧) بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٨) بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٩) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) وقع في المطبوع: «أبو الفضل»، والمثبت هو الصواب وقد تقدم في السند رقم (٢٣٦).

(٢) زيادة من «د».

(٣) **صحيح**: وقد تقدم تخريجه تحت الأثر السابق برقم (٢٣٨).

(٤) هو يحيىٰ بن سعيدٍ الأنصاري. وينظر: «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٤٨).

(٥) الأثر عند يعقوب في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٨٢٩)، وهو أثر صحيح.

(٦) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل المَتُّوثيُّ أبو الحسين الأزرق القطان، ثقة. «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤) ترجمة برقم (٦٦٧).

(٧) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٣٧).

(٨) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٣٧).

(٩) هو الجوهريُّ، ثقة.

سَمِعْتُ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: «كُنْتُ أَمُرُّ بِالشَّيْخِ فَأَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ الْعَشَرَةَ وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ فَأَحْفَظُهَا، ثُمَّ أَجِيءُ فَأَكْتُبُهَا»(١).

﴿٢٤١﴾ حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، قَالَ: «كَانَ الْأَعْمَشُ يَسْمَعُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثُمَّ يَجِيءُ فَيَكْتُبُهُ فِي مَنْزِلِهِ»(٢).

﴿٢٤٢﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبِي وَأَنَا بِالْكُوفَةِ: «أَنِ اشْتَرِ الْكُتُبَ، وَاكْتُبِ الْعِلْمَ؛ فَإِنَّ الْمَالَ يَذْهَبُ وَالْعِلْمَ يَبْقَىٰ»(٤).

---

(١) صحيح.

(٢) **سنده ضعيف**: لأجل شريك، وهو القاضي، ضعيف، والأثر عند الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٧٥) بتحقيقي، من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ورواه عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٣٣٢) برقم (٢٤٧١) من طريق شريك به، وهو عنده: «ويجيء فيكتبها في بيتي».

(٣) **قال عنه المصنف**: «كان ثقة فاضلًا». «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٦٠) ترجمة برقم (٤٠٣٦).

(٤) رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٣٤٩) بتحقيقي، والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» (٣/ ٢٤٢) برقم (١٦٠١)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٤٩) برقم (٢٩٢) من طريق محمد بن عبد الأعلىٰ الصنعاني، وابن المقرئ في «المعجم» برقم (٢٧٤) من طريق العلاء بن هلال الباهلي، كلاهما عن معتمر به؛ فهو أثر صحيح.

﴿٢٤٣﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ ح:

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الْخُطَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ ابْنُ الصَّوَّافِ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: «كَانَ أَبِي يَقُولُ لِي: احْفَظْ! وَإِيَّاكَ وَالْكِتَابَ! فَإِذَا جِئْتَ فَاكْتُبْ؛ فَإِنِ احْتَجْتَ يَوْمًا أَوْ شُغِلَ قَلْبُكَ وَجَدْتَ كِتَابَكَ، وَمَا كَتَبْتُ عَنْ لَيْثٍ وَلَا أَشْعَثَ وَلَا الْأَعْمَشِ حَدِيثًا قَطُّ»(١).

﴿٢٤٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَلَامَةُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عِيسَىٰ الْقَيْسِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ(٢) الطِّهْرَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: اكْتُبْ! فَمَا قُيِّدَ الْعِلْمُ بِشَيْءٍ مِثْلِ الْكِتَابِ»(٣).

﴿٢٤٥﴾ أَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ،

---

(١) الأثر عند عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٤٥٢) برقم (٥٩٢١) من هذه الطريق التي ساقها عنه المُصَنِّف، ورواه عن طريق الإمام أحمدَ الفسويُّ في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣١)، وأورده المصنف في «الكفاية» (ص١٦٤) من طريق ابن رزقويه به، وهو أثر صحيح، وابن إدريس هو عبد الله بن إدريس الأوديُّ، ثقة.

(٢) وقع في المطبوع: «حمدان» بدل: «حماد».

(٣) في سنده من لم أقف له علىٰ ترجمة.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ -هُوَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ-، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ- الْقَطَّانَ قَالَ: «لَقِيتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَمَا لَقِيتُ سُفْيَانَ بِسَنَتَيْنِ وَهُوَ أَشْيَبُ، قُلْتُ لِيَحْيَىٰ: كَانَ يُمْلِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ»(١).

* وَقَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ يَقُولُ: «رُبَّمَا رَأَيْتُ عِمْرَانَ الْقَصِيرَ(٢) عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ قَدْ جَثَا يَكْتُبُ فِي الْأَلْوَاحِ»(٣).

* * *

(١) سنده جَيِّدٌ، ونقله ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٤٣) برقم (٣٢٧٠) من كتاب علي بن المديني كما هو هنا، بيد أنه عنده: «لقيت مالك بن أنس سنة أربع وأربعين» بدل: «أربع وثلاثين».

(٢) هو عمران بن مسلم القصير البصري، كان يرىٰ القدر. «الضعفاء» (٣/ ١٠١٨) ترجمة برقم (١٣١٧) للعقيلي، وهناك عمران القصير آخر يروي عن أنس.

(٣) رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٠١٨) من طريق صالح ابن الإمام أحمد، عن علي بن المديني قال: سمعت يحيىٰ يقول:... وذكره، وهو أثر صحيح، ورواه المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٢٢٩) برقم (٤٤١) من طريق محمد بن أحمد بن رزق -وهو ابن رزقويه نفسه- به.

حِفْظُ الكِتَابِ لِلْعِلْم

﴿٢٤٦﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَعْدَانَ الْغَزَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لَوْلَا الْكِتَابُ مَا حَفِظْنَا»[٢].

﴿٢٤٧﴾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَزْرَقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ النَّقَّاشُ -إِجَازَةً-، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَهْورٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ لَنَا: اعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ- أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ يَنِدُّ[٥] كَمَا تَنِدُّ الْإِبِلُ؛ فَاجْعَلُوا الْكُتُبَ لَهُ حُمَاةً وَالْأَقْلَامَ عَلَيْهِ رُعَاةً»[٦].

﴿٢٤٨﴾ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ[٧] بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحْتَسِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) هو الرَّامَهُرْمُزِيُّ صاحب كتاب «المحدِّث الفاصل».

(٢) الأثر عند الرَّامَهُرْمُزِيِّ في «المحدث الفاصل» برقم (٣٥٨) بتحقيقي، من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف.

وشيخ الرامَهُرمُزيِّ ابن معدان الغزاء لم أقف له علىٰ ترجمة، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٤٥).

وأبو صالح الفراء هو محبوب بن موسىٰ الأنطاكي الفراء، صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٥٣٧).

(٣) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢٤٠).

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٢٢٢)، وأنه تالف.

(٥) أي: يَشْرُدُ.

(٦) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٠٩-٤١٠) من طريق النقاش به.

(٧) يعرف بابن التَّوَّزي، قال عنه المصنف: «كان صدوقًا كثير الكتاب مُدِيمًا لحضور المجالس والسماع معنا». وقال الذهبي: «مُحَدِّثٌ ليس بقويٍّ، رفع حديثًا مِنْ قولِ يزيد بن هارون فَوَهِم». «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٢٩) ترجمة برقم (٢٤٠٢)، «ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٣) ترجمة برقم (٤٩٤).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَوْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ: «يَعِيبُونَ عَلَيْنَا أَنْ نَكْتُبَ الْعِلْمَ وَنُدَوِّنَهُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَـٰبٍ﴾ [طه: ٥٢]».

* قُلْتُ: هَذَا إِنَّمَا يُحْفَظُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهُذَلِيِّ -وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ- عَنْ أَيُّوبَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ فِيمَا تَقَدَّمَ(١).

﴿٢٤٩﴾ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ(٣) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ(٤) الْمَصَاحِفِيُّ، قَالَ: قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: «مَا سَمِعْتُ شَيْئًا إِلَّا كَتَبْتُهُ، وَلَا كَتَبْتُ شَيْئًا إِلَّا حَفِظْتُهُ، وَلَا حَفِظْتُ شَيْئًا إِلَّا انْتَفَعْتُ بِهِ»(٥).

﴿٢٥٠﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: قَالَ الْمُبَرِّدُ: «نَظَرَ أَعْرَابِيٌّ

---

(١) برقم (٢٣٣) بيد أن صوابه: «عن أيوب عن أبي المليح الهذلي» كما أوضحت ذلك هناك؛ فليراجع. وينظر: «النكت الوفيَّة» (٢/ ١٢٨- ١٢٩) للبقاعي.

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (١٤) مع قول المصنف فيه: «كان صدوقًا».

(٣) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٧٤) برقم (٦٤٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٤) وقيل: (ابن سليم)، ينظر: «الأنساب» (١٢/ ٢٨٣)، وسليمان من رجال «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٥٨٠).

(٥) رواه الطيوري كما في «الطيوريات» (٢/ ٥٩٢) برقم (٥١٦) من طريق أحمد -وهو القطيعي ويعرف بالعتيقي- به.

إِلَىٰ رَجُلٍ وَهُوَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا كَتَبَهُ فَقَالَ: مَا تَتْرُكُ نُقَارَةً إِلَّا انْتَقَرْتَهَا وَلَا نُمَاصَةً إِلَّا انْتَمَصْتَهَا، وَإِنَّكَ لَمَلْقَفَةُ الْكَلِمَةِ الشَّرُودِ»(١).

﴿٢٥١﴾ قَرَأْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنِي الْمَيْمُونِيُّ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ -يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ-: قَدْ كَرِهَ قَوْمٌ كِتَابَ الْحَدِيثِ بِالتَّأْوِيلِ، قَالَ: «إِذَنْ يُخْطِئُونَ إِذَا تَرَكُوا كِتَابَ الْحَدِيثِ»(٢).

* قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ: «حَدَّثُونَا قَوْمٌ(٣) مِنْ حِفْظِهِمْ وَقَوْمٌ مِنْ كُتُبِهِمْ فَكَانَ الَّذِينَ حَدَّثُونَا مِنْ كُتُبِهِمْ أَتْقَنَ»(٤).

* وَقَالَ الْخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

---

(١) هذا الأثر رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٦٢-٦٣) بنحوه عن المُبَرِّد عن الأصمعي قال: «رآني أعرابي وأنا أكتب ما يقول فقال...».

(٢) **قال ابن رجب** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكره أحمد أن يُكتب مع الحديث كلام يفسِّرُه ويشرحه ...، ورخص في غريب الحديث الذي صنفه أبو عبيد أوَّلًا، ثم لمَّا بسطه أبو عبيدٍ وطوَّله كرهه أحمد وقال: هو يَشْغَل عمَّا هو أهمُّ منه». «شرح علل الترمذي» (١/ ٣٤٥-٣٤٦).

(٣) كذا (حَدَّثُونا قَوْمٌ) وهذه اللُّغَةُ تُسَمَّىٰ لُغَةَ (أَكَلُوني البَرَاغِيثُ)، وينظر: «شرح ابن عقيل» (١/ ٤٢٥-٤٣٠)، و«الكواكب الدرية علىٰ متممة الآجرومية» (١/ ١٦٠-١٦٢)، و«فتح الباري» شرح الحديث رقم (٥٥٥).

(٤) ينظر: «شرح علل الترمذي» (٢/ ٣٤٧).

(٥) كذا في المخطوط: «خازم»، ووقع في المطبوع: «جازم»، والصواب أنه «حازم»؛ فقد روىٰ عنه الخلال في كتبه كثيرًا.

مَنْصُورٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ: مَنْ كَرِهَ كِتَابَةَ الْعِلْمِ؟ قَالَ: «كَرِهَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ وَرَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ»، قُلْتُ: لَوْ لَمْ يُكْتَبْ ذَهَبَ الْعِلْمُ، قَالَ أَحْمَدُ: «وَلَوْلَا كِتَابَتُهُ أَيَّ شَيْءٍ كُنَّا نَحْنُ؟!»(١).

﴿٢٥٢﴾ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ -إِجَازَةً-، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَّاكُ، عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ:

يَـــا طَالِـــبَ الْعِلْـــمِ إِذَا ... سَـــمِعْتَهُ مِـــنَ الثِّقَـــهْ
فَاكْتُبْـــهُ مُحْتَاطًـــا وَلَـــوْ ... بِخِنْجَـــرٍ فِـــي حَدَقَـــهْ
فَـــرُبَّ عِلْـــمٍ فَـــاتَ مَـــنْ ... ضَـــيَّعَهُ أَنْ يَلْحَقَـــهْ

* قَدْ أَوْرَدْتُ مِنْ مَشْهُورِ الْآثَارِ وَمَحْفُوظِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَلَفِ الْأُمَّةِ الصَّالِحِينَ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَرَضِيَ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ- فِي جَوَازِ كَتْبِ الْعِلْمِ وَتَدْوِينِهِ، وَتَجْمِيلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ وَتَحْسِينِهِ، مَا إِذَا صَادَفَ -بِمَشِيئَةِ اللهِ- قَوِيَّ شَكٍّ رَفَعَهُ، أَوْ عَارِضَ رَيْبٍ قَمَعَهُ وَدَفَعَهُ، وَأَنَا أَذْكُرُ نُبْذَةً مِنْ أَقْوَالِ أَهْلِ الْأَدَبِ فِي فَضْلِ اقْتِنَاءِ الْكُتُبِ وَالْأَمْرِ بِاتِّخَاذِهَا، وَالْحَثِّ عَلَىٰ جَمْعِهَا، وَإِدَامَةِ النَّظَرِ فِيهَا وَالتَّحَفُّظِ لِعُيُونِ مَضْمُونِهَا، وَوَصْفِ الشُّعَرَاءِ لَهَا؛ لِيَكُونَ كِتَابِي هَذَا جَامِعًا لِمَعْنَىٰ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَقْيِيدِ الْعِلْمِ وَحِرَاسَتِهِ، وَبَاعِثًا عَلَىٰ صَرْفِ الْمَرْءِ عِنَايَتَهُ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِ وَدِرَاسَتِهِ.

وَاللهَ تَعَالَىٰ أَسْأَلُ تَوفِيقِي لِلصَّوَابِ، وَعَلَيْهِ سُبْحَانَهُ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَآب(٢).

---

(١) رواه ابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٣٢٩) برقم (٤٣١) من طريق ابن الجارود عن إسحاق به، وهو أثر صحيح.

(٢) هنا نهاية الجزء الثاني من المخطوط.

بَابٌ فِي فَضْلِ الْكُتُبِ وَبَيَانِ مَنَافِعِهَا

يَحْــــوِي

١- فَضْلَ الكُتُبِ وَبَيَانَ مَنَافِعِهَا.

٢- مِمَّا تُرْجِمَ بِهِ الكُتُبُ.

٣- الْإِكْثَارَ مِنَ الكُتُبِ.

٤- ذِكْرَ مَنْ وَظَّفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الشُّغْلَ بِمُطَالَعَةِ الْكِتَابِ وَدَرْسِهِ.

٥- مَنِ اسْتَوْحَشَ مِنَ الْخَلِيطِ وَالمُعَاشِرِ فَجَعَلَ أُنْسَهُ النَّظَرَ فِي الدَّفَاتِرِ.

٦- مَنْ سَلَكَ فِي إِعَارَةِ الْكُتُبِ طَرِيقَ الْبُخْلِ وَضَنَّ بِهِ عَمَّنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ.

بَابٌ فِي فَضْلِ الْكُتُبِ وَبَيَانِ مَنَافِعِهَا

﴿٢٥٣﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: «صُحُفُ عِلْمٍ خَبَّأَهَا لَهُمَا أَبُوهُمَا»(١).

﴿٢٥٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِيرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ -هُوَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ -يَعْنِي: ابْنَ حَبِيبٍ النَّهْدِيَّ-، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: «مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً»، قَالَ: «صُحُفًا عِلْمًا»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: في سنده عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي، متروك، كذبه أبو حاتم، وكذا فيه يزيد بن يوسف وهو الرحبي، ضعيف. ينظر: «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٢٨٥) و(٧٨٤٧)، ورواه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٥١) من طريق عبد الوهاب به، وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٤٣) فقال: «أمَّا عبد الوهاب بن الضحاك ذاك التالف...».

(٢) رواه الحاكم (٢/ ٣٦٩) من طريق أبي نعيم عن عليِّ بن صالح، وعلي بن صالح هو علي بن صالح ابن حيٍّ، ثقة، وميسرة هو ابن حبيب النهدي حسن الحديث، ورواه المصنف برقم (٢٥٥) من طريق =

﴿٢٥٥﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَازِمِيُّ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ -إِمْلَاءً-، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: «عِلْمٌ صُحُفٍ»(١)، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: «وَأَيُّ كَنْزٍ أَفْضَلُ مِنَ الْعِلْمِ؟!».

* قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: لَنْ يُصَانَ الْعِلْمُ بِمِثْلِ بَذْلِهِ، وَلَنْ تُكَافَأَ النِّعْمَةُ فِيهِ بِمِثْلِ نَشْرِهِ، وَقِرَاءَةُ الْكُتُبِ أَبْلَغُ فِي إِرْشَادِ الْمُسْتَرْشِدِ مِنْ مُلَاقَاةِ وَاضِعِيهَا؛ إِذْ كَانَ مَعَ التَّلَاقِي يَقْوَىٰ التَّصَنُّعُ، وَيَكْثُرُ التَّظَالُمُ، وَتَفْرُطُ النُّصْرَةُ، وَتَشْتَدُّ الْحَمِيَّةُ، وَعِنْدَ الْمُوَاجَهَةِ يَمْلِكُ حُبُّ الْغَلَبَةِ، وَشَهْوَةُ الْمُبَاهَاةِ وَالرِّيَاسَةِ، مَعَ الِاسْتِحْيَاءِ مِنَ الرُّجُوعِ، وَالْأَنَفَةِ مِنَ الْخُضُوعِ، وَعَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ يَحْدُثُ التَّضَاغُنُ، وَيَظْهَرُ التَّبَايُنُ، وَإِذَا كَانَتِ الْقُلُوبُ عَلَىٰ هَذِهِ الصِّفَةِ امْتَنَعَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَعَمِيَتْ عَنِ الدَّلَالَةِ، وَلَيْسَتْ فِي الْكُتُبِ عِلَّةٌ تَمْنَعُ مِنْ دَرْكِ الْبُغْيَةِ، وَإِصَابَةِ الْحُجَّةِ، لِأَنَّ الْمُتَوَحِّدَ بِقِرَاءَتِهَا وَالْمُتَفَرِّدَ بِعِلْمِ مَعَانِيهَا لَا يُبَاهِي نَفْسَهُ وَلَا يُغَالِبُ عَقْلَهُ.

=

الحسن بن صالح عن ميسرة به، والحسن بن صالح هو ابن حيٍّ أخو علي بن صالح المتقدم ذكره، وهو ثقة؛ فيكون الأثر حسنًا.

(١) ينظر التخريج المتقدم.

* قَالَ: وَالْكِتَابُ قَدْ يَفْضُلُ صَاحِبَهُ وَيَرْجُحُ عَلَىٰ وَاضِعِهِ بِأُمُورٍ:

مِنْهَا: أَنَّ الْكِتَابَ يُقْرَأُ بِكُلِّ مَكَانٍ، وَيَظْهَرُ مَا فِيهِ عَلَىٰ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَوجُودٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ، مَعَ تَفَاوُتِ الْأَعْصَارِ وَبُعْدِ مَا بَيْنَ الْأَمْصَارِ، وَذَلِكَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ فِي وَاضِعِ الْكِتَابِ، وَالْمُنَازِعِ بِالْمَسْأَلَةِ وَالْجَوَابِ، وَقَدْ يَذْهَبُ الْعَالِمُ وَتَبْقَىٰ كُتُبُهُ، وَيَفْنَىٰ الْعَقْلُ وَيَبْقَىٰ أَثَرُهُ، وَلَوْلَا مَا رَسَمَتْ لَنَا الْأَوَائِلُ فِي كُتُبِهَا، وَخَلَّدَتْ مِنْ فُنُونِ حِكَمِهَا، وَدَوَّنَتْ مِنْ أَنْوَاعِ سِيَرِهَا، حَتَّىٰ شَاهَدْنَا بِذَلِكَ مَا غَابَ عَنَّا، وَأَدْرَكْنَا بِهِ مَا بَعُدَ مِنَّا، وَجَمَعْنَا إِلَىٰ كَثِيرِهِمْ قَلِيلَنَا، وَإِلَىٰ جَلِيلِهِمْ يَسِيرَنَا، وَعَرَفْنَا مَا لَمْ نَكُنْ لِنَعْرِفَهُ إِلَّا بِهِمْ، وَبَلَغْنَا الْأَمَدَ الْأَقْصَىٰ بِقَرِيبِ رُسُومِهِمْ؛ إِذَنْ لَحَسَرَ[1] طُلَّابُ الْحِكْمَةِ، وَانْقَطَعَ سَبَبُهُمْ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، وَلَوْ أُلْجِئْنَا إِلَىٰ مَدَىٰ قُوَّتِنَا وَمَبْلَغِ مَا تَقْدِرُ عَلَىٰ حِفْظِهِ خَوَاطِرُنَا، وَتُرِكْنَا مَعَ مُنْتَهَىٰ تِجَارَتِنَا[2]، لِمَا أَدْرَكَتْهُ حَوَاسُّنَا، وَشَاهَدَتْهُ نُفُوسُنَا، لَقَلَّتِ الْمَعْرِفَةُ، وَقَصُرَتِ الْهِمَّةُ، وَضَعُفَتِ الْمُنَّةُ[3]، وَمَاتَتِ الْخَوَاطِرُ، وَتَبَلَّدَ الْعَقْلُ، وَنَقَصَ الْعِلْمُ؛ فَكَانَ مَا دَوَّنُوهُ فِي كُتُبِهِمْ أَكْثَرَ نَفْعًا، وَمَا تَكَلَّفُوهُ مِنْ ذَلِكَ أَحْسَنَ مَوْقِعًا، وَيَجِبُ الِاقْتِفَاءُ لِآثَارِهِمْ، وَالِاسْتِضَاءُ بِأَنْوَارِهِمْ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَلَهُ أَجْرُ مَا احْتَسَبَ.

﴿٢٥٦﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّولِيَّ، يَقُولُ: قَالَ ذُو الرُّمَّةِ[4] لِعِيسَىٰ بْنِ عُمَرَ: «اكْتُبْ شِعْرِي

(١) أي: ضَعُفَ.

(٢) ممكن تُقْرأُ في «د» (تجاربنا).

(٣) أي: القُوَّة.

(٤) هو ذو الرُّمَّة غيلان بن عقبة بن بُهَيْس، مُضَرِيُّ النَّسَب، والرُّمَّة هي الحَبْلُ، مات سنة (١١٧هـ).
=

فَالْكِتَابُ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الْحِفْظِ، إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْسَىٰ الْكَلِمَةَ قَدْ سَهِرْتُ فِي طَلَبِهَا لَيْلَةً فَيَضَعُ فِي مَوْضِعِهَا كَلِمَةً فِي وَزْنِهَا ثُمَّ يُنْشِدُهُ النَّاسَ، وَالْكِتَابُ لَا يُنْسَىٰ، وَلَا يُبَدِّلُ كَلَامًا بِكَلَامٍ»(١).

* قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ:

صَنِّفِ الْكُتْبَ يَبْقَ ذِكْرُكَ وَاحْرِصْ ... أَنْ تَصُونَ الْعُلُومَ وَالآدَابَا
إِنَّ فِي جَوْهَرِ الْخَوَاطِرِ عِلْمًا ... يُلْقِحُ العَقْلَ حِكْمَةً وَصَوَابَا

* وَلِلسَّرِيِّ(٢) بْنِ أَحْمَدَ الْكِنْدِيِّ فِيمَا يُقَالُ:

كُنْ لِلْعُلُومِ مُصَنِّفًا أَوْ جَامِعًا ... يَبْقَىٰ لَكَ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ مُخَلَّدَا
كَمْ مِنْ أَدِيبٍ ذِكْرُهُ بَيْنَ الْوَرَىٰ ... غَضٌّ وَقَدْ أَودَىٰ بِهِ صَرْفُ الرَّدَىٰ
وَأَرَىٰ الْأَدِيبَ يَهَابُهُ أَعْدَاؤُهُ ... وَيَعُدُّهُ السَّادَاتُ فِيهِمْ سَيِّدَا
يَنْسَىٰ أَوَاخِرُنَا الْأَوَائِلَ كُلَّهُمْ ... إِلَّا أَخَا الْعِلْمِ الَّذِي جَازَ(٣) الْمَدَىٰ(٤)

* وَقَالَ آخَرُ:

أَرَىٰ الْعُلَمَاءَ أَطْوَلَنَا حَيَاةً ... وَإِنْ أَضْحَوْا رُفَاتًا فِي الْقُبُورِ

=

«السير» (٥/ ٢٦٧) ترجمة برقم (١٢٨).

(١) رواه عن طريق المصنفِ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ١٤٥).

(٢) هو أبو الحسن السَّرِيُّ بن أحمد الكنديُّ الموصليُّ، وديوانه مشهور، مات سنة نيِّفٍ وستين وثلاثمائة. «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢١٨) ترجمة برقم (١٥١).

(٣) في «د»: «حاز»، وكذا في «معجم الأُدباء» (١/ ٩) لياقوت.

(٤) ينظر: «معجم الأُدباء» (١/ ٩).

أُنَـــاسٌ غُيَّبُـــوا وَهُـــمُ شُـــهُودٌ ... بِمَـا ابْتَـدَعُوهُ مِـنْ عِلْـمٍ خَطِيـرِ(١)
كَـأَنَّهُمُ حُضُــورٌ حِــينَ تَجْــرِي ... مَحَاسِــنُ ذِكْـرِهِمْ عِنْـدَ الْحُضُــورِ
لَــئِنْ مُلِئَــتْ قُبُــورُهُمُ ظَلَامًـــا ... فَــإِنَّ ضِــيَاءَهُمْ مِـلْءُ الصُّــدُورِ(٢)

﴿٢٥٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ(٣) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ(٤) بْنُ الْمُعْتَزِّ: «الْكِتَابُ وَالِجٌ لِلْأَبْوَابِ، جَرِيءٌ عَلَىٰ الْحُجَّابِ، مُفْهِمٌ لَا يَفْهَمُ(٥)، وَنَاطِقٌ لَا يَتَكَلَّمُ، وَبِهِ يشْخصُ الْمُشْتَاقُ إِذَا أَقْعَدَهُ الْفِرَاقُ؛ فَأَمَّا الْقَلَمُ فَمُجَهِّزٌ لِجُيُوشِ الْكَلَامِ، يَخْدُمُ الْإِرَادَةَ، وَلَا يَمَلُّ الِاسْتِزَادَةَ، وَيَسْكُتُ وَاقِفًا، وَيَنْطِقُ سَائِرًا عَلَىٰ أَرْضٍ بَيَاضُهَا مُظْلِمٌ، وَسَوَادُهَا مُضِيءٌ، وَكَأَنَّهُ يُقَبِّلُ بِسَاطَ سُلْطَانٍ، أَوْ يَفْتَحُ بَابَ بُسْتَانٍ».

﴿٢٥٨﴾ حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّقْرِ الْأَنْبَارِيُّ -بِهَا-(٦)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ الْبَزَّازُ -بِمِصْرَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ السَّرَّمَرَّىٰ(٧)، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُجْتَاحٍ، قَالَ: «قَالَ

---

(١) أي: شريف، ذو مكانة.

(٢) ينظر: «معجم الأُدباء» (١/ ٩- ١٠).

(٣) وقع في المطبوع: (أبو محمود).

(٤) هو عبد الله بن محمد بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي أبو العباس الشاعر المبدع، خليفةُ يومٍ وليلةٍ، مات سنة (٢٩٦هـ). «فوات الوَفَيات» (٢/ ٢٣٩) ترجمة برقم (٢٣٩).

(٥) في «د» «مفتهم».

(٦) أي: بـ«الأنبار». وينظر لها: «معجم البلدان» (١/ ٢٥٧).

(٧) وقع في المطبوع: «السَّرمدي» وهو تصحيف، والسَّرَّمَرَّىٰ نسبة إلىٰ بلدة علىٰ دَجْلَة فوق بغداد بثلاثين =

بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الْكِتَابُ جَلِيسٌ لَا مَئُونَةَ عَلَيْكَ فِيهِ».

﴿٢٥٩﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَازِرِيُّ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الْفَرَجِ الْمُعَافَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا، يَقُولُ: «قَدْ قِيلَ فِي الْكِتَابِ مَا مَعْنَاهُ: إِنَّهُ حَاضِرٌ نَفْعُهُ، مَأْمُونٌ ضَرُّهُ، يَنْشَطُ بِنَشَاطِكَ؛ فَيَنْبَسِطُ إِلَيْكَ، وَيَمَلُّ بِمَلَالِكَ؛ فَيَنْقَبِضُ عَنْكَ، إِنْ أَدْنَيْتَهُ دَنَا، وَإِنْ أَنْأَيْتَهُ نَأَىٰ، لَا يَبْغِيكَ شَرًّا، وَلَا يُفْشِي عَلَيْكَ سِرًّا، وَلَا يَنُمُّ عَلَيْكَ، وَلَا يَسْعَىٰ بِنَمِيمَةٍ إِلَيْكَ».

﴿٢٦٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخُلْدِيُّ -إِمْلَاءً-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ:

نِعْمَ الْمُحَدِّثُ وَالرَّفِيقُ كِتَابُ ... تَلْهُو بِهِ إِنْ خَانَكَ الْأَصْحَابُ
لَا مُفْشِيًا لِلسِّرِّ إِنْ أَوْدَعْتَهُ ... وَيُنَالُ مِنْهُ حِكْمَةٌ وَصَوَابُ

﴿٢٦١﴾ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ

=

فرسَخًا يقال لها: «سَرَّ مَنْ رَأىٰ»، وقد خففها الناس وقالوا: سامَرَّاء، والنسبة إليها «السَّامَرِّيُّ» قال السمعاني: «وقد يَنْسِبون إليها بـ(السَّرَّمَرَّىٰ)». وينظر: «الأنساب» (٧/ ٢٨) برقم (٢٠١٠). وتنظر ترجمة أحمد بن جعفر في: «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٠) برقم (١٩٤٨).

(١) الجَازِريُّ: هذه النسبة إلىٰ جازِرة، قرية من أعمال نَهْرَوَان بالعراق المشهور بالانتساب إليها أبو علي محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن علي بن بكران الجازري «الأنساب» (٣/ ١٧٠) برقم (٨٠١).

الْخَزَّازُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي جَعْفَرُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُلْدِيُّ:

نِعْمَ النَّدِيمُ إِذَا خَلَوْتَ كِتَابُ ... إِنْ خَانَكَ النُّدَمَاءُ وَالْأَصْحَابُ
فَأَبِحْهُ سِرَّكَ قَدْ أَمِنْتَ لِسَانَهُ ... أَوْ أَنْ يُغِيبَكَ عِنْدَهُ مُغْتَابُ
وَإِذَا هَفَوتَ أَمِنْتَ غَرْبَ لِسَانِهِ[(٢)] ... إِنَّ الْعِتَابَ مِنَ النَّدِيمِ عَذَابُ

* **قُلْتُ**: وَمَعَ مَا فِي الْكُتُبِ مِنَ الْمَنَافِعِ الْعَمِيمَةِ وَالْمَفَاخِرِ الْعَظِيمَةِ؛ فَهِيَ أَكْرَمُ مَالٍ وَأَنْفَسُ جَمَالٍ، وَالْكِتَابُ آمَنُ جَلِيسٍ، وَأَسَرُّ أَنِيسٍ، وَأَسْلَمُ نَدِيمٍ، وَأَفْصَحُ كَلِيمٍ.

* **وَقَدْ وَصَفَهُ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو[(٣)] بْنُ بَحْرٍ الْجَاحِظُ -فِيمَا بَلَغَنَا عَنْهُ- فَقَالَ**: الْكِتَابُ نِعْمَ الذُّخْرُ وَالْعُقْدَةُ[(٤)]، وَنِعْمَ الْأَنِيسُ سَاعَةَ الْوَحْدَةِ، وَنِعْمَ الْقَرِينُ وَالدَّخِيلُ وَالْوَزِيرُ وَالنَّزِيلُ.

قَالَ: وَالْكِتَابُ وِعَاءٌ مُلِئَ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِيَ ظُرَفًا، إِنْ شِئْتَ كَانَ أَبْيَنَ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ[(٥)]، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ أَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ[(٦)]، وإِنْ شِئْتَ ضَحِكْتَ مِنْ نَوَادِرِهِ، وَعَجِبْتَ مِنْ غَرَائِبِ فَوَائِدِهِ، وَإِنْ شِئْتَ شَجَتْكَ مَوَاعِظُهُ، وَمَنْ لَكَ بِوَاعِظٍ مُلْهٍ، وَبِزَاجِرٍ

---

(١) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٥) برقم (٣٦٦٨).

(٢) أي: حِدَّة لِسَانِهِ؛ فالغَرْب الحِدَّة من كل شيءٍ، نحو الفأس والسكين. «المصباح المُنِير» (ص٢٥٧) مادة (غَرَبَ).

(٣) تنظر ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٢٤) برقم (٦٦٢٢).

(٤) ينظر: «تهذيب اللغة» (١/ ١٩٧) للأزهري.

(٥) هو رجل يضرب به المَثَل في الفصاحة «تهذيب اللغة» (٤/ ٣٣٧) مادة (سَحَبَ).

(٦) اسمُ رَجُلٍ من العرب. ينظر لذلك: «الصحاح» (٤/ ٤٢٩) مادة (بَقَلَ).

مُغْرٍ، وَبِنَاسِكٍ فَاتِكٍ، وَبِنَاطِقٍ أَخْرَسَ، وَبِشَيْءٍ يَجْمَعُ لَكَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ، وَالنَّاقِصَ وَالْوَافِرَ، وَالشَّاهِدَ وَالْغَائِبَ، وَالْحَسَنَ وَضِدَّهُ.

قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ جَارًا أَبَرَّ، وَلَا خَلِيطًا أَنْصَفَ، وَلَا رَفِيقًا أَطْوَعَ، وَلَا مُعَلِّمًا أَخْضَعَ، وَلَا صَاحِبًا أَظْهَرَ كِفَايَةً، وَلَا أَقَلَّ خِيَانَةً، وَلَا أَكْثَرَ أُعْجُوبَةً وَتَصَرُّفًا، وَلَا أَقَلَّ صَلَفًا وَتَكَلُّفًا؛ مِنْ كِتَابٍ.

وَبَعْدُ: فَمَتَىٰ رَأَيْتَ بُسْتَانًا يُحْمَلُ فِي رُدْنٍ(١)، وَرَوْضَةً فِي كَفٍّ، وَحَجَرًا يَنْطِقُ عَنِ الْمَوْتَىٰ، وَيُتَرْجِمُ كَلَامَ الْأَحْيَاءِ، وَمَنْ لَكَ بِمُؤْنِسٍ لَا يَنَامُ إِلَّا بِنَوْمِكَ، وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِمَا تَهْوَىٰ، أَبَرُّ مِنْ أَرْضٍ، وَأَكْتَمُ لِلسِّرِّ مِنْ صَاحِبِ السِّرِّ، وَأَضْبَطُ لِحِفْظِ الْوَدِيعَةِ مِنْ أَرْبَابِ الْوَدِيعَةِ، صَامِتٌ مَا أَسْكَتَّهُ، وَبَلِيغٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَهُ، وَمَنْ لَكَ بِمُسَامِرٍ لَا يَبْتَدِيكَ فِي حَالِ شُغْلِكَ، وَيَدْعُوكَ فِي أَوْقَاتِ نَشَاطِكَ، وَلَا يُحْوِجُكَ إِلَىٰ التَّجَمُّلِ لَهُ وَالتَّذَمُّمِ مِنْهُ، وَمَنْ لَكَ بِزَائِرٍ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ زِيَارَتَهُ غِبًّا(٢)، وَوِرْدَهُ خِمْسًا(٣)، وَإِنْ شِئْتَ لَزِمَكَ لُزُومَ ظِلِّكَ، وَكَانَ مِنْكَ مَكَانَ بَعْضِكَ، وَالْكِتَابُ مُكْتَفٍ بِنَفْسِهِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ مَا عِنْدَ غَيْرِهِ، وَهُوَ الْجَلِيسُ الَّذِي لَا يُطْرِيكَ، وَالصَّدِيقُ الَّذِي لَا يُغْرِيكَ، وَالرَّفِيقُ الَّذِي لَا يَمَلُّكَ، وَالْمُسْتَمْنِحُ(٤) الَّذِي لَا

---

(١) أي: في كُمٍّ، فالرُّدْنُ -بالضم-: أصل الكُمِّ، يقال: قميصٌ واسعُ الرُّدْنِ. «مختار الصحاح» (ص٢٤٠) مادة (رَدَنَ).

(٢) أي: بين كلِّ حينٍ وآخر. وينظر: «المصباح المنير» (ص٢٥٦) مادة (غَبَبَ).

(٣) الخِمْسُ: هو وُرُودُ الإبل الماءَ في كلِّ خَمْسَةٍ. «خزانة الأدب» (١٠/ ١٦٧).

(٤) الذي في كتاب «الحيوان» للجاحظ: «المستميح».

يَزِيدُكَ، وَالْجَارُ الَّذِي لَا يَسْتَبْطِيكَ(١)، وَالصَّاحِبُ الَّذِي لَا يُرِيدُ اسْتِخْرَاجَ مَا عِنْدَكَ بِالْمَلَقِ، وَلَا يُعَامِلُكَ بِالْمَكْرِ، وَلَا يَخْدَعُكَ بِالنِّفَاقِ، وَلَا يَحْتَالُ(٢) لَكَ بِالْكَذِبِ.

وَالْكِتَابُ هُوَ الَّذِي إِنْ نَظَرْتَ فِيهِ أَطَالَ إِمْتَاعَكَ، وَشَحَذَ طِبَاعَكَ، وَبَسَطَ لِسَانَكَ، وَجَوَّدَ بَيَانَكَ، وَفَخَّمَ أَلْفَاظَكَ، وَعَمَّرَ صَدْرَكَ، وَمَنَحَكَ تَعْظِيمَ الْعَوَامِّ وَصَدَاقَةَ الْمُلُوكِ، وَعَرَفْتَ بِهِ فِي شَهْرٍ مَا لَا تَعْرِفُهُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ فِي دَهْرٍ، مَعَ السَّلَامَةِ مِنَ الْغُرْمِ، وَكَدِّ الطَّلَبِ، وَالْوُقُوفِ بِبَابِ الْمُكْتَسِبِ بِالتَّعْلِيمِ، وَالْجُلُوسِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْهُ خَلْقًا، وَأَكْرَمُ مِنْهُ عِرْقًا، وَهُوَ الْمُعَلِّمُ الَّذِي إِنِ افْتَقَرْتَ لَمْ يَحْقِرْكَ(٣)، وَإِنْ قُطِعَتَ الْمَادَّةَ لَمْ يَقْطَعْ عَنْكَ الْفَائِدَةَ، وَإِنْ عُزِلْتَ لَمْ يَدَعْ طَاعَتَكَ، وَإِنْ هَبَّتْ رِيحُ أَعْدَائِكَ لَمْ يَتَقَلَّبْ عَلَيْكَ(٤).

﴿٢٦٢﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْمَصَاحِفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو طَاهِرِ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: أَنْشَدَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ -وَذُكِرَتِ الْكُتُبُ وَالدَّفَاتِرُ بِحَضْرَتِهِ- فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ابْنُ يَسِيرٍ:

فَرْدًا تُحَدِّثُنِي الْمَوْتَى وَتَنْطِقُ لِي ... عَنْ عِلْمِ مَا غَابَ عَنِّي مِنْهُمُ الْكُتُبُ

---

(١) كذا في المخطوط «يستبطيك» وهو كذلك في كتاب «الحيوان».

(٢) وقع في المطبوع: «يختال»، والمثبت من المخطوط موافقٌ لما في كتاب «الحيوان» للجاحظ، والمصنف نقل ذلك عنه.

(٣) في كتاب «الحيوان»: «يُخْفِرْك».

(٤) «الحيوان» (١/ ٥٠) للجاحظ، نشر «دار الجيل»، بيروت، تحقيق عبد السلام محمد هارون.

هُـمْ مُؤْنِسُـونَ وَأُلَّافٌ غُنِيـتُ بِهِـمْ ... فَلَيْسَ لِي فِي جَلِيسٍ غَيْرِهِمْ أَرَبُ
لِلَّـهِ مِـنْ جُلَسَـاءٍ لَا جَلِيسُـهُمُ ... وَلَا عَشِـيرُهُمُ لِلشَّـرِّ يَرْتَقِـبُ

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ حَسْبُ رُوِيَتْ لَنَا، وَمَا أُورِدُهُ بَعْدَهَا فَلَيْسَ بِالْإِسْنَادِ(١) الْمَذْكُورِ:

لَا بَـادِرَاتِ الْأَذَى يَخْشَـى رَفِيقُهُمُ ... وَلَا يُلَاقِيـهِ مِـنْهُمْ مَنْطِـقٌ ذَرِبُ(٢)
أَبْقَـوْا لَنَـا حِكَمًـا تَبْقَـى مَنَاقِبُهَـا ... أُخْرَى اللَّيَالِي عَلَى الْأَيَّامِ وَانْشَعَبُوا
فَأَيُّمَـا أَدَبٍ مِـنْهُمْ مَـدَدْتُ يَـدِي ... إِلَيْـهِ فَهْـوَ قَرِيـبٌ مِـنْ يَـدِي كَثَـبُ
إِنْ شِـئْتُ مِـنْ مُحْكَـمِ الْآثَـارِ يَرْفَعُهَـا ... إِلَـى النَّبِـيِّ ثِقَـاتٌ خِيـرَةٌ نُجُـبُ
أَوْ شِـئْتُ مِـنْ غُـرَرٍ عِلْمًـا تَأَوُّلُهَـا(٣) ... فِـي الْجَاهِلِيَّـةِ تَـأْتِينِي بِـهِ الْعَـرَبُ
أَوْ شِئْتُ مِنْ سِيَرِ الْأَمْلَاكِ مِنْ عَجَمٍ ... تُنْبِـي وَتُخْبِـرُ كَيْـفَ الـرَّأْيُ وَالْأَدَبُ
حَتَّـى كَـأَنِّيَ قَـدْ شَـاهَدْتُ عَصْـرَهُمُ ... وَقَدْ مَضَـتْ دُونَـهُ مِـنْ دَهْـرِهِمْ حِقَبُ
يَـا قَـائِلًا قَصُـرَتْ فِـي الْعِلْـمِ هِمَّتُـهُ ... أَمْسَى إِلَى الْجَهْلِ فِيمَا قَالَ يَنْتَسِبُ
إِنَّ الْأَوَائِـلَ قَـدْ بَـانُوا بِعِلْمِهِـمُ ... خِـلَافَ قَـوْلِيَ مَـا مَـاتُوا وَلَا ذَهَبُـوا
مَـا مَـاتَ مِنَّـا امْـرُؤٌ أَبْقَـى لَنَـا أَدَبًـا ... نَكُـونُ مِنْـهُ إِذَا مَـا مَـاتَ نَكْتَسِـبُ(٤)

---

(١) ينظر: «الحيوان» (١/ ٩٥) للجاحظ.
(٢) أي: فَاحِشٌ، وامرأة ذَرِبة؛ أي: بذيَّة، ولسان ذَرِبٌ؛ أي: فصيح. «المصباح المنير» (ص١٢٣).
(٣) الذي في كتاب «الحيوان»: (أو شئت من عَرَبٍ عِلمًا بأوَّلِهم).
(٤) ينظر لهذه الأبيات: «الحيوان» (١/ ٩٤-٩٥) للجاحظ، و«جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ١٢٢٧) برقم (٢٤١٧).

﴿٢٦٣﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِي النَّقَّاشُ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَحْمُودٍ الشَّيْخَ الصَّالِحَ، أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَكْثَمَ، قَالَ: «قَالَ الْمَأْمُونُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ: مَا بَقِيَ مِنْ لَذَّتِكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ؟ قَالَ: اللَّعِبُ مَعَ الصَّغِيرِ مِنْ وَلَدِي، وَمُحَادَثَةُ الْمَوْتَىٰ». **قَالَ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ**: يَعْنِي: النَّظَرَ فِي الْكُتُبِ.

* **وَبَلَغَنِي عَنِ الْمَأْمُونِ أَنَّهُ قَالَ**: لَا شَيْءَ آثَرُ لِلنَّفْسِ، وَلَا أَشْرَحُ لِلصَّدْرِ، وَلَا أَوفَرُ لِلْعِرْضِ، وَلَا أَذْكَىٰ لِلْقَلْبِ، وَلَا أَبْسَطُ لِلِّسَانِ، وَلَا أَشَدُّ لِلْجَنَانِ، وَلَا أَكْثَرُ وِفَاقًا، وَلَا أَقَلُّ خِلَافًا، وَلَا أَبْلَغُ إِشَارَةً، وَلَا أَكْثَرُ عِبَارَةً؛ مِنْ كِتَابٍ؛ تَكْثُرُ فَائِدَتُهُ، وَتَقِلُّ مَئُونَتُهُ، وَتَسْقُطُ غَائِلَتُهُ، وَتُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ، وَهُوَ مُحَدِّثٌ لَا يُمَلُّ، وَصَاحِبٌ لَا يُخَلُّ، وَجَلِيسٌ لَا يَتَحَفَّظُ، وَمُتَرْجِمٌ عَنِ الْعُقُولِ الْمَاضِيَةِ، وَالْحِكَمِ الْخَالِيَةِ، وَالْأُمَمِ السَّالِفَةِ، يُحْيِي مَا أَمَاتَهُ الْحِفْظُ، وَيُجَدِّدُ مَا أَخْلَقَهُ الدَّهْرُ، وَيُبْرِزُ مَا حَجَبَتْهُ الْغَبَاوَةُ، وَيَصِلُ إِذَا قَطَعَ الثِّقَةُ، وَيَدُومُ إِذَا خَانَ الْمُلُوكُ.

* [قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّارَنْجِيِّ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ - يَعْنِي: صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ دَرَّاجٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: «كَانَ الْمَأْمُونُ يَنَامُ وَالدَّفَاتِرُ حَوْلَ فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِيهَا مَتَىٰ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَ]»(١).

﴿٢٦٤﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ التَّغْلِبِيُّ -بِدِمَشْقَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّافِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) ما بين المعقوفتين كُتِبَ علىٰ يمين صفحة مخطوطة «ظ» وضُبِّبَ عليه.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ، قَالَ: «وَدَّعَ رَجُلٌ صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ عَلَىٰ وَحْشَةِ الْغُرْبَةِ بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ؛ فَإِنَّهَا أَلْسُنٌ نَاطِقَةٌ وَعُيُونٌ رَامِقَةٌ».

﴿٢٦٥﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، أَخُو الْخَلَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّطِّيُّ -بِجُرْجَانَ- قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَابِرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُعْتَزِّ[١]:

إِذَا جَفَانِيَ نَدْمَانٌ[٢] وَمُؤْتَلِفٌ ... نَادَمْتُ كُتُبِي فَشَاهَدْتُ الْأُلَىٰ سَلَفُوا
وَكَانَتِ الرَّاحُ أَيْضًا لِي مُنَادِمَةً ... نِعْمَ النَّدِيمَانِ صَفْوُ الرَّاحِ وَالصُّحُفُ
الرَّاحُ تُطْرِبُ نَفْسِي حِينَ أَشْرَبُهَا ... وَالْكُتْبُ يُؤْمَنُ مِنْهَا الزَّهْوُ وَالصَّلَفُ

﴿٢٦٦﴾ وَأَخْبَرَنَا أَخُو الْخَلَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّطِّيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَابِرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

لَا شَيْءَ أَنْفَعُ مِنْ كِتَابٍ يُدْرَسُ ... فِيهِ السَّلَامَةُ وَهْوَ خِلٌّ مُؤْنِسُ
رَسْمٌ يُفِيدُ كَمَا يُفِيدُ ذَوُو النُّهَىٰ ... أَعْمَىٰ أَصَمُّ عَنِ الْفَوَاحِشِ أَخْرَسُ

* قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّوَّزِيِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّوَّزِيِّ قَالَ: «الْكِتَابُ نَدِيمٌ، عَهْدُ وَفَائِهِ قَدِيمٌ. الْكِتَابُ مُنَادِمٌ، لَيْسَ مَنْ نَادَمَهُ بِنَادِمٍ. الْكِتَابُ حَمِيمٌ، خَيْرُهُ عَمِيمٌ.

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي أبو العباس الشاعر المُبْدِع، خليفة يومٍ وليلةٍ مات سنة (٢٩٦هـ) «فَوَات الوَفَيَات» (٢/ ٢٣٩) ترجمة برقم (٢٣٩).

(٢) هو الذي يرافقك ويشاربك. «النهاية» (٢/ ٧٢٦) مادة (نَدَمَ).

الْكِتَابُ أَخٌ غَيْرُ خَوَّانٍ، فَتَفَرَّدْ بِهِ عَنِ الْإِخْوَانِ. الْكِتَابُ سَمِيرٌ، سَلِيمُ الظَّاهِرِ وَالضَّمِيرِ.

* أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

مُجَالَسَةُ السُّوقِ مَذْمُومَةٌ ... وَفِيهَا مَجَالِسُ قَدْ تُسْتَحَبْ
فَلَا تَقْصِدَنْ غَيْرَ سُوقِ الدَّوَابِّ ... وَسُوقِ السِّلَاحِ وَسُوقِ الْكُتُبْ
فَتِلْكَ مَجَالِسُ أَهْلِ الْهَوَىٰ ... وَهَذِي مَجَالِسُ أَهْلِ الْأَدَبْ

* **قِيلَ لِبَعْضِهِمْ**: أَمَا تَسْتَوحِشُ؟ فَقَالَ: يَسْتَوحِشُ مَنْ مَعَهُ الْأُنْسُ كُلُّهُ؟! قِيلَ: وَمَا الْأُنْسُ كُلُّهُ؟ قَالَ: الْكُتُبُ!

* **وَقِيلَ لِآخَرَ**: أَلَا تُنَادِمُ فُلَانًا؟ فَقَالَ: قَدْ نَادَمْتُ مَنْ لَا يَتَكَلَّفُ لِي وَلَا أَتَكَلَّفُ لَهُ، قِيلَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْكِتَابُ.

* وَتَأَخَّرَ عَنْ بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ نَدِيمٌ لَهُ فَقَالَ: يَا غُلَامُ، عَلَيَّ بِالنَّدِيمِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ، وَلَا يَتَغَيَّبُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْكِتَابُ.

* **وَقَالَ بَعْضُ الْوُزَرَاءِ**: يَا غُلَامُ، ائْتِنِي بِأُنْسِ الْخَلْوَةِ، وَمَجْمَعِ السَّلْوَةِ، فَظَنَّ جُلَسَاؤُهُ أَنَّهُ يَسْتَدْعِي شَرَابًا، فَأَتَاهُ بِسَفَطٍ(١) فِيهِ كُتُبٌ.

* **وَقِيلَ لِرَجُلٍ**: مَنْ يُؤْنِسُكَ؟ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَىٰ كُتُبِهِ وَقَالَ: هَذِهِ، فَقِيلَ: مِنَ النَّاسِ؟(٢) قَالَ: الَّذِينَ فِيهَا.

---

(١) **السَّفَط**: ما يُخبَّأُ فيه الطيبُ ونحوُه، والجمع أسْفَاط. «المصباح المنير» (ص١٦٣) مادة (سَفَطَ).

(٢) أي: مَنْ هو الذي يؤْنِسُك مِنَ النَّاسِ دون الكُتُبِ.

﴿٢٦٧﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُنَيْنٍ[1] الْخُتُّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[2] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحْرِزُ بْنُ جُبَيْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: «قِيلَ لِابْنِ الْمُبَارَكِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوْ خَرَجْتَ فَجَلَسْتَ مَعَ أَصْحَابِكَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا كُنْتُ فِي الْمَنْزِلِ جَالَسْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ»[3] -يَعْنِي: النَّظَرَ فِي الْكُتُبِ-.

﴿٢٦٨﴾ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[4] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[5] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ:

---

(١) وقع في المطبوع: «سنيز»، وهو تصحيف. وتنظر ترجمة إسحاق من «تاريخ بغداد» (٧/ ٤١١) برقم (٣٣٦٧) وهو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنَين أبو القاسم الخُتُّليُّ. وقد نُسِبَ هنا إلىٰ جدِّه.

(٢) قال عنه ابن خراش: «عَدْلٌ ثقة». «تاريخ بغداد» (٨/ ٦١٥) ترجمة برقم (٤٠٩٣).

(٣) رواه الضياء المقدسي في «جزءٍ فيه أحَادِيثُ عوالٍ وحكاياتٌ وأشعارٌ» برقم (١٨) (شاملة) من طريق ابن رزقويه -وهو ابن رزق نفسه- به، ويوجد في (الشاملة) للكتاب نسختان إحداهما فيها: «حدثنا أبو الغنائم محمد بن علي بن يزيد ثنا محرز ...» والصواب: أن أبا الغنائم يرويه عن أبي عثمان عن ابن رزق به. وإسحاق بن سنين قال فيه الدارقطني كما في «سؤالات الحاكم له» برقم (٥٨): «ليس بالقوي»، وقال مرةً: «ضعيف»، بيد أن الأثر ثابت يشهد له ما بعده، ورواه الطيوري كما في «الطيوريات» (١/ ٦٦-٦٧) برقم (٤٧) من طريق الحسن بن عيسىٰ بن ما سرْجس قال: «سمعت عبد الله بن المبارك وقد قيل له...» بنحوه.

(٤) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٤).

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٣٩).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ(١) بْنُ يَزِيدَ مَرْدَوَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ(٢) بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيَّ، يَقُولُ: «قُلْنَا لِابْنِ الْمُبَارَكِ: إِذَا صَلَّيْتَ مَعَنَا لِمَ لَا تَجْلِسُ مَعَنَا؟ قَالَ: أَذْهَبُ فَأَجْلِسُ مَعَ التَّابِعِينَ وَالصَّحَابَةِ! قَالَ: قُلْنَا: فَأَيْنَ التَّابِعُونَ(٣) وَالصَّحَابَةُ؟ قَالَ: أَذْهَبُ أَنْظُرُ فِي عِلْمِي فَأُدْرِكُ آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، مَا أَصْنَعُ مَعَكُمْ؟ أَنْتُمْ تَجْلِسُونَ تَغْتَابُونَ النَّاسَ؛ فَإِذَا كَانَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ فَالْبُعْدُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَقْرَبُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ، فِرَّ مِنَ النَّاسِ كَفِرَارِكَ مِنَ الْأَسَدِ، وَتَمَسَّكْ بِدِينِكَ يَسْلَمْ لَكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ»(٤).

* **قِيلَ لِبَعْضِهِمْ**: لَمْ لَا تُعَاشِرُ فُلَانًا الشَّرِيفَ؟! فَقَالَ: أَنَا أُعَاشِرُ أَبَاهُ وَجَدَّهُ، وَمُعَاشَرَةُ أَبِيهِ وَجَدِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ، فَقِيلَ: إِنَّ أَبَاهُ وَجَدَّهُ قَدْ مَاتَا فَكَيْفَ تُعَاشِرُهُمَا؟ فَقَالَ: بِأَخْبَارِهِمَا وَآثَارِهِمَا فِي الْكُتُبِ الَّتِي إِذَا قَرَأْتُهَا [فكأنِّي](٥) قَدْ عَاشَرْتُهُمَا بِهَا.

---

(١) قال عنه ابن معين: «لا بأس به»، وقال الحسين بن فَهْمٍ: «كان ثقةً من أهل السنة والورع وقد كتب الناس عنه». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٥) ترجمة برقم (٥٦٦٨) وقول ابن معين: «لا بأس به»، هو توثيق منه كما عرف ذلك عنه.

(٢) وقع في المطبوع: «شفيق» وهو تصحيف، وشقيق هذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٧٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٧٩): «من كبار الزهاد، منكر الحديث»، وقال في «المغني» من الترجمة رقم (٢٧٨٩): «لا يحتج به». قال الحافظ في «لسان الميزان» (٤/ ١٥٤): «ولا يُتصَوَّر أن يحكم عليه بالضعف؛ لأنَّ نكارة تلك الأحاديث من جهة الراوي عنه».

(٣) في النسختين من المخطوط: «التابعين»، وهو خطأٌ من الناسخ، وما أثبت هو الصواب.

(٤) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٧٥) برقم (١١٧٧٧) من طريق عبد الصمد بن يزيد به ورواه الطيوري كما في «الطيوريات» (١/ ٤٧-٤٨) برقم (٢٩) من طريق محمد بن المظفر به، وهو أثر ثابت عن ابن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ، وينظر ما قَبْلَهُ، وعند أبي نعيم (فإذا كان سنة ثمانين).

(٥) زيادة من «د».

* وَقِيلَ لِحَكِيمٍ مِنَ الْحُكَمَاءِ: أَلَا تَدْعُو قَوْمًا يُؤْنِسُونَكَ؟ فَقَالَ: كَمْ جَهْدُ مَا يُمكنُ مِثْلِي أَنْ يَدْعُوَ مِنَ النَّاسِ لِيَسْتَأْنِسَ بِهِمْ؟ فَقَالُوا: الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَة، فَقَالَ: قَدْ يُؤْنِسُنِي أُلُوفٌ وَأُلُوفٌ وَعَشَرَاتُ أُلُوفٍ! فَقِيلَ: أَنَّىٰ لَكَ كُلُّ هَؤُلَاءِ؟ وَهَلْ تَسَعُ دَارُكَ جَمْعَهُمْ؟ فَقَالَ: مَجْمَعُهُمْ فِي الْكُتُبِ الْمَسْطُورَةِ وَالْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ.

* وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ:

لَوْلَا الْعُلُومُ لَمَا سَمِعْتَ لِهَالِكٍ ... ذِكْرًا وَلَا خَبَرًا مِنَ الْأَخْبَارِ
كَمْ مِنْ أَدِيبٍ حَاضِرٍ فِي مِصْرِهِ ... وَحَدِيثُهُ الْمَشْهُورُ فِي الْأَمْصَارِ
يُنْسَىٰ الْأَنَامُ وَذُو الْعُلُومِ مُخَلَّدٌ ... فِي النَّاسِ مِنْ بَاقٍ هُنَاكَ وَسَارِ

﴿٢٦٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمَّوَيْهِ بْنِ أَبْرَكَ الْهَمَذَانِيُّ -بِهَا-(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَفَّالُ لِأَبِيهِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَتَبَ عَلَىٰ بَابِ خِزَانَةِ كُتُبِهِ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ فَإِنْ لَا يَكُنْ هُوَ أَنْشَدَنِي، فَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ لِأَبِي بَكْرٍ الْقَفَّالِ:

خَلِيلِي كِتَابِي لَا يَعَافُ وِصَالِيَا ... وَإِنْ قَلَّ لِي مَالٌ وَوَلَّىٰ جَمَالِيَا
وَفَىٰ لِي عَلَىٰ حَالِي شَبَابٍ وَكَبْرَةٍ ... وَلَمْ يَتَجَهَّمْنِي لِشَيْبٍ قَذَالِيَا
عَلَىٰ حِينَ خَانَتْنِي الْحِسَانُ عُهُودَهَا ... وَقَطَّعْنَ مِنْ بَعْدِ اتِّصَالٍ حِبَالِيَا
تَجَافَيْنَ عَنِّي إِذْ تَجَافَتْ شَبِيبَتِي ... وَأَنْكَرْنَنِي لَمَّا تَنَكَّرْتُ حَالِيَا
كِتَابِي عَشِيقِي حِينَ لَمْ يَبْقَ مَعْشَقٌ ... أُغَازِلُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِي غَزَالِيَا

---

(١) أي: بـ«هَمَذَان». وينظر لَهَا: «معجم البلدان» (٥/ ٤١٠).

كِتَـــابِي أَبٌ بَـــرٌّ وَأُمٌّ شَــفِيقَةٌ ... هُمَـا هُـوَ إِذْ لَا أُمٌّ وإِذْ لَا أَبَـا لِيَـا(١)
كِتَـابِي جَلِيسِـي لَا أَخَـافُ مِلَالَـهُ ... مُحَـدِّثُ صِـدْقٍ لَا يخَـافُ(٢) مِلَالِيَا
مُحَدِّثُ أَخْبَارِ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... كَـأَنِّي أَرَىٰ تِلْـكَ الْقُـرُونَ الْخَوَالِيَـا
فَهُـمْ جُلَسَـائِي لَا بَهَـائِمُ رُتَّـعٌ ... حَمِيـرُ سُـدًىٰ مَـا يَخْطُـرُونَ بِبَالِيَـا
كِتَـابِيَ بَحْـرٌ لَا يَغِـيضُ عَطَـاؤُهُ ... يُفِـيضُ عَلَـيَّ الْمَـالَ إِنْ غَـاضَ مَالِيَـا
وَتَلْفِـظُ لِـي أَفْـلَاذُ أَكْبَـادِ كَنْـزِهِ ... لُجَيْنًـا وَعِقْيَانًـا وَدُرًّا لَآلِيَـا
أُدِلُّ بِعِلْمِـي أَنْ أَذِلَّ لِجَاهِـلٍ ... وَيَعْقِـلُ عَقْلِـي أَنْ يَحُـلَّ عِقَالِيَـا
كِتَـابِي دَلِيـلٌ لِـي عَلَـىٰ خَيْـرِ غَايَـةٍ ... فَمِـنْ ثَـمَّ إِدْلَالِـي وَمِنْـهُ دَلَالِيَـا
إِذَا زِغْـتُ عَـنْ قَصْـدِ السَّـبِيلِ أَقَامَنِي ... وَإِنْ ضَـلَّ ذِهْنِـيَ رَدَّنِـي عَـنْ ضَـلَالِيَا
فَهَـذَا خَلِيلِـي لَا أَزَالُ خَلِيلَـهُ ... وَخَيْـرُ خِلَالِـيَ أَنْ أُدِيـمَ خِلَالِيَـا(٣)

﴿٢٧٠﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ السَّاحِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو

---

(١) كذا في نُسختَي المخطوط ووقع في المطبوع: «هُمَا هُوَ إذ لا أُمٌّ أو لا أبالِيَا».

(٢) وقع في المطبوع: «يُحَاف» بالحاء.

(٣) نقل هذه الأبيات عن طريق المصنف الزركشيُّ في «النكت علىٰ مقدمة ابن الصلاح» (٣/ ٥٦٣-٥٦٤).

(٤) هو محمد بن علي بن عبد الله بن صالح الصوري الحافظ الساحلي، قال السمعاني ﷺ: «كان إذا رَوَىٰ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب عنه الحديث قال في بعض الأوقات: أنا محمد ابن الحسن الساحلي... كان حافظًا فاضلًا عالمًا مكثرًا من الحديث»، «الأنساب» (٧/ ١٢)، وانظر (ص١٨-١٩) من مقدمة التحقيق.

الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ(١) -بِأَطْرَابُلُسَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، عَنْ بَعْضِهِمْ:

إِذَا مَا خَلَوتُ مِنَ الْمُؤْنِسِينَ ... جَعَلْتُ الْمُؤَانِسَ لِي دَفْتَرِي
فَلَمْ أَخْلُ مِنْ شَاعِرٍ مُحْسِنٍ ... وَمِنْ عَالِمٍ صَالِحٍ مُنْذِرِ
وَمِنْ حِكَمٍ بَيْنَ أَثْنَائِهَا ... فَوَائِدُ لِلنَّاظِرِ الْمُفْكِرِ
فَإِنْ ضَاقَ صَدْرِي بِأَسْرَارِهِ ... وَأَوْدَعْتُهُ السِّرَّ لَمْ يُظْهِرِ
وَإِنْ صَرَّحَ الشِّعْرُ بِاسْمِ الْحَبِيبِ ... لَمْ أَحْتَشِمْهُ وَلَمْ أَحْصَرِ
وَإِنْ عُدْتُ مِنْ ضَجْرَةٍ بِالْهِجَاءِ ... وَسَبِّ الْخَلِيفَةِ لَمْ أَحْذَرِ
وَنَادَمْتُ فِيهِ كَرِيمَ الْمَغِيبِ ... لِنُدْمَانِهِ طَيِّبِ الْمَخْبَرِ
فَلَسْتُ أُرَىٰ مُؤْثِرًا مَا حَيِيتُ ... نَدِيمًا عَلَيْهِ إِلَىٰ الْمَحْشَرِ

﴿٢٧١﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَالِعُ -فِيمَا أَجَازَ لِي-، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، عَنْهُ -قِرَاءَةً-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ -الْمَعْرُوفُ بِسِنْدَانَةَ-، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) كذا شُكِّلَ في «ظ»، ووقع في المطبوع «الهَمَذَانيُّ»، والذي في المخطوط هو الموافق لما في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٤٨) من ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن طالب.

(٢) ترجم له المصنف في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٧٨) برقم (٤١٧٥) وقال: «قال لي أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الصوَّاف المصري: لم أكتب ببغداد عَمَّن أُطلِق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة؛ أحدهم أبو عبد الله الخالعُ».

أَحْمَدَ بْنِ طَبَاطَبَا يَصِفُ كِتَابًا:

صَـــدَفٌ شُـــقَّ عَـــنْ لَآلِـــئِ دُرٍّ أَمْ كِتَـابٌ قَـدْ فُـضَّ عَـنْ نَظْـمِ شِـعْرِ
وَقَـــوَافٍ مُقَوَّمَـــاتٍ لَـــدَىٰ الْأَبْـــ ـــيَاتِ مَوزُونَـــةٌ بِقِسْـــطَاسِ فِكْـــرِ

* قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الْكِتَابُ تُؤَدِّبُكَ عَجَائِبُهُ، وَتَسُرُّكَ طَرَائِفُهُ، وَتُضْحِكُكَ مُلَحُهُ وَنَوَادِرُهُ، وَهُوَ نُزْهَةُ الْأَدِيبِ عِنْدَ لَذَّتِهِ، وَمُتْعَتُهُ عِنْدَ خَلْوَتِهِ، وَتُحْفَتُهُ عِنْدَ نَشَاطِهِ، وَأُنْسُهُ عِنْدَ انْبِسَاطِهِ، وَمُسْتَرَاحُهُ مِنْ هَمِّهِ، وَمَسْلَاتُهُ مِنْ غَمِّهِ، وَعِوَضُهُ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ وَسُخْفِ الْأَمَانِيِّ، وَمُسْتَقْبَحِ الشَّهَوَاتِ، وَهُوَ رَوْضَةُ مَجْلِسِهِ، وَبُسْتَانُ يَدِهِ، وَأَنِيسٌ يَتَقَلَّبُ مَعَهُ.

* وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الْكِتَابَ قَسَمًا أَقْسَمَ بِهِ فِي شَعْرِهِ لِعِظَمِهِ عِنْدَهُ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ فَقَالَ:

﴿٢٧٢﴾ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، فِيمَا أَذِنَ أَنْ نَرْوِيَهُ، عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الصُّولِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ:

لَا وَأُنْسِـــي وَفَرْحَتِـــي بِكِتَـــابٍ أَنَـا مِنْـهُ فِـي حُسْـنِ أَضْـحَىٰ وَفِطْـرِ
مَـــا دَجَـــا لَيْـــلُ وَحْشَـــتِي قَـــطُّ إِلَّا كُنْـتَ لِـي فِيـهِ طَالِعًـا مِثْـلَ بَـدْرِ

بِحَـــدِيثٍ يُقِـــيمُ لِلْأُنْـــسِ شَـــوْقًا وَلِثَـــامٍ(١) يَكُـــفُّ لَوعَـــةَ صَـــدْرِي

﴿٢٧٣﴾ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخُو الْخَلَّالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّطِّيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَابِرِيُّ لِنَفْسِهِ:

نِعْـمَ الْمُسَـامِرُ وَالنَّـدِيمُ الـدَّفْتَرُ إِنْ ضَـاقَ صَـدْرُكَ أَوْ عَـلَاكَ تَفَكُّـرُ
يُلْهِـي وَيُـؤْنِسُ وَهْـوَ خِـلٌّ كُلَّمَـا أُبْـدِي بِحَضْـرَتِهِ فَغَيْـبٌ مُضْـمَرُ

بَلَغَنِي أَنَّ هَذَا الشِّعْرَ لِعَتَّابِ(٢) بْنِ وَرْقَاءَ:

لَـوْ عَلِـمَ الْجَـاهِلُونَ مَـا الْأَدَبُ لَأَيْقَنُـوا أَنَّـهُ هُـوَ الطَّـرَبُ
لَـوْ يَعْلَـمُ الْعَاشِـقُونَ مَـا لَـذَّةُ العِلْـمِ وَلَـمْ يَعْرِفُـوهُ مَـا نَصَـبُوا
مَـنْ كَـانَ يَلْهُـو أَوْ كَـانَ(٣) ذَا أُنْـسٍ فَـالْعِلْمُ لَهْـوِي وَأُنْسِـيَ الْكُتُـبُ
إِنْ عَجِبُـوا مِـنْ مَقَـالَتِي فَهُـمُ مَـا عَجِبُـوا مِـنْ مَقَـالَتِي الْعَجَـبُ

﴿٢٧٤﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو يَعْلَىٰ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

---

(١) كذا في نُسختَي المخطوط، وفي «معجم الشعراء» (ص٤٦٣) للمَرْزُباني: «وابتسامٍ»، وفي كتاب «المحمدون من الشعراء» (ص٢٦) لجمال الدين القفطي: «وَلِئامٍ»، ذكرا ذلك في ترجمة محمد بن أحمد بن طَبَاطبا، وفي كتاب «التنبيه علىٰ حدوث التصحيف» (ص٥٠) لحمزة بن الحسن الأصفهاني: «وكتابٍ».
(٢) تنظر ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٤٨) لأبي نعيم الأصبهاني.
(٣) في المطبوع «وكان» بدل «أو كان».

التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرُوضِيُّ(١) فِي الدَّفَاتِرِ وَفَضْلِهَا:

إِنَّ جَمْعَ الدَّفَاتِرِ ... عِدَّةٌ لِلْبَصَائِرِ
قَدْ حَوَتْ كُلَّ فَاخِرٍ ... مِنْ صُنُوفِ الْجَوَاهِرِ
وَعُلُومٍ قَدْ أَوْضَحَتْ ... كُلَّ مَاضٍ وَغَابِرِ
وَعَجِيبٍ مِنَ الْأُمُو ... رِ بَعِيدٍ وَحَاضِرِ
يَكْتَفِي كُلُّ عَالِمٍ ... بَارِعِ اللَّفْظِ بَاهِرِ
بِرِيَاضٍ مُقِيمَةٍ ... فِي بُطُونِ الدَّفَاتِرِ
يَتَنَاجَوْنَ صَامِتِينَ ... بِمَا فِي الضَّمَائِرِ
وَهُمُ إِنْ خَبَرْتَهُمْ ... بَيْنَ نَاهٍ وَزَاجِرِ
وَمُشِيرٍ بِمَا يَرَاهُ ... وَدَاعٍ وَآمِرِ
فَتَمَسَّكْ بِهَا تَفُزْ ... بِسَنِيِّ الذَّخَائِرِ

* أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ الْعُمَرِيُّ الْأَدِيبُ -بِالْأَنْدَلُسِ-، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

---

(١) العَرُوضيُّ: نسبةً إلىٰ العَرُوض، وهي التي فيها أوزان الشِّعْر. «الأنساب» (٩/ ٢٨٣) برقم (٢٧٤٥).

(٢) هو الحميدي صاحب كتاب «جذوة المُقتبِس»، وقد ذكر في كتابه هذا (ص٤٠٥) أن المصنف كتب عنه هذه الأبيات، قال رَحِمَهُ اللَّهُ بعد ذكره هذه الأبيات: «وهي طويلة، وقد كتب عني هذه القطعَةَ الخطيب أبو بكرٍ أحمد بن علي بن ثابت البغداديُّ الحافظ، وأخرجها في بعض تصانيفه في العلم وفضله».

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِدْرِيسَ -الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَزِيرِيِّ الْكَاتِبُ- لِأَبِيهِ(١) مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ:

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ أَرْفَعُ رُتْبَةٍ ... وَأَجَلُّ مُكْتَسَبٍ وَأَسْنَىٰ مَفْخَرِ
فَاسْلُكْ سَبِيلَ الْمُقْتَفِينَ لَهُ تَسُدْ ... إِنَّ السِّيَادَةَ تُقْتَنَىٰ بِالدَّفْتَرِ
وَالْعَالِمُ الْمَدْعُوُّ حَبْرًا إِنَّمَا ... سَمَّاهُ بِاسْمِ الْحَبْرِ حَمْلُ الْمِحْبَرِ
وَالْعِلْمُ لَيْسَ بِنَافِعٍ أَرْبَابَهُ ... مَا لَمْ يُفِدْ عَمَلًا وَحُسْنَ تَبَصُّرِ
فَاعْمَلْ بِعِلْمِكَ تُوفِ نَفْسَكَ وَزْنَهَا ... لَا تَرْضَ بِالتَّضْيِيعِ وَزْنَ المَخْسَرِ(٢)
سِيَّانُ عِنْدِيَ عِلْمُ مَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ ... عَمَلًا بِهِ وَصَلَاةُ مَنْ لَمْ يَطْهُرِ

* أَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَصْرِيُّ(٣)، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَايِمُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا السَّرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّفَّاءُ -لِنَفْسِهِ-؛ يَدْعُو أَبَا بَكْرٍ الْمَرَاغِيَّ النَّحْوِيَّ، وَيَصِفُ لَهُ كُتُبًا عِنْدَهُ وَبُسْتَانًا فِي دَارِهِ، وَيَصِفُ الشِّطْرَنْجَ:

عِنْدِي إِذَا مَا الرَّوْضُ أَصْبَحَ ذَابِلًا ... تُحَفٌ أَغَضُّ مِنَ الرِّيَاضِ شَمَائِلَا

---

(١) هو عبد الملك بن إدريس الجَزِيرِيُّ، وزير من وزراء الدولة العامرية وكاتب من كتَّابها، عالم أديب شاعر كثير الشعر غزير المادة، معدُودٌ في أكابر البلغاء، مات قبل الأربعمائة بِمُدَّة. «جذوة المقتبس» ترجمة برقم (٦٢٥).

(٢) كذا في «د»: «وَزْنَ المَخْسَرِ» وهو كذلك في «جذوة المقتبس»، والمصنف كتبه عن مصنِّفِهِ، وفي «بغية الملتمس» (ص٣٧٥) للضبي، وفي «الجامع» (١/ ٧٠٠) برقم (١٢٦٥)، ولهذا أثبته، وأما «ظ» فإن فيها «دون المخسَرِ».

(٣) هو علي بن المُحسِّن التَّنُوخيُّ، تقدم تحت الأثر رقم (٣٠).

خُـرْسٌ تُحَـدِّثُ آخِـرًا عَـنْ أَوَّلٍ ... بِعَجَائِـبٍ سَـلَفَتْ وَلَسْـنَ أَوَائِـلَا

سُـقِيَتْ بِـأَطْرَافِ الْيَـرَاعِ ظُهُورُهَـا ... وَبُطُونُهَـا طَـلًّا أَحَـمَّ وَوَابِـلَا

تَلْقَـاكَ فِـي حُمْـرِ الثِّيَـابِ وَسُـودِهَا ... فَتَخَـالُهُنَّ عَرَائِسًـا وَثَـوَاكِلَا

وَتُرِيكَ مَا قَدْ فَاتَ مِنْ دَهْرٍ مَضَىٰ ... حَتَّـىٰ تَـرَاهُ بِعَـيْنِ فِكْـرِكَ مَـاثِلَا

وَإِذَا خَلَـوْتَ بِهِـنَّ ظَمْـآنَ الْحَشَـا ... مَنَحَتْكَ مِـنْ صَـوْبِ الْعُقُـولِ مَنَاهِلَا

وَلَهَـا إِذَا حُلَّـتْ نَتَـاجُ غَرَائِـبٍ ... يَمْكُـثْنَ مَـا زُرَّتْ بِهِـنَّ حَـوَامِلَا

يَلْبَسْـنَ أَرْدِيَـةَ الْأَدِيـمِ كَأَنَّمَـا ... رَقْرَقْـتَ فِـيهِنَّ الْخَلُـوقَ السَّـائِلَا

فَـإِذَا مَـدَدْتَ لَهَـا يَمِينَـكَ فَاتِحًـا ... عَبِقَـتْ يَمِينُـكَ رَاحَـةً وَأَنَـامِلَا

نَشَـرَتْ حَـدَائِقُهَا عَلَـىٰ أَمْثَالِهَـا ... حُلَـلًا مُدَبَّجَـةً وَحِلْيًـا كَـامِلًا

رَوضٌ تُزَخْرِفُـهُ الْعُقُـولُ وَرَوْضَـةٌ ... بَاتَـتْ تُزَخْرِفُهَـا الْغُيُـوثُ هَـوَاطِلَا

وَكَتِيبَتَـا زَنْـجٍ وَرُومٍ أَذْكَتَـا ... حَرْبًـا يَسُـلُّ بِهَـا الـذَّكَاءُ مُنَاصِـلَا

فِـي مَعْـرَكٍ قَسَـمَ النِّـزَالُ بِقَاعَـهُ ... بَـيْنَ الْكُمَـاةِ الْمُعْلَمِـينَ مُنَـازِلَا

لَـمْ يَسْـفَحَا فِيـهِ دَمًـا وَكَأَنَّمَـا ... رَشْـحُ الـدِّمَاءِ أَعَالِيًـا وَأَسَـافِلَا

يُبْـدِي لِعَيْنِـكَ كُلَّمَـا عَايَنْتَـهُ ... قِـرْنَيْنِ جَـالَا مُقْـدِمًا وَمُجَـاوِلَا

فَكَـأَنَّ ذَا صَـاحٍ يَسِـيرُ مُقَوِّمًـا ... وَكَـأَنَّ ذَا نَشْـوَانُ يَخْطُـرُ مَـائِلَا

أَعْجِـبْ بِهَـا حَرْبًـا تُثِيـرُ إِذَا الْتَظَـتْ ... فَضْـلَ الرِّجَـالِ وَلَا تُثِيـرُ قَسَـاطِلَا

* أَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ لِنَفْسِهِ:

قِيمَةُ الْكُتْبِ أَجَلُّ الْقِيَمِ ... عِنْدَ مَنْ يَعْرِفُ رَصْعَ(١) الْكَلِمِ
جَمَعَتْ مِنْ كُلِّ فَنٍّ حَسَنٍ ... وَغَرِيبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْحِكَمِ
بَيْنَ مَنْظُومٍ بَدِيعٍ نَظْمُهُ ... حَاكَهُ كُلُّ أَدِيبٍ فَهِمِ
ثُمَّ يَتْلُو النَّظْمَ نَثْرٌ مُشْبِهٌ ... زَهَرَ الرَّوْضِ عَقِيبَ الدِّيَمِ
فَإِذَا مَا نَطَقَتْ فِي مَجْلِسٍ ... تَرَكَتْ أَفْصَحَنَا كَالْأَعْجَمِ
فَلَنَا مِنْهَا جَلِيسٌ مُمْتِعٌ ... لَيْسَ بِالْعِيِّ وَلَا بِالْمُفْحَمِ
نَاظِمٌ طَوْرًا وَطَوْرًا نَاثِرٌ ... حِكَمًا فِيهَا لِقَاحُ الْفَهِمِ
نَحْنُ مِنْهُ فِي سُرُورٍ لَا كَمَنْ ... هُوَ مِنْ جُلَّاسِهِ فِي مَأْتَمِ
يَكْتُمُ السِّرَّ إِذَا بُحْنَا بِهِ ... فِي سُوَيْدَاهُ وَلَمْ يُسْتَكْتَمِ
وَإِذَا النُّدْمَانُ يَوْمًا سَئِمُوا ... مَجْلِسًا لَمْ تُلْفِهِ بِالسَّئِمِ
فَاحْفَظِ الْكُتْبَ فَفِي بَذْلِكَهَا ... نَدَمٌ مَا شِئْتَ كُلَّ النَّدَمِ(٢)

* وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّورِيُّ -لِنَفْسِهِ- أَيْضًا:

نِعْمَ الْأَنِيسُ كِتَابُ ... إِنْ خَانَكَ الْأَصْحَابُ
يَحْوِي ضُرُوبَ عُلُومٍ ... تَزِينُهَا الْآدَابُ

---

(١) الترصيع: هو التركيب، وهو نوع من أنواع البَديع، وهو أن تكون الألفاظ مستويةَ الأوزان متفِقَةَ الأعجاز؛ كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ۝٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ۝٢٦﴾ [الغاشية: ٢٥، ٢٧]. «المعجم الوسيط» (ص٣٦١).

(٢) رواه من طريق المصنفِ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣٧٤).

تَنَالُ مِنْهُ فُنُونًا ... تَحْظَىٰ بِهَا وَتُثَابُ
لَا مُظْهِرٌ لَكَ سِرًّا ... وَلَا عَلَيْهِ حِجَابُ
وَلَا يَصُدُّكَ عَنْهُ ... إِنْ جِئْتَهُ بَوَّابُ
وَلَا يَسُوءُكَ مِنْهُ ... تَغَضُّبٌ أَوْ عِتَابُ
وَلَا يَعِيبُكَ إِنْ كَا ... نَ فِيكَ شَيْءٌ يُعَابُ
خِلَافَ قَوْمٍ تَرَاهُمْ ... لَيْسَتْ لَهُمْ أَلْبَابُ
لَكِنَّهُمْ كَذِئَابٍ ... طُلْسٍ(١) عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
إِذَا تَقَرَّبْتَ مِنْهُمْ ... أَرْضَاكَ مِنْهُمْ خِطَابُ
وَإِنْ تَبَاعَدْتَ مِنْهُمْ ... فَكُلُّهُمْ مُغْتَابُ
مَا هَؤُلَاءِ بِنَاسٍ ... بَلْ هُمْ لَعَمْرِي كِلَابُ
فَالْبُعْدُ مِنْهُمْ ثَوَابٌ ... وَالْقُرْبُ مِنْهُمْ عِقَابُ(٢)

﴿٢٧٥﴾ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: «كَتَبَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ إِلَىٰ صِدِّيقٍ لَهُ -وَأَهْدَىٰ لَهُ دَفْتَرًا-: قَدْ أَهْدَيْتُ لَكَ مِنْ فُنُونِ كَلَامِي وَعُيُونِ مَقَالِي دَفْتَرًا طَرِيفَ الْمَعَانِي، شَرِيفَ الْمَبَانِي، صَحِيحَ الْأَلْفَاظِ، يَلَذُّ بِأَفْوَاهِ النَّاطِقِينَ، وَيَلِينُ عَلَىٰ أَفْوَاهِ الصَّامِتِينَ».

---

(١) **الذئابُ الطُّلْسِ**: هي التي في لونها غُبْرَةٌ إلىٰ السَّواد، وكُلُّ ما كان علىٰ لونها فهو أَطْلَس. وينظر: «مختار الصحاح» (ص٣٩٥) مادة (طَلَسَ).

(٢) رواها من طريق المصنفِ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٣٧٤-٣٧٥).

* وَقَالَ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ(١): أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكَاتِبُ قَالَ: أَهْدَىٰ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ إِلَىٰ بَعْضِ الْكُتَّابِ فِي يَوْمِ نُورُوزَ(٢) كِتَابًا فِيهِ أَخْبَارٌ وَآدَابٌ؛ فَاسْتَصْغَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُهْدِي:

هَدِيَّةٌ تَصْغُرُ لَكِنَّهَا ... فِي عَيْنِ مَنْ يَعْرِفُهَا تَكْبُرُ
بَعَثْتُهَا كَالرَّوْضِ فِي حُسْنِهِ ... أَنْوَارُهَا مُشْرِقَةٌ تُزْهِرُ
كَالْعِقْدِ فِي النَّظْمِ حَوَىٰ جَوهَرًا ... مَا مِثْلُهُ فِي حُسْنِهِ جَوهَرُ
جُونَةُ عَطَّارٍ(٣) إِذَا اسْتُفْتِحَتْ ... يَفُوحُ مِنْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ
كَالْوَشْيِ فِي الْحُسْنِ وَلَكِنَّهُ ... أَحْسَنُ مَا يُطْوَىٰ وَمَا يُنْشَرُ
لَا تَحْقِرِ الدَّفْتَرَ وَانْظُرْ إِلَىٰ ... مَا قَدْ حَوَىٰ مِنْ عِلْمِهِ الدَّفْتَرُ
مِنْ نَادِرِ الْأَخْبَارِ أَوْ ... مُحْكَمِ الْأَشْعَارِ أَوْ مَكْرُمَهْ تُؤْثَرُ
كَالدُّرِّ فِي الْأَصْدَافِ مَا ضَمَّتِ الْـ ... أَوْرَاقُ مِمَّا خَطَّتِ الْأَسْطُرُ
أَنْكَرْتَ مِنْهَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ ... مَا مِثْلُهُ عِنْدَكَ لَا يُنْكَرُ

---

(١) هو محمد بن خلف بن المَرْزُبَان أبو بكر الآجرِّيُّ المُحَوَّلِيُّ، كان أخباريًّا مصنِّفًا حَسَنَ التأليف، مات سنة (٣٠٩هـ). «تاريخ بغداد» (٣/ ١٣٠) ترجمة برقم (٧٤٩).

(٢) جاء في «المعجم الوسيط» (ص١٠٠٢): «النُّورُوْز، أوْ النَّيْرُوز -بالفارسية- اليوم الجديد، وهو أوَّلُ يومٍ من السنة الشَّمْسِيَّة الإيرانية، ويوافق اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس من السنة الميلادية و(عيد النورُوْز، أو النيروز) أكبر الأعياد القومية للفُرْس.

(٣) الجُونَة -بالضم-: التي يُعَدُّ فيها الطِّيبُ ويُحْرَزُ. «النهاية» (١/ ٣١٢) مادة (جَوَنَ).

وَمِمَّا تُرْجِمَ بِهِ الْكُتُبُ

وَمِمَّا تُرْجِمَ بِهِ الْكُتُب

﴿٢٧٦﴾ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو سَعْدٍ دَاوُدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ -لِنَفْسِهِ- وَكَتَبَهُمَا بِخَطِّهِ عَلَىٰ ظَهْرِ دَفْتَرٍ، جَمَعَ فِيهِ أَخْبَارًا وَأَشْعَارًا جَعَلَهُمَا تَرْجَمَةً لَهُ:

نُتَفٌ مِنْ طَرَائِفِ الْأَخْبَارِ ... وَشُذُورُ الْمُقَطَّعَاتِ الْقِصَارِ
نُزْهَةٌ لِلْقُلُوبِ فِيهَا رِيَاضٌ ... زَيَّنَتْهَا بَدَائِعُ الْأَشْعَارِ

﴿٢٧٧﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَكْبَرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ، قَالَ: أَهْدَىٰ أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَذَّلِ(١) إِلَىٰ أَبِي يَحْيَىٰ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي حَرْبٍ دَفْتَرًا فِيهِ دُعَاءٌ وَكَتَبَ إِلَيْهِ:

فِيهِ دُعَاءٌ إِذَا مَا الْأَمْرُ أَعْضَلَنِي ... وَاسْتَحْكَمَ الْهَمُّ فِي قَلْبِي فَأَرَّقَنِي
نَادَيْتُ مُعْتَمَدِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ... فَلَمْ أُتَمِّمْهُ حَتَّىٰ هُو يُخَلِّصُنِي

﴿٢٧٨﴾ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) بذال مُعْجَمة مفتوحة. «تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٩٩).

عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمَذَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقَ يَقُولُ: قَرَأْتُ عَلَىٰ ظَهْرِ كِتَابٍ لِأَبِي يَعْلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ الْمَوْصِلِيِّ:

هَــذَا كِتَــابُ فَوَائِــدٍ مَجْمُوعَــةٍ ... جُمِعَــتْ بِكَــدِّ جَــوَارِحِ الْأَبْــدَانِ

جُمِعَـتْ عَلَـىٰ بُعْـدِ الْمَشَـقَّةِ وَالنَّـوَىٰ ... وَالسَّــيْرِ بَــيْنَ فَيَــافِيَ الْبُلْــدَانِ

* أَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ النَّصِيبِيُّ، مُؤَدِّبِي -لِنَفْسِهِ- وَتَرْجَمَ بِهِ كِتَابًا:

كِتَــابٌ يَحْتَــوِي جُمَــلَ السُّــرُورِ ... وَيَكْسُــو الْقَلْــبَ أَنْــوَاعَ الْحُبُــورِ

بِــهِ أُنْــسُ الْوَحِيــدِ إِذَا تَخَلَّــىٰ ... بِلَوعَتِــهِ وَبِالــدَّمْعِ الْغَزِيــرِ

* * *

الْإِكْثَارُ مِنَ الْكُتُبِ

الْإِكْثَارُ مِنَ الْكُتُبِ

﴿٢٧٩﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: «وَضَعَ عِنْدَنَا كُرَيْبٌ حِمْلَ بَعِيرٍ مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَادَ الْكِتَابَ كَتَبَ إِلَيْهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِصَحِيفَةِ كَذَا وَكَذَا، فَيَنْسَخُهَا وَيَبْعَثُ بِهَا»[(٦)].

* **قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ**: يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْخَرَ[(٧)] أَنْوَاعَ الْعُلُومِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٢١) مع قول الدارقطني عنه: «صدوق»، وقول المصنف: «ثقة».

(٤) أحمد بن يونس هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٣)، وهنا نُسِبَ إلىٰ جده.

(٥) هو زهير بن معاوية الجعفي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٠٦٢).

(٦) رواه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٨٨)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٠٠) برقم (٢٤٠٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٢٣) من طريق أحمد بن يونس به، ورواه البيهقي في «المدخل إلىٰ السنن» (٢/ ٢٤٤) برقم (٧٧٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٢٣) من طريق حنبل بن إسحاق به؛ فهو أثر صحيح.

(٧) أي: يَدَّخِر ويحفظ.

بِمَعْلُومٍ، وَأَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهَا، وَلَا يَعْتَقِدَ الْغَنَاءَ(١) عَنْهَا؛ فَإِنَّهُ إِنِ اسْتَغْنَىٰ عَنْهَا فِي حَالٍ احْتَاجَ إِلَيْهَا فِي حَالٍ، وَإِنْ سَئِمَهَا فِي وَقْتٍ ارْتَاحَ إِلَيْهَا فِي وَقْتٍ، وَإِنْ شُغِلَ عَنْهَا فِي يَوْمٍ فَرَغَ لَهَا فِي يَوْمٍ، وَأَلَّا يُسْرِّعَ وَيَعْجَلَ فَيَنْدَمَ وَيَوْجَلَ؛ فَرُبَّمَا عَجِلَ الْمَرْءُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِإِخْرَاجِ كِتَابٍ عَنْ يَدِهِ ثُمَّ رَامَهُ فَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ مَرَامُهُ، وَابْتَغَىٰ إِلَيْهِ وُصُولًا فَلَمْ يَجِدْ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَأَتْعَبَهُ ذَلِكَ وَأَنْصَبَهُ وَأَقْلَقَهُ طَوِيلًا وَأَرَّقَهُ، كَالَّذِي حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، قَالَ: بِعْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ كِتَابًا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ هَجَسَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ كَانَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، فَطَلَبْتُهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِي فَلَمْ أَجِدْهُ؛ فَاعْتَقَدْتُ(٢) أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ عَالِمًا عِنْدَ الصَّبَاحِ، فَمَا زِلْتُ قَائِمًا عَلَىٰ رِجْلَيَّ إِلَىٰ الصَّبَاحِ، قِيلَ: فَهَلَّا قَعَدْتَ؟ قَالَ: لِطُولِ أَرَقِي وَشِدَّةِ قَلَقِي.

* وَبَاعَ آخَرُ كِتَابًا ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ ثُمَّ إِنَّهُ احْتَاجَ إِلَيْهِ فَالْتَمَسَ نُسْخَةً بِهِ(٣) فَلَمْ يَجِدْهَا بِعَارِيَةٍ وَلَا ثَمَنٍ، وَكَانَ الَّذِي ابْتَاعَهُ قَدْ خَرَجَ بِهِ إِلَىٰ بَلَدِهِ، فَشَخَصَ(٤) إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ الْإِقَالَةَ وَارْتِجَاعَ الثَّمَنِ مِنْهُ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ إِعَارَتَهُ لِنَسْخِ الْكَلِمَةِ مِنْهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ فَانْكَفَأَ قَافِلًا، وَآلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَلَّا يَبِيعَ كِتَابًا أَبَدًا.

* وَبَاعَ آخَرُ كِتَابًا ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ احْتَاجَ إِلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْهُ؛ فَقَصَدَ صَاحِبَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُكْتِبَهُ تِلْكَ الْكَلِمَةَ فَقَالَ: وَاللهِ مَا تَكْتُبُهَا إِلَّا بِثَمَنِ الْكِتَابِ كُلِّهِ، فَرَدَّ

---

(١) كذا كتبت في النسختين «الغَنَاء» وهو «الاكتِفَاءُ». «المصباح المنير» (ص٢٦٣) مادة (غَنَن).

(٢) وقع في المطبوع: (فاعتمدت) بدل (فاعتقدت).

(٣) كذا في المخطوط (به).

(٤) أي: ذَهَبَ، شَخَصَ من بلد إلىٰ بَلَدٍ؛ أي: ذهب. «مختار الصحاح» (ص٣٣٢) مادة (شَخَصَ).

عَلَيْهِ ثَمَنَ الْكِتَابِ وَكَتَبَ تِلْكَ الْكَلِمَةَ.

* **وَقِيلَ لِآخَرَ**: أَلَا تَبِيعُ مِنْ كُتُبِكَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهَا؟ فَقَالَ: إِنْ لَمْ أَحْتَجْ إِلَيْهَا الْيَوْمَ احْتَجْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ الْيَوْمِ.

* وَاشْتَرَىٰ رَجُلٌ كِتَابًا فَقِيلَ لَهُ: اشْتَرَيْتَ مَا لَيْسَ مِنْ عِلْمِكَ، فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ مَا لَيْسَ مِنْ عِلْمِي لِيَصِيرَ مِنْ عِلْمِي.

* **وَقِيلَ لِآخَرَ**: أَلَا تَشْتَرِي كُتُبًا تَكُونُ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّنِي لَا أَعْلَمُ، فَقِيلَ: إِنَّمَا يَشْتَرِيهَا مَنْ لَا يَعْلَمُ حَتَّىٰ يَعْلَمَ.

* وَكَانَ آخَرُ يَشْتَرِي كُلَّ كِتَابٍ يَرَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ لَتَشْتَرِي مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رُبَّمَا احْتَجْتُ إِلَىٰ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

* وَمِمَّا يُعْزَىٰ إِلَىٰ السَّرِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنْدِيِّ:

لَا تُخْدَعَنَّ عَنِ الْعُلُومِ فَإِنَّهَا ... سُرُجٌ يَزِيدُ عَلَىٰ الزَّمَانِ ضِيَاؤُهَا
تُنْسَىٰ الْقُرُونَ فَلَا يَشِيدُ بِذِكْرِهَا ... أَحَدٌ وَيُذْكَرُ دَائِبًا عُلَمَاؤُهَا
فَاحْرِصْ عَلَىٰ جَمْعِ الْعُلُومِ فَإِنَّهَا ... رِيُّ الْقُلُوبِ مِنَ الصَّدَىٰ وَشِفَاؤُهَا

* وَكَانَ بَعْضُ الْقُضَاةِ يَشْتَرِي الْكُتُبَ بِالدَّيْنِ وَالْقَرْضِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَفَلَا أَشْتَرِي شَيْئًا بَلَغَ بِي هَذَا الْمَبْلَغَ؟ قِيلَ: فَإِنَّكَ تُكْثِرُ! فَقَالَ: عَلَىٰ قَدْرِ الصِّنَاعَةِ تَكُونُ الْآلَةُ.

* وَاحْتَاجَ بَعْضُ النَّجَّارِينَ إِلَىٰ بَيْعِ فَأْسِهِ وَمِنْشَارِهِ، فَبَاعَهُمَا وَحَزِنَ عَلَيْهِمَا،

وَنَدِمَ عَلَىٰ بَيْعِهِمَا، إِلَىٰ أَنْ رَأَىٰ جَارًا لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي سُوقِ الْوَرَّاقِينَ وَهُوَ يَبِيعُ كُتُبَهُ، فَقَالَ: إِذَا بَاعَ الْعَالِمُ آلَتَهُ فَالصَّانِعُ أَعْذَرُ مِنْهُ، وَسَلَا بِذَلِكَ.

* حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْكَلْوَذَانِيِّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: «كُنَّا نَصْحَبُ الْجَاحِظَ عَلَىٰ سَائِرِ أَحْوَالِهِ مِنْ جِدٍّ وَهَزْلٍ، قَالَ: فَخَرَجْنَا يَوْمًا لِنُزْهَةٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ بَابِ جَامِعِ الْبَصْرَةِ نَنْتَظِرُ شَيْئًا أَرَدْنَاهُ؛ إِذْ عَارَضَتْنَا امْرَأَةٌ مَعَهَا أَوْرَاقٌ مُقَطَّعَةٌ فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْنَا، فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا طَائِلًا فَتَرَكْنَاهَا وَانْصَرَفْنَا، وَتَخَلَّفَ مَعَهَا الْجَاحِظُ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُهُ، فَأَطَالَ ثُمَّ رَأَيْنَاهُ قَدْ وَزَنَ لَهَا شَيْئًا وَأَخَذَ الْأَوْرَاقَ وَقَالَ: انْتَظِرُونِي(٢)، وَمَضَىٰ بِهَا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا عَادَ أَخَذْنَا نَهْزَأُ بِهِ وَنَقُولُ: فُزْتَ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعِلْمِ وَافِرَةٍ، وَضَحِكْنَا، فَقَالَ: أَنْتُمْ حَمْقَىٰ، وَاللهِ إِنَّ فِيهَا مَا لَا يُوجَدُ إِلَّا فِيهَا، وَلَكِنَّكُمْ جُهَّالٌ، لَا تَعْرِفُونَ النَّفِيسَ مِنَ الْخَسِيسِ».

* * *

(١) وقع في المطبوع: «الكلوزانيُّ» بدل «الكَلْوَذانيُّ»، وهو تصحيف، وهذه النسبة إلىٰ «كَلْوَاذىٰ» وهي من قُرىٰ بغداد علىٰ خمسة فراسخ منها، والنسبة إليها «كَلْوَذانِيٌّ» و«كَلْوَاذيٌّ» و«كَلْوَاذَنِيٌّ». «الأنساب» (١١/ ١٣٩) برقم (٣٤٦٦).

(٢) في «د»: «انتظري».

ذِكْرُ مَنْ وَظَّفَ عَلَى نَفْسِهِ الشُّغْلَ بِمُطَالَعَةِ الْكِتَابِ وَدَرْسِهِ

ذِكْرُ مَنْ وَظَّفَ عَلَى نَفْسِهِ الشُّغْلَ بِمُطَالَعَةِ الْكِتَابِ وَدَرْسِهِ

﴿٢٨٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيَّ(١).

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُحْتَسِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْكَوْكَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ عَبَايَةَ، قَالَ: «قِيلَ لِابْنِ دَابٍ(٢): يَا أَبَا الْوَلِيدِ، إِنَّكَ رُبَّمَا حَمَلْتَ الْكِتَابَ وَأَنْتَ رَجُلٌ تَجِدُ فِي نَفْسِكَ، قَالَ: إِنَّ حَمْلَ الدَّفَاتِرِ مِنَ الْمُرُوءَةِ»(٣).

﴿٢٨١﴾ أَجَازَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَالِعُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَيِّعُ، عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ

(١) وقع في نُسْخَتَي المخطوط (الخزامي) وهو خطأ من الناسخ وصوابه (الحِزامي) ينظر لذلك: «الإكمال» (٢/ ٤١٥-٤١٦)، و«الأنساب» (٤/ ١٤٦-١٤٧) برقم (١٤٢) و«اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٣٦٢)، و«تبصير المنتبه» (٢/ ٤٩٢).

(٢) هو عيسىٰ بن يزيد بن بكر بن داب، أبو الوليد، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٦٨) برقم (٥٧٩٨).

(٣) ورواه المصنف في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٧١) من ترجمة ابن داب.

-الْمَعْرُوفُ بِسِنْدَانَةَ-، قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ قَالَ: «رَأَىٰ الْمَأْمُونُ بَعْضَ وَلَدِهِ وَبِيَدِهِ دَفْتَرٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا بُنَيَّ؟ قَالَ: بَعْضُ مَا يَشْحَذُ الْفِطْنَةَ، وَيُؤْنِسُ فِي الْوَحْدَةِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي ذُرِّيَّةً يَرَىٰ بِعَيْنِ عَقْلِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَرَىٰ بِعَيْنِ جِسْمِهِ»(١).

* حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ الْمَرْزُبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ -قُلْتُ: إِمَّا هُوَ الْجَوْهَرِيُّ أَوِ الْمَعْرُوفُ بِالْمَكِّيِّ- عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحْرَصَ عَلَىٰ الْعِلْمِ مِنْ ثَلَاثَةٍ: الْجَاحِظِ، وَالْفَتْحِ(٢) بْنِ خَاقَانَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي:

فَأَمَّا الْجَاحِظُ: فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا وَقَعَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ قَرَأَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ، أَيَّ كِتَابٍ كَانَ.

وَأَمَّا الْفَتْحُ: فَكَانَ يَحْمِلُ الْكِتَابَ فِي خُفِّهِ، فَإِذَا قَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ لِيَبُولَ أَوْ لِيُصَلِّيَ أَخْرَجَ الْكِتَابَ، فَنَظَرَ فِيهِ وَهُوَ يَمْشِي، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُرِيدُ، ثُمَّ يَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي رُجُوعِهِ إِلَىٰ أَنْ يَأْخُذَ مَجْلِسَهُ.

وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ: فَإِنِّي مَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ يَنْظُرُ فِيهِ،

---

(١) أورده ابن المعتز في كتابه «البديع في البديع» (ص٩١) من ط: «دار الجيل»، والمصنف يرويه هنا عن طريقه.

(٢) تنظر ترجمته في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٢٢) برقم (٥٥٧٨).

أَوْ يُقَلِّبُ الْكُتُبَ لِطَلَبِ كِتَابٍ يَنْظُرُ فِيهِ(١).

﴿٢٨٢﴾ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ(٢) بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَفِيدَ فَلْيَنْظُرْ فِي كُتُبِهِ»(٣).

* حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيِّ(٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الدَّغْوَلِيَّ، يَقُولُ: «لَا يُفَارِقُنِي أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، فِي الْبَلَدِ وَفِي الْخُرُوجِ إِلَىٰ ضِيَاعِي: كِتَابُ الْمُزَنِيِّ، وَكِتَابُ الْعَيْنِ، وَكِتَابُ التَّارِيخِ لِلْبُخَارِيِّ، وَكِتَابُ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ»(٥).

﴿٢٨٣﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ:

---

(١) رواه من طريق المصنفِ ابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٢٣) في ترجمة الفتح بن خاقان برقم (٥٥٧٨).

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (١٦٦).

(٣) رواه المصنف في «الجامع» (٢/ ٢٤٩) برقم (١٧٥١) فقال: «حُدِّثت عن أبي أحمد محمد بن محمد بنِ أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري، قال: أخبرني أبو الحسن موسىٰ بن محمدٍ الدَّيْلَمِيُّ بأنطاكية قال: سمعت الفضل الأعرج به»؛ فهو أثر ثابت عن ابن المبارك رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) العُصمي: هذه النسبة إلىٰ رجُلٍ من أجداد المُنْتَسِب إليه. «الأنساب» (٩/ ٣٢٠) برقم (٢٧٧٢)، وتنظر ترجمة محمد هذا في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٣) برقم (١٤٠٤).

(٥) ذكره الذهبي في «السير» (٤/ ٥٦٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٤) من ترجمة الدَّغولي.

حَدَّثَنِي عُمَرُ(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمومَّلِيُّ، -وَكَانَ قَاضِيًا بِالْأُرْدُنِّ- قَالَ: أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عِيسَىٰ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ إِلَىٰ الْحَجِّ، فَلَمَّا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ قَالَ: تَبَصَّرُوا الْهِلَالَ؛ فَإِنَّ فِي بَصَرِي عُهْدَةً(٢)، فَقَالَ: لَهُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ: أَتَدْرِي مِمَّ ذَاكَ؟ ذَاكَ مِنْ كَثْرَةِ نَظَرِكَ فِي الدَّفَاتِرِ(٣).

* قُلْتُ: وَيَنْبَغِي لِمُتَحَفِّظِ مَا يَقْرَؤُهُ أَنْ يَصْرِفَ عِنَايَتَهُ إِلَىٰ إِتْقَانِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَنْتَصِبُ لِلسُّؤَالِ.

﴿٢٨٤﴾ فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ -يَعْنِي: الْأُشْنَانْدَانِيَّ-(٤)، عَنِ الْأَخْفَشِ ح:

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ، قَالَا: قَالَ الْخَلِيلُ: «اجْعَلْ مَا فِي كُتُبِكَ رَأْسَ مَالِكَ».

---

(١) قال فيه أبو حاتم: «ذاهب الحديث، متروك الحديث». «الجرح والتعديل» (٦/ ١٠٠) ونسبته فيه (الموصلي) بدل (المومَلي).

(٢) أي: ضَعْفٌ.

(٣) ذكره ابن عبدِ رَبِّه في «العقد الفريد» (٥/ ٣٠٤) تحت عنوان «ابن شهاب والحجاج في ضعفِ بصَرِه».

(٤) «بضم الهمزة وسكون الشين هذه النسبة إلىٰ أُشْنَانْدَان، ومعناه بالفارسية: موضع الأشنان، عُرِف بهذه النسبة أبو عثمان الأُشناندانيُّ صاحب كتاب «المعاني» أخذ العلم عن أبي محمدٍ التوَّزيِّ، روىٰ عنه أبو بكر بن دُرِيْد»، قاله ابن الأثير في «اللباب» (١/ ٦٧).

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «بَيْتَ مَالِكَ وَمَا فِي قَلْبِكَ لِلتَّفَقُّهِ»[(١)].

* وَيَعْمِدُ إِلَىٰ عُيُونِ الْأَخْبَارِ وَمُسْتَحْسَنِ الْأَشْعَارِ وَغَرَائِبِ الْأَمْثَالِ وَنُكَتِ الْحِكَايَاتِ، فَيَجْعَلُ مُذَاكَرَتَهُ بِهَا وَمَا يُورِدُهُ مِنْهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُكْسِبُهُ جَمِيلَ الذِّكْرِ وَطَيِّبَ الثَّنَاءِ وَالنَّشْرِ».

﴿٢٨٥﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «الْعِلْمُ كَثِيرٌ وَلَنْ تَعِيَهُ

---

(١) هكذا ظهر في المخطوط: «التفَقُّه»، وعند من وقفت عليه ممن خرجه: «النفقة»، فقد رواه المصنف في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٦٤) برقم (٩٥١) من طريق أبي بكرٍ الأنباري عن أبيه قال: قال الخليل بن أحمد: «اجعل ما في الدفتر رأس مالك وما في قلبك للنفقة»، وأنشد:

لَيْسَ بِعِلْمٍ ما حَوَىٰ القِمَطْرُ ... ما العِلْمُ إلَّا ما وعاه الصَّدْرُ

والبيت لا يؤيد «النفقة» وإنما «التفقُّه»، وكذا رواه الطيوري كما في «الطيوريات» (٢/ ٥٩٠) برقم (٥١٣) من طريق عليٍّ العسكريِّ به، وبعده ذكر قول الشعبيِّ: «لا تدعَنَّ شيئًا من العلم إلا لِتَفْقَهَ، فهو خير لك من موضعه في الصحيفة والدفتر.

(٢) قال المصنف عنه: «كتبنا عنه وكان ثقةً أمينًا كثير السماع». «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٩٨) ترجمة برقم (٣٨٨٣).

(٣) قال عنه الأزهريُّ: «كان معتزليًّا وما كان ثقةً»، وقال أبو عبد الله بن الكاتب: «أشرفت منه علىٰ أمرٍ عرفت أنه كذاب». قال المصنف: «ليس حال أبي عبيد الله عندنا الكذب، وأكثر ما عِيب عليه المذهب، وروايته عن إجازات الشيوخ له من غير تبيين الإجازة، فالله أعلم»، وقال العتيقي: «وكان مذهبه التشيع والاعتزال، وكان ثقة في الحديث»، وكذا قال المصنف فيه: «أكثر كتبه لم تكن سماعًا له، وكان يرويها إجازةً ويقول: أخبرنا ولا يُبَيِّنُها». «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٢٧) ترجمة برقم (١٤٢٦) باختصار يسير.

(٤) ينظر الكلام فيه في: «لسان الميزان» (٦/ ٤٠١) ترجمة برقم (٨٠١٧)، وهو لم يدرك ابن عباس فإن =

قُلُوبُكُمْ، وَلَكِنِ ابْتَغُوا أَحْسَنَهُ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ١٨﴾ [الزمر: ١٨]».

﴿٢٨٦﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ نُعَيْمٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ أَبِي مُعَاذٍ، يَقُولُ: «كَانَ الْمَأْمُونُ يُوصِي بَعْضَ بَنِيهِ فَيَقُولُ: اكْتُبْ أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُ، وَاحْفَظْ أَحْسَنَ مَا تَكْتُبُ، وَحَدِّثْ بِأَحْسَنِ مَا تَحْفَظُ».

﴿٢٨٧﴾ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ[(٤)] بْنُ زَكَرِيَّا الْجَرِيرِيُّ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

=

بينه وبينه مفاوز تنقطع فيها أعناق المَطِيِّ.

(١) هو الحاكم صاحب «المستدرك».

(٢) هو أحمد بن يونس بن القاسم بن صبيح بن جعفر الكاتب مولىٰ بني عِجْلٍ، كان من أفاضل كُتَّاب المأمون وأذكاهم وأفطنهم وأجمَعِهم للمحاسنِ، تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٣) برقم (٢٩٦٢)، وقد نُسِبَ هنا إلىٰ جده.

(٣) **قال عنه المصنف**: «كان أبو الطيب الطبريُّ ثقةً صادقًا ورِعًا عارفًا بأُصول الفقه وفروعه، محقِّقًا في علمه، سليم الصَّدْرِ حسنَ الخُلُقِ، صحيحَ المذهب، جيِّدَ اللسان، يقول الشعر علىٰ طريقة الفقهاء». «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٩١) ترجمة برقم (٤٨٧٩).

(٤) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٣٠٨) برقم (٧١٥١).

(٥) هذه النسبة (الجَرِيْري) إلىٰ مذهب محمد بن جَرِيْرٍ الطبري. «الأنساب» (٣/ ٢٦٤) برقم (٨٨٦) والمعافىٰ ممن ينتسب إلىٰ ذلك، وكذلك لِمَنْ يَنْتَسِبُ إلىٰ جرير بن عبد الله البجلي، وينظر: «الأنساب» (٣/ ٢٦٣) لبعض من يَنْتَسِبُ إلىٰ ذلك.

(٦) ينظر السند رقم (٢٢٢).

زِيَادٍ الْمُقْرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خليفةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ: «أَن أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رَأَىٰ رَجُلًا حَسَنَ الْعِلْمِ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ جَيِّدَ الْحِفْظِ لِمُلَحِ الْأَخْبَارِ، لَا يَتَمَثَّلُ إِلَّا بِحَسَنٍ، وَلَا يَسْتَشْهِدُ إِلَّا بِجَيِّدٍ، فَقَالَ: كَأَنَّ -وَاللهِ- عَلِمَهُ مِنْ ظُهُورِ الدَّفَاتِرِ».

قَالَ الْمُعَافَىٰ: يُرِيدُ بِهِ أَنَّ ظُهُورَ الدَّفَاتِرِ لَا يُكْتَبُ عَلَيْهَا إِلَّا الْأَحْسَنُ.

* * *

مَنِ اسْتَوحَشَ مِنَ الْخَلِيطِ وَالْمُعَاشِرِ
فَجَعَلَ أُنْسَهُ النَّظَرَ فِي الكُتُبِ

مَنِ اسْتَوحَشَ مِنَ الْخَلِيطِ وَالْمُعَاشِرِ فَجَعَلَ أُنْسَهُ النَّظَرَ فِي الدَّفَاتِرِ

﴿٢٨٨﴾ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّرُوطِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ يَلْزَمُ الْجَبَّانَ[٣] كَثِيرًا، فَكَانَ لَا يَخْلُو مِنْ كِتَابٍ يَكُونُ مَعَهُ يَنْظُرُ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَوعَظَ مِنْ قَبْرٍ، وَلَا أَسْلَمَ مِنْ وَحْدَةٍ، وَلَا آنَسَ مِنْ كِتَابٍ»[٤].

---

(١) **قال عنه المصنف**: «ادَّعىٰ السماع عن أبي عُمر بن حَيُّويهْ ولم يثبت ذلك، كتبنا عنه ولم يكن في دينه بذاك، وكان يترفض». «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨٨) ترجمة برقم (١٥٨٤)، وقد رواه المصنف من غير طريقه بالسند الآتي.

(٢) هذه النسبة لمَنْ يكتب الصكاك والسِّجِلَّات؛ لأنها مُشْتَمِلَةٌ علىٰ الشُّرُوط. «الأنساب» (٨/ ٨٦) برقم (٢٣٢٦).

(٣) **الجَبَّان والجَبَّانة**: الصحراء وتسمَّىٰ بهما المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه، قاله ابن الأثير. «النهاية» (١/ ٢٣٣) مادة (جَبَنَ)، وكذا ينظر «المصباح المنير» (ص٥٨).

(٤) ينظر ما بعده.

﴿٢٨٩﴾ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيٍّ السَّمَّاكُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: «تَعَبَّدَ الْعُمَرِيُّ، وَسَكَنَ الْمَقَابِرَ، وَكَانَ لَا يُرَىٰ إِلَّا وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ يَقْرَؤُهُ، وَتَرَكَ مُجَالَسَةَ النَّاسِ، فَسُئِلَ عَنْ فِعَالِهِ وَنُزُولِهِ الْمَقَابِرَ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ أَوعَظَ مِنْ قَبْرٍ، وَلَا آنَسَ مِنْ كِتَابٍ، وَلَا أَسْلَمَ مِنْ وَحْدَةٍ، قِيلَ لَهُ: فَقَدْ جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ مَا جَاءَ، فَقَالَ: مَا أَفْسَدَهَا لِلْجَاهِلِ»[(٢)].

﴿٢٩٠﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمَّوَيْهِ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ الْفَقِيهَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجِيرَنْجِيَّ[(٣)] يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي أُسَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ هَارُونَ الْبُرْدِيَّ[(٤)] يَقُولُ: عُوتِبَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ عَلَىٰ لُزُومِهِ مَنْزِلَهُ

---

(١) **قال عنه المصنف**: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٩) ترجمة برقم (١٣٧١).

(٢) رواه المصنف كما تقدم برقم (٢٨٨) من طريق عمرو بن عبد الله البصري، قال: «كان عبد الله بن عبد العزيز العمري...» وذكره بنحوه، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١٣) برقم (١٢٣٢٥) من طريق محمد بن يحيىٰ المروزي قال: «بلغني عن العمري...» وذكره بنحوه، وينظر: «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (١٣/ ٢٦)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٧٥).

(٣) **الجِيرَنجيُّ**: نسبة إلىٰ «جِيرَنْج وهي قرية كبيرة بأعالي مرو مَجْرَىٰ وادي مرو في وسطها، وتشبه بغداد، خرج منها جماعة من أهل العلم، منهم... أبو بكر أحمد بن محمدٍ الجِيرَنْجِيُّ قدم بغداد وحدث بها...». «الأنساب» (٣/ ٤٥٧) برقم (١٠٣٣).

(٤) وقع في المطبوع: «البَرْزِيُّ» وهو تصحيف، والبُرْدِيُّ -بضم الباء وسكون الراء وفي آخرها الدال-، وهذه النسبة إلىٰ البُرْد وهو نوع من الثياب، والمشهور بهذه النسبة موسىٰ بن هارونَ البُرْديُّ، وإنَّما قيل له: البُرْدِيُّ؛ لبُرْدَةٍ لَبِسَها. قاله السمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٥٠) برقم (٤٣٦).

وَتَرْكِهِ مُحَادَثَةَ الرِّجَالِ، فَأَجَابَ بِجَوَابٍ مَدَحَ فِيهِ كُتُبَهُ فَقَالَ:

لَنَا جُلَسَاءُ مَا نَمَلُّ حَدِيثَهُم ... أَلِبَّاءُ مَأْمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهَدَا
يُفِيدُونَنَا مِنْ رَأْيِهِمْ عِلْمَ مَنْ مَضَىٰ ... بِحُكْمٍ وَتَأْدِيبٍ وَرَأْيًا مُسَدَّدَا[١]
بِلَا مُؤْنَةٍ تُخْشَىٰ وَلَا سُوءِ عِشْرَةٍ ... وَلَا تَتَّقِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدَا
فَإِنْ قُلْتُ هُمْ مَوْتَىٰ فَلَسْتَ بِكَاذِبٍ ... وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَاءٌ فَلَسْتُ مُفَنَّدَا
يُفَكِّرُ قَلْبِي دَائِبًا فِي حَدِيثِهِمْ ... كَأَنَّ فُؤَادِي ضَافَهُ سُمٌّ أَسْوَدَا

* أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ بُشْرَىٰ[٢] بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَاتِنِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي لُؤْلُؤُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَيْصَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أُسْتَاذِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ، لِابْنِ الْمُعْتَزِّ:

جَعَلْتُ كُتْبِي أَنِيسِي ... مِنْ دُونِ كُلِّ أَنِيسِ
لِأَنَّنِي لَسْتُ أَرْضَىٰ ... إِلَّا بِكُلِّ نَفِيسِ

﴿٢٩١﴾ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الشَّيْطَانُ -صَاحِبُ أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ-:

إِذَا اعْتَلَلْتُ فَكُتْبُ الْعِلْمِ تَشْفِينِي ... فِيهَا نَزَاهَةُ أَلْحَاظِي وَتَزْيِينِي[٣]
إِذَا اشْتَكَيْتُ إِلَيْهَا الْهَمَّ مِنْ حَزَنٍ ... مَالَتْ إِلَيَّ تُعَزِّينِي وَتُسْلِينِي

---

(١) كذا في النسختين من المخطوط، وقوله: «رأيًا» بالنصب هو معطوف علىٰ «عِلْمَ» وفي كثير من الكتب هو: «وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا ورأيًا مسدَّدًا».

(٢) تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٤٥) برقم (٣٥٣٣)، قال المصنف عنه: «كتبنا عنه وكان صدوقًا صالحًا ديِّنًا».

(٣) في «د»: «وتنزيهي».

حَسْبِي الدَّفَاتِرُ مِنْ دُنْيَا قَنِعْتُ بِهَا ... لَا أَبْتَغِي بَدَلًا مِنْهَا وَمِنْ دِينِي

* أَنْشَدَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَلَّاجُ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ الْفَقِيهُ لِبَعْضِهِمْ:

أَنِسْتُ إِلَىٰ التَّفَرُّدِ طُولَ عُمْرِي ... فَمَا لِي فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ أَنِيسِ

جَعَلْتُ مُحَادِثِي وَنَدِيمَ نَفْسِي ... وَأُنْسِي دَفْتَرِي بَدَلَ الْجَلِيسِ

قَدِ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ فَرَسٍ بِرِجْلِي ... إِذَا سَافَرْتُ أَوْ بَغْلٍ كَبُوسِ

وَلِي عُرْسٌ جَدِيدٌ كُلَّ يَوْمٍ ... بِطَرْحِ الْهَمِّ فِي أَمْرِ الْعَرُوسِ

فَبَطْنِي سُفْرَتِي وَالْخُرْجُ جِسْمِي ... وَهِمْيَانِي فَمِي أَبَدًا وَكِيسِي

وَبَيْتِي حَيْثُ يُدْرِكُنِي مَسَائِي ... وَأَهْلِي كُلُّ ذِي عَقْلٍ نَفِيسِ

* وَلِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبَرِيِّ:

وَلَقَدْ أَلِفْتُ فِنَاءَ بَيْتِي لَابِسًا ... حُلَلَ الْغِنَىٰ إِلْفَ الْقَطَا الْأُفْحُوصَا[(٢)]

لَمْ أَدَّرِعْ طَمَعًا وَلَمْ أَمْدُدْ يَدًا ... نَحْوَ النَّوَالِ وَلَا زَجَرْتُ قَلُوصَا[(٣)]

أَجْتَابُ إِنْ خَصِرَتْ أَنَامِلُ رَاحَتِي ... مِنْ نَسْجِ دَنِّي جُبَّةً وَقَمِيصَا

---

(١) هو إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق المؤدِّب المعروف بالحَلَّاج، قال عنه المصنف: «كان متأدِّبًا متَفَقِّهًا قارئًا للقُرآن يقول الشعر». «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٦٩) ترجمة برقم (٣٠٤٥).

(٢) **الأُفحُوص**: هو موضع القطاة الذي تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب. «النهاية» (٢/ ٣٤٦) مادة (فَحَصَ).

(٣) **القَلُوص**: من الإبل: الشابَّة، وهي بمنزلة الجارية من النساء، وجمعها: قُلُص. «مختار الصحاح» (ص٥٤٨) مادة (قَلَصَ).

وَإِذَا أَرَدْتُ مُنَادِمًا لَمْ تُلْفِنِي … إِلَّا عَلَىٰ غُرِّ الْعُلُومِ حَرِيصَا
فَتَرَىٰ الْكِتَابَ مُجَالِسًا لِي مُودِعًا … سَمْعِي فُصُولًا تُنْتَقَىٰ وَفُصُوصَا
لَا مُفْشِيًا سِرِّي وَلَا مُتَنَمِّرًا … جَهْمَ اللِّقَاءِ وَلَا عَلَيَّ خَرُوصَا[(١)]

* أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ -بِحِمْصَ- لِنَفْسِهِ:

لَيْسَ شَيْءٌ أَلَذَّ عِنْدِي وَلَا آ … نَسَ لِي مِنْ تَأَمُّلٍ فِي كِتَابِ
هُوَ أَشْهَىٰ مِنِ ارْتِشَافِ رُضَابٍ[(٢)] … مِنْ حَبِيبٍ مِنْ بَعْدِ طُولِ اجْتِنَابِ
فَأَنَا مَعْ حُضُورِهِ حَاضِرُ الْأُنْـ … ـسِ وَإِنْ غَابَ آمَنُ الِاغْتِيَابِ
أَجْتَنِي مِنْ ثِمَارِهِ بَارِعَ الْعِلْـ … ـمِ مَشُوبًا بِلَذَّةِ الْآدَابِ
ذَاكَ أُنْسِي مِنْ دُونِ كُلِّ أَنِيسٍ … وَحَبِيبِي مِنْ سَائِرِ الْأَحْبَابِ
فَإِذَا مَا مَلِلْتُ مِنْ نَظَرٍ فِيـ … ـهِ طَوَاهُ عَنِّي ظَرِيفُ احْتِجَابِ
سَلَّةٌ تَحْتَوِي ضُرُوبًا كَثِيرًا … هِيَ قَصْرٌ لَهُمْ بِلَا بَوَّابِ
لَا يُعِيدُ الْحَدِيثَ إِنْ خِيفَ مِنْ لَفْـ … ـظِ جَلِيسٍ يُبْدِيهِ لِلْأَصْحَابِ
فَإِذَا مَا فَارَقْتُهُ كُنْتُ مِنْهُ … آمِنًا أَنْ يَعِيبَنِي بِمُعَابِ
وَلَنَا ثَالِثٌ بِهِ يَكْمُلُ الْأُنْـ … ـسُ لَهَا رِيقَةٌ أَلَذُّ شَرَابِ
يَغْتَدِي دَرَّهَا أَصَمُّ سَمِيعٌ … أَخْرَسٌ نَاطِقٌ بِغَيْرِ خِطَابِ

---

(١) أي: كذوبًا، والخَرْص: الكذب. «مختار الصحاح» (ص١٧٢) مادة (خَرَصَ).

(٢) الرُّضَابُ -بالضم-: الرِّيق. «مختار الصحاح» (ص٢٤٥) مادة (رَضَبَ).

فَــإِذَا مَــا جَــرَىٰ بِمِيــدَانِ أَطْــرَا ... ــسٍ[(١)] عَلَــىٰ رَأْسِــهِ أَتَــىٰ بِالْعُجَــابِ
فَهُـــمُ مَـــأْلَفِي وَأُنْسِـــيَ لَا أَبْـــ ... ـــغِي بَــدِيلًا بِهِــمْ وَهُــمْ أَتْرَابِــي

* أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ لَنْكَكٍ لِبَعْضِ الْكُتَّابِ:

إِنْ صَــحِبْنَا الْمُلُــوكَ تَــاهُوا وَعَقُّــوا ... وَاسْــتَبَدُّوا بِــالرَّأْيِ دُونَ الْجَلِــيسِ
أَوْ صَــحِبْنَا التِّجَــارَ عُــدْنَا إِلَــىٰ الْفَقْـ ... ـــرِ وَصِــرْنَا إِلَــىٰ حِسَــابِ الْفُلُــوسِ
فَلَزِمْنَــا الرِّحَــالَ نَتَّخِــذُ الْحِبْــ ... ــرَ وَنَمْــلَا بِــهِ وُجُــوهَ الطُّــرُوسِ

* وَقَالَ آخَرُ:

تَمَيَّـــزْ بِعِلْمِـــكَ عَـــنْ عُصْـــبَةٍ ... إِذَا ذُكِـــرَ النَّـــاسُ لَـــمْ يُـــذْكَرُوا
وَحَـــيِّ الطُّـــرُوسَ وَرَوِّ النُّفُـــوسَ ... بِلَفْـــــظٍ يُـــــنَظَّمُ أَوْ يُنْثَـــــرُ
فَعِلْمُـــــكَ ذَا جَـــــوْهَرٌ نَـــــافِقٌ ... وَيَـــا رُبَّمَـــا كَسَـــدَ الْجَـــوْهَرُ
وَذِكْـــرُكَ بَـــاقٍ بِـــهِ مَـــا بَـــدَا ... لِمُبْصِـــــرِهِ كَوْكَـــــبٌ أَزْهَـــــرُ

* * *

---

(١) **أطراس**: جَمْعُ طِرْس، وكذا يجمع علىٰ طُرُوس، وهو -أعني الطِّرْس- الصحيفة، ويقال: هي التي مُحِيَتْ ثم كُتِبَتْ. «المصباح المنير» (ص٢١٤) مادة (طَرَس).

مَنْ سَلَكَ فِي إعَارَةِ الكِتَابِ طَرِيقَ البُخْلِ
وَضَنَّ بِهِ عَمَّن لَيْسَ لَهُ بِأَهْلِ

مَنْ سَلَكَ فِي إِعَارَةِ الْكِتَابِ طَرِيقَ الْبُخْلِ وَضَنَّ بِهِ عَمَّنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ

* **قَالَ بَعْضُ الْأُدَبَاءِ:** الْبُخْلُ بِالْعِلْمِ عَلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ قَضَاءٌ لِحَقِّهِ وَمَعْرِفَةٌ بِفَضْلِهِ.

وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ عِلْمًا، أَوْ يَسْتَعِيرُ مِنْهُ كِتَابًا امْتَحَنَهُ؛ فَإِنْ وَجَدَهُ أَهْلًا لَهُ أَعَارَهُ وَإِلَّا مَنَعَهُ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعِيرَهُ وَعَدَهُ وَرَدَّدَهُ، فَإِنْ عَادَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَضْجَرْ أَعَارَهُ، وَإِنْ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ كُفِيَ أَمْرَهُ، وَعَلِمَ أَنَّهَا خَطْرَةٌ بِقَلْبِهِ خَطَرَتْ، وَشَهْوَةٌ كَاذِبَةٌ عَرَضَتْ.

* **وَكَانَ يَقُولُ:** لَا تُعِرْ كِتَابَ عِلْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ، وَاعْتِبَارُكَ ذَلِكَ بِأَنْ تَسْتَقْرِئَهُ الْكِتَابَ الَّذِي طَلَبَهُ، فَإِنْ قَرَأَهُ قِرَاءَةً صَحِيحَةً فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ قِرَاءَتَهُ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَا تُعِرْهُ.

* **وَكَانَ يَقُولُ:** مِنْ حَقِّ الْعِلْمِ إِعْزَازُهُ.

* **وَقَالَ غَيْرُهُ:** لَا تُعِرْ كِتَابًا إِلَّا بَعْدَ يَقِينٍ بِأَنَّ الْمُسْتَعِيرَ ذُو عِلْمٍ وَدِينٍ.

* **وَفِي مَعْنَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْعِلْمَ تَجِبُ صِيَانَتُهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ:**

﴿٢٩٢﴾ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَصْرِيُّ -بِمَكَّةَ وَبِبَغْدَادَ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ

الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(١) بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ**»(٢). قَالَ ابْنُ

(١) قال فيه ابن معين: «ليس بثقة»، وقال أبو داود: «لَيْسَ بشيءٍ»، وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث»، وقال صالح جزرة: «ضعيف منكر الحديث جدًّا»، وقال النسائي: «ليس بثقة»، وقال البخاري: «منكر الحديث». «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٧) ترجمة برقم (٣٠٧٠). «تاريخ بغداد» (١٦/ ١٧٠) ترجمة برقم (٧٤٠٤).

(٢) **سنده تالفٌ**: والحديث عند البغوي في «جُزءٍ له» برقم (١٠) من هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف، ومن طريقه رواه ابن عدي في «الكامل» (٩/ ٧١)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٧٢)، وأبو طاهر المُخلِّص في «المخلصيات» (٢/ ٩٦) برقم (٩٢)، وأبو طاهر السِّلفي في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٤١٩) برقم (٢٧٣٤)، والمصنف في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٠٣)، ورواه الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» برقم (٧٩٨) بتحقيقي، وابن المقرئ في «المعجم» برقم (١٣٣٠)، والرافعي في «أخبار قزوين» (١/ ٢٩٩) من طريق الربيع بن ثعلب عن يحيىٰ بن عقبة به،
وقد توبع يحيىٰ بن عقبة، وهذه المتابعة عند الخليليِّ في «الإرشاد» (٢/ ٤٩٢) برقم (١٤١) قال: حدثنا محمد بن سليمان بن يزيد الفاميُّ من أصل كتابه بخط أبيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن خَالِدٍ الرَّازِيُّ قَاضِي قَزْوِينَ سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ حَمْدُونَ بن عُمَارَةَ -بِبَغْدَادَ-، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ العَيَّابُ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الخَنَازِيرِ**»؛ يَعْنِي: العِلْمَ.
فالمتابع ليحيىٰ بن عقبة هو شعبة العياب، بيد أن الحفاظ من أهل الحديث أنكروه؛ لذا قال الخليلي عَقِبَه: «هذا أنكروه من حديث شعبة، لا يعرف أنه روىٰ عنه إلا هذا الذي رواه عن إبراهيم بن سعيد، وإبراهيمُ صالحٌ لكن الحملُ علىٰ من بعده، وكان الحفاظ يقصدون شيخنا محمد بن سليمان لهذا الحديث، ولا يعرف من حديث شعبة إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا من حديث يحيىٰ بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، ويحيىٰ ضعيفٌ».
=

بَكَّارٍ: أَظُنُّهُ يَعْنِي: الْعِلْمَ.

﴿٢٩٣﴾ وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ[1] بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ -هُوَ الْمَوْصِلِيُّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ الْأَعْمَشُ: «لَا تَنْثُرُوا اللُّؤْلُؤَ تَحْتَ أَظْلَافِ الْخَنَازِيرِ»[2] -يَعْنِي: الْحَدِيثَ-.

* كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفَرِيُّ -مِنَ الْكُوفَةِ-، يَذْكُرُ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنَ بْنَ مَعْبَدٍ الْمُقْرِئَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيُّ الْبَرِيدِيُّ[3]، قَالَ: قَالَ الْمُبَرِّدُ: «أَتَىٰ الْأَصْمَعِيَّ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ، فَكَتَبَهُ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ عَادَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ ذَلِكَ الْقِرْطَاسَ الَّذِي كَتَبْتَهُ لِي سَقَطَ مِنِّي فَأَكَلَتْهُ الشَّاةُ، فَأُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ لِي غَيْرَهُ ثَانِيًا،

=

قلت: فهو غير ثابت.

(١) تنظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٢) برقم (١٣٥٨) وحَوْله كلام ينظر هناك.

(٢) شيخ المصنف حَوْلَهُ كلام كما تقدم، والأثر صحيح فقد رواه البغوي كما في «الجعديات» برقم (٧٦٥)، ومن طريقه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٧٩٥) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٦٠) برقم (٦٣٢٦)، والمصنف في «الجامع» (١/ ٣٢٩) برقم (٧٣٥) من طريق أبي سعيدٍ الأشج به، وهو أثر صحيح، وحُميد بن عبد الرحمن هو الرؤاسيُّ، ثقة، ووالده كذلك ثقة، وقد سمع ذلك من الأعمش كما جاء عند الرامهرمزي وغيره، قال: «سمعت الأعمش يقول: ...».

(٣) «هذه النسبة «البَرِيدِيُّ» إلىٰ «البَرِيد» وهو الذي يَنْفُذُ بالسُّرْعة من بلدٍ إلىٰ بلد، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله الحسن بن عبد الله بن أحمد البريديُّ...». قاله السمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٩١) برقم (٤٧٠).

فَكَتَبَ لَهُ وَكَتَبَ:

قُـلْ لِبُغَـاةِ الْآدَابِ مَـا وَصَـلَتْ ... مِنْهَـا إِلَـيْكُمْ فَـلَا تُضَـيْعُوهَا

ضَـمِّنُوا عِلْمَهَـا الـدَّفَاتِرَ وَالْـ ... ـحِبْرَ بِحُسْـنِ الْكِتَـابِ أَوْ عُوهَـا

إِنِ اشْـتَرَيْتُمْ يَوْمًـا لِأَهْلِكُـمُ ... شَـاةً لَبُونًـا فَـلَا تُجِيْعُوهَـا

فَـإِنْ عَجَـزْتُمْ وَلَـمْ يَكُـنْ عَلَـفٌ ... يُشْـبِعُهَا عِنْـدَكُمْ فَبِيعُوهَـا

* رَأَىٰ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ رَجُلًا يَبْتَذِلُ كِتَابًا فَقَالَ لَهُ: بَيَّنْتَ عَنْ نَقْصِكَ، وَبَرْهَنْتَ عَنْ جَهْلِكَ، فَمَا أَهَانَ أَحَدٌ كِتَابَ عِلْمٍ إِلَّا لِجَهْلِهِ بِمَا فِيهِ، وَسُوءِ مَعْرِفَتِهِ بِمَا يَحْوِيهِ.

* وَرَأَىٰ آخَرُ رَجُلًا قَدْ جَلَسَ عَلَىٰ كِتَابٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! يَصُونُ ثِيَابَهُ وَلَا يَصُونُ كِتَابَهُ، لَصَونُ الْكِتَابِ أَوْلَىٰ مِنْ صَوْنِ الثِّيَابِ.

* وَكَانَ بَعْضُهُمْ إِذَا سَأَلَهُ إِنْسَانٌ أَنْ يُعِيرَهُ كِتَابًا قَالَ: أَرِنِي كُتُبَكَ، فَإِنْ وَجَدَهَا مَصُونَةً مَكْنُونَةً، أَعَارَهُ، وَإِنْ رَآهَا مُغْبَرَّةً مُتَغَيِّرَةً مَنَعَهُ.

* **وَقِيلَ**: مَنْ أَعَارَ كِتَابَ عِلْمٍ غَيْرَ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَقَدْ جَهِلَ حَقَّ الْعِلْمِ وَأَضَاعَهُ.

* وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْتُبُ عَلَىٰ ظُهُورِ كُتُبِهِ الَّتِي يُعِيرُهَا: يَا رَبِّ مَنْ حَفِظَ كِتَابِي فَاحْفَظْهُ وَمَنْ أَضَاعَهُ فَلَا تَحْفَظْهُ.

* **وَكَتَبَ آخَرُ**: لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ أَضَاعَ كِتَابَ عِلْمٍ.

* **وَكَتَبَ آخَرُ**: الْكِتَابُ أَمَانَةٌ وَهُوَ حَقِيقٌ بِالصِّيَانَةِ.

* **وَكَتَبَ آخَرُ**: أَكْرَمَ اللهُ مَنْ أَكْرَمَكَ وَرَدَّكَ كَمَا تَسَلَّمَكَ.

* وَكَتَبَ آخَرُ: كِتَابِي أَعَزُّ شَيْءٍ عَلَيَّ وَإِحْسَانُكَ إِلَيْهِ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ.

﴿٢٩٤﴾ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيُّوَيْهِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أُنْشِدْتُ:

أَيُّهَا الْمُسْتَعِيرُ مِنِّي كِتَابًا ... إِنْ رَدَدْتَ الْكِتَابَ كَانَ صَوَابَا

أَنْتَ وَاللهِ إِنْ رَدَدْتَ كِتَابًا ... كُنْتَ أُعْطِيتَهُ أَخَذْتَ كِتَابَا

* قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْقَاضِي أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ التَّوَّزِيِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّوَّزِيِّ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَجُلٍ يَسْتَعِيرُ مِنْهُ كِتَابًا، فَأَعَارَهُ وَقَالَ لَهُ: لَا تَكُنْ فِي حَبْسِكَ لَهُ كَصَاحِبِ الْقِرْبَةِ، قَالَ: لَا، وَلَا تَكُنْ أَنْتَ فِي ارْتِجَاعِكَ لَهُ كَصَاحِبِ الْمِصْبَاحِ، قَالَ: لَا».

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ هَذَيْنِ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَعَارَ مِنْ رَجُلٍ قِرْبَةً عَلَىٰ أَنْ يَسْتَقِيَ فِيهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَرُدَّهَا، فَاسْتَقَىٰ فِيهَا سَنَةً ثُمَّ رَدَّهَا إِلَيْهِ مُتَخَرِّقَةً.

وَأَمَّا الْآخَرُ: فَإِنَّ رَجُلًا ضَافَهُ ضَيْفٌ مِنَ النَّهَارِ، فَاسْتَعَارَ مِنْ جَارٍ لَهُ مِصْبَاحًا لِيُسْرِجَهُ لِضَيْفِهِ فِي اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَتَاهُ وَطَالَبَهُ بِرَدِّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَعَرْتَنِي مِصْبَاحًا لِلَّيْلِ أَوْ لِلنَّهَارِ؟ قَالَ: لِلَّيْلِ، قَالَ: فَمَا دَخَلَ اللَّيْلُ!

* قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ(١): وَأَعَارَ رَجُلٌ رَجُلًا كِتَابًا وَقَالَ لَهُ: لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ السُّلَّمِ، قَالَ: وَمَا مَعْنَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَجُلٍ يَسْتَعِيرُ مِنْهُ سُلَّمًا، فَقَالَ لَهُ: مَا

(١) كذا في النسختين، ولعله: «عبد الحميد بن عبد الرحيم»؛ فإنه تقدم قَبْلُ.

أُطِيقُ حَمْلَهُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! وَهَلْ أُكَلِّفُكَ حَمْلَهُ؟ أَنَا أَحْمِلُهُ، قَالَ: صَدَقْتَ، أَنْتَ تَحْمِلُهُ وَلَا تَرُدُّهُ، فَأَحْتَاجُ إِلَىٰ أَنْ أَجِيءَ وَأَحْمِلَهُ.

* **قَالَ**: وَسَأَلَ رَجُلٌ رَجُلًا أَنْ يُعِيرَهُ كِتَابًا، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ، فَقَالَ: خُذْ مِنِّي رَهْنًا، فَقَالَ: مَنْ وَجَبَ أَنْ يُسْتَرْهَنَ عَلَىٰ عِلْمٍ فَوَاجِبٌ أَلَّا يُعَارَ.

* **قَالَ**: وَسَأَلَ رَجُلٌ رَجُلًا أَنْ يُعِيرَهُ كِتَابًا، فَقَالَ: عَلَيَّ يَمِينٌ أَلَّا أُعِيرَ كِتَابًا إِلَّا بِرَهْنٍ، قَالَ: فَهَذَا كِتَابٌ اسْتَعَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ فَأَتْرُكُهُ رَهْنًا عِنْدَكَ، فَقَالَ أَخَافُ أَنْ تَرْهَنَ كِتَابِي كَمَا رَهَنْتَ كِتَابَ غَيْرِي.

[٢٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: أُنْشِدْتُ:

أَعِرِ الدَّفْتَرَ لِلصَّاحِبِ ... بِالرَّهْنِ الْوَثِيقِ
إِنَّهُ لَيْسَ قَبِيحًا ... أَخْذُ رَهْنٍ مِنْ صَدِيقِ(١)

* اسْتَعَارَ رَجُلٌ مِنْ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْإِسْفَرَائِينِيِّ الْفَقِيه كِتَابًا، فَرَآهُ أَبُو حَامِدٍ يَوْمًا وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ عِنَبًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ سَأَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ كِتَابًا، فَقَالَ تَأْتِينِي إِلَىٰ الْمَنْزِلِ، فَأَتَاهُ فَأَخْرَجَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فِي طَبَقٍ وَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، فَاسْتَنْكَرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَامِدٍ: هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي طَلَبْتَهُ، وَهَذَا طَبَقٌ تَضَعُ عَلَيْهِ مَا تَأْكُلُهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ ذَنْبِهِ.

---

(١) وللفائدة ينظر كتاب: «عَارِية الكتب» لليزدي، وهو مطبوع ضمن كِتَابَي «شروط الأئمة الخمسة والستة» بـ«الناشر المتميز» بـ«المدينة النبوية» بتحقيقي.

* قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ التَّوَّزِيِّ سَمَاعَهُ مِنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: «اسْتَعَارَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ كِتَابًا، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ حِينٍ مُتَكَسِّرًا مُتَغَيِّرًا، عَلَيْهِ آثَارُ الْبُزُورِ وَغَيْرِهِ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعِيرَهُ غَيْرَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا أَحْسَنْتَ ضِيَافَةَ الْأَوَّلِ فَنُضِيفكَ الثَّانِي!!».

* **قَالَ**: وَاسْتَعَارَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ كِتَابًا بِنَفْسِهِ ثُمَّ رَدَّهُ مَعَ غُلَامٍ لَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: لَيْسَ مِنْ حَقِّ الْعِلْمِ أَنْ يُمَكَّنَ مِنْهُ غَيْرُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْكَرَامَةُ فِي رَدِّهِ كَالْكَرَامَةِ فِي أَخْذِهِ، وَإِنَّكَ لَمَّا أَخَذْتَهُ بِنَفْسِكَ وَجَبَ أَنْ تَرُدَّهُ بِنَفْسِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي أَنْفَذْتُهُ مَعَهُ مُؤْتَمَنٌ عَلَىٰ الْمَالِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ، وَلَيْسَ كُلُّ مُؤْتَمَنٍ عَلَىٰ الْمَالِ يُؤْتَمَنُ عَلَىٰ الْعِلْمِ، وَالْمَالُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ كُلُّ أَحَدٍ؛ فَهُوَ يَصُونُهُ وَيُعَظِّمُهُ، وَلَيْسَ الْعِلْمُ كَذَلِكَ، وَلَمْ يُعِرْهُ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ.

* لِمُسَافِرِ بْنِ الْحَسَنِ أَحَدِ أُدَبَاءِ خُرَاسَانَ:

أَجُودُ بِجُلِّ مَالِيَ لَا أُبَالِي ... وَأَبْخَلُ عِنْدَ مَسْأَلَةِ الْكِتَابِ
وَذَاكَ لِأَنَّنِي أَنْفَقْتُ حِرْصًا ... عَلَىٰ تَحْصِيلِهِ شَرْخَ الشَّبَابِ(١)

﴿٢٩٦﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ الْقِرْمِيسِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَابَنْدَاذَ، حَدَّثَنِي أَبُو ضِيَاءٍ بِشْرُ بْنُ يَحْيَىٰ الْقُتَبِيُّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ، قَالَ: أَعَارَنِي

---

(١) أي: أوَّله. وينظر: «مختار الصحاح» (ص ٣٣٣) مادة (شَرَخ).

رَجُلٌ مِنْ وُجُوهِ بَنِي هَاشِمٍ بِالْبَصْرَةِ دَفْتَرًا، فَضَاعَ، فَتَفَجَّعَ لِذَلِكَ، فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ:

يَا مَالِكًا مَا تَزَالُ رَاحَتُهُ ... تُعْطِي الْمَعَالِيَ وَتَبْسُطُ النِّعَمَا
هَبْ لِمُقِرٍّ بِالذَّنْبِ مُعْتَرِفٍ ... بِوَاسِعِ الْعَفْوِ مِنْكَ مَا اجْتَرَمَا
أَعَرْتَهُ دَفْتَرًا تَضِنُّ بِهِ ... فَخَانَهُ الدَّهْرُ فِيهِ فَاصْطُلِمَا(١)
إِعْظَامُكَ الْعِلْمَ إِذْ فُجِعْتَ بِهِ ... يَزِيدُ عِنْدِي خَطِيئَتِي عِظَمَا

* ذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ التَّوَّزِيِّ أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنْشَدَهُ:

أَجَلُّ مَصَائِبِ الرَّجُلِ الْعَلِيمِ ... مَصَائِبُهُ بِأَسْفَارِ الْعُلُومِ
إِذَا فَقَدَ الْكِتَابَ فَذَاكَ خَطْبٌ ... عَظِيمٌ قَدْ يَجِلُّ عَنِ الْعَظِيمِ
وَكَمْ قَدْ مَاتَ مِنْ أَسَفٍ عَلَيْهَا ... أُنَاسٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ

* * *

(١) الاصطلام: الاستئصال؛ أي: أنه لم يبق منه شيءٌ. وينظر: «تهذيب اللغة» (٣/ ٢٤١) مادة (وَعَبَ).

آخر الكتاب

والحمدُ لله وحدَه، وصلواتُه علىٰ سيِّدنا محمدٍ النبيِّ وعلىٰ آله الطَّاهرين، وأزواجه، وأصحابه، وأنصَاره، وَتُبَّاعِهِ(١)، وسلامُهُ

حسبُنا الله ونعم الوكيل(٢)

* * *

(١) كذا شُكِلَ في «ط».

(٢) وفي «د» ما يلي: «والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيِّدنا محمد نبيه وآله وأزواجه وأصحابه وسلم تسليمًا».

قال أبو همام -كان الله في عونه-:

تم العمل علىٰ هذا الكتاب المبارك في ظهر يوم الإثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر ربيع الأول لعام تسعة وثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضلُ الصلاة وأتمُّ التسليم، وكان ابتداء العَمَلِ فيه في السادس عشر من ذي الحجة سنة (١٤٣٨هـ) وتمت مراجعته للمرة الثالثة في اليوم الثامن من شهر شعبان لعام (١٤٣٩هـ)، ثم روجع للمرة الرابعة وتم ذلك في اليوم الرابع عشر من شهر ذي القعدة من تلك السنة، والحمد لله ربِّ العالمين.

يَا نَاظِرًا فِيْهِ لَا تُخْلِي مُحَقِّقَهُ ... عِنْدَ التأمُّلِ مِنْ شيءٍ تَنَاوَلَهُ

إِنْ كُنْتَ تَبْخَلُ بالظَّنِّ الجَمِيلِ فَلا ... تَبْخَلْ بِقَوْلِكَ رَبِّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ

قائمة المراجع والمصادر

- «إتحاف الخِيَرَة المَهَرَة بزوائد المسانيد العشرة»: للبُوصيري، نَشْر: «دار الوطن» للنشر بـ«الرِّيَاض»، ط: الأَولَىٰ (١٤٢٠هـ)، تَحْقِيق: «دار المشكاة»، بإشراف: ياسر إبراهيم.

- «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة»: لابن حجر العسقلاني، نَشْر: «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» بـ«المدينة النبوية»، تَحْقِيق: «مركز خدمة السنة والسيرة»، بإشراف: زهير بن ناصر الناصر، ط: الأَولَىٰ (١٤١٥هـ).

- «أخبار القضاة»: لوكيع، نَشْر: «عالم الكتب» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤٢٢هـ)، مراجعة: سعيد محمد اللحام.

- «أخبار المكيين»: لابن أبي خيثمة، نَشْر: «دار الوطن»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تَحْقِيق: إسماعيل حسن حسين.

- «اختصار علوم الحديث»: لابن كثير، نَشْر: «مكتبة المعارف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأَولَىٰ (١٤١٧هـ)، تَحْقِيق: علي بن حسن الحلبي.

- «الأَدب المفرد»: للبخاري، نَشْر: «مكتبة المعارف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ

(١٤١٩هـ)، تَحْقِيق: سمير الزهيري.

- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»: للخَليلي، نَشْر: «مكتبة الرشد» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأَولَىٰ (١٤١٩هـ)، تَحْقِيق: محمد سعد بن عمر إدريس.

- «أطراف الغرائب والأفراد»: لابن طاهرٍ المقدسي، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤١٩هـ)، تَحْقِيق: محمود محمد حسن.

- «الإكمال»: لابن ماكولا، نَشْر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد»، تَحْقِيق: عبد الرحمن المعلمي.

- «الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع»: لِعِياضٍ القاضي، نَشْر: «الناشر المتميز» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأَولَىٰ (١٤٣٨هـ)، تَحْقِيق: محمد بن علي الصومعي.

- «الأمالي»: لابن بشران، نَشْر: «دار الوطن» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تَحْقِيق: عادل بن يوسف العزازي.

- «الأنساب»: للسمعاني، نَشْر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند»، ط: الأَولَىٰ، تَحْقِيق: عبد الرحمن المعلمي.

- «البديع في البديع»: لابن المعتز، نَشْر: «دار الجيل»، ط: الأُولىٰ (١٤١٠هـ).

- «بغية الطلب في تاريخ حلب»: لابن العديم، نَشْر: «دار الفكر» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ، تَحْقِيق: سُهَيل زكَّار.

- «تاريخ الإسلام»: للذهبي، نَشْر: «دار الكتاب العربي» بـ«بَيْرُوت»، ط: (١٤١٩هـ)، تَحْقِيق: عمر عبد السلام تدمري.

- «تاريخ بغداد»: للخطيب البغدادي، نَشْر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٢هـ)، تَحْقِيق: بشار عواد.

- «تاريخ دمشق»: لابن عساكر، نَشْر: «دار الفكر» بـ«بَيْرُوت»، ط: (١٤١٥هـ)، تَحْقِيق: عمر بن غرامة العمروي.

- «تاريخ أبي زُرعة الدمشقي»: نَشْر: «مجمع اللغة العربية» بـ«دمشق»، تَحْقِيق: شكر الله نعمة الله القوجاني.

- «تاريخ ابن معين»: برواية الدُّوري، نَشْر: «مركز البحث العلمي» بـ«جامعة أُمِّ القرىٰ»، ط: الأُولىٰ (١٣٩٩هـ)، تَحْقِيق: أحمد محمد نور سيف.

- «تاريخ ابن مَعين»: رواية ابن محرز، نَشْر: «مجمع اللغة العربية» بـ«دمشق»، ط: الأُولىٰ الجزء الأول منه، تَحْقِيق: محمد كامل القصار.

- «التاريخ الكبير»: للبخاري، نَشْر: «دار المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد» بـ«الهند»، ط: الأَولَىٰ، تَحْقِيق: عبد الرحمن المُعلِّمي.

- «التاريخ الكبير»: لابن أبي خيثمة، نَشْر: «دار الفاروق الحديثة» بـ«القاهرة»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٤هـ)، تَحْقِيق: صلاح فتحي هلل.

- «تاريخ واسط»: لِبَحْشَل، نَشْر: «عالم الكتب» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ

(١٤٠٦هـ)، تَحْقِيق: كوركيس عواد.

- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»: لابن حجر، نَشْر: «المكتبة العلمية» بـ«بَيْرُوت»، تَحْقِيق: محمد علي النجار، وعلي محمد بجاوي.

- «تحرير تقريب التهذيب»: لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤١٧هـ).

- «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره»: لمحمد بن مطر الزهراني، نَشْر: «مكتبة دار المنهاج» بـ«الرِّيَاض»، ط: الثَّالثة (١٤٣١هـ).

- «تغليق التعليق»: لابن حجر، نَشْر: «المكتب الإسلامي» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٥هـ)، تَحْقِيق: سعيد عبد الرحمن موسىٰ.

- «تقريب التهذيب»: لابن حجر، نَشْر: «دار العاصمة» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ، تَحْقِيق: صغير أحمد شاغف الباكستاني.

- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»: لابن نقطة، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٨هـ)، تَحْقِيق: كمال يوسف الحوت.

- «تكملة الإكمال»: لابن نقطة، نَشْر: «جامعة أُمِّ القرىٰ» بـ«مكة»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٨هـ)، تَحْقِيق: عبد القيوم عبد ربِّ النبي ومحمد صالح المراد.

- «تهذيب الأسماء واللغات»: للنووي، نَشْر: «دار البشائر الإسلامية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٤هـ)، تَحْقِيق: عبده علي كوشك.

- «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: للمِزِّي، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٢هـ)، تَحْقِيق: بشار عواد.

- «تهذيبُ مُسْتَمِرِّ الأوْهام»: لابن ماكولا، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٠هـ)، تَحْقِيق: سيد كسروي.

- «توضيح المشتبه»: لابن ناصر الدين الدمشقي، نَشْر: «مؤسسة الرسالة»، ط: الأُولىٰ (١٩٩٣م)، تَحْقِيق: محمد نعيم العَرقسوسي.

- «الثقات»: لابن حبان، نَشْر: «مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند»، ط: الأُولىٰ (١٣٩٣هـ - ١٤٠٣هـ).

- «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة»: لابن قُطْلوبُغَا، نَشْر: «مكتبة ابن عباس» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، تَحْقِيق: شادي بن محمد.

- «جامع بيان العلم وفضله»: لابن عبد البر، نَشْر: «دار ابن الجوزي» بـ«الرِّيَاض»، ط: الخامسة (١٤٢٢هـ)، تَحْقِيق: أبي الأشبال الزهيري.

- «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»: للعلائي، نَشْر: «وزارة الأوقاف العراقية»، ط: الأَولَىٰ (١٣٩٨هـ)، تَحْقِيق: حمدي السَّلفي.

- «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»: للخطيب البغدادي، نَشْر: «مكتبة المعارف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُوْلىٰ (١٤٢٨هـ)، تَحْقِيق: محمود الطحان.

- «الجامع لشعب الإيمان»: للبيهقي، نَشْر: «مكتبة الرشد» بـ«الرِّيَاض»، ط:

الأُولىٰ (١٤٢٣هـ)، تَحْقِيق: مختار أحمد الندوي.

- «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس»: للحُمَيْديِّ، نَشْر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«تونس»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٩هـ)، تَحْقِيق: بشار عواد.

- «الجرح والتعديل»: لابن أبي حاتم، نَشْر: «دائرة المعارف العثمانية» بـ«الهند»، ط: الأُولىٰ (١٣٧١هـ).

- «جزء البغوي»: نَشْر: «مكتبة ابن الجوزي» بـ«الأحساء - الدمام»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٧هـ)، تَحْقِيق: محمد ياسين محمد إدريس.

- «جزءُ لوين»: نَشْر: «أضواء السلف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تَحْقِيق: مسعد السعدني.

- «حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام»: نَشْر: «مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» بـ«المدينة النبويَّة».

- «حلية الأولياء»: لأبي نعيم الأصبهاني، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الرابعة (٢٠١٠م)، تَحْقِيق: مصطفىٰ عبد القادر.

- «الحيوان»: للجاحظ، نَشْر: «المكتبة العصرية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٦هـ)، تَحْقِيق: عبد السلام محمد هارون.

- «الدعاء»: للطبراني، نَشْر: «مكتبة الرشد» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٩هـ)، تَحْقِيق: محمد سعيد البخاري.

- «الدَّعَوَاتُ الكبير»: للبيهقي، نَشْر: «غِراس»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٩هـ)، تَحْقِيق: بدر بن عبد الله البدر.

- «ذم الكلام وأهله»: للهروي، نَشْر: «مكتبة الغرباء الأثرية» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٤١٩هـ)، تَحْقِيق: عبد الله بن محمد الأنصاري.

- «ذيل تاريخ بغداد»: لابن الدُّبَيْثي، نَشْر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«تونس»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٧هـ)، تَحْقِيق: بشار عواد.

- «الرحلة»: للخطيب البغدادي، تَحْقِيق: محمد بن علي الصومعي البيضاني، نشر «الناشر المتمَيِّز» بـ«المدينة النبوية» ط. الأولىٰ (١٤٣٩هـ).

- «سنن الترمذي»: نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، تَحْقِيق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد وكمال الحوت.

- «سنن الدارمي»: نَشْر: «دار المغني»، ط: الاولىٰ (١٤٢١هـ)، تَحْقِيق: حسين سليم أسد.

- «سنن أبي داود»: نَشْر: «دار الحديث» بـ«القاهرة» ط (١٤٠٨هـ).

- «سنن ابن ماجه»: نَشْر: «إحياء التراث العربي»، ط: الأَولَىٰ (١٣٩٥هـ)، تَحْقِيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

- «سنن النسائي الكبرىٰ»: نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢١هـ)، بإشراف: شعيب الأرناؤوط.

- «سؤالات الحاكم للدارقطني»: نَشْر: «مكتبة المعارف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٤هـ)، تَحْقِيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

- «سؤالات السَّهْمِي للدارقطني»: نَشْر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٧هـ)، تَحْقِيق: أبي عمر الأزهري.

- «سير أعلام النبلاء»: للذهبي، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الحادية عشرة (١٤٢٢هـ).

- «شرح علل الترمذيِّ»: لابن رجب، نَشْر: «مكتبة الرشد»، ط: الثَّالثة (١٤٢٢هـ)، تَحْقِيق: همام عبد الرحيم.

- «شرح مشكل الآثار»: للطحاوي، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٥هـ)، تَحْقِيق: شعيب الأرناؤوط.

- «شرح معاني الآثار»: للطحاوي، نَشْر: «عالم الكتب» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٤هـ)، تَحْقِيق: محمد النجار ومحمد سيد جاد الحق.

- «شرف أصحاب الحديث»: للخطيب البغدادي، نَشْر: «دار عالم الفوائد» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤٢٣هـ)، تَحْقِيق: الداني آل زهوي.

- «صحيح البخاري»: نَشْر: «مؤسسة الرسالة العالمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، تَحْقِيق: فريق من الباحثين، بإشراف: شعيب الأرناؤوط.

- «صحيح ابن حبان (إحسان)، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط:

الثَّالثة (١٤٠٨هـ)، تَحْقِيق: شعيب الأرناؤوط.

- «صحيح مسلم»: نَشْر: «مطبعة دار إحياء الكتب العربية»، بترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.

- «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»: لمقبل الوادعي، نَشْر: «دار الآثار» بـ«صنعاء»، ط: الثَّالثة (١٤٢٦هـ).

- «الضعفاء الكبير»: للعقيلي، نَشْر: «دار الأصمعي» بـ«الرِّيَاض»، ط: (١٤٢٠هـ)، تَحْقِيق: حمدي السلفي.

- «طبقات علماء الحديث»: لابن عبد الهادي، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الثَّانية (١٤٣٥هـ)، تَحْقِيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق.

- «الطبقات الكبير»: لابن سعد، نَشْر: «مكتبة الخانجي» بـ«مصر»، ط: الأَولَىٰ (٢٠٠٢م)، تَحْقِيق: علي محمد عمر.

- «طبقات المحدثين بأصبهان»: لأبي الشيخ الأصبهاني، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٥هـ)، تَحْقِيق: عبد الغفور البلوشي.

- «طرق حديث من كذب عليَّ متعمدًا»: للطبراني، نَشْر: «المكتب الإسلامي»، و«دار عمار» بـ«عمان الأُردن»، ط: الأَولَىٰ (١٤١٠هـ)، تَحْقِيق: علي حسن عبد الحميد وهشام إسماعيل السقا.

- «الطيوريات»: لأبي طاهرٍ السلفي، نَشْر: «أضواء السلف» بـ«الرِّيَاض»، ط:

الأُولىٰ (١٤٢٥هـ)، تَحْقِيق: دسمان يحيىٰ وعباس عبد الغفار.

- «عارية الكتب»: لليزدي، نَشْر: «الناشر المتميز» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٨هـ)، تَحْقِيق: محمد بن عليٍّ الصومعي.

- «علل الترمذي الصغير»: ملحق بآخر السنن، نَشْر: «دار الكتب العلمية».

- «علل الترمذي الكبير، نَشْر: «عالم الفوائد» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤٢٩هـ)، تَحْقِيق: صبحي السامَرائي ومحمد محمد خليل.

- «علل الحديث»: لابن أبي حاتم، نَشْر: «دار المعرفة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤٠٥هـ).

- «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»: لابن الجوزي، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الثَّانية (١٤٢٤هـ)، ضبطه: خليل المَيْس.

- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: للدارقطني، نَشْر: «دار طيبة»، ط: الأُولىٰ بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وتكملتها نَشْر: «ابن الجوزي»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٧هـ)، تَحْقِيق: محمد بن صالح الدباسي.

- «العلل ومعرفة الرجال»: لعبد الله بن أحمد، نَشْر: «دار القبس» بـ«الرِّيَاض»، ط: الثَّانية عشر (١٤١٧هـ)، تَحْقِيق: وصي الله بن محمد عباس.

- «العِلْم»: لأبي خيثمة، نَشْر: «مكتبة المعارف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ (١٤٢١هـ)، تَحْقِيق: الألباني.

- «علوم الحديث»: لابن الصلاح، نَشْر: «دار الفكر» بـ«دمشق»، ط: الثَّانية عشرة (١٤٢٧هـ)، تَحْقِيق: نور الدين عتر.

- «فتح الباري»: لابن حجر، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٣هـ)، تعليق: ابن باز، وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.

- «فَوَات الوَفَيات»: لمحمد بن شاكر الكُتُبي، نَشْر: «دار صادر» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٩٧٣م- ١٩٧٤م)، تَحْقِيق: إحسان عباس.

- «فضائل القرآن»: لأبي عبيدٍ القاسم بن سلام، نَشْر: «دار ابن كثير» بـ«دمشق - بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٥هـ)، تَحْقِيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين.

- «الكامل في ضعفاء الرجال»: لابن عديٍّ، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤١٨هـ)، تَحْقِيق: عادل أحمد وعلي أحمد معوض.

- «الكفاية في علم الرواية»: للخطيب البغدادي، نَشْر: «دار الكتب العلمية»، ط: (١٤٠٩هـ).

- «الكُليَّات»: للكفوي، ط: الثَّانية (١٤١٣هـ) بدون اسمٍ للناشر، تَحْقِيق: عدنان درويش ومحمد المصري.

- «الكنىٰ والأسماء»: للدولابي، نَشْر: «الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٠هـ) وضع حواشيه زكريا عميرات ووضع فهارسه أحمد شمس الدين.

- «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»: نَشْر: «المكتبة الإمدادية» بـ«مكة»، ط: الثَّانية (١٤٢٠هـ)، تَحْقِيق: عبد القيوم عبد رب النبي.

- «لسان الميزان»: لابن حجر، نَشْر: «الفاروق الحديثة» بـ«مصر»، ط: الثَّانية (١٤٢٦هـ)، تَحْقِيق: غنيم عباس غنيم.

- «مجمع الزوائد»: للهيثمي، نَشْر: «دار الفكر» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأَولَىٰ (١٤١٤هـ)، تَحْقِيق: عبد الله الدويش.

- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»: للرَّامَهُرْمُزِيِّ، نَشْر: «الناشر المتميز» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٨هـ)، تَحْقِيق: محمد بن علي الصومعي.

- «المحمدون من الشعراء»: لجمال الدين القفطي، نَشْر: «دار اليمامة»، تَحْقِيق: حسن معمري، ط: الأُولىٰ (١٣٩٠هـ).

- «المختارة»: للمقدسي، نَشْر: «دار خضر» بـ«بَيْرُوت»، ط: الثَّالثة (١٤٢٠هـ)، تَحْقِيق: عبد الملك بن دهيش.

- «المخلِّصيات»: لأبي طاهرٍ المخلِّص، نَشْر: «دار النوادر» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، تَحْقِيق: نبيل جرار.

- «المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ، نَشْر: «مكتبة أضواء السلف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الثَّانية (١٤٢٠هـ)، تَحْقِيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

- «مسند أحمد»: نَشْر: «دار المنهاج» بـ«جدة» ترقيم صفحاته علىٰ ط: الميمنية، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، مُحَقَّق تحت إشراف: أحمد معبد عبد الكريم.

- «مسند البزار»: نَشْر: «مكتبة العلوم والحكم» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٩٨٨م-٢٠٠٩م)، تَحْقِيق: جماعة أَوَّلُهُم محفوظ الرحمن زين الله.

- «مسند الروياني»: نَشْر: «مؤسسة قرطبة» بـ«القاهرة»، ط: الأُولىٰ (١٤١٦هـ)، تَحْقِيق: أيمن أبو يماني.

- «مسند الشاميين»: للطبراني، نَشْر: «مؤسسة الرسالة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الثَّالثة (١٤١٧هـ)، تَحْقِيق: حمدي السلفي.

- «مسند علي بن الجعد»: نَشْر: «مؤسسة نادر» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٠هـ)، تَحْقِيق: عامر أحمد حيدر.

- «مسند أمة الله مريم الحنبلية»: نَشْر: «مكتبة الفرقان» بـ«القاهرة»، ط: الأُولىٰ (بدون تاريخ)، تَحْقِيق: مجدي السيد إبراهيم.

- «مسند أبي يعلىٰ الموصلي»: نَشْر: «دار الثقافة العربية» بـ«دمشق»، ط: الثَّانية (١٤١٢هـ)، تَحْقِيق: حسين سليم أسد.

- «المشيخة البغدادية»: لأبي طاهرٍ السِّلفي، نَشْر: «دار الرسالة» بـ«القاهرة»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، تَحْقِيق: أحمد فريد.

- «المصنف»: لابن أبي شيبة، نَشْر: «دار القبلة ومؤسسة علم القرآن»، ط:

الأُولىٰ (١٤٢٧هـ)، تَحْقِيق: محمد عوامة، ورُقِّمَتْ في الحواشي بأرقام صفحات الطبعة السلفية.

- «مصنف عبد الرزاق»: نَشْر: «المكتب الإسلامي»، ط: الثَّانية (١٤٠٣هـ)، تَحْقِيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»: لابن حجر، نَشْر: «دار العاصمة - دار الغيث» السعودية، ط: الأُولىٰ (١٤١٩هـ)، تنسيق: سعد الشثري، تَحْقِيق: جماعة من الباحثين.

- «معجم الأُدباء»: لياقوت الحَمَوي، نَشْر: «دار الغرب الإسلامي» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٩٩٣م)، تَحْقِيق: إحسان عباس.

- «معجم ابن الأعرابي»: نَشْر: «دار ابن الجوزي» بـ«السعودية»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تَحْقِيق: عبد المحسن الحسيني.

- «المعجم الأَوسط»: للطبراني، نَشْر: «مكتبة المعارف» بـ«الرِّيَاض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٥هـ)، تَحْقِيق: محمود الطحان.

- «معجم البلدان»: لياقوت الحموي، نَشْر: «دار صادر» بـ«بَيْرُوت»، ط: الثَّامنة (١٤١٠هـ).

- «معجم الشعراء»: لأبي عبيد الله المَرْزُباني، نَشْر: «دار الكتب العلمية -مكتبة القدسي»، ط: الثَّانية (١٤٠٢هـ)، تصحيح: كرنكو.

- «معجم الصحابة»: للبغوي، نَشْر: «مكتبة دار البيان» بـ«الكويت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢١هـ)، تَحْقِيق: محمد الأمين الجكني.

- «المعجم الكبير»: للطبراني، نَشْر: «دار إحياء التراث العربي»، ط: الأُولىٰ، تَحْقِيق: حمدي السلفي مع القطعة التي حققها فريق من الباحثين بإشراف: سعد الحُميد، وطبعتها الأُولىٰ سنة (١٤٢٧هـ).

- «معجم ابن المقرئ»: نَشْر: «دار الكتب العلمية»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٤هـ)، تَحْقِيق: مسعد السعدني، ومحمد حسن محمد.

- «معرفة الثقات»: للعجلي، بترتيب: الهيثمي والسُّبكي، نَشْر: «مكتبة الدار» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٥هـ).

- «المعرفة والتاريخ»: للفسوي، نَشْر: «مكتبة الدار» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٤١٠هـ)، تَحْقِيق: أكرم ضياء العمري.

- «مقدمة الجرح والتعديل»: لابن أبي حاتم، نَشْر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٤هـ)، تعليق: محمد بن علي الصومعي.

- «مقدمة السنن»: للدارمي، نَشْر: «دار المغني»، ط: الأُولىٰ (١٤٢١هـ)، تَحْقِيق: حسين سليم أسد.

- «مقدمة الكامل»: لابن عدي، نَشْر: «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٥هـ)، تَحْقِيق: محمد بن عليٍّ الصومعي.

- «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»: للفاسي، نَشْر: «مكتبة الثقافة الدينية»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٨هـ)، تَحْقِيق: محمد عثمان.

- «المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم»: لابن الجوزي، نَشْر: «دار الكتب العلمية» بـ«بَيْرُوت»، تَحْقِيق: محمد عبد القادر عطاء.

- «المنتقىٰ من مسموعات مرو»: للضياء المقدسي، عن (مخطوط) بـ«المكتبة الشاملة».

- «موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان»: للهيثمي، نَشْر: «دار الثقافة العربية»، ط: الأُولىٰ (١٤١١- ١٤١٢هـ)، تَحْقِيق: حسين سليم أسد وعبده كوشك.

- «المؤتلف والمختلف»: للدارقطني، نَشْر: «دار الغرب الإسلامي»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٦هـ)، تَحْقِيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

- «ميزان الاعتدال»: للذهبي، نَشْر: «دار المعرفة» بـ«بَيْرُوت»، تَحْقِيق: محمد علي البجاوي.

- «النهاية في غريب الحديث»: لابن الأثير، نَشْر: «دار المعرفة» بـ«بَيْرُوت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٢هـ)، تَحْقِيق: مَأمون خليل شِيحَا.

* * *

الفهارس العلمية

-فِهْرِسُ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ.

-فِهْرِسُ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ.

-فِهْرِسُ الآثَارِ.

-فِهْرِسُ الشِّعْرِ.

-فِهْرِسُ أَسْمَاءِ الأَمَاكِنِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ.

-فِهْرِسُ شُيُوخِ المُصَنِّفِ.

-فِهْرِسُ الأَعْلَامِ المُتَرْجَمِ لَهَا.

-فِهْرِسُ الأَعْلَامِ المَذْكُورَةِ فِي سَمَاعَاتِ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ.

-

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية	الرقم
﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾	١١٨
﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾	٧١
﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٧٧
﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾	٢١٠و ٢٣٣و ٢٤٨
﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾﴾	١١٨
﴿قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾	١١٨
﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾	٢٨٥
﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾	١١٨
﴿مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ﴾	١١٨
﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾	٧١و ٧٦و ٧٧
﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا﴾	٢٥٣و ٢٥٤و ٢٥٥
﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾	١١٨

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الرقم
اكْتُبُوا وَلَا حَرَجَ	١٢٠و ١٢٢
اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	١٥٧
الْمَدِينَةُ حَرَمٌ	١٦٣
أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	١٧٩
إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا	١٣٨
(ب)	
بَلَىٰ فَاكْتُبُوهَا	١٢٤و ١٢٦
(ت)	
تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ	١٣و ١٥
تَحَدَّثُوا وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدًا مِنْ جَهَنَّمَ	١٢٢
(ح)	
حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ	١٤
حَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ	١
حَدِّثُوا وَلَا حَرَجَ	١٤

طرف الحديث	الرقم
نَعَم، فإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا	١٢٥و ١٣٦
نَهَىٰ أَنْ نَكْتُبَ حَدِيثَهُ	١٨
(و)	
وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ	٣
وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَج	٦
وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	٣
(ي)	
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ	٧١

❊ ❊ ❊

فهرس الآثار

طرف الأثر	الرقم
اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْكِتَابِ	١٤٣
اشْتَرِ الْكُتُبَ وَاكْتُبِ الْعِلْمَ	٢٤٢
اعْلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ- أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ يَنِدُّ	٢٤٧
أَقَصَصًا أَحْسَنَ مِنْ قَصَصِ اللهِ تُرِيدُونَ؟	٧٧
أَكِتَابٌ سِوَىٰ الْقُرْآنِ!!	٨٢
اكْتُبْ أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُ	٢٨٦
اكْتُبْ لِي؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَتَبْتَ فَقَدْ ضَيَّعْتَ	٢٣٥
اكْتُبْ فَمَا قُيِّدَ الْعِلْمُ بِشَيْءٍ مِثْلِ الْكِتَابِ	٢٤٤
أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟	١٣٦
اكْتُبْ لِي حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا	٢٣٥
اكْتُبْ لِيَ النَّظَائِرَ	٨٦
أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟	٥٠، ١٢٥
أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ	٥٢
أَكْتُبُ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟	١٤٠، ١٤١

طرف الأثر	الرقم
إِنِّي قَدْ كُنْتُ ذَكَرْتُ لَكُمْ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ	٦٩، ٧٠
إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ السُّنَنَ	٦٦
إِنِّي لَأَهُمُّ بِهَا أَنْ أَحْرِقَهَا	١٠٠
أَوْصَىٰ أَنْ تُحْرَقَ كُتُبُهُ	٩٦
أَوَفِي غَيْرِ اللهِ نَحْنُ؟	٢٣٤
أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ فِي أَيْدِيكُمْ كُتُبٌ	٧٢
أَيَكْتُبُونَ؟	٤٣
(ب)	
بِئْسَ الْمُسْتَوْدِعُ الْعِلْمِ الْقَرَاطِيسُ	٨٥
بَيْتُ مَالِكَ وَمَا فِي قَلْبِكَ لِلتَّفَقُّهِ	٢٨٤
(ت)	
تَبَصَّرُوا الْهِلَالَ	٢٨٣
تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوهَا مَصَاحِفَ؟	٢١

طرف الأثر	الرقم
تَعْلَمُ أَنَا قَدْ كَتَبْنَا حَدِيثَكَ	٣٧
(ح)	
حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ	١٥٩
حَدَّثُونَا قَوْمٌ مِنْ حِفْظِهِمْ	٢٥١
(خ)	
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نَكْتُبُ	١٣، ١٤
خَرَجَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ	٢٤٧
(د)	
دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ	١٤
دَعَا عَبِيدَةُ بِكُتُبِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَمَحَاهَا	٩٥
دَفَنَّا لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ	١٠١
(ذ)	
ذَاكَ أَبُو صَخْرَةَ	٢٣٢
ذَكَرْتُ قَوْمًا كَتَبُوا كِتَابًا	٦٧

طرف الأثر	الرقم
كَتَبَ إِلَيَّ أَبِي وَأَنْا بِالْكُوفَةِ	٢٤٢
كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ	٢٢٠
كَتَبْتُ الْحَدِيثَ ثُمَّ مَحَوْتُهُ	٩١
كَتَبْتُ عَنْ أَبِي كُتُبًا كَثِيرَةً، فَمَحَاهَا	٣١
كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَسَائِلَ أَلْقَىٰ فِيهَا ابْنُ عُمَرَ	٤٦
كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْأَلُنِي	٢٢٥
كَتَبْنَا مَا قُلْتَ	٤٨
كَرِهَ أَنْ تُكْتَبَ الْأَحَادِيثُ	٦٢
كُنَّا لَا نَعُدُّ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَكْتُبِ عِلْمَهُ عِلْمًا	١٨٥
كُنَّا إِذَا اخْتَلَفْنَا فِي الشَّيْءِ كَتَبْتُهُ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِهِ ابْنَ عُمَرَ	٤٧
كُنَّا لَا نَعُدُّ مَنْ لَمْ يَكْتُبِ العلمَ عِلْمَهُ عِلْمًا	٢٣١
كُنَّا نَأْتِي الْأَعْرَجَ وَيَأْتِيهِ ابْنُ شِهَابٍ	٨٧
كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَنَسْأَلُهُ	٢١٢
كُنَّا نَسْمَعُ الشَّيْءَ فَنكْتُبُهُ، فَفَطِنَ لَنَا عَبْدُ اللهِ	٢٩

طرف الأثر	الرقم
لَا بَأْسَ بِذَلِكَ	١٩١
لَا تَتَّخِذُوا لِلْحَدِيثِ كَرَارِيسَ	٥٩
لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا	٥٥
لَا تَدَعَنَّ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ	١٩٩
لَا شَيْءَ آثَرُ لِلنَّفْسِ وَلَا أَشْرَحُ لِلصَّدْرِ	٢٦٣
لَا تَنْثُرُوا اللُّؤْلُؤَ تَحتَ أَظْلَافِ الْخَنَازِيرِ	٢٩٣
لَا نُكْتِبُكُمْ وَلَا نَجْعَلُهَا مَصَاحِفَ	١٩
لَقِيتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ	٢٤٥
لَمَّا عَمِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ جَعَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَهُ	٤٤
لَمْ يَرَوْا بَأْسًا إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ أَنْ يَكْتُبَهُ	٩٠
لَمْ يَكْتُبْ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ	٩٥
لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي	١٤٧
لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ	٣٧

طرف الأثر	الرقم
يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ	١٣٤
يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟	١٢٨
يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ عَنْكَ	١٣٩
يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ	١٢٩
يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ	١٢٦
يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ	٢٣٣
يَعِيبُونَ عَلَيْنَا أَنْ نَكْتُبَ الْعِلْمَ	٢٤٨

❊ ❊ ❊

فهرس الشعر

صدر البيت	رقم الأثر
(ت)	
تَمَيَّزْ بِعِلْمِكَ عَنْ عُصْبَةٍ	٢٩١
(ج)	
جَعَلْتُ كُتْبِي أَنِيسِي	٢٩٠
(خ)	
خَلِيلِي كِتَابِي لَا يَعَافُ وِصَالِيَا	٢٦٩
صَدَفٌ شُقَّ عَنْ لَآلِئِ دُرٍّ	٢٧١
صَنِّفِ الْكُتُبَ يَبْقَ ذِكْرُكَ وَاحْرِص	٢٥٦
(ع)	
عِنْدِي إِذَا مَا الرَّوْضُ أَصْبَحَ ذَابِلًا	٢٧٤
(ف)	
فَرْدًا تُحَدِّثُنِي الْمَوْتَىٰ وَتَنْطِقُ لِي	٢٦٢
فِيهِ دُعَاءٌ إِذَا مَا الْأَمْرُ أَعْضَلَنِي	٢٧٧
(ق)	

صدر البيت	رقم الأثر
(م)	
مُجَالَسَةُ السُّوقِ مَذْمُومَةٌ	٢٦٦
(ن)	
نُتَفٌ مِنْ طَرَائِفِ الْأَخْبَارِ	٢٧٦
نِعْمَ الْأَنِيسُ كِتَابُ	٢٧٣
نِعْمَ المحَدِّثُ والرفيق كتابُ	٢٦١
نِعْمَ الْمُسَامِرُ وَالنَّدِيمُ الدَّفْتَرُ	٢٧٣
نِعْمَ النَّدِيمُ إِذَا خَلَوتَ كِتَابٌ	٢٦١
(هـ)	
هَذَا كِتَابُ فَوَائِدٍ مَجْمُوعَةٍ	٢٧٨
هَدِيَّةٌ تَصْغُرُ لَكِنَّهَا	٢٧٥
(و)	
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْعِلْمَ أَرْفَعُ رُتْبَةٍ	٢٧٤
وَلَقَدْ أَلِفْتُ فِنَاءَ بَيْتِي لَابِسًا	٢٩١

صدر البيت	رقم الأثر
(ي)	
يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا سَمِعْتَهُ مِنَ الثِّقَهْ	٢٥٢
يَا مَالِكًا مَا تَزَالُ رَاحَتُهُ	٢٩٦

❊ ❊ ❊

أَسْمَاءُ الأَمَاكِنِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ

	رقم الأثر
(أ)	
الأُرْدُن	٢٨٣
أَصْبَهان	٧١، ١٨٤، ٢٤٤
أَطْرَابُلُس	٢٧٠
الكُوفَة	٢٩٣
الأَنْدَلُس	٢٧٤
(ب)	
بَدَرْزِيْجَان	١٠٨
بَغْدَاد	١٢، ١٦٥، ١٨٠
(ج)	
جُرْجَان	٢٦٥

❊ ❊ ❊

فهرس أسماء شيوخِ المصنف في الكتاب وكُنَاهُم وألقَابِهِم وأنْسَابِهِم

اسم الشيخ	الرقم
أحمد بن عمر بن رَوح	١٦٩
أحمد بن عمر بن علي القاضي	١٠٨
أحمد بن محمد بن إسحاق	١٧٣
أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي	٢٧ و ١٠٠
أحمد بن محمد بن غالب	٣ و ١٥٨ و ١٤٨
أحمد بن موسىٰ الرُّوشنائي	
(ب)	
بشرىٰ بن عبد الله الفاتني	٢٩٠
(ح)	
الحسن بن إبراهيم المصري	٧٣ و ٨٢
الحسن بن أبي بكر بن شاذان	٤ و ٢٥ و ٣٥ و ٣٨
الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي	١٤١ و ١٥٠
الحسن بن الحسين بن العباس بن دُوْمَا النعالي	١٧٢ و ١٩١

اسم الشيخ	الرقم
الحسن بن علي التميمي	٧، ١٤، ١٢٦
الحسن بن علي الجوهري	٢٨٥
الحسن بن علي بن عبد الله المقري	٢٥٠
الحسن بن علي بن محمدٍ الواعظ	١١٧
الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال	١٨٥
الحسين بن إبراهيم المصري	٧٣،٨٢
الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي	٢٤٢
الحسين بن محمد بن جعفر الخالع	٢٧١
حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق	
(ط)	
طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري	١٤٠، ٢٨٧
(ع)	
عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي	٤٨، ٥٣
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة	١٢

الرقم	اسم الشيخ
١٣، ١٥٢	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج
١٨٤	عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي
١٧٧	عبد العزيز بن أبي الحسن القِرْمِيسيني
١٧٥	عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزَجي
٩	عبد العزيز بن علي الورَّاق
٢٦٩	عبد الله بن علي بن حَمُّويه بن أبرك
٦٨	عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز
٢١، ٤٠، ٤٦، ٦٢	عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ
٣١	عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز
١٢٨	عبد الوهاب بن الحسين بن عمر العزال
٢، ٤٥، ٧٩	عبيد الله بن أحمد الصيرفي
١٠٢	عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي
١٦٦	عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي
٨١، ١٠١	عثمان بن محمد بن يوسف العلاف

اسم الشيخ	الرقم
محمد بن أحمد السِّمْناني	٢٣١
محمد بن أحمد بن علي الدقاق	٨٩
محمد بن أحمد بن أبي الصقر	٢٥٨
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس	٥٧
محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي	٢٧٢
محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوي	٢
محمد بن الحسن بن عيسىٰ الناقد	١٥، ١٧، ٢٨، ٣٧، ٧٧
محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير التاجر	١٨٨
محمد بن الحسين الجازري	٢٥٩
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان	٣٧، ٤٣، ٤٩، ١٠٤
محمد بن الحسين بن محمد المَتُّوثِيُّ	٢٣٧
محمد بن عبد الرحمن بن عثمان	١٢٥

❊ ❊ ❊

أَلْقَابُ وأَنْسَابُ شُيوخِ المُصَنِّفِ فِي الكِتَابِ

❊ ❊ ❊

فهرس الأعلام المذكورة في سماعات نسخة (ط)

الاسم	رقم السماع
إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحصْني الحموي	٣
أحمد بن كُبَيْرَة الخراز	٤
أحمد بن محمد بن الحسين المراوحي	٣
(ح)	
الحسن بن علي	٤
عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي	١
عبد الله بن أبي سعد بن الحسن الحمامي الضرير	٤
عبد الله بن عبد الكريم بن الحسين الطويل	٣
عليٌّ الجعفري	٢
(غ)	
غيث بن علي بن عبد السلام الأرْمَنَازِيُّ	٢

الاسم	رقم السماع
(م)	
المبارك بن المبارك بن زوما الرفاء	٥
محمد بن عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي	٤
محمد بن القاسم	٣
محمد بن ناصر بن محمد بن علي	٤
محمد بن يَلْتِكِين بن أخبار التركي	٣
(هـ)	
هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي	٣
هَزَارِسْبُ بن عوض بن الحسن الهروي	٤
(ي)	
يَلْتِكِين بن أخبار التركي	٣
يوسف بن أحمد بن الفرج الدقاق	٤
يوسف بن مكي بن يوسف بن عليٍّ الحارثي الدمشقي	٣

الاسم	رقم السماع
(الكنىٰ)	
أبو الحسن الأنصاري	٢
أبو الليث الشاشي	٢
(النساء)	
كمال بنت عبد الله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقندي	٤
المباركة بنت عبد الله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقندي	٤

❊ ❊ ❊

فِهْرِسُ الأعلامِ المُترجَمِ لهَا في الكِتَاب

❊ ❊ ❊

الألقاب والأنساب

المحاملي	٣١
المخزومي	٢٤٢
مردويه	٢٦٨
المرُّوذي	١٠٢
المِصِّيصي	٩٤
الناقد	١٥
النجاد	
النخاس	١٠٢

النسوي	٢٧
النصيبي	١
النعالي	١٧٢
الهِزاني	١٦١
الواعظ	١٨
الوراق	٣٠
الوزان	٢٥

❊ ❊ ❊

فهرس الموضوعات

❊ ❊ ❊